















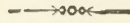


وقال فيه

كم بالورى من خبيث الذات اعلمك      يدي المودة وقصده بنفيس معلمك  
وان عجز بصفيك وان قدر بظلمك      تطيب نفسك بتكليه وهو بكلمك  
حكمة جرب تستلذ لها وهي تؤلمك

وقال في الخير

ترفعت عن رجا الاندال همتنا      ولو دهتنا الليالي ما همتنا  
وصروف الایام لو بالشر آمتنا      لا نعتدنا نذل لها ولومتنا  
شعارنا الصبر والتفويض شيمتنا



هذا آخر ما اردت ابراده ما جاء له رحمه الله تعالى من المواليات وهو كثير لا يكاد  
يحصى فصدفت عن تدوينه لان هذا الصنف ليس من الصناعة بمكان . حيث  
يؤلف فيه ديوان او يوسع له بديوان وإنما ولده المتأخرون من البسيط  
وخيلاً للاعراب . لكنهم لم يلتزموا فيه من اللغة والاعراب جادة  
الصواب . وتساهلوا فيه حتى قيل ان خطاه صواب . ولحنه  
اعراب . والله اسأل ان يجعل ما يعقبه هذا الجمع  
من الذكر الخالد . سوددا الي في شكر  
النعم وبر الوالد . انه ذو الطول  
الواسع والبر الهامع  
تم الكتاب

وله فيه

النوم بعدك على عينيَّ ردَّ نفاه      والصبر عن مهجتي سافرو عزَّ لنفاه  
لا تحسب الصبَّ بعدك حب طول بقاه      لكن موت الشقي يبطل أطول شفاه  
وقال وبعث بها الى حسين باشا لما هزم عسكر الروم  
الحمد لله اهرب عنك ما تخشاه      وردَّ عنك العدو وحسنته باحشاه  
نصر من الله اناك وبيتك منشاه      لانصره من عرب كانت ولا من شاه

وله فيه

كم ليلة قمت فيها والخلق نوما      لاجل الدعا لك فيها الطرف ما هو ما  
فالحمد لله اعطاني مراديه وما      كذب ظنوني واسكت عني اللوما

وله فيه

شطَّ العرب ان طغى جوده ومدَّ ظما      على السوية وفي الاثنين ريَّ الظما  
لكن ذا يا حسين بداهُ تجري بما      وانت بدك بالذهب تجري وسينك دما

وله فيه

حصن العليَّة بفخرِكَ زاد فخر وسما      حتى بروجهُ غدت نخحي بروج السما  
حصن جعلته لشدات الدهر معصما      لازل سوره سوار وانت له معصما  
وقال في الشيب متشوقاً

الله اخوان صدقي ما هواهم مين      بالبين هموا وخلوا بالحقنا همين  
كانوا سنا البدر بالداجي ونور العين      غابوا فقل لي بعدهم من يجي بالعين  
وقال بغاطب انسه على طريق الوعظ

حرام يا نفس من سكر الهوى تصحين      ومسودات الذنوب بتوبتك تحين  
كم تغفلين وفي اسرك طالاب الحين      ما نعدلين اذا فاجاك هذا الحين

وقال فيه

ان شئت يا نفس ما تنزعين لئجين      بغير مولاك الشدات لا تلجين  
ولا تيعين دينك في ذهب ولجين      خافي من الله بعد الشيب ما ترجين

وقال ويعرض ببعض اخوانه

كم صاحب لوفد رحولك ندور رحاه      سواك مثل الطحين وعلك برجاه  
بيدي المودة وبخفي بالحشى برجاه      بالوجه مثل المراه وفي الفنا مسماه

وله بعائب بعض اخوانه على انه لم بعده في مرض عرض له  
 داعي الجهل عن زيارة مغرمك انفاك      ياليتك عنه عينيك غمض والحجم فاك  
 وجهلت نهج الوداد وكان لا يخفناك      يامن دفنت الوفا بتراب راس الجنا  
 الله بحسن عزاك على وفاة وفاك

وله في النسب

طبي قبض بالهوى مني الحواس رهون      كيف اصغى السمع فيه لحاة بنهون  
 عزيز وصل تركني في عذاب الهون      كل المصائب سوى هجرة علي تهون  
 لي مجة لسواك من الورى لم تحن      واضالع فوق غير مودتك لم تحن  
 وان نوالنا علينا من نواك المحن      صبرا عسى عن قريب رويتك ينحن

وله فيه

اعجد هواك واجفاني عنه ينصحن      ويخونني فيك وهن لي ينصحن  
 لا باس باهواك الواضحن دما ينصحن      عادات اهل الغرام جنونهم ينصحن

وله فيه

لك غصن قد بانواع البها اثمر      ولبل فرع بواضح غرنك اثمر  
 ووجنة في القلوب لهيها اجمر      نظنها جلناره وهي موت احمر

وله فيه

بالزور شانيك عارض فوق خدك خط      حاشاك لكن قصده رنتك تخط  
 براع ياقوت في ياقوت خدك خط      رمز امن الحسن سمته الحواسد خط

وله فيه

لما مضى الحسن جد عذاره رسم      اراد خد بدبوان الملاحة رسم  
 لحفاظ كنز الثغر حوله نقش طلسم      به انكتب من حروف الاسم الاعظم اسم

وله فيه

لما على وجنته نثر الحسن اوراق      وبان مثل الغبار بخد البراق  
 قالوا تغير جماله قلت لابل راق      ما ينقص التبر نقش التبر بالاحراق

وله فيه

اذا ذكرتك ولاح البدر لي حبيب      اليه وعلى هواك اضالعي حبيب  
 لما هويتك وحبك بالحشا كنت      خوف النصيح عن اسمك بالبدر كبيت

وله فيه

قلبي بغير الحدود، الحمر لا يعني      وفي سوى البيض لا يغرم ولا يعني  
ان قلت خلي لهذا الغي وانبعني      بقول بعض وجوه العز بمعني

وله فيه

فارقني النوم منذ بليت في فراقك      والقلب مثلك جناني واهتوى ففك  
والروح ان رمها مني وعز لفاك      خذها عسى الله يخلفها بطول لفاك

وله فيه

لناركم بالجوى يانا زحين وقود      ومن دموعي لكم بانا ظنين عقود  
يزورني الطيف منكم والعيون رقود      فانتبه والنواد وطيفكم مفقود

وله فيه

يا عاذلي يوم جدّ الحب بالفرقا      فارقك إلفك ونشقي مثل ما اشقى  
نقول اصبر وعاقبة الصبر تلقى      ملج نامر ولكن اين من يبقى

وله فيه

لي مهجة زاد فيك خفوق واجبها      ولو قضت ما قضت بهواك واجبها  
يامن عن النوم عين الصب حاجبها      روجي فدا عينك الوسنا وحاجبها

وله فيه

سلطان حسنك بحكم الجور خلّيته      على الحشا وبغاراتك توليته  
شجعت قلبي ومنه الصدر اخليته      حتى لحقتك ولا ادري اين خلّيته

وله فيه

من فوق صادين عينيك الدعج نونان      وبصحف خديك نسعة حكمة اليونان  
بالعجب نارها تضرم بكل جنان      ولحاظك المحور تسكنها وهن جنان

وله فيه في صا

انوارك الخاطئة لعقولنا نسترق      ومعاطفك للقلوب القاسية نسترق  
الله في روح حرّلك غدا تحترق      جسمه بدمعه غريق ومهجة تحترق

وله فيه

ظلي اذا مارنا منه الاسود ترتب      لجسومنا السقم جننا الفل ترتب  
له وجنة للعقول بحسبها تنهب      يخضر فيها العذار وبارها تلتهب



وله فيه

لا الفكر يمكن يصيد لفاك براسله ولا الصبا نستطيع تحيك براسله  
صب زورك دجي كم باس ومراس له ومتم منك يرجو الوصل كم راس له

وله فيه

لما سنا الحسن من خديك انسا من وحشة البين والهجران آنسنا  
وحين فيك الضنا اضحي ملابسنا من احمر الدمع فصلنا ملابسنا

وله فيه

لما نهج النوم بالسير شديتم جفني عن النوم بالاهداب شديتم  
وبجيرة الله عني يا يوم وليتم الي باليت بعد الصبر وديتم

وله فيه

احباب لي مهجة بالسير تتراكم ودمعة فوق صحن الخد تتراكم  
يا جيرة يهتدي التائه بأراكم اموت بالوجد يوم فيه ما اراكم

وله فيه

يا من بشوقه على جيش الهموم نصول حنّام نصبر وفينا من نواك نصول  
تهجر ونقطع وتلقانا بوجه وصول كالبدرنورك قريب ولا اليك وصول

وله فيه

نفائس العمر بالآمال انقضا وبالصبابة مجانين الهوى ففتها  
والروح رامت تروح وانقضى وقتها لكن لليوم لاجل لفاك عوقفتها

وله فيه

يا جيرة بالطرب تحيي دبا جيكم والقلب محزون وافكاره تناجيكم  
كم يطردون النواد الي ويحيكم نار يحوجاي ماهي في حيا جيكم

وله ايضا

محاسنك للعتول الراسخة تدهش وذوائبك كالافاعي بالمهيج تنهش  
ونواظرك منذ ما بين البرية نشن فنكن بالارواح لاخافن ولا اخشن

وله فيه

يا قلب حنّام اجهد في مدافعتك عن الهوى والشفاة فيه دافعتك  
من يوم بالصبر ما تحصل مساعنتك اذهب وهدي الصبابة والاسى عنك



وقال وبعث بها الى حسين باشا لما قدم عليه بالبصرة

قصري اليكم صلاتي بالطريق تمام والتعب راحه وسيربي نحوكم المام  
ورغبة فيكم تبادتني بغير زمام ادري لها عند مثلك حرمة وزمام

وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين ابن السيد علي خان وهو يومئذ بكرمان

يا طرس ان جئت عني صاحب المن فحضرها بالتحية والثنا مني  
الى جنابه سلمت ركائبك عني والتم يمينه امانه يا طرس عني

وقال يمدح السيد علي خان

حنام اشغل بفكر القلب واعذبه واريد معنى لطيف عليك اكذبه  
والمدح لولم اجده فيك واهذبه اريد اقول الصدق ويفوتي اعذبه

وقال وبعث بها الى حسين باشا

لي مهجة لاتزال اليك مصروفه ويعوقها عن لثاك الدهر وصروفه  
وبعد يامن تملكننا بهروفه هذا كتابي اليك على البعد نائب

عني تقبل يدًا بالجوهر معروفه

وقال وبعث بها الى المولى السيد حسين بن السيد علي خان

لي لوعة فيك طول الدهر تتجدد ودمعة فوق صحن الخد تتردد  
ومهجة لاتزال اليك تنوقد من الحويضة الى كرمات تتردد

وقال وبعث بها اليه

ياسيف عزم فلق هام العدا مضربك لايحلي الله من بين الصحب مضربك  
عذبت بالبين طرفاً طالما قربك وبلاه ما ابعذك مني وما اقربك

وقال في النسب وهي وقعت له طيفاً

حنام يا قلب عن نخل العيون انهاك ولا تبالي بفرط السقم والانهاك  
خالفت نصحي ولا عنها نهاك نهاك انظر الى اي حال حبا انهاك

وله فيه

هويت نخل العيون وفي هواك ارداك فعذبت يا قلب والاشواق ملوه ارداك  
كم لي اذاريك عام وليس يبرى داك صبراً فهذا بما جنت عليك يدك

( وقال يمدحه )

لك راحة من عطاياها الزمان امتلا      وليوث حرب لها ذيب المناوز تلا  
وصوارم كلها عزمك بهنّ امتلا      تدري الاسود جواهرها وهنّ نال  
والهام تبكي نجيع ونضحك الآمال

( وله فيه )

كنت ارجيكم اذا قلّ الصديق صديق      واقول فيكم ظنوني تدرك التصديق  
فالان معلوم عندي صار بالتحقيق      من حكم فهو منكم بالصدود حقيق

( وله فيه )

حنّام فيكم اعاني الشوق واقاسي      واذوب رقه وكل منكم قاسي  
اما بكم من طيب لعله الياسر      برهم اللطف مجروح الحشا ياسي

( وله فيه )

يا خبرتي من اهل ودّي ومن ناسي      لا تحسبوني لعهد وداكم ناسي  
لو لم يحل طود صديّ دونكم راسي      اتيتكم كالقدم اسعى على راسي

( وله فيه )

يا من مواردّه من مرّه عليّ عذاب      حنّام انتم بنوز وصيكم بعذاب  
ما عدت آسف لقلبي بالنوى لو ذاب      من حيث يشهد لكم عندي وهو كذاب

( وله فيه )

يا فارغ البال اشغل بعدكم بالي      حتى غدا رسم جسي عندكم بالي  
لو كنت عنكم بعيد بسوء اقبالي      شخوصكم نصب عيني دوم واقبالي

( وقال يعاتب بعض اخوانه )

كنت ارجيكم اذا جار الزمان عليّ      بك استعين وتوطي هامتي بعلي  
فحكست ظني وبعض الظن غيّ وليّ      حاشاك حاشاك ياسمهي ترد اليّ

وقال يعاتب رجلاً يدعى بأمين قد وشى به الى بعض الروساء

وكان لأمين خال قد رباه وهو حسن السيرة واسمه شمس

أمين للموت نصلك ما يرى كله      ابعدتنا عن رضى الخزوم في كله  
ابعدت عنه المحب وحسنت ظلمه      من شمس ما فيك دره نور الظلمه

والقاءُ بالبشر يا ابن السادة الاعلام وانحر نحر الهوم وضح بالاحزان  
واضرب طبول المسره وانشر الاعلام

( وقال بمدحه )

يا بركة الحمد يا ليث الوغا المفترس ومن لنا عند لزبات النوى ترس  
اقسم بمحمر سمرق والحسام الورس لولاك رحنا سبايا بين ايدي الفرس  
واضحت رسوم الخويزة عافيات درس لكن يا من يعلم كل عالم درس  
قد خصنا الله من ذاك بسبح شرس فانقذتنا بعد ما طحنا وجد المرس  
لازلت باهل العبا يابدرنا محترس مابدت شمس المعالي في نهار طرس

( وقال بمدحه )

يا خير من سار في سرج وصار بكور وعسجد قد تعالى ان يضاع بكور  
لم نلق في الخلق مثلك فارس مذكور حاضت بكهيه يبيض الهند وهي بكور

( وقال بمدح حسين باشا آل افراسياب )

فقت السلف يا حسين وانت اتيت اخير وانقدموك وانت اجلهم واخير  
وليعلم الحاسدين كبيرهم وصغير ما دمت سالم وفيك الله متكل  
فكيف ما شاء غوار الزمان يغير

( وقال بمدحه )

ما الظن يا ابو محمد في الانام يصير مثلك حكيم بعالات الزمان بصير  
وبعد يا من بعينه يغفر التقصير لا تخش ان حاولت عزك ملوك المال  
احكم بما شئت وانمي فالطويل قصير

( وقال بمدحه )

يا من بعينه يرى الخطب الجليل يسير ومن الى الوفد رفته والسحاب يسير  
كم غنيت فقير وكم جبرت كسير ولديك بالرأي صحت كيهية المال  
فانت كسرت ورايك للعلا اكسير

( وقال بمدح المولى السيد على خان )

يا من بسيف النوال اباد نفس المال ومن بعدله لافطار البسيطة مال  
وماجد مذ نشا نحو المكارم مال ومن بسيفه عروش المعتدين امال

(وله أيضاً يمدحه وبهتته بعيد الاضي فقال )

يا بركة المجد يا من للكرام امام لازال خللك بشيعة النصر وامان  
واييك يا من لارواح الكماة حمام لولم تجرمن يمينك لجنة الطوفان  
عن الغرق ما التجت فوق الغصون حمام

( وقال يمدحه )

كم معرك فيه يغرق بالدم المعتام بلحوم الاقران اقربت القنا المعتام  
وتركت جرح التهادن فيه لا يلنام وامطرت روض العوارض بالجميع القان  
ويه البروق العوارض والسحاب قنام

( وقال يمدحه )

يا من باعداه شفرات المناصل دام وعقال فحل الخطوب البازل الصلدام  
لم نلق قبلك هام في الحروب مدام يرشف كؤس الروس بجومة الميدان  
ما بين سمر الغوالي والتجميع مدام

( وقال يمدحه )

ففت الكهول بادراكك وانت غلام فحكمت واضحي لطاغتك الزمان غلام  
يا واحد عم جودة سبعة الاقلام لك راحة كاد فيها من ندى الاحسان  
تخضر سمر الرماح ونورق الاقلام

( وقال يمدحه )

جودة اكفك وكفك عن ذوي الاجرام فيها نثر النفوس وتشهد الاجرام  
يا من يظن السؤال على النوال حرام لازلت ركن الفخار وكعبة الركبان  
ما عرس الركب بين الحل والاحرام

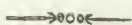
( وقال يمدحه )

يا باعث الجود بعد الموت والاعدام وبصارم الجود قاتل مهجة الاعدام  
واييك يا لبنها بالكر والاقدام ما زارك الغيث الا بافخر عدان  
ليكسب الفخر منك ويا من الاقدام

( وقال يمدحه )

هذا هو العيد اقبل يا حي الاسلام بفري محباك الف تحية وسلام

قام في جوهره الفرد\* وموضوع ندى غاياته ليس له حد\* روى الاصل بفتوة من، الباب  
 لدى الفضل\* ليب علم معرفة عدل\* يرى الخفض من الخفض فلم يهوى سوى النصب\*  
 ضمير القدر المستتر البارز في الحرب\* اذا عرب ماضيه بنى المجد على الرفع\* وان عامل  
 بدا ينصرف الجميع\* هو الخافض والناصب والرافع\* والمعطي والمانع\* والجابر والكاسر\*  
 والاخذ والمتقم القادر\* لا زال على الارض لمن امّ من الوفد مزارا  
 (انتهى ما وجدته له من البنود المنسوبة له رحمه الله)



(ولة معها مواليا)

يامن به الجمع في يوم الوغا مشهود جوارحي في نوالك لك عليّ شهود  
 وبعد ياطب سقم المرض المجهود ومن اليه المعالي بالورى انتسب  
 وماجد بعد خلاقي عليه احتسب لما عشقت المدح وناعشت الكسب  
 صيرت رحي يراعي والمدح جنود واتيت غاير على ما لك بخمس بنود  
 (ولة يمدح السيد بركة حان)

ما الظن اظا وفي كنيتك بجز الجود واعمل وسحب نوالك باللجين تجود  
 وبعد يامن انقضى الاسود تجود ماذا العجب يا حليف الجود يا بركات  
 اشكو الفقر وانت يا كثر الغنى موجود

(ولة يمدحه)

يامصدر البيض محبره وسمر الصعد ومن بعزمه الى سمك الثريا صعد  
 كل وعدته بوعد ياسلالة معد الا انا بعد يامورد قناة المعد  
 (ولة يمدحه)

يا بركة المجد يا غيث النوال الهام والمروى الصارم الظامي بما الهام  
 كم قد جبرت فقير وكم كسرت الهام يا عين علم الاله وسره المرموز  
 بك نهن عشر العقول وحارت الا وهام

(ولة يمدحه ويهينه بعيد النيروز فقال)

الغيث ان خص احياناً فجودك عام دوام والبحر يغرق ان بكلك عام  
 والليث من خوف باسك سالم الانعام والدهر لما شكى الحاجة اتى النوروز  
 اليك في كل عام يحندي الانعام



الغرم الميامين \* شمس الفضل والعترة \* قطاب سماء الرتبة \* انوار دجى الأمة \* انوار هدى  
 فيهم بان لنا الفى من الرشد واستبصرت العبي وعنهم نُفيل العلم وفيهم خزن الوحي  
 مصاليت \* صلبن ذوي زهد ونقوى . فعليه وعليهم صلوات الملك الخالق \* ما سمعت الخلق  
 وما شُبب بالريح وما غرّدت الورق \* وما استلّ سنا البرق \* ضياء التبر على الافق \* وما  
 سارت في الغرب وفي الشرق احاديث ندى الباسط من بعدهم العدل مع الرفق \* اخي  
 الفضل سابل الملك الاشرف منصور ابي راشد ذي الصدق \* كريم النسب الماجد \* سف  
 الشرف الصاعد \* حجاج بني حيدرة المطر في الحرب مواضيه على الضد \* وفي السلم اباديه  
 على الوفد بهاراً ونصارا

بد

مَلِكٌ بَلِّ مَلِكٌ كَوْنُهُ اللهُ مِنَ النُّورِ \* فَوَلَّاهُ عَلَى الْخَلْقِ وَنَادَاهُ رَفَعْنَاكَ عَلَى الطُّورِ \*  
 هَامٌ مَحْتِ الظُّلَمِ مَوَاضِيهِ سَوَى ظِلْمِ جَنُودِ الْمَلِكِ الْحُورِ \* وَهَدَّ مِنْ اِيَادِيهِ الْبِنَا اِبْنَةَ التُّرِ  
 فَشِدْنَ مَعَالِيهِ عَلَى اَجْنَحَةِ النَّسْرِ \* وَابْنَتِنِ بَوَادِيهِ رِيَا حِينَ قَنَا الْخَطَّ \* وَامِنْ مَوَالِيهِ مِنَ الْقَطْطِ  
 وَذَلَّلَ لَهُ الصَّعْبَ \* وَسَهَّلَ لَهُ الْوَعْرَ رَمَى الْغَيْبِ فَاصْمَاهُ بَا رَاهُ \* وَانْشَأَ سَحْبَ السَّيْلِ فَاجْرَاهُ  
 بَا لَاهُ \* جَوَادِ عَشَقِ الْفَضْلِ \* وَعَادَى خَلْقَ الْبُخْلِ \* وَبَغَى السَّمْعَ مِنَ الْعَدْلِ \* وَاحْبَى مَهْجَ  
 الْبَذْلِ \* اِذَا لَاحَ تَرَى الْاَعْيُنَ مِنْ رَاحَاتِهِ الْغَيْثِ \* وَمِنْ فُطْنَتِهِ النَّارَ وَمِنْ طَلْعَتِهِ الْبَدْرَ  
 وَفِي مَغْفَرِهِ اللَّيْثَ . وَفِي بَرْدَتِهِ الْبُحْرَ حَمَى الْعَرَضَ مِنَ الثَّلَبِ \* وَارَوَى الْاَسَدَ الْغَلْبَ \* فَمَا حَانَمَ  
 فِي الْجُودِ وَلَا مَعْنُ لَهُ مِثْلُ \* وَلَا كَعْبُ \* وَلَا كَسْرَى وَسَابُورَ وَاسْكَدَرَفِي الْعَدْلِ \* وَفِي الْجَاهِ  
 لَهُ نَدَى وَاشْبَاهُ \* شَفَى الْاَنْصَلَ فِي الْبُوسِ \* مِنْ الشُّوسِ دَمَ الرُّوسِ \* وَجَلَّ ظِلْمُ الْجَهْلِ مِنْ  
 الْحَزْمِ بِفَانُوسِ \* فَتَى زَوْجَهُ الْمَجْدُ عَذَارَا \* وَمَا انْبَتَ فِي وَجْنَتِهِ السَّنُّ عَذَارَا

بند

شرس \* هُجْمُ فِي بِيضِ ظُلُمَا الْهِنْدِ عَلَى الْاَسَدِ \* فَيَغْزُو شَرَفَ الْمَجْدِ \* وَيُعْطِي بَدْرَ الْعَيْنِ  
 فَيُشْرِى دَرَرَ الْحَمْدِ مِنَ الْوَفْدِ \* اِذَا سَارَ سَرَى الذَّعْرِ اِلَى نَحْوِ اَعَادِيهِ \* اِنْ حُلَّ ثَوَى الْقُبْرِ  
 بِنَادِيهِ \* جَنَى النَّصْرَ لَهُ الْاَزْرَقَ وَالْاَسْمَرَ فِي سَفْكُمَا الْاَحْمَرِ \* وَالشُّكْرَ لَهُ ثَوْرَ فِي مَرْبَعَا الْخَضَرِ  
 اِذَا عَارَضَهُ امْطَرَ بِالْاَبْيَضِ وَالْاَصْفَرِ \* مَوَلَى مَلِكِ النَّاسِ \* بِمَا فِيهِ مِنَ الْبَاسِ \* يَهْ نَشْرَفَتْ  
 الْاَرْضُ وَقَرَّتْ مَقَلُ الْعَصْرِ \* وَاشْرَقَتْ بَانَوَارُ عِلَافٍ غُرَّرَ الدَّهْرُ \* لَهُ عَرَمَ سَمَا النِّعَمِ \* يَه  
 يَقْتَنَصُ الْاَسَدُ مِنَ الْاَحْمَرِ \* كَرِيْمٌ حَسَنُ الثَّرْبِ بَعْلِيَاهُ مَعَ الْعَظَمِ \* لَهُ الْعَلِيَّةُ فِي الْحَيَّةِ ذَاتُ الْخَارِ

والباعث والوارث والعاقل والعالم في خاتمة الاعين سرًا وجهارًا

بند

خالقٌ اضحك في قدرته البرق . فابدى شنب اللع وابكى مقل الودق . فابكى دُرر  
الدمع فاحبى نفع الارض . فانبتنَ دنانير بهارٍ حملتها قضب الشذور . ومن حمر يواقيت  
شفيق الخمل الخضر . حقًا فاخزن المسك بها الفطر . اذا ما انفتحت كالمقل الرمد من  
الشهد بكت في درر الظل واشكال واجناس من الزهر والوان . ونسرين وفيروزج  
ريحان . واجفان لجين شخصت في حدق المسجد من نرجسها الغض وافواه اقاح . بسمت  
عن شنب الدر . واستان من الطلع وقامات من البان . وساقات انايب زجاج حملت  
من ورق الورد بمرجان وعقبان . ونارنج باشجار نضاي اكر النار . وتنفاح . كوجنات  
عذارى شربت من راح . ورماني باغصان . ترى الاعين اذ بان . نهودا رفعت فوق  
خدود رقصت في حلل السندس . والروض كسي مخيلة الاطلس . والاس له عذر في  
عارضه الاخضر . والزنبق قد صنف اعلام بني الابيض والنوريه احدث في جند بني  
الاصفر . والشيخ . بها عبر اثواب صبا الريح . وليل الشجر المقر في نور وفي الزبد . كانفاس  
حبيب حمل الورد على الخد . اذا بلله الطل روى عن شعل الند . فلا يمجزه ضد . ولا  
يشبهه ند . تعالى الصمد الفرد . كرم سبقت رحمته السخط . له الحمد على الصحة والسقم  
وفي اليسر . وفي العسر . وفي القوة والضعف مدى الدهر . وما سار شذا الزهر . على  
الريح مساء ونهارًا

بند

باعث الرسل اولي العزم \* الى العرب مع العجم \* ومن طهر ما احدث الكفر من الرجس  
عن الملة بالطهر . ابي القاسم ذي الرؤفة والرفقة . والنسوة والقوة . والقدرة والقدرة مع الحكمة  
والحكم . مجلي ظلم الفترة \* من نور ضحي البعثة \* مصباح دجى الملة \* مبدي نهج الحق \* ومحيي  
سبل النسق \* ومن فجر في معجزة الصم من الصخر \* ومن كلمه الظبي \* ومن حن له الجذع  
وانشق له البدر \* ومن آية الله تعالى باخيه الاسد الضارب في ايضه الاروس \*  
والطاعن في اسمره الانس \* حاوي الشيم الغر \* شريف النسب الطاهر \* بحر الكرم  
الزاخر \* من رُدَّ له القرص فجلي غسق الليل \* ومن خاطبه ثعبان ومن علم جبريل \*  
امام بطل غالب \* مغاور بني غالب \* مولاي علي بن ابي طالب \* محيي سنن الدين \* ابي

كتبت خلاف الدهر يا واحد الوري  
 وحاشا علام ان تميل نفوسكم  
 الي جزع ينضي الي اللوم والخنص  
 الي سنن المعروف والندب والفرص  
 وانتم مصابيح الهدى النجم الارض  
 فلا تجزعوا منه فذا سبب الغض  
 لئن التحتم بالجراح سباهم  
 فحسبكم ان قد سلمتم على العرض  
 انتم ما وجدته من المنطوع والدويوت وافضت التوبة الي ذكر البنود فما جاء له  
 خمسة بنود

الاول في وصف الآيات السماوية  
 الثاني في وصف الآيات الارضية من النباتات واختلاف انواعها الي مشموم ووطعوه  
 ومنادها التوحيد

الثالث يتخلص فيه الي ذكر نعمة ارسال الرسل على الال جمال ويخرج الي ذكر انبي  
 صلى الله عليه وسلم ثم وصية علي بن ابي طالب ثم الائمة من ولده عليهم السلام على  
 الاجمال ثم يخرج الي مدح المولى السيد بركه ابن السيد منصور خان  
 الرابع والخامس في مدح المولى المذكور وهي هذه قال رحمه الله تعالى

بند

ايها الراقد في الظلمة . نبه طرف الذكر . من رقدة ذي الغلالة . وانظر اثر التندرة .  
 واجل غلس المحبة . في فجر سناء الخيرة . وارن فلك الاطلس والعرش . ومافيه من الفش .  
 وهذا الافق الادكن . في ذا الصنع المتفن . والسيع السموات . ففي ذلك آيات هدى  
 تكشف عن صحة اثبات الاله . كشفت قدرته عن غرر الصبح . وارخت طرر النعم على نحر  
 ضياه فغدا يغسل من ميسره الاشنب . في مضمضتي نور سناء لعس الغيب . واستبدلت  
 الظلمة من عنبرها الاسود بالاشهب . واعناضت من مفرقها الحالك بالاشيب . واصاعت  
 من خوف كبيت الشفق المعلم . دهم الغسق المظلم . اذ سار من المشرق في سابقه الاشفر  
 ملك فلك الاعظم . وانبت من النور به عثير كافور واجرت الحج الليل بثوب السج  
 الاسم كالسبل فاسود . وابدى زبد الانجم من خالص بلور وعجمد فكسته حلة النيل  
 وحلته بالكليل . وجلبته بصباح . من البدر به لاح . ومن كوكب زهراه بتدبيل ومن شهب  
 ثرياه بمشكاة فساة منيرة فهو الاول والآخر . والباطن والظاهر . والقاض والناسط



ليوم السابع والعشرين من جمادى الآخرة من شهر سنة ١٠٩٨ وهي هذه

ماذا على من أذى الأشواق بنهكة لو افصح الدمع عنه حين بنهكة

بالأئي في هوى من لست أتركه كم أكرم الوجد والإجفان تهتكه

وأطلق الحب والإحشاء تمسكه

قالوا دع الحب يا هذا ومسلكه فكم سعى فيه من صبٍ فاهلكه

فقلت والشوق داعي البين حزكه عصافى القلب لما انت تملكه

غيري فوا اسفًا لو كنت املكه

السحبُ تروي حديث الغيث عن حذقي والورق تنقل سجع النوح عن قلقي

سل الذي نام عن وجدي وعن حرقي ما ضرَّ من لم يدعُ مني سوى رمقي

لو كان يسحُ بالباقي ويتركه

ويح النوادر أبرجو من معذيه وصلاً ونيلُ الثريا دون مطلبه

بعداً لما يتمنى من تجنيه لهنى على الوصل لو اني ظفرتُ به

ما كلما يتمنى المرء بدركه

وقال واخبرني انه نظم هذين البيتين مناماً لم يغير منها شيئاً عن الصورة الطينية

لواقسم المرء بالرحمن خالفه بأن بعض الورى لاشيء ما حثنا

ان كان شيئاً فغير الله خالفه الله اكرم من ان يخلق العبثا

وهذان البيتان ما قد ليج به العام والمخاص واشتهرت نسبتها اليه وانه لم يظهر لي

صحة هذا ولم اسمعه

يا ناقل المصباح لا تمرر على وجه الحبيب وقد تكحل بالكرى

اخشى خيال الهدب يخرج خده فيقوم من سنة الكرى متدعرا

وقال ايضاً وقد توفي بعض حفدة المولى السيد علي خات وعمل المولى المذكور ابياتاً

ثلاثة وهي

واني لأخفي لوعتي عن محدثي وفي القلب ما ينهى الجنون عن الغضب

فلولا رضا الرحمن والصبر والحجى لما كان بعض القلب يصبر عن بعض

نسبل دموعي من جنوني ولم اقل مقالاً بفيت الاجر مني ولا يرضي

فاجابه رحمه الله بهذه الايات ارتجالاً وهي وان ناسب جعلها في الفصل الثاني الا أنا

راعينا ما اسلفناه من ان الفصل الثالث يشتمل على المقاطيع وما يجري مجراها وهي هذه

جهلت ابوتي ومجذت حني      وقابلت المودة بالعناد  
 اتسي حسن تريتي ولطفي      وما سيفت اليك من الابادي  
 رجوتك كالعصا لاوان شبي      ومعتدي اذا مالت عمادي  
 وان كسرت يدُ الحداث عظمي      ترى منه بمنزلة الضمار  
 ولست اخال فيك بخيب ظني      ويخطي سهم حذني واجنهدي  
 عساك علي نعطف باحيبي      ونهجر ما تروم من البعاد

وما جاء له في صباه انه اجتمع مع بعض الادباء وهو جالس ليلاً على باب داره  
 بالبصرة فاقبل من قارعة الطريق غلام حسن الوجه عليه عمامة بيضاء وحلة سوداء وكان  
 يهوى له ذلك الاديب فاطرق بفكر ملياً فسأله عن طول هذه الفكرة فقال اردت ان  
 اعمل شيئاً في وصف الغلام فلم يحضرني ما اردت فهل يحضرك ما لم اجد مني ونوب به  
 عني فقال ارتجالاً

وبي قمر منير ضاع مني      بنقطة خاله المسكي نسكي  
 نقباً بالظلام لاجل حزني      وعمم بالصباح لاجل هنكي  
 (وقال مقتباً)

قلت اذا غاب منيتي ابن روجي      فسمعت الخطاب من نحوقلي  
 لن تراني ولست تدري مكاني      انما الروح امرها عند ربي  
 (وقال في صباه في وصف العارض)

بروجي عارضاً كالشدر حسناً      على ياقوت خدي كاللبيب  
 وحفك ما سعى في الخد الآ      ليلقط نمله حب القلوب  
 (وقال في ذم العارض)

فضي حسنة فليبك اليوم عاشقة      وعاد هسيماً آسه وشنائته  
 تكدر في خديه ماء شبابه      ألم تر قد لاحت عليه علانته  
 (وقال في صباه يصف الأفق حين غروب الشمس وظلوع النجوم ولقد احسن)

كانما الافق لما شمس غربت      والليل يشعل در الشهب مسدق  
 صب تردى بافواه الاسى فبكى      بدمع يعقوب لما غاب يوسف  
 ورايت ايماناً لا اعرف قائلها مسمطة على ظهر جميع كان الحزاة المولى الاديب  
 الحبيب النسيب السيد علي خان بخط ابي وقد نسب نسبه لها الى نفسه المقدسة ضحي

# الفصل الثالث

في أشياء متفرقة

من مقاطيع وإياتٍ وبتود ومواليا . ولنبدأ ببيتين ضبطهما أوائل أسماء أهل البيت عليهم السلام ورحمة الله تعالى

أوائل أسماء الذين ارتجيتهم      يفرجُ عني فيهم المتشددُ  
ثلاثة حاءاتٍ وأربع أعين      وأربع ميماتٍ وجميمٌ موحدُ

(ومما قاله في صباهُ وقد اقترح عليه وصف في مجلسٍ فقال ارتجالاً )

وصوت شادٍ حكى في سبعٍ منطقهِ      ورقُ الحمامِ تغريداً وتصويتاً  
إذا تغنى غداً في جنب نغمته      هاروتُ في حلبات السبق سكينتا  
ما حاز درمَ معاني لفظهِ اذني      ألا يساقط من عيني يواقيتا

(وقال ارتجالاً وقد اقترح عليه وصف زهر الباقلا )

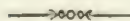
اشدء زهر الباقلاء نضوءت      نفحاته ام نشر مسكٍ اذفر  
يققُ به نشف السواد تظنه      فوق الغصون نضارة للمنظر  
اظفار درمٍ قمعت في عنبرٍ      من فوق ايدٍ من زجاج اخضر

وقال وقد بعث بها الى بعض ولده وقد جرى بينهما عنبٌ فعزم الولد على الرحيل الى بلاد العجم فلما وصلته هذه الايات اقلع عن ذلك العزم واعتذر كلٍ منهما الى الآخر

جعلتك بالسويدا من فوادي      ومن حدقي فديتك بالسواد  
هويتك واصطفتك دون رهطي      واولادي فكنت من الاعادي

وَحَقًّا لِعَيْنِ الْحَرْبِ تَبْكِي لَهُ دَمًا  
وَحَقُّ الْعُلَى أَنْ تَنْبُشَ الْأَرْضَ بَعْدَهُ  
فَقَدْ فَقَدَتْ فِي قَفْدِهِ سَيْفَهَا الْهِنْدِي  
فَقَدْ ضَيَّعَتْ فِي التُّرْبِ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ  
تَبَدَّلَ مِنْهَا الطِّيبُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدِي  
فَإِنَّكَ مِنْ نَصْلِ الْعُلَا مَوْضِعُ الْغَيْدِ  
وَيَا نَعْسَهُ يَا اللَّهُ كَيْفَ حَمَلْتَهُ  
وَيَا لِحَدِّهِ كَيْفَ أَنْطَوَيْتَ عَلَى أَحَدِ  
جَوَادٍ عَلَى آثَارِ آبَائِهِ جَرَّه  
وَلَوْ لَمْ تَعْقُهُ الْحَادِثَاتُ عَنْ الْمَدَى  
وَلَوْ أَنَّ شَقَّ الْحَجِيبِ قَدَرَدَ فَإِنَّمَا  
وَلَوْ قَبِيلَ الْمَوْتِ الْفِدَاءَ فَدَيْتُهُ  
بَنُو الْعَبْدِ لَا أَصَمَّتْكُمْ أَسْهُمُ الرَّدَى  
وَلَا أَمْتَحَنَتْ بِالْبَيْنِ يَوْمًا عِيُونََكُمْ  
وَلَا بَرَحَتْ آرَاءُكُمْ وَأَكْفُكُمْ  
مَصَابِيحُهَا تَهْدِي وَرَاحَتُهَا تَجِدِي  
وَلَا أَسْرَقَتْ أَحْشَاءَكُمْ لَوْعَةُ الْبُعْدِ  
وَلَا سَلَّتْ إِلَّا يَوْمَ مِنْكُمْ يَدَ الرِّفْدِ

انتهى ما وجدته له من المراثي وهو النصل الثاني  
ويتلوهُ بعون الله الفصل الثالث





رِيَاضُ سَقَتِهَا الْفَاطِمِيَّاتُ دَرَّهَا      وَازْكِي فُرُوعٍ مِنْ أَصُولِ أَطَايِبِ  
سَلَالَاتِ أَرْحَامٍ مِنَ الرَّجْسِ طُهِّرَتْ      مَيَّامِينَ ائْتَجَابَ أَتَوَّامِنْ نَجَائِبِ  
وَقَاهُ وَإِيَّاهُمْ مِنَ السُّوءِ رَبُّهُمْ      وَبَلَّغَهُمْ أَسْنَى أَلْمَنِ وَالْمَطَالِبِ

وقال يرفي السيد ناصر ابن المولى السيد محسن ابن المولى

السيد علي خان في سنة ١٠٨٤

هَوَى الْكُوكَبُ الدَّرِيَّ مِنْ أَغَى الْعَبْدِ      فَتَبَّأَ لِقَلْبٍ لَا يَذُوبُ مِنَ الْوَجْدِ  
وَتَعَسَّأَ لِعَيْنٍ لَا تَفِيضُ دُمُوعَهَا      فَقَدْ غَاضَ بَحْرٌ مِنْ مُلُوكِ بَنِي الْمَهْدِ  
تَدَارَكَهُ كَسْفُ الرَّدَى بَعْدَ تَمِهِ      تَحَالَ وَحَالَتْ دُونَهُ ظُلْمَةُ الْخَلْدِ  
مَضَى فَأَلْنَى مِنْ بَعْدِهِ وَاجِدُ الْخَشَا      وَصَدُرَ الْعَلَى مِنْ بَعْدِهِ فَاقِدُ الْخَلْدِ  
بَرَّتْهُ الْمَنَايَا وَهُوَ عَضُوٌّ مِنَ النَّدَى      فَأَصْحَجَ كَفَتْ الْمَكْرَمَاتِ يَلَا زَنْدِ  
أَلَا فَاَنْدُبُوا يَا وَافِدُونَ ابْنَ مُحْسِنٍ      فَقَدْ هَدَّرَكُنُ الْجُودُ مِنْ كَعْبَةِ الْوَفْدِ  
وَعَزُّوا بَنِي السَّادَاتِ فِيهِ فَإِنَّمَا      بِهِ رُفِعَتْ مِنْ ذِكْرِهُمْ سُورَةُ الْحَمْدِ  
تَوَارَى فَأَوْرَى فِي الْقُلُوبِ صَبَابَةً      فَحَيًّا وَمَيِّتًا لَمْ يَزَلْ وَارِي الزَنْدِ  
هُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي      تَكُونُ مِنْ نُورِ النُّبُوَّةِ وَالرُّشْدِ  
لَقَدْ وَهَبَ الدُّنْيَا لِأَكْرَمِ وَالِدِ      وَآثَرِي فِي طَوْنِي التَّدْوَمَ عَلَى الْحَدِ  
تَنَازَعُ فِيهِ الْخُورُ حَبًّا وَخَيْرَةً      وَتَغِيظُهُ الْوُلْدَانُ فِي جَنَّةِ الْخَلْدِ  
لَوْ أَنَّ بَنَاتِ النَّعْشِ فِي سَمَكِ نَعْشِهِ      لَصَارَتْ لِبَدْرِ التَّمِيمِ مِنْ أَكْرَمِ الْوُلْدِ  
فَحَقًّا لِمَلِكِ الْخُوزِ يَشْكُو فِرَاقَهُ      فَعَنْ غَايَةِ قَدْ غَابَ خَيْرُ بَنِي الْأَسَدِ

فَلَا سَلَمَ نَفْسٍ مِنَ الْوَجْدِ أَمْ تَذُبُّ  
سَلَّ الْأَرْضَ عَنْهُ عَلَى أَصْدَى فِرْنْدُهُ  
وَهَلْ أَقْشَعَتْ مَزْنَ الْبَدَى مِنْ بَنَانِهِ  
وَهَلْ دُفِنَتْ مِنْهُ الشَّمَائِلُ فِي التَّرَى  
فَمَا لِلنَّشَا مِنْ بَعْدِهِ بِهَجَّةٍ وَلَوْ  
مَتَى بَعْدَهُ الْأَيَّامُ تُطْفِئُ أَوْ مَنَا  
وَأَنَّى لَنَا مِنْهَا مُحَاوِلُ رَاحَةٍ  
كَرِيمٌ غَدَتْ رَاحَاتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ  
تَهَكَّنَ مِنْهُ الْمَوْتُ فِي قَبْضِ رُوحِهِ  
أَدَامَ عَلَيْنَا فَقْدُهُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا  
كَأَنَّ قُرُونَ الْأَحْقَافِ لِرُزْئِهِ  
فَلَوْ كَلَّمَ يُسَمِّ اللَّهُ نُورَ الْهُدَى لَنَا  
أَبِي الْجُودِ وَالْتَقَوَى عَلَيَّ أَخِي الْبَدَى  
جَوَادُ بَارِضِ الْكَرْحَيْنِ مَقَامُهُ  
عَنَى اللَّهُ يُقَيِّ عُمَرُ وَبِهِدُهُ  
وَلَا شَهَدَتْ عَيْنَاهُ بَيْنَ أَحِبَّةٍ  
وَلَا بَرَحَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ  
أَسُودَ إِذَا شَدَّتْ تَعَالِبُ لَدْنِهِمْ

عَلَيْهِ وَلَا قَلْبَ غَدَا غَيْرَ وَاجِبِ  
فَعَمَّ دِي بِهِ أَصْلَ حَقِيلِ الْمَضَارِبِ  
فَعِلْمِي فِيهَا وَفِي عَشْرُ سَحَائِبِ  
فَمَرَّ كُزْهَا الْأَصْلِي بَيْنَ الْكَوَاكِبِ  
سَرَقْنَا الْمَعَانِي مِنْ ثَنَائَا الْكَوَاعِبِ  
وَقَدْ غَوَّرَتْ بِالْأَرْضِ بَحْرُ الْمَوَاهِبِ  
وَقَدْ أَوْقَعْتَنَا فِي أَشَقِّ الْمَتَاعِبِ  
لِعَادَاتِهَا مَبْسُوطَةٌ لِلرَّغَائِبِ  
وَلَمْ يَتِمَّ كُنْ عِنْدَ قَبْضِ الرُّوَابِ  
فَلَمْ نَلْقَ فَجْرًا بَعْدَهُ غَيْرَ كَاذِبِ  
لَنَا وَصَلَتْ عُمَرُ الدُّجَى بِالذَّوَائِبِ  
يُوَالِدِهِ عِشْنَا بِسُودِ الْغِيَابِ  
ذُكَا الْمَعَالِي بِدَرْ شُهْبِ الْكُنَائِبِ  
وَمَعْرُوفُهُ يَسْرِي إِلَى كُلِّ طَالِبِ  
وَيَكْفِيهِ فِي الدَّارَيْنِ سُوءُ الْعَوَاقِبِ  
وَلَا سَمِعَتْ أُذُنَاهُ صَوْتَ النَّوَادِبِ  
تَخَفُ بِهِ لِلنَّصْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
تَصِيدُ أَسُودَ الصَّيْدِ صَيْدُ التَّعَالِبِ

هَزَبٌ تَرَى بَيْضَ الْعَطَايَا بِكَفِّهِ  
صَوَارِمُهُ فِي أَوْجِهِ الْمَوْتِ أَعْيُنُ  
فَتَى كَانَ كَالْتَوْرِيدِ فِي وَجْهِهِ الْعُلَى  
فَلَا أَنْطَبَقَتْ عَيْنُ الْعَلَا بَعْدَ فَقْدِهِ  
عَزِيزٌ تَوَى تَحْتَ التَّرَائِبِ بِخُفْرَةٍ  
فَلَا تَحْسِبُوهُ مِنْ دُجَى الْقَبْرِ رَاهِبًا  
سَقَى اللَّهُ مَنَوَاهُ بِعَفْوٍ وَرَحْمَةٍ  
وَمَا فَقَرَّ مَنَوَاهُ الرُّوِّيَّ إِلَى الْحَيَا  
وَمَا فِي بَنَاتِ النَّعْشِ حَاجَةٌ نَعْشِهِ  
نَعْتُهُ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ حَتَّى يَكْتَلَهُ  
وَرَقَّ الْقَنَا حُزْنًا عَلَيْهِ صُدُورُهُ  
وَشَقَّتْ عَلَيْهِ الْأَبْعُدُونَ <sup>(١)</sup> جِيوبَهَا  
قَضَى فَقَضَى الْمَعْرُوفُ الْبَاسُ وَالرَّجَا  
فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْقَلْبُ مِنْ أَسَدِ قَوْمِهِ  
فَقُلْ لِبَنِي الْحَاجَاتِ كُفُّوا عَنِ السُّرَى  
أَرَى الْأَرْضَ حَالَتْ دُونَهُ فَتَكَسَفَتْ  
سَنَبِكِهِ مَا عَشْنَا وَإِنْ قَلَّ دَمْعُنَا

وَحُمْرُ الْمَوَاضِي بَيْنَ حُمْرِ الْخَالِبِ  
وَأَقْوَسُهُ مِنْهَا مَكَانَ الْحَوَاجِبِ  
وَكَا الْعَقْدِ حُسْنًا فِي نُحُورِ الْمَرَاتِبِ  
وَلَا أَبْتَسِمَ الْهِنْدِيُّ فِي كَفِّ ضَارِبِ  
فِيَا لَيْتَهَا مَحْفُورَةٌ فِي التَّرَائِبِ  
أَلَيْسَ الْجَمِيًّا مِنْهُ مِصْبَاحُ رَاهِبِ  
وَأَوْلَاهُ سِتْرًا يَوْمَ كَشَفِ الْمَعَايِبِ  
وَفِيهِ أَنْطَوَى بَحْرٌ لَذِيذُ الْمَشَارِبِ  
كَفَى مَا حَوَتْهُ مِنْ حِسَانِ الْمَنَاقِبِ  
جُفُونَ الْغَوَادِي بِالْأَدْمُوعِ السَّوَائِبِ  
وَحَنَّتْ إِلَيْهِ صَاهِلَاتُ السَّلَاحِبِ  
مِنْ الْوَجْدِ فَضْلًا نَفْلُوبِ الْأَقَارِبِ  
وَضَاقَتْ عَلَيْنَاوِ اسْعِمَاتُ الْمَهَازِبِ  
يَا جَزَعَ مِنْ خُمُصِ الذَّنَابِ السَّوَائِبِ  
فَوَاحِشِيَّةَ الْمَسْعَى وَفَوْتَ الْمَارِبِ  
لِمَرَّاهُ أَقْفَارُ الدُّجَى وَالْمَلَاغِبِ  
أَزْدَنَاهُ مِنَّا بِالْقُلُوبِ الذَّوَائِبِ

(١) الظاهر أنه لم يكن يتفقد بقبود القواعد إذا اقتضى الأمر شيئاً من العناء كما يظهر

من أنه نهت عليه وإلحاق البناء هنا كسر لقاعدة المشهورة



فُرُوعُ تَسَامَتْ لِلْعُلَا وَهُوَ أَهْلُهَا فَطَابَتْ وَفِي أَفْنَانِهَا أَثَرُ الشُّكْرِ  
 مُلُوكُ زَكَتْ أَخْلَافُهُمْ فَكَأَنَّهُمْ حَدَائِقُ جَنَاتٍ وَأَخْلَافُهُمْ زَهْرُ  
 كَانَتْ عَلِيًّا بَيْنَهُمْ بَدْرُ أَرْبَعٍ وَعَشْرٍ أَضَاءَتْ حَوْلَهُ أَنْجُمُ زَهْرُ  
 إِذَا مَا عَلِيٌّ كَانَ فِي الْحَبْدِ وَالْعُلَا سَلِيمًا فَلَا زَيْدٌ يَقُولُ وَلَا عَمْرُو  
 يَهُونُ عَلَيْنَا وَقَعُ كُلِّ مُلَمَّةٍ إِذَا كَانَ مَوْجُودًا وَإِنْ فَدَحَ الْأَمْرُ  
 أَمْوَالِي هَذَا عَادَةُ الدَّهْرِ فِي الْوَرَى وَلَيْسَ بِهِ خَيْرٌ يَدُومُ وَلَا شَرُّ  
 فَعُذْرًا لِمَا بَجَنِيهِ فَيُكْمُ فَكْمُ وَكَمْ لَهُ عِنْدَكُمْ مِنْ قَبْلِ فَادِحَةٍ وَتَرُّ  
 عَسَى اللَّهُ يُجْزِيكَ الثَّوَابَ مُضَاعَفًا وَيَعْقِبُ عُسْرَ الْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ بِسَرٍّ  
 وَيُلْهِمُكَ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ بِفَضْلِهِ وَيَمْتَدُّ فِي الْحِظِّ السَّعِيدِ لَكَ الْعُمُرُ

وقال برقي المولى السيد حسين بن المولى السيد علي خان سنة ١٠٨٠

إِلَى اللَّهِ تَشْكُو فَادِحَاتِ النَّوَائِبِ فَقَدْ فَجَعَتْنَا فِي أَجَلِ الطَّالِبِ  
 رَمَتْنَا بِرُزْءٍ لَوْ رَمَتْ فِيهِ يَذْبَلًا لَزُلْزَلٍ مِنْهُ رَاسِخَاتُ الْجَوَائِبِ  
 قَبِيًّا لِدَهْرِ لَا تَزَالُ خُطُوبُهُ نَطَالِبُ فِي أَوْتَارِهَا كُلِّ طَالِبِ  
 كَأَنَّ اللَّيَالِي فِيهِ فِي بَعْضِهَا لَهُمْ قَدْ أَتَصَلَّتْ أَرْحَامُهَا بِالنَّوَاصِبِ  
 فَإِنَّا وَإِنْ سَاءَتْ إِلَيْنَا صُرُوفُهَا فَقَدْ حَسَنَتْ أَخْلَافُنَا بِالنَّجَارِبِ  
 فَيَا كَيْتَهَا فَدَّتْ حُسَيْنًا بِمَا تَشَا مِنْ الْوَفْدِ مِنْ مَاشٍ إِلَيْهِ وَرَاكِبِ  
 لَقَدْ شَفَعَتْ يَوْمَ الصُّفوفِ بِمِثْلِهِ وَنُتِّ بَلِيْثٌ مِنْ لَوْيِ بْنِ غَالِبِ



أَجَلُ بَنِي الْمَهْدِيِّ لَوْ أَنَّهُ أَدْعَى  
كَرِيمٌ كَأَنَّ اللَّهَ آخِرَ مَوْتِهِ  
فَكَيْفَ رِيَاضُ الْحُزْنِ يَسِيمُ نُورَهَا  
وَكَيْفَ تَرْجِي أَنْ لِلَّيْلِ آخِرًا  
فَأَيُّ عِظَامٍ فِي ثَرَاهُ عَظِيمَةٍ  
نُصَلِّي عَلَيْهَا وَهِيَ عَنَا غَنِيَّةٌ  
وَتُشْنِي عَلَيْهَا رَغْبَةً فِي ثَنَائِهَا  
تَرْفَعُنَّ عَنْ قَدْرِ الْمَرَاثِي جَلَالَةً  
فَمَنْ لِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ بَعْدَهُ  
كَأَنَّ الْوَرَى مِنْ حَوْلِهِ قَبْلَ بَعْثِهِمْ  
لَئِنْ غَدَرَتْ فِيهِ اللَّيَالِي فَأَنَّى  
وَمَا ضَرَّهَا لَوْ أَنَّهَا فِي عَيْدِهِ  
سَرَتْ نَسَمَةُ الرُّضْوَانِ نَحْوَ ضَرْجِهِ  
وَفِي ذِمَّةِ الرَّحْمَنِ خَيْرٌ مُودَعٍ  
تَنَامَى فَلِلدُّنْيَا عَلَيْهِ وَأَهْلِهَا  
دَعْنَهُ لِيُوصَلَ الْحُورُ طُوبَى فِزَارَهَا  
فَلَا يَشْمَتُ الْحُسَّادُ فِيهِ فَإِنَّهُ  
لَئِنْ سَلِمَتْ أَبْنَاؤُهُ وَبَنُوهُمْ  
وَقَالَ أَنَا الْمَهْدِيُّ وَازَرَهُ الْخَضِرُ  
لِيَكْسِبَ فِيهِ الْأَجْرَ مَنْ قَاتَهُ بَدْرُ  
وَتَرْجُو حَيَاةً بَعْدَ مَا هَلَكَ الْفَطْرُ  
وَفِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ قَدْ دُفِنَ الْفَجْرُ  
تَجَلُّ وَعَنْ إِرْتَائِهَا <sup>(١)</sup> يَصْغُرُ الشَّعْرُ  
وَلَكِنَّا فِيهَا لَنَا يَعْظُمُ الْأَجْرُ  
لِيَعْبُقَ فِي الْأَفْوَاهِ مِنْ طِيبِهَا عِطْرُ  
وَعَنْ أَدْمَعِ الْبَاكِي وَلَوْ أَنَّهُ دُرُّ  
وَمِمَّنْ تَرْجِي النَّفْعَ إِنْ مَسَّنَا الضُّرُّ  
دَعَاهُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ فِي يَوْمِهِ الْحَشْرُ  
بِكُلِّ وَفِي الْعَهْدِ شَيْئَتُهَا الْغَدْرُ  
مِنْ الْخَلْقِ يُفْدَى ذَلِكَ أَلْسِدُ الْحُرِّ  
وَلَا زَالَ فِيهَا مِنْ شَذَا طِيبِهِ نَشْرُ  
أَقَامَ لَدَيْنَا بَعْدَهُ الْوَجْدُ وَالْفَكْرُ  
بُكَاءٌ وَحُزْنٌ وَالْحَيْنَانُ لَهَا يَشْرُ  
وَلَمْ يَدْرِ فِيمَنْ بَعْدَهُ قَتَلَ الْهَبْرُ  
سَتَرَهُمْ بِالْمَوْتِ أَبْنَاؤُهُ الْغُرُّ  
فَوَيْلَ الْعِدَا وَلِيَفْرَحِ الذُّبُّ وَالنَّسْرُ

(١) لم أر في معجمات اللغة أرى والظاهر أنه عدل إليه لاقامة الوزن

وفال رحمه الله يرثي المرحوم المولى كمال الدين السيد خلف، ابن

السيد عبد المطلب الموسوي في سنة ١٠٧٤

مَضَى خَلْفُ الْأَبْرَارِ وَالسَّيِّدُ الطُّهْرُ فَصَدْرُ الْعُلَى مِنْ قَلْبِهِ بَعْدَهُ صَفَرُ  
وَعُيِبَ مِنْهُ فِي الثَّرَى نَيْرُ الْهَدَى فَعَارَتْ ذُكَاةُ الدِّينِ وَأُنْكَسَفَ الْبَدْرُ  
وَمَاتَ الْبَنْدَى فَلَتَرْتَوْ أَلْسُنُ الثَّنَا وَلَيْتَ الْوَعَى فَلَيْسَ بِكَ الْبَيْضُ وَالشَّمْرُ  
فَحَقُّ الْعَالِي أَنْ تَشَقَّ جُيُوبُهَا عَلَيْهِ وَتَتَعَاهُ الْمَكَارِمُ وَالْفَخْرُ  
هُوَ الْمَاجِدُ الْوَهَّابُ مَا فِي يَمِينِهِ هُوَ الْعَايِدُ الْأَوَّابُ وَالشَّعْغُ وَالْوَرُ  
هُوَ الْحَرُّ يَوْمَ الْحَرْبِ ثُنْيِي حِرَابِهِ عَلَيْهِ وَفِي الْحِجْرَابِ يَعْرِفُهُ الذِّكْرُ  
فَلَا تَحْسَبَنَّ الدَّهْرَ أَهْلَكَ شَخْصَهُ وَلَكِنَّهُ فِي مَوْتِهِ هَلَكَ الدَّهْرُ  
فَلَوْ دَفَنُوهُ قَوْمُهُ عِنْدَ قَدَرِهِ لَجَلَّ وَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ لَهُ قَبْرُ  
وَمَا دَفَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ إِلَّا لَعَلِمْنَا بِهِ أَنَّهُ كُنْزٌ لَهَا وَلَنَا ذُخْرُ  
وَمَا غَسَلَهُ بِالْمَاءِ إِلَّا تَطَوُّعًا وَإِلَّا فَقُولَا لِي مَتَى نَحْسَ الْخَيْرُ  
فَتَى يُورِدُ الْهِنْدِيَّ وَهُوَ حَدِيدَةٌ وَيَصْدُقُ فِيهِ وَهُوَ مِنْ عَلَقِ تَبَرُ  
حَوَى الْفَضْلَ وَالْإِثَارَ وَالزُّهْدَ وَالنَّهْيَ وَصَاحِبَهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ وَالْبِرُّ  
تَعَطَّلَ الْأَحْكَامُ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَضَاعَتْ حُدُودُ اللَّهِ وَالنَّهْيُ وَالْأَمْرُ  
فَهَلْ لِفُرُوضِ الدِّينِ وَالنَّفْلِ حُرْمَةٌ وَهَلْ لِلْبَالِي الْقَدَرِ مِنْ بَعْدِهِ قَدْرُ  
يَعْرِ عَلَى الْخُنَّارِ وَالصَّنَوِ رُزْوُهُ لِعِلْمِهِمَا فِي أَنَّهُ الْوَلَدُ الْبَرُّ  
فَغَيْرُ مَلُومٍ جَارِعُ لِمَصَابِيهِ فِي مِثْلِ هَذَا الْخُطْبِ يُسْتَفْجِ الصَّبْرُ

عَنْ أَلِلَهُ بَنِي أُمِيَّةٍ مِثْلَهَا  
 وَسَقَاهُمْ جُرْعَ الْحَمِيمِ كَمَا سَقَوْا  
 يَا لَيْتَ قَوْمِي يُؤَلِّدُونَ بَعْضُهُ  
 وَلَوْ أَنَّهُمْ سَمِعُوا إِذَا لَاجَبَهُ  
 مِنْ كُلِّ شَهْمٍ مَهْدَوِيٍّ دَابُّهُ  
 مِنْ كُلِّ أُنْمَلَةٍ تَجُودُ بِعَارِضِ  
 قَوْمٍ يَرَوْنَ دَمَ الْقُرُونِ مَدَامَةً  
 يَا سَادَتِي يَا آلَ طَهٍ إِنْ لِي  
 بِي مِنْكُمْ كَأَسْمَى شَهَابٍ كُلَّمَا  
 شَرَفْتُمُونِي فِي زَكِيِّ نِجَارِكُمْ  
 أَهْوَى مَدَاحِكُمْ فَأَنْظِرُ بَعْضَهَا  
 يُخِطُّ مَدْحِي عَنْ حَقِيقَةِ مَدْحِكُمْ  
 هِمَمَاتٍ يَسْتَوِي فِي الْفَرِيضِ نَنَاءُكُمْ  
 يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ أَبْرَأُ مِنْ قَتَى  
 وَأَعُوذُ فِيكُمْ مِنْ ذُنُوبٍ أَثْقَلْتُ  
 فِيكُمْ نَجَائِي فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْأَذَى  
 فَعَلَيْكُمْ صَلَّى الْمُهَيَّمِينَ كُلَّمَا

دَاوُدُ قَدْ لَعَنَ الْيَهُودَ وَكَفَرَا  
 جُرْعَ الْحَمِيمِ أَبْنِ النَّبِيِّ الْأَطْهَرَا  
 أَوْ يَسْمَعُونَ دُعَاءَهُ مُسْتَنْصِرَا  
 مِنْهُمْ أَسُودُ شَرِّ مُؤَيَّدَةِ الْقُرَى  
 ضَرْبُ الطُّلَابِ بِالسَّيْفِ أَوْ بَدَلُ الثَّرَى  
 وَبِكُلِّ جَارِحَةٍ يُرِيكَ غَضَضَفَا  
 وَرِيَاضُ شُرْبِهِمِ الْحَدِيدِ الْأَخْضَرَا  
 دَمْعًا إِذَا تَجَرَّى حَدِيثُكُمْ جَرَى  
 أَطْفِئُهُ بِالْأَدْمَعِ فِي قَلْبِي وَرَى  
 فِدْعِيْتُ فِيكُمْ سَيِّدًا بَيْنَ الْوَرَى  
 فَأَرَى أَجَلَ الْمَدْحِ فِيكُمْ أَصْغَرَا  
 وَلَوْ أَنَّنِي فِيكُمْ نَظَّمْتُ الْجَوْهَرَا  
 لَوْ كَانَ فِي عَدَدِ النُّجُومِ وَأَكْثَرَا  
 فِي حَقِّكُمْ حَمْدَ النُّصُوصِ وَأَنْكَرَا  
 ظَهَرِي عَسَى بَوْلَانِكُمْ أَنْ تَغْفَرَا  
 وَمِنْ الْحَجِيمِ إِذَا وَرَدْتُ الْخَشْرَا  
 كَرَّ الصَّبَاحُ عَلَى الدُّجَى وَتَكْوَرَا



لَهْفِي عَلَى الْعَبَّاسِ وَهُوَ مُجْدَلٌ  
لَحِقَ الْغُبَارُ جَبِينَهُ وَلَطَّالَهَا  
سَلَبَتُهُ أَبْنَاءَ اللَّثَامِ قَمِيصَهُ  
فَكَانَهَا أَثَرُ الدِّمَاءِ بِوَجْهِهِ  
حَرَّ بِنَصْرِ أَخِيهِ قَامَ مُجَاهِدًا  
حَفِظَ الْأَخَاءَ وَعَهْدَهُ فَوَفَّى لَهُ  
مَنْ لِي بَأَنَّ أَفْدِي الْحُسَيْنِ بِمُحِبَّتِي  
فَلَوْ اسْتَطَعْتُ قَذَفْتُ حَبَّةَ مَقْلَتِي  
رُوحِي فِدَى الرَّاسِ الْمُنْفَارِقِ جِسْمَهُ  
رَبَّحَانَهُ ذَهَبَتْ نَصَارَةُ عُوْدِهَا  
وَمُضَرَّجٌ بِدِمَائِهِ فَكَانَهَا  
عَضْبٌ يَدُ الْخِذْلَانِ فَلَتْ غَرْبَهُ  
وَمُنْقَفٍ حَظَمَ الْحِمَامُ كُعُوبَهُ  
عَجَبًا لَهُ يَشْكُو الظَّمَاءَ وَإِنَّهُ  
يَلِجُ الْغُبَارَ بِهِ جَوَادٌ سَاحِجٌ  
طَلَبَ الْوُصُولَ إِلَى الْوُرُودِ فَعَاقَهُ  
وَيْلٌ لِمَنْ قَتَلُوهُ ظَمًا نَا أَمَا  
لَمْ يَقْتُلُوهُ عَلَى الْيَقِينِ وَإِنَّمَا

عَرَضَتْ مَنِيَّتُهُ لَهُ فَعَثَرَا  
فِي سَأْوِهِ لَحِقَ الْكِرَامَ وَعَثَرَا  
وَكَسَتْهُ نُوبًا بِالْخَيْبِ مَعْصَرَا  
شَفَقَ عَلَى وَجْهِ الصَّبَاحِ قَدْ أَنَبَرَا  
فَهَوَى أُلْهَمَاتَ عَلَى الْحَيَاةِ وَأَثَرَا  
حَتَّى قَضَى تَحْتَ السُّيُوفِ مَعْنَرَا  
وَأَرَى بِأَرْضِ الطَّيْفِ ذَلِكَ الْمُحْضَرَا  
وَجَعَلْتُ مَدْفِنَهُ الشَّرِيفَ الْعَجْرَا  
يُنْشِئُ التِّلَاوَةَ لَيْلَهُ مُسْتَغْفِرَا  
فَكَانَهَا بِالتُّرْبِ تَسْفِي الْعَبْرَا  
بِحُبُوبِهِ فَتَتْ مِسْكًا أَذْفَرَا  
وَلَطَّالَهَا فَلَقَى الرُّؤُوسَ وَكَسَرَا  
فَبَكَى عَلَيْهِ كُلُّ لَدُنٍ أَسْمَرَا  
لَوْ لَامَسَ الصَّخْرَ الْأَصَمَ تَعَجَّرَا  
فِيخُوضُ تَعَالَى الصَّافِيَاتِ الْأَكْدَرَا  
ضَرَبَ يَسْبُ عَلَى النَّوَاصِي مَجْمَرَا  
عَلِمُوا بِأَنَّ أَبَاءَ تَسْفِي الْكُوفَرَا  
عَرَضَتْ لَهُمْ شُبُهَ الْيَهُودِ تَصَوَّرَا

عَلِمَ الْخَطِيمُ بِهِ فَحَطَّهَ الْأَسَى  
 وَأَسْتَشَعَرَتْ مِنْهُ الْمَشَاعِرُ بِالْبَلَا  
 قَتَلَ الْحُسَيْنُ قِبَالَهَا مِنْ نَكْبَةٍ  
 قَتَلَ يَدُوكَ إِنَّمَا سِرُّ الْفِدَا  
 رُويَا خَلِيلِ اللَّهِ فِيهِ تَعَبَّرَتْ  
 رُزُؤُ تَدَارَكَ مِنْهُ نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
 أَهْدَى السُّرُورَ لِقَلْبِ هِنْدٍ وَأَبْنَاهَا  
 وَيْلٌ لِقَاتِلِهِ أَيْذِرِي أَنَّهُ  
 شَلَّتْ يَدَاهُ لَقَدْ تَقَمَّصَ خَزِيَّةً  
 حَزَنِي عَلَيْهِ دَائِمٌ لَا يَنْقُضِي  
 وَارْحَمَتَاهُ إِصَارِخَاتٍ حَوْلَهُ  
 مَا زَالَ بِالرُّمَحِ الطُّوبَلِ مُدَافِعًا  
 وَيَصُونُهَا صَوْنَ الْكَرِيمِ لِعِرْضِهِ  
 لَهْفِي عَلَى ذَاكَ الذَّبِيحِ مِنَ الْفَنَاءِ  
 مُتَمِّئًا عَلَى وَجْهِ التُّرَابِ تَظَنُّهُ  
 لَهْفِي عَلَى الْعَارِي السَّلْبِ ثِيَابُهُ  
 لَهْفِي عَلَى الْهَآوِي الصَّرِيعِ كَأَنَّهُ  
 لَهْفِي عَلَى تِلْكَ الْبَنَانِ تَقَطَّعَتْ

وَدَرَى الصَّفَا بِبُصَايِهِ فَتَكَدَّرَا  
 وَعَفَا مُحْسَرَهَا جَوْهٍ وَتَحَسَّرَا  
 أَضْحَى لَهَا الْإِسْلَامُ مِنْهُمْ أَلْزَمَا  
 فِي ذَلِكَ الذَّبْحِ الْعَظِيمِ تَأَخَّرَا  
 حَتْمًا وَتَأْوِيلُ الْكِتَابِ تَفَسَّرَا  
 كَدَّرَا وَأَبْكَى قَبْرُهُ وَالْهَبْرَا  
 وَأَسَاءَ فَاطِمَةُ وَأَشْجَبَ حَيْدَرَا  
 عَادَى النَّبِيَّ وَصْنُوهُ أَمْ مَا دَرَى  
 يَأْتِي بِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ مُؤَزَّرَا  
 وَتَصْبِرِي مِنِّي عَلَيَّ تَعَدَّرَا  
 تَبْكِي لَهُ وَلَوْجُهَا كُنْ تَسْتُرَا  
 عَنْهَا وَيَكْفُلُهَا بِأَبْيَضٍ أَبْتَرَا  
 حَتَّى لَهُ الْأَجَلُ الْمَتَّاحُ تَقَدَّرَا  
 ظُلْمًا وَظَلَّ ثَلَاثَةَ كُنْ يُقْبَرَا  
 دَاوَدَ فِي الْحِجْرَابِ حِينَ تَسَوَّرَا  
 فَكَأَنَّهُ ذُو النُّونِ يَنْبِذُ بِالْعَرَا  
 قَمَرُ هَوَى مِنْ أَوْجِهِ فَتَكَوَّرَا  
 كَوَّأْنَهَا أَتَصَلَّتْ لَكَانَتْ أَجْرَا

## الفصل الثاني

في المراثي

وقال رحمه الله يرثي مولانا ابا عبد الله الحسين ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه في السنة الثانية والثمانين والالف

هَلْ أَلْحَرَمُ فَاسْتَهَلَّ مُكَبِّرًا  
وَأَنْظُرُ بَغْرَتِهِ الْهَلَالَ إِذَا أُحْجَلَى  
وَأَقْطِفُ نَهَارَ الْحُزْنِ مِنْ عُرْجُونِهِ  
وَأَنْسَ الْعَقِيقَ وَأَنْسَ جِيرَانَ النَّقَا  
وَأَخْلَعُ شِعَارَ الصَّبْرِ مِنْكَ وَزُرَّ مِنْ  
فَنِيَابُ ذِي الْأَشْجَانِ أَلْفَهَا بِهِ  
شَهْرٌ بِحُكْمِ الدَّهْرِ فِيهِ تَحَكَّمَتْ  
لِلَّهِ أَيُّ مُصِيبَةٍ نَزَلَتْ بِهِ  
خَطْبٌ وَهِيَ الْإِسْلَامُ عِنْدَ وَقُوعِهِ  
أَوْ مَا تَرَى أَلْحَرَمَ الشَّرِيفِ تَكَادُ مِنْ  
وَأَبَا قُبَيْسٍ فِي حَشَاهُ تَصَاعَدَتْ

وَأَنْثَرِيهِ دُرَّرَ الدُّمُوعِ عَلَى الثَّرَى  
مُسْتَرْجِعًا مُتَجَعِّجًا مِنْهُ كَرًا  
وَأُخْرِجُ خَجَرَهُ بِمَقْلَتِكَ الْكَرَى  
وَأَذْكُرُ لَنَا خَبَرَ الصُّفُوفِ وَمَا جَرَى  
خَلَعَ السَّقَامِ عَلَيْكَ ثَوْبًا أَسْفَرَا  
مَا كَانَ مِنْ حُمْرِ النَّيَابِ مُزَرَّرَا  
شَرُّ الْكِلَابِ السُّودِ فِي أَسَدِ الشَّرَى  
بَكَتِ السَّمَاءُ لَهَا نَحِيحًا أَحْمَرَا  
كَيْسَتْ عَلَيْهِ حِدَادَهَا أُمُّ الْقُرَى  
زَقَرَاتِهِ الْأَجْبَرَاتُ أَنْ تَسْعَرَا  
قَبَسَاتُ وَجَدٍ حَرُّهَا يَصْلِي حَرَا

لَكَ مِنْ جَوْهَرِ الْكَلَامِ نِظَامٌ      زَانَ مَا بَيْنَ دُرِّهِ مَرْجَانُهُ  
وَمَعَانٍ مِثْلُ الْيَوَاقِيتِ أَضْحَى اللَّفْظُ فِيهَا مُرْصَعًا عِقْيَانُهُ  
عِندَهُ فِي نُحُورِ حُورِ الْفَوَائِي      وَعَلَى مِعْصَمِ الْبَلَاغَةِ حَانُهُ  
هُوَ لِلشَّارِبِينَ رُوحٌ وَرَاحٌ      بَلْ وَرَوْضٌ زَهَابُهُ رِجْحَانُهُ  
لَوْ رَأَى مَا نَبَيْتَ عَنْهُ ابْنُ عَادٍ      جَلَّ فِي عَيْنِهِ وَهَانَتْ جِنَانُهُ  
أَوْ لِيَعْتُوبَ مِنْهُ جَاؤَا بِشَيْءٍ      ذَهَبَتْ عَنْ فُؤَادِهِ أَجْزَانُهُ  
يَا بَدِيعًا فَاقَ الْوَرَى وَأَدِيًّا      رَقَّ طَبْعًا وَرَاقَ فِيهِ زَمَانُهُ  
أَنْتَ أَتَخَفْتَنِي يَا بَلْعَ مَدْحٍ      جَلَّ قَدْرًا وَفِي فُؤَادِي مَكَانُهُ  
دُرُّ الْفَاطِمَةِ عَلَى الدَّرِّ يُزْرِي      بَلْ وَتُزْرِي عَلَى الشُّمُوسِ حِسَانُهُ  
مِنَّةٌ مِنْهُ كَأَلَامَانَةٍ عِنْدِي الْفِدْرُ مِنْهَا ثَقِيلَةٌ أَوْزَانُهُ

انتهى ما وجدته من المدائح وهو الفصل الاول ويلوهُ ان شاء  
الله تعالى المراثي وهو الفصل الثاني





وقال يمدح السيد علي خان قدس سره بمنطعة نقرأ طولاً وعرضاً  
وطرداً وعكساً على انحاء شتى

فَخَرُّ الْوَرَى \* حَيْدَرِي عَمَّ نَائِلُهُ \* فَجَرُّ الْهَدَى \* ذُو الْمَعَالِي الْبَاهِرَاتِ عَلَي  
نَجْمِ السُّمَى \* فَلَكِّيَّاتٌ مَرَاتِبُهُ \* بَادِي السَّنَا \* نَيْرٌ يَسْمُو عَلَى زُحَلِ  
لَيْثِ الثَّرَى \* قَبَسٌ تَهْمِي أَنْامِلُهُ \* غَيْثُ الْوَدَى \* مَوْرِدُ أَشْنَى مِنَ الْعَسَلِ  
بَدْرُ الْبَهَا \* أَفْقٌ تَبْدُو كَوَاكِبُهُ \* شَمْسُ الدُّنَا \* صَبْحٌ لَيْلِ الْحَادِثِ الْجَلَلِ  
سَامِي الذَّرَى \* صَاعِدٌ خَشْيَ نَوَازِلُهُ \* حَنْفُ الْعِدَا \* ضَارِبُ الْهَامَاتِ وَالْقَلَلِ  
طَوْدُ النَّهَى \* عِنْدَيْتِ الْمَالِ صَاحِبُهُ \* سِمْطُ الثَّنَا \* زِينَةُ الْأَجَادِ وَالْأَدْوَلِ  
طِبُّ الْقِرَى \* كَفُّ يَمْنِ الدَّهْرِ كَاهِلُهُ \* نَابُ الرَّدَى \* أَجَلٌ فِي صُورَةِ الرَّجُلِ  
رَوْضُ زَهَا \* مَنَهْلٌ طَابَتْ مَشَارِبُهُ \* رُوحُ الْهَمَى \* مَنَبْعُ الْآلَاءِ وَالْأَحْوَلِ  
بَحْرُ جَرَى \* عَلَقَمِي مُجَّ عَاسِلُهُ \* مُرْوِي الصَّدَى \* مَوْرِدُ الْعَسَالَةِ الذُّبُلِ  
مُعْطِي الْهَمَى \* نَبَوِيَّاتٌ مَنَاقِبُهُ \* رَحْبُ الْفَنَاءِ \* خَيْرُ الْخَلْقِ وَالرُّسُلِ  
مَقْنَى الثَّرَى \* فَاضِلٌ عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ \* عَفُّ الرِّدَا \* عَلَوِي طَاهِرُ الْخُلَلِ  
دَهْرُ دَهَا \* قَدَرٌ دَارَتْ نَوَائِبُهُ \* كَنْزُ الْغِنَى \* كَهْفُ أَمْنِ الْخَائِفِ الْوَجِلِ

وقال مجاباً للشيخ سالم بن قطب الدين وقد امتدحه بآيات مطلعها  
يَا فَصِيحَ اللِّسَانِ نَثْرًا وَنَظْمًا وَمَنْ الْفَضْلُ وَالسَّهَابَةُ سَانُهُ

فاجابه بقوله

أَيُّهَا الْمَصْنَعُ الْمَهْدَبُ طَبْعًا وَقَفِي يَسْخَرُ الْعُقُولَ بَيَانُهُ  
وَالْفَصِيحُ الَّذِي إِذَا قَالَ شِعْرًا خِلَتْهُ يَنْظِمُ النُّجُومَ لِسَانُهُ



وَأُخْفِتُ أَمَامَ جَيْشِهِ الْمَنْصُورِ      كَالْمُؤْتَمِرِ  
وَالْجَرُّ إِلَى خِصْبِهِ الْمَسْجُورِ      كَالْمُفْتَقِرِ  
سَامِي رُتَبٍ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاهُ      هَامِي نِعَمٍ تَظَاهَرَتْ آلَاهُ

الْحَمْدُ لَهُ فَلَا جَوَادَ إِلَّا هُوَ  
رَوْضٌ حَسَنَتْ فِعَالُهُ كَالنُّورِ      غِيبَ الْمَطَرِ  
قَرْنٌ بِسَرِيِّ سَيْفِهِ الْمَشْهُورِ      إِحْدَى الْكُبَرِ  
مَوْلَى لِكَلَامِهِ عَنِّي قَوْلٌ لَيْدٍ      سَحْبَانُ لَدَيْهِ إِنْ جَرَى الْجَبْتُ بَلِيدٍ

قَارِ لَسَنِ مَهَذَّبِ اللَّفْظِ مُحِيدٍ  
بِالرَّخِ بَخُطٍ بِالدَّمِ الْخَضُورِ      فَوْقَ الطُّرَرِ  
بِحِكْمِي بِفُصُولِ سَجْعِهِ الْمَشُورِ      نَظْمِ السُّورِ  
يَا مَنْ بِيَدِهِ مَجْمَعُ الْأَرْزَاقِ      وَالْمُسْرِفُ فِي نَوَالِهِ الْمُهْرَاقِ

إِقْصِدْ فَلَقَدْ دَمَلَتْ فِي الْأَنْفَاقِ  
وَأَكْنَفُ فَيَسِيرُ جُودِكَ الْمَيَّسُورِ      فَوْقَ الْوَطَرِ  
وَأَرْبَعُ قَبْطِي سَعِيكَ الْمَشْكُورِ      جَرِي الْقَدَرِ  
نُورُؤُ أَتَاكَ زَائِرًا يَا بَرَكَةَ      بِأَخْيَرِ إِلَيْكَ عَائِدُ وَالْبَرَكَةِ

فَأَشْرَفَ بِسَمَائِهِ وَزَيْنَ فَلَكِهِ  
وَأَشْرَبَ طَرَبًا يَغْفَلُهُ الْمَقْدُورِ      كَأْسَ الظَّفَرِ  
وَأَسْرَرُ أَبَدًا وَدَمٌ لِنَفْخِ الصُّورِ      عَالِي السُّرْرِ

الْحَمْرُ مُلَقَّبٌ بِنَيْهَا بِرُضَابٍ وَالطَّلَعُ بَدَا بِشَعْرَهَا وَهُوَ حَابٌ

وَالدُّرُّ بِنُطْفِئِهَا مُسَمًّى بِخِطَابٍ

يَكْرُ بَزَعَتْ بَيْتَهَا الْمَعْمُورِ شَمْسُ الْخَفَرِ

وَأَنْقَضَ حَوْلَ سَحْفِهَا الْهَزْزُورِ شَهْبُ السَّمَرِ

مَا الرُّخْ بِبَالِغٍ مَدَى قَامَتِهَا وَالصَّارِمُ مُعْتَزٍ إِلَى مُقَلَّتِهَا

وَالسَّهْمُ رَوَى الْنُفُوذَ عَنْ لِفْتِئَتِهَا

لَمْ أَحْسَبْ قَبْلَ طَرْفِهَا الْمَسْحُورِ عَيْنَ الْبَقَرِ

أَنْ تَصْرَعُ فِي خِبَا الْعَيُونِ الْخُورِ أَسَدُ الْبَشَرِ

مِنْ مَبْسَمِهَا الْعَذِيبِ إِنْ بَانَ بَرِيقُ يَأْسَامَتِهَا أَحْرَمِي فَوَادِيكَ عَنِيْقِ

مِنْ رَشْفِ رُضَابِهَا وَمِنْ لَثَمِ عَنِيْقِ

وَالْقَدْ قَضِيْبُهُ بَدَا بِالْطُّورِ مُرْخَى الْحَبَرِ

وَالْخَصْرُ نِطَافُهُ ثَوَى بِالْغُورِ تَحْتَ الْأَزَرِ

فَاقَتْ بِجِبَالِهَا عَلَى الظُّلِيِّ كَمَا بِالْبَاسِ مَلِيْكُنَا عَلَى اللَّيْثِ سَمَا

بَحْرٌ بِنَوَالِهِ عَلَى الْبَحْرِ طَمَا

نَجَلُ الْمَلِكِ الْمُظَفَّرِ الْمَنْصُورِ حَسَنُ السَّيْرِ

سَيْفٌ ضُرِبَتْ بِهِ رِقَابُ الْأَجُورِ سَهْمُ الْغَيْرِ

شَهْمٌ نَظَمَ الثَّنَاءُ لَهُ الشَّهْبُ عَقُودُ وَالْبَدْرُ لَهُ إِلَى مَحْيَا سَعُودُ

وَالدَّهْرُ مَقِيدٌ لَدَيْهِ بَقِيْدُ

تَكُونُ مِنْ بَأْسٍ وَجُودٍ وَبَأْسُهُ  
إِذَا جَادَ يَوْمًا مِنْ بَنِي الْمُزْنِ خِلَتُهُ  
تَكْمَلُ فِي وَجْهِ السَّعَادَةِ وَجْهُهُ  
أَلَا فَأَحْمِلِي يَا رِجْحُ مَنِّي أَمَانَةً  
رِسَالَةَ مُشْتَقٍ إِلَيْهِ كَأَنَّمَا  
وَعَنِّي قَبْلُ يَا رَسُولُ يَمِينُهُ  
وَبَلَّغُهُ تَسْلِيمِي عَلَيْهِ فَعَلَهُ  
فَذَلِكَ مَنْ مِنْهُ كَالْمَنْ طَعَمَهُ  
وَإِنِّي لَمَمْنُونٌ لَدَيْكَ بِقَصْدِهِ  
وَيَا لَيْتَهَا نَعْلُ بِرِجْلَيْكَ شَرَفًا  
عَلَيْهِ سَلَامُ اللَّهِ مَا حَنَّ شَيْقُ  
بِأَعْضَائِهِ يُورِي وَرَاحَتُهُ تُنْدِي  
وَإِنْ هَزَّ سَيْفًا خِلَتُهُ مِنْ بَنِي الْأَسَدِ  
فَأَشْرَقَ فِيهِ إِكْلِيلُهُ قَهْرُ السَّعْدِ  
تَحَدَّثُ عَنْ حِفْظِ الْعُهُودِ لَهُ عِنْدِي  
تَنْفَسَ مِنْهَا الصُّبْحُ عَنْ عَبْقِ النَّدِّ  
وَبُثَّ لَدَيْهِ مَا أُجِنُّ مِنَ الْوَجْدِ  
يُحْيِيكَ فِي رَدِّ السَّلَامِ عَلَى الْبَعْدِ  
يَلْذُ بِهِ سَمْعِي وَيَشْفِي بِهِ كَبْدِي  
وَلَوْ كُنْتُ مَجْرَى كَالْدُمُوعِ عَلَى خَدِّي  
بِثُرْبَةٍ وَإِدْبِهِ الْقُدْسِ مِنْ جَلْدِي  
وَأَوْرَتْ صَبَابَاتُ الْغَرَامِ صَبَابًا  
فَقَدْ ضَمَّ لِنَامِهَا شُعَاعُ الشَّقِّ

وقال يمدح المولى بركة خان وبهنته بعيد النيروز بالرباعي

المدبِّل وهو مكثوف الرجز

مَا أَشْتَقُّ بَيَاضَ مِسْكِيهَا الْكَافُورِ  
إِلَّا كَسَرَ الضُّحَى بِتُرْكِ النُّورِ  
خَوْدٌ كَحُلَّتْ جُفُونُهَا بِالْغَسَقِ  
وَأَفْتَرَّ شُنَيْبُهَا لَنَا عَنْ فَلَقِ  
قَدْ ضَمَّ لِنَامِهَا شُعَاعُ الشَّقِّ  
وَأَسْتُوْدِعَ فَجْرُ نَخْرِهَا الْبُلُورِي  
وَأُنَبِّتَ ظِلَامُ فَرْعِهَا الدِّيُجُورِي  
مِسْكَ الشَّعْرِ  
زَنْجِ الشَّعْرِ  
شُهَبَ الدَّرَرِ  
فَوْقَ الْقَمَرِ

عَمَرَتْ بَيُوتَ الْعَبْدِ بَعْدَ خَرَابِهَا فَجَدَّتْ يَابِجِي لَامَوَانِهَا عُمَرَا  
 بِخَفِيكَ يَهْيِي النُّعْلُ وَهُوَ حَدِيدَةٌ يَفُوقُ عَلَى تَاجِ النُّصَارِ عَلَى كُسْرَى  
 وَفِيكَ تَرَى الْفَيْجَاءَ لَهَا حَلَّتْهَا تَشْرَفَ حَتَّى شَارَفَ الْأَنْجَمَ الزُّهْرَا  
 تَهَنَّ بِهَا مُسْتَمِعًا وَالْقَ وَجْهَهَا بِبِشْرِ بُسْرَى الْهَمَّ عَنْ مُهْجَةِ الْفَرَا  
 فَلَا بَرَحَ أَيْدِي الْمَلَاخَةِ وَالصَّبَا عَلَى وَجْهَيْهَا تَجْمَعُ الْمَاءُ وَالْجَمْرَا  
 وَزَفَ الطَّلَاوُشُ شَرِبَ عَلَى وَرْدِ خَدَيْهَا فَشَرِبُوا الطَّلَاوُشُ عَلَى الْوَجْهِ الْخَمْرَا  
 وَلَا صَحَّ مَعْتَلُ النَّسِيمِ وَلَا صَحَّتْ بِعَصْرِكَ فِيهَا أَعْيُنُ الْخُرْدِ السَّكْرَى  
 وَلَا زَلَتْ غَيْثًا هَامِيَا وَفِي رَوْضَةٍ مَدَى الدَّهْرِ تَجْنِي مِنْ خَمَائِلِهَا الزُّهْرَا

وقال على طريق المراسلة يمدح المولى السيد حسين ابن السيد علي خان

وارسلها اليه وهو يوفئ بكerman

سَلَامٌ حَكَى فِي حُسْنِهِ لَوْلُو الْعَقْدِ وَضَمَّ مِنْهُ الْحَبِيبُ بِالْعَبْرِ الْوَرْدِ  
 وَأَرَوَى تَحِيَّاتٍ تَغْنَى بِرَوْضِهَا حَمَامُ النَّاسِ شُكْرًا عَلَى قَنَنِ الْوَرْدِ  
 وَخَيْرَ دُعَاءٍ قَدْ أَصَابَ إِجَابَةً بِسَمِّ خُشُوعٍ فَوْقَهُ يَدُ الْعَبْدِ  
 مِنَ الْخُلُصِ الْمَمْلُوكِ يَهْدِي كَرَامَةً إِلَى السَّيِّدِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضْلِ وَالْوَقْدِ  
 إِلَى ابْنِ الْكِرَامِ الْفَاخِرِينَ ذَوِي الْعِلَافِ النَّدَى الْمَوْلَى الْحُسَيْنِ أَخِي الرُّشْدِ  
 سَحَابٌ إِذَا اسْتَسْقَى الْعَفَاةُ نَوَالَهُ بِجُودٍ بِلَا وَعْدٍ وَيَهْيِي بِلَا رَعْدٍ  
 كَرِيمٌ إِذَا هَبَّ السُّؤَالُ بِسَمْعِهِ نَبِيٌّ عَنْ أَخْلَاقِهِ حَقَّ الْوَرْدِ  
 بِمَوْلِدِهِ طَابَ الزَّمَانُ وَأَهْلُهُ وَشَبَّ وَقَرَّتْ مَقْلَةُ الْعَدْلِ وَالْعَبْدِ  
 يَرِقُ إِذَا رَقَّ النَّسِيمُ لَدَى النَّدَى وَيَسْأَلُ لَدَى الْهَيْجَاءِ كَأَنْ تَجْبُرَ الصَّلْدَ



جَعَلَتْ رُؤُسَ الْمُعْتَدِينَ نِشَارَهَا وَأَنْقَذَتْ مِنْ بَيْضِ الْحَدِيدِ لَهَا أَلَمَهَا  
دَخَلَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ مَا أَنْكَشَفَ الْغَطَا فَكُنْتَ لِعَوْرَاتِ الزَّمَانِ لَهَا سِتْرًا  
رَجَعْتَ إِلَيْهَا بِالْوِلَايَةِ بَعْدَ مَا عَرَجْتَ عُرُوجَ الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَا  
تَرَحَّلْتَ عَنْهَا كَالْهَلَالِ وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلْ حَتَّى عُدْتَ فِي أَفْقِهَا بَدْرًا  
وَفَارَقَهَا مَحْرُوقَةَ الْقَلْبِ ثَاكِلًا وَأَبَتْ فَأَبَدَتْ مِنْ مَسَرَّتِهَا الْبِشْرَا  
لَمِنْ مَنَحْنِكَ الْيَوْمَ جَهْرًا وَصَالَهَا لَقَدْ كَانَ هَذَا الْأَمْرُ فِي نَفْسِهَا سِرًّا  
فَكَمْ مَرَّةً وَهِيَ تُخْفِي حَيْنَهَا إِلَيْكَ وَتُحْيِي لَيْلَهَا كُلَّهُ سَهْرًا  
لِأَمْرٍ عَدَا كَانَتْ تَصُدُّ إِذَا رَأَتْ لِيُوصِلَكَ وَقَتَّالَمْ تَجِدْ دُونَهُ عَذْرًا  
بَسْرُ الْقَنَا وَرَدَّتْ فِي الطَّعْنِ خَدَهَا وَبِالْبَيْضِ قَدَرْتَلَتْ مِنْ نَعْرِهَا النَّعْرَا  
لَقَدْ أَبْصَرْتَ بَعْدَ أَلْعَى فِيكَ عَيْنَهَا وَأَحْدَثَ فِي أَجْفَانِهَا فَتْحَكَ السَّحْرَا  
وَقَلَدْتَ فِي عَقْدِ الْمَكَارِمِ جِيدَهَا وَوَشَّحْتَ مِنْهَا فِي صَانِعِكَ الْخَصْرَا  
وَأَصْحَكُهَا بَعْدَ الْبُكَاءِ فِي صَوَارِمٍ مَتَى أَبْتَسَمْتَ فِي الرَّوْعِ تَسْتَضْحِكُ النَّصْرَا  
وَرَشَقَتْهَا حَتَّى حَكَى النَّبَرُ تَرْبَهَا وَلَوْ لَمْ تَكُنْ فِي أَرْضِهَا أَصْبَحَتْ قَفْرًا  
فَكُنْتَ لَهَا لَهَا أَسْتَوَيْتَ بَعْرَشَهَا كَيْسُفَ إِذْ وَلَّاهُ سَيِّدُهُ مِصْرًا  
فَلَمْ تَجْزِ أَهْلَ الْكَيْدِ يَوْمًا بِكَيْدِهِمْ وَلَمْ تَصْطَلِعْ عَذْرًا بَعْنَ صَنِعِ الْغَدْرَا  
وَهَبْتَ جَمِيعَ الْمَذْنِبِينَ نَفُوسَهُمْ فَأَوْسَعْتَهُمْ عَذْرًا وَأَنْقَلَبْتَهُمْ شُكْرًا  
وُجُودُكَ فِيهَا لِلْعِبَادِ مَسْرَّةٌ لِأَنَّكَ بَدَرٌ وَهِيَ بِالشَّرَفِ الزَّهْرَا  
حَوَيْتَ الثَّنَا وَالْبَاسَ وَالْحَزْمَ وَالنَّهْيَ وَحَزْتَ النَّدَى وَالْعَفْوَ وَالْحِلْمَ وَالصَّبْرَا



وفال يمدح يحيى ابن باشا علي آقا آل افراسياب  
 ومهنته بنخ البصرة لما استولى عليها روساء الطوائف

طَلَبْتَ عَظِيمَ الْعَجْدِ بِالْهَمَّةِ الْكُبْرَى فَأَدْرَكْتَ فِي ضَرْبِ الطَّلَالِ الدَّوْلَةَ الْغَرَا  
 وَسَرْتَ عَلَى شَوْكِ الْعَوَالِي إِلَى الْعَلَا وَمَنْ رَأَى إِدْرَاكَ الْعَلَا يَرْكَبِ الْوَعْرَا  
 لِكَسْبِ الثَّنَا خُضَّتْ الْخُوفُ وَأَنَّمَا بِخَوْضِ عُبَابِ الْبَحْرِ مَنْ يَطْلُبُ الدَّرَا  
 إِذَا عَرَضَتْ دُونَ الْمُنَى لَكَ لُحْجَةٌ مِنْ الْخَنْفِ صَيَّرَتْ الْحَدِيدَ لَهَا جِسْرَا  
 وَإِنْ غَشِيَتْ نُورَ الْبَصَائِرِ ظُلْمَةٌ جَلَيْتَ مِنَ الرَّأْيِ السَّدِيدِ بِهَا فُجْرَا  
 دَرَى الْمَلِكُ يَاجُجِي بِأَنَّكَ قَلْبُهُ فَضَمَّكَ حَتَّى مِنْهُ أَسْكَنَكَ الصَّدْرَا  
 جَلَسْتَ عَلَى كُرْسِيِّهِ فَأَزَنَتْهُ فَأَصْبَحْتَ كَالْتَوْرِيدِ فِي وَجْنَةِ الْعَذْرَا  
 خَلَتْ مِنْهُ إِحْدَى رَاحَتَيْكَ فُحِزَتْهُ بِسَعْيِكَ بَعْدَ الْفَوْتِ بِالرَّاحَةِ الْآخَرَى  
 فَحَاطَهُ لَمْ يَنْتَزِعْ مِنْ يَمِينِهِ سِوَى كَانَ بِالْكَفِّ الْيَمِينِ أَوِ الْيُسْرَى  
 فَمَا الْبَصْرَةُ الْفَيْحَاءُ إِلَّا قِلَادَةٌ وَتَحْرُكُ مِنْ دُونَ الْخُورِ بِهَا أُخْرَى  
 وَمَا هِيَ إِلَّا ذَاتُ حُسْنٍ تَعَجَّبْتَ قَدْ أَخَذَتْ جَيْشَ الْأَسْوَدِ لَهَا خِدْرَا  
 حَصَانٌ بِهَالَاتِ الْحُسُونِ تَسَوَّرَتْ خُدْمَةٌ تَسْتَعْدِمُ الْبَيْضَ وَالسُّهْرَا  
 تَمَادَى زَمَانًا وَعُدْهَا فَتَمَنَعَتْ وَجَادَتْ بِوَصْلِ بَعْدَمَا مَطَلَتْ دَهْرَا  
 وَلَحَّتْ قُلُوبَ الْبَيْضِ كَالسَّرِّ نَحْوَهَا وَخُضَّتْ بِلَهَاتِ الْهَلِمَاتِ كَالْهَدْرَا  
 تَزَوَّجَتْهَا مِنْ بَعْدِ مَا فَاتَهَا الصَّبَا فَأَمْسَتْ لَدَيْكَ الْآنَ نَبِيهَا بِكْرَا  
 تَسَجَّتْ لَهَا حُمُرُ الْمَلَايسِ بِالْوَعَى وَالْبَسْتَهَا فِي سِلْبِكَ الْحُلُلِ الْخَضْرَا

بَرَآكَ رَبُّكَ مَا بَرَآكَ مِنْهُ وَلَا  
 كَفَرْتَ فِي رَبِّكَ الْتَأَنِي وَخُنْتُ بِهِ  
 يَازِينَةَ الْمُلْكِ بَلْ يَأْتَا جِ سُوْدُوْدِهِ  
 اِنْ كَانَ مِنْ فَتْحِ عَمُوْرِيَّةٍ بَقِيَتْ  
 فَاِنَّ فَتْحَكَ هَذَا فَذُ تَوَاْمِهِ  
 لَوْ كَانَ يَدْرِى لَهُ فِي الْقَبْرِ مُعْتَصِمٌ  
 فَلَيْسَ بِكَ اللهُ فِي النَّصْرِ الْعَزِيْزُ وَفِي الْفَتْحِ  
 وَلَيْتَ وَالِدَكَ الْمَرْحُوْمَ يَشْهَدُ مَا  
 مِنْ مُبْلِغٍ عَنْكَ هَذَا الْفَتْحِ مِسْمَعُهُ  
 سَمِعًا فَدَيْتُكَ مَدْحًا مِنْ حَلِيْفٍ وَلَا  
 مَدْحًا عَلَى وَجْهِهِ وَرَدْنَا نَحْلِيْ  
 بِوَجْهِهِ مِنْ ظُنُوْنِيْ فِي مَكَارِمِكُمْ  
 اَحْرَقْتُ بِالْصِّدْعُوْدِيْ فَاسْتَطَابَ شَدًّا  
 هَذَا الَّذِي كَانَ فِي ظَرْفِيْ نَضَحْتُ بِهِ  
 وَاعْفُ رَفْدِيْ لَكَ نَفْسِيْ ذَنْبٌ مُّعْتَرِفٍ  
 كُنْ كَيْفَ شِئْتَ فَمَا لِيْ عَنْكَ مُصْطَبِرٌ  
 لَا زِلْتُ يَا اَبْنَ عَلِيٍّ رُكْنَ بَيْتٍ عَلَا  
 خُصِصْتَ فِي بَرَكَاتٍ مِنْ عَطِيَّتِهِ  
 يَكْفِيْكَ مَا فِيْكَ مِنْ حِرْمَانٍ نِعْمَتِهِ  
 وَحَلِيَّةِ الْفَخْرِ بَلْ يَاطْرُزُ حُلَّتِهِ  
 ذُرِّيَّةٌ مِنْ بَنِيهِ اَوْ عَشِيْرَتِهِ  
 وَاِنَّ نَصْرَكَ هَذَا صِنُوْ نُحْلَتِهِ  
 وَعَادَتْ رُوْحُ غَيْرَتِهِ  
 اَلْمُهِيْنِ وَفِي اِدْرَاكِ رِفْعَتِهِ  
 اَلْخُصُوْرُ رَوَاهُ حَالُ غَيْبَتِهِ  
 لَكِيْ تَكُوْنُ سَوَاءً فِيْ مَسَرَّتِهِ  
 عَلَيْهِ صِدْقٌ وَّلَاءٌ مِنْ عَقِيْدَتِهِ  
 وَاَوْحَى عَذْرِيْ فَوْقَ غُرَّتِهِ  
 اَثَارُ حُسْنٍ وَبِشْرٍ فَوْقَ بَشَرَتِهِ  
 اَمَّا تُشْمُ مَدِيْحِيْ طِيْبَ نَفْحِهِ  
 فَارْشَفْ طِيْلًا كَاسِيَهُوْ اَلَّذِيْ شَهِدَتْهُ  
 مُسْتَقْبِلٍ مِنْ خَطِيْبَتِهِ  
 وَاَرْفُقْ بَيْنَ اَنْتَ مَلْزُوْمٌ بِذِمَّتِهِ  
 تَهْوِيْ اَلْوُجُوْهُ سُجُوْدًا نَحْوَ كَعْبَتِهِ

وَأِنْ تَابَتْ سِفَا خِلَتُهُ قَدَرًا  
فَأَصْبَحَ الْحَيُّ مِنْهَا حِينَ صَبَّحَهَا  
يَذْرِي الدُّمُوعَ عَلَى الصَّرَعَى يَعْرِضَتِهِ  
وَوَرَدَ الطَّعْنُ مِنْهُ خَدَّ تَرْبَتِهِ  
لَمْ يَذَرِ بَفْرَحٍ فِي فَتْحِ الْمُحْسِنِ لَهُ  
فَفُتِحَ أَنَاةُ وَكَانَ الصَّوْمُ مَلِيسَهُ  
أَشَابَ قَوْدِيهِ بِالْأَهْوَالِ أَوَّلُهُ  
فَفُتِحَ تَرَاهُ الْمَعَالِي نُورَ أَعْيُنِهَا  
إِذَا الرُّوَاهُ أَتَوْا فِي ذِكْرِهِ سَطَعَتْ  
سَلِ الْهَفُوفِ عَنِ الْأَعْرَابِ كَمْ تَرَكَوْا  
وَسَائِلِ الْحَيْشِ عَنْهُمْ كَمْ بِهِمْ نَسَفَتْ  
مَا هُمْ بِأَوَّلِ قَوْمٍ حِيَهُمْ فَرَدُّوا  
يَضِيقُ رُحْبَ الْفَضَائِي عَيْنَ هَارِيهِمْ  
بِأَخَالِدِيُونَ خَتَمَ عَهْدَ سَيِّدِكُمْ  
يَجِبَا دُعَاكُمْ لِمَوْلَاكُمْ لَتَقْتَبِسُوا  
مِنْ جَيْشِهِ أَحْرَقَتْكُمْ نَارُ صَاعِقَةٍ  
عَارَضْتُمُوهُ بِسِحْرِ مَنْ تَخِيلَكُمْ  
أَضَلَّكُمْ عَنْ هُدَاكُمْ سَامِرِيكُمْ  
كُنْتُمْ بِقُوْرٍ وَجَنَاتٍ فَأَخْرَجَكُمْ  
بَجَرِي وَتَجَرِي الْمَنَابِتِ تَحْتَ قُدْرَتِهِ  
يَذْرِي الدُّمُوعَ عَلَى الصَّرَعَى يَعْرِضَتِهِ  
وَوَرَدَ الطَّعْنُ مِنْهُ خَدَّ تَرْبَتِهِ  
إِذْ حَارَهُ أَمْ يُعَزَّى فِي أُعْزَتِهِ  
فَهَزَّ عِطْفِيهِ فِي دِيَاخٍ خَلَعِهِ  
وَعَادَ أَوَّلُ يَوْمٍ مِنْ شَيْبَتِهِ  
وَيَكْتَسِي التَّجَدُّ فِيهِ يَوْمُ زَيْبَتِهِ  
مَجَامِرُ النَّدِّ مِنَ الْفَاطِ قِصَّتِهِ  
مِنْ الْكُوزِ وَجَنَاتٍ يَفْقَعَتِهِ  
عَوَاصِفُ النَّصْرِ طَوْقًا عِنْدَ سَطَوَتِهِ  
فَأَهْلَكُوا بِرُجُومٍ مِنْ أَسْنَتِهِ  
خَوْفًا وَأَضِيقُ مِنْهَا دِرْعُ حِلْيَتِهِ  
هَلَّا وَفَيْتُمْ وَخَفَيْتُمْ بِأَسْ صَوْلَتِهِ  
مِنْ نُورِهِ فَأَصْطَلَيْتُمْ نَارَ جَذَوَتِهِ  
فَكَيْفَ لَوْ تَخَلَّى أَنْوَارُ طَلْعَتِهِ  
فَكَانَ مُوسَى وَبَحْيٍ مِثْلَ حِنَتِهِ  
حَتَّى أَخَذْتُمْ إِلَهًا عِجْلَ ضَلَّتِهِ  
إِبْلِيسُ مِنْهَا وَحَزْنُ خِزْيِ لَعْنَتِهِ



أَعِيذُ نَفْسِي بِكُمْ مِنْ سِحْرِ أَعْيُنِكُمْ      فَإِنَّ أَصْلَ بَلَائِي مِنْ بَلِيَّتِهِ  
فِي كُلِّ نَوْعٍ مُرَادٍ مِنْ مُحَاسِنِكُمْ      نَوْعٌ مِنَ أَلَمَاتٍ يَأْتِينَا بِصُورَتِهِ  
يَكَادُ قَلْبِي إِذَا مَرَّ النَّسِيمُ بِكُمْ      عَلَيْهِ فِي النَّارِ بَحْمَى مِنْ حَمِيَّتِهِ  
يَا حَبَّذَا غُرُّ أَيَّامٍ بِنَا سَلَفَتْ      عَلَى مِنِّي وَلَيَا لَيْنَا بِجَمَرَتِهِ  
أَوْقَاتُ أَنْسَ كَسَتْ وَجْهَ الزَّمَانِ سَنَى      كَأَنَّمَا هُنَّ أَفْهَارُ بَظْلَمَتِهِ  
كَمْ نَشَقَّتْنَا رِيَّاحِينَ الْوَصَالِ بِهِ      يَدُ الرِّضَا وَسَقَّتْنَا كَأْسَ بَهْجَتِهِ  
كَأَنَّ لُطْفَ صَبَاحَا فِي أَصَائِلِهَا      لُطْفُ الْوَزِيرِ حُسَيْنٍ فِي رَعِيَّتِهِ  
فُرْنَا بِهَا وَأَمِنَّا كُلَّ حَادِثَةٍ      كَأَنَّمَا نَحْنُ فِي أَيَّامِ دَوْلَتِهِ  
مَضَتْ وَلِلَّانَ عِنْدِي لَيْسَ يَفْضُلُهَا      شَيْءٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمُ نُصْرَتِهِ  
يَوْمٌ بِهِ أَعْيُنُ الْأَعْدَاءِ بَاكِيةٌ      وَالسَّيْفُ يَسِيمُ مَخْضُوبًا بِعِزَّتِهِ  
وَالْحَنْفُ يَتَرَعُّ كَأَسَاتِ النَّجْمِ بِهِ      وَالرُّحُ يَهْتَزُّ نَشْوَانًا بِجَمَرَتِهِ  
وَالذُّبُّ أَصْبَحَ مَسْرُورًا وَمُبْتَهَجًا      وَاللَّيْثُ يَنْدُبُ مُفْجِعًا بِإِخْوَتِهِ  
لَقَدْ رَمَاهَا بِهَوَارٍ ذَوَابِلُهُ      مِثْلَ الصَّلَالِ تَسَقَّتْ سُمَّ عِزَمَتِهِ  
جَيْشٌ إِذَا سَارَ يَكْسُو الْجَوَّ عَثِيرُهُ      فَتَعَثَرُ الشَّمْسُ فِي أَذْيَالِ هَبْوَتِهِ  
دُرُوعُهُ الْمُحْزَمُ مِنْ تَسْدِيدِ سَيْدِهِ      وَبَيْضُ رَايَانِهِ آرَاءُ حِكْمَتِهِ  
إِذَا الْخِيَالُ لَهُ فِي غَارِقِ عَرْضَتِ      إِلَى الرَّحِيلِ تَنَادَتْ عَوَفَ وَطْأَتِهِ  
تَرَى بِهِ كُلَّ مِقْدَامٍ بِكُلِّ وَغَى      يَرَى حُصُولَ الْأَمَانِي فِي مَنِيتِهِ  
شَهْمٌ إِذَا مَا غَدِيرُ الدَّرْعِ جَلَّلَهُ مِنْهُ      تَوَهَّتَ نُعْبَانَا بِحِلْيَتِهِ

مَا شِئْتَ فِيهِ أَقْتَرِحْ إِلَّا الْأَمَانَ عَلَى قَرَحَى الْقُلُوبِ وَإِلَّا وَصَلَ نِسْوَتَهُ  
رَبُّ الْحِسَامِ وَذَاتُ الْحَجْنِ فِيهِ سَوَى كُلِّ غَدَاً الْحَنْفُ مَقْرُونًا بِضَرَبَتِهِ  
لَنْ تُخْفِيَ الْحَجْبُ أَنْوَارَ الْجَمَالِ بِهِ فَرَبَّةُ الْحَجَفِ فِيهِ كَأَنَّ مَرْتَبَهُ  
قَدْ أَنْشَأَ الْعَجْجُ شَيْطَانُ الْغَرَامِ بِهِ فَقَامَ يَدْعُو إِلَى شَيْطَانٍ فَنَتَبَهُ  
وَالْحَسَنُ فِيهِ لِسُلْطَانِ الْهَوَى أَخَذَتْ يَدَاهُ فِي كُلِّ قَلْبٍ عَقْدَ بَيْعَتِهِ  
أَقْمَارُهُ لِحَدِيدِ الْهِنْدِ حَامِلَةٌ تَحْمِي شُمُوسَ الْعَذَارَى فِي أَهْلِيهِ  
اللَّهُ يَا أَهْلَ هَذَا الْأَحْيَ فِي دَنَفٍ يُجِيبُ رَجَعَ أَغَانِيَكُمْ بِرَبَّتِهِ  
ضَيْفُ أَلَمٍ كَالْهَامِ الْخَبَالِ بِكُمْ إِلَيْكُمْ حَمَلَتْهُ رَجُ زَفَرَتِهِ  
صَبَّ غَرِيقُ الْهَوَى فِي لُحْ مَدْمَعِهِ فَأَيْنَ نُوحٍ رِضَاكُمْ مِنْ سَفِينَتِهِ  
اللَّهُ فِي نَفْسٍ مَصْدُورٍ بِكُمْ خَرَجَتْ أَمْسَاجُهَا كَلَفًا فِيكُمْ بِنَفْسَتِهِ  
فَحَبَّكُمْ لِحُبُّهُ فَهَامَ وَمَا يَدْرِي مَحَبَّتُهُ تَصْخِيفَ مَحَبَّتِهِ  
صَنَّمُ صِغَارِ اللَّاءِ لِي مِنْ مَبَاسِكُمْ عَنْهُ وَغَرُمُ عَلَى يَاقُوتِ عِبَرَتِهِ  
فَكَيْمُ أَسِيرِ رُقَادٍ عَنْهُ رَقَّكُمْ فَادَى جُفُونَكُمْ الْمَرْضَى بِصَحْنِهِ  
بِأَحَاكِمِي الْخُورِ فِينَا مِنْ مَعَاطِفِكُمْ تَعَلَّمُوا الْعَدْلَ وَأَخْلُوا نَحْوَ سَنَتِهِ  
قَلْبِي لَدَى بَعْضِكُمْ رَهْنٌ وَبَعْضُكُمْ هَذَا دَمِي صَارَ مَطْلُولًا بِوَجْهِتِهِ  
وَذَا ابْنُ عَيْنِي خَالٌ فِي مُورَدِهِ وَذَاكَ نَوْمِي مَسْرُوقٌ بِمَقْلَتِهِ  
أَفْدِي بِكُمْ كُلَّ مَخْصُورٍ ذَوَابْتُهُ نَلُّوْا لَنَا ذِكْرَ فِرْعَوْنَ وَفِرْقَتِهِ  
كَأَنَّمَا الْخَضِرُ فِيهَا نَالَ شَارَكَهُ فَنِي الْمَرَاشِفِ مِنْهُ طَعْمُ جُرْعَتِهِ



لَقَدْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
وَكَا فَاتٍ بِالْإِحْسَانِ مَنْ سَاءَ فِعْلُهُ  
وَعَطَلَتْ بَنَى الظُّلَمِ حَتَّى تَهْدَمَتْ  
أَرْضَتْ خُطُوبَ الدَّهْرِ وَهِيَ جَوَارِحُ  
لِبَهْنِكَ عِيدُ الْفِطْرِ يَا بَهْجَةَ الْوَرَى  
فَمَا الْبَصْرَةُ أَلْفِيَاءُ إِلَّا فِلَادَةٌ  
بَطِييْكَ طَابَتْ أَرْضُهَا مَذْ حَلَّتْهَا  
فَلَا زِلَتْ مَحْرُوسَ الْأَجْنَابِ مُمْلَكًا  
تَزُورُكَ أَمْلَاكُ الْوَرَى وَهِيَ خُضَعٌ  
فَلَيْتَ لَكَ لَهْمٌ لَفْظًا وَأَنْتَ شَدِيدُ  
إِلَيْكَ فَخُزْتُ الْفَضْلَ وَهُوَ حَمِيدُ  
فَأَصْبَحَ قَصْرُ الْعَدْلِ وَهُوَ مَشِيدُ  
وَطَاوَعَكَ الْهَيْدَارُ وَهُوَ عَنِيدُ  
وَمُلْكٌ قَدِيمٌ عَادَ وَهُوَ جَدِيدُ  
وَأَنْتَ بِهَا نَخْرٌ يَلِيقُ وَحِيدُ  
فَسَافَرْنَا مِنَهَا أَلْسِنُكَ وَهُوَ صَعِيدُ  
حَلِيفَاكَ فِيهَا دَوْلَةٌ وَخُلُودُ  
وَتَقْصِدُكَ الْأَيَّامُ وَهِيَ وَفُودُ

وقال يمدحه ويهينه بنسخ حصن الهنوف

هَذَا الْحِمَى يَأْفَتِي فَأَنْزِلْ بِحَوْمَتِهِ  
وَأَخْضَعْ هُنَالِكَ تَعْظِيمًا لِحُرْمَتِهِ  
وَإِنْ وَصَلْتَ إِلَى حَيٍّ بِأَيْمَنِهِ  
بَعْدَ الْبُلُوغِ فَبَالِغٌ فِي نَحْبَتِهِ  
وَحُلٌّ بِالْحِلِّ وَالْحُلُّ بِالْأَثَرِ بَصْرًا  
وَأَطْمَعُ بِهَا فَوْقَ أَكْلِيلِ النُّجُومِ وَلَا  
وَاحْذَرُ أَسْوَدَ الشَّرَى إِنْ كُنْتَ مُقْتَنِصًا  
لِلَّهِ حَيٍّ إِذَا أَوْتَادُهُ ضَرَبَتْ  
يَجْزِعُهُ كَمْ قَضَتْ مِنْ مُهْجَةٍ جَزَعًا  
لَمْ يُمْكِنِ الْمَرْءُ حِفْظًا لِلنُّوَادِ بِهِ  
يَوْمًا وَلَوْ كَانَ مَقْبُوضًا بِعَشْرَتِهِ  
وَأَخْضَعْ هُنَالِكَ تَعْظِيمًا لِحُرْمَتِهِ  
بَعْدَ الْبُلُوغِ فَبَالِغٌ فِي نَحْبَتِهِ  
وَقَبِيلُ الْأَرْضِ وَأَسْجُدْ نَحْوَ قَبِيلَتِهِ  
تَرْجُو الْوُصُولَ إِلَى مَا فِي أَكْلَتِهِ  
فَإِنَّ حُمُرَ طُبَاهَا دُونَ ظَبْيَتِهِ  
يَوْدُهَا الصَّبُّ لَوْ كَانَتْ بِمُهْجَتِهِ  
وَكَمْ هَوَتْ كَيْدُ حَرِّهِ بِجَرَّتِهِ  
يَوْمًا وَلَوْ كَانَ مَقْبُوضًا بِعَشْرَتِهِ

مَرَّ عَوَالِيهِ الْقُلُوبُ كَأَنَّهَا إِذَا هَزَمَا نَحْوَ الصُّدُورِ حُدُودُ  
تَكَمَّلَ فِي عِلْمِ الْعُلَا وَهُوَ يَافِجُ وَجَارَ بُلُوغِ الْحُلُمِ وَهُوَ وَلِيدُ  
وَأَفْصَحَ عَنْ فَضْلِ الْخُطَابِ بِمَنْطِقٍ لَدَيْهِ كَيْدُ ضَارِعٍ وَبَلِيدُ  
لَهُ بَصَرٌ يَرْنُو بِهِ عَنْ بَصِيرَةٍ يَجُوزُ حُدُودَ الْغَيْبِ وَهُوَ حَدِيدُ  
وَلَيْلٌ إِذَا اسْتَجْلَاهُ فِي لَيْلٍ مَارِقٍ غَدَا لِيَصْبَاحِ الْخُجِّ وَهُوَ عَمُودُ  
وَعَزَمٌ لَوْ أَنَّ الْبَيْضَ تَحَكَّمَتْهُ مَا نَبَتْ لَهَا عَنْ صُدُورِ الدَّارِعِينَ حُدُودُ  
وَقُضِبَ كَأَمْثَالِ النُّجُومِ تَقَدَّرَتْ بِهِنَّ نُحُوسٌ لِلْوَرَى وَسَعُودُ  
كَأَنَّ ضِيَاهَا لِلْمِبَادِ طَوَالِجُ فِيهَا شَقِيٌّ مِنْهُمْ وَسَعِيدُ  
تَشَكَّى الظَّامِنَهَا السِّفَارُ فِي الدِّمَا لَهَا وَهِيَ فِي نَارِ الْقِيَمِ وَرُودُ  
وَتَهَوَّى الطَّلَا حَتَّى كَانَ أَدِيمَهَا لَهَا قَدَمًا فِيهِ اكْتَسَبَتْ غَمُودُ  
سَلَّ الْغَيْثَ عَنْهُ إِنْ جَهَلَتْ فَإِنَّهُ يُقَرُّ لَهُ بِالْفَضْلِ وَهُوَ حَسُودُ  
وَمَا الرَّعْدُ إِلَّا صَوْتُ زَجَرٍ لَهُ عَلَى تَشَبُّهِهِ فِي جُودِهِ وَوَعِيدُ  
وَلَيْسَ أَخْنَاءُ الْبَيْضِ إِلَّا لِعِلْمِهَا بِهِ أَنَّهُ الْأَمْضَى فَهِنَّ سَجُودُ  
إِذَا الدَّهْرُ أَفْنَى مَجَلَّةُ أَنْفُسِ الْغَنَى أَفِيضَ عَلَيْهَا مِنْ نَدَاهُ وَجُودُ  
دَنَا فَتَدَلَّى لِلْعَطَاءِ وَنَعْلُهُ لَهُ فَوْقَ إِكْلِيلِ النُّجُومِ صَعُودُ  
تَسِيرُ فَتَعْدُو الرُّبْدَ وَهِيَ سَوَابِقُ لَدَيْهِ وَتَضَعِي الْفَتَحَ وَهِيَ جُنُودُ  
قَوَادِمُهَا لِلشُّوسِ تُرْسِلُ نَيْلُهُ وَأَحْشَاؤُهَا لِلْخَائِبِينَ لِحُودُ  
فَيَا أَبْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةُ مُخْلِصٍ لَهُ عَهْدُ صِدْقٍ فِي وَلَاكَ أَكِيدُ

فَكَمْ فِي الْبُكَائِثُنَ يَأْقُوتُ أَدْمَعِي      تُغَوِّرُ تُحَاكِي الدَّرَّ وَهُوَ نَصِيدُ  
تُغَوِّرُ تُذِيبُ الْقَلْبَ وَهِيَ جَوَامِدُ      وَتُضْرِمُ فِي النَّارِ وَهِيَ بَرْدُ  
فَحْنَامَ لَا نَارَ الصَّبَابَةِ تَنْطَفِي      وَلَا لِلدُّمُوعِ الْجَبَابِيَةِ جَهْدُ  
لَعْمُكَ قَبْلَ الشَّيْبِ لَمْ أَعْرِفِ الدَّمْعَ      تَسُوقُ إِلَيَّ الْخُنْفَ وَهُوَ صَدُودُ  
وَلَمْ أَدْرِ قَبْلَ الْحُبِّ أَنَّ يَبْعَثُ الْفَضَا      إِلَيَّ الْمَنَايَا الْحُمْرَ وَهِيَ خَدُودُ  
وَمَا خَلَّتْ أَنَّ اللَّدْنَ وَالصَّبْرَ لَا مَتَى      تَمَكِّنُ فِي الطَّعْنِ وَهِيَ قُدُودُ  
وَلَمْ أَحْسَبِ الرُّمَانَ مِنْ نَهْرِ الْفَنَاءِ      إِلَى أَنْ رَأَتْهُ الْعَيْنُ وَهُوَ نَهْدُ  
بُرُوحِي ظِلَاءَ نَافِرَاتٍ عَيُونَهَا      شِرَاكَ بِهَا صَيْدَ الْأَسُودِ تَصِيدُ  
لَهَا لَفَنَاتٌ مُهْلِكَاتٌ كَأَنَّهَا      لَسَرَحِ الرَّدَى رَوْضَ الْقُلُوبِ تَرُودُ  
كَأَنَّ عَلَى أَعْنَاقِهَا وَخُورَهَا      تَنْظُمُ مِنْ مَدْحِ الْحُسَيْنِ تَقُودُ  
قَرِيبٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ تَدْعُوهُ شَيْمَةُ      بِهَا عُرِفَتْ أَبَاؤُهُ وَجَدُودُ  
سَحَابٌ بِهِ تُخَيِّسُ الْنُفُوسُ إِذَا هَمَى      وَتَنْبِتُ فِي رَوْضِ الْحَدِيدِ جُلُودُ  
هُمَامٌ إِذَا لَاقَى الْعِدَا وَهُوَ وَحْدَهُ      يَصِيدُ أَسُودَ الْحَيْشِ وَهُوَ عَدِيدُ  
مَنْ الطَّعْنُ يَحْمِي الْعَرَضَ عَنْ جَنَّةِ النَّدَى      وَلِلْمَالِ فِي سَيْفِ النَّوَالِ بَيْدُ  
أَخُو كَرَمٍ أَمَّا نَوَالُ بَنَانِهِ      فَدَانِ وَأَمَّا مَجْدُهُ فَبَعِيدُ  
كَأَنَّ بَيُوتَ الْمَالِ مِنْهُ لِحُودِهِ      عِيُونَُ يُحِبُّ وَالْحُطَامُ هُجُودُ  
لَهُ شَتَّى أَظْفَارِ الْمَنَايَا صَوَارِمُ      وَأَجْنَحَةُ النَّصْرِ الْعَزِيزِ بَنُودُ  
إِذَا التَّجْدُولُ الْهِنْدِيُّ يَجْرِي بِكَفِّهِ      فِي الْوَرْدِ مِنْهُ كَمْ يَعْصُ وَرِيدُ



تَحَدِّثُهُ عَنِ أَهْلِهِ فَتَبِينُهُ وَتَنْفَعُهُ فِي تَشْرِهِمْ فَيَعُودُ  
أَرْوَحُ وَلِي رُوحٌ تَسِيرُ مَعَ الصَّبَا لَهَا صَدْرٌ نَحْوَ السَّمَاءِ وَوَرُودُ  
وَقَلْبٌ عَلَى كُلِّ الْخُطُوبِ إِذَا دَمَتْ سَوَى الدَّلِّ وَالْبَيْنِ الْمُسْتِ جَلِيدُ  
وَعَيْنٌ لَوْ أَنَّ الْمُرْنَ تَحْمِلُ مَاءَهَا لَأَمْسَى أَشْتِعَالَ الْبَرْقِ وَهُوَ خَمُودُ  
إِذَا شِئْتُ إِيْمَا خَاحَدْتُ مُرْنَ عَبْرَتِي مِنَ الزَّفَرَاتِ الصَّاعِدَاتِ رَعُودُ  
عَلَامَ الْجَفُونِ السُّودِ مُنْكَرَةٌ دَمِي وَفِي الْوَجَنَاتِ الْبَيْضِ مِنْهُ شُهُودُ  
وَمَا بَالُ هَاتِيكَ الْخُصُورِ نَخِيفَةً أَهْنٌ لِأَبْنَاءِ الْكَمَالِ جَدُودُ  
وَمَا بَالُنَا أَحْدَاقُنَا فِي نَفُوسِنَا يُحِبُّ الظُّبَاءُ الْبَاخِلَاتِ تَجُودُ  
نَسْمِي السُّيُولَ الْحُمْرَ مِنْهَا تَجَاهِلًا دُمُوعًا وَتَنْدِرِي أَنَّهُنَّ كَبُودُ  
وَأَيُّي مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ بَنَانُهُمُ وَالسَّنَهْمُ لِلْسَّائِلِينَ تَفِيدُ  
نَسُودُ الْأَسُودَ الضَّارِيَاتِ وَإِنْ غَدَا لَنَا الظُّبِيَّاتُ الْكَانِسَاتُ تَسُودُ  
وَتَضَرَّعُنَا بَيْضُ الظُّبَا وَهِيَ أَرَيْنَ وَنَحْطِمُهَا بِالْهَامِ وَهِيَ حَدِيدُ  
أَمَا وَبُدُورٍ أَشْرَقَتْ وَهِيَ أَوْجُهُ وَسُودٌ لَيَالٍ طُلْنَ وَهِيَ جَعُودُ  
وَأَعْصَانُ بَانَ تَشَنِّي فِي غَلَائِلِ وَسُمُرٌ رِمَاحٍ فَوْقَهُنَّ بَرُودُ  
وَبَيْضُ نَحُورٍ تَحْمِي فِي أَسَاوِرِ وَأَجْفَانِ آرَامٍ بَيْنَ أَسُودُ  
وَأَطْوَاقٍ تَبْرِ هُنَّ لِلْعَيْنِ حِلْيَةٌ وَلِلصَّبِّ فِي أَسْرِ الْغَرَامِ قَبُودُ  
لَفِي الْقَلْبِ وَجَدْتُ حَوَى الِئِمِّ بَعْضَهُ لَأَضَحَّتْ لَهُ الْخِيَانُ وَهِيَ وَقُودُ  
وَفِي الْخَيْدِ دَقَّ لَوْسَقَى الرُّوضِ أَصْبَحَتْ أَقَاخِيهِ بِالْأَكْمَامِ وَهِيَ وَرُودُ

لَوْلَا وَجُودُكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى غُصِبَتْ  
عَنَّا رَفَعْتَ زَمَانَ السُّوءِ فَأَتَقَمَعْتَ  
مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُشْتَقَى حُشَاشَتُهُ  
إِلَيْكَ قَدْ بَعَثَهُ رَغْبَةً غَلَبَتْ  
لَعَلَّ عَزْمَةَ تَشْطِيفِكَ قَدْ رَحَلَتْ  
أَتَاكَ يَطْوِي أَلْفَ يَوْمًا وَأَوْنَةً  
فَحَلَّ بِقَعَةٍ قُدْسٍ حِينَ شَارَفَهَا  
تَوَهَّمِ الثُّورَ نَارًا إِذْ رَاكَ وَكَمْ  
دَنَا لِيَتَقَسَّ نَارًا أَوْ يُصِيبَ هُدًى  
حَاشَا عَنِ الرُّؤْيَةِ الْعُظْمَى تَجَابُ بَلَنُ  
إِنْ لَمْ يَعُدَّ بِالْيَدِ الْبَيْضَاءِ مِنْكَ إِلَى  
عَسَى بِكُمْ يُنْجِ الرَّحْمَنُ مَطْلَبَهُ

مِنَّا حَقُوقُ مَعَالٍ قَدْ وَرَّثَنَاهَا  
بِالْكَرْهِ شَوْكُهُ حَتَّى وَطِنَاهَا  
لَوْلَا الرِّجَاءُ أَوَّارُ الْعَبْدِ أَوْرَاهَا  
لَمْ يَهْجُرْ أَهْلَ وَالَا وَطَانَ لَوْلَاهَا  
إِلَيْكَ تَحْمَدُ غِيبِ السَّيْرِ عُبَاهَا  
يَرْقَى أُلْحِبَالَ لِيَلْقَى طُورَ سِينَاهَا  
مَا شَكَ أَنْكَ نَارًا أَنْتَ مُوسَاهَا  
نَفْسٍ تُغَالِطُهَا فِي الصِّدْقِ عَيْنَاهَا  
إِلَى مَدَارِكِ غَايَاتِ تَهْنَاهَا  
فَكُلُّ قَصْدٍ كَلِمِ الشَّوْقِ إِيَّاهَا  
دِيَارِ مِصْرٍ أَلَى مِنْهَا فَقَدْ تَاهَا  
فَقَدْ تَوَسَّلَ فِيكُمْ يَا بَنِي طَه

وقال يمدح الوزير حسين باشا ابن علي باشا آل آفراسياب وبهنته بعيد النظر

يَنِمُّ عَلَيْهِ الدَّمْعُ وَهُوَ جَحُودُ  
وَيَذْكُرُ ذُهْلًا وَالْهَوَى حَيْثُ عَامِرُ  
وَيُظْهِرُ فِي بُنَى الْغَرَامِ مَوْرِيًا  
وَيَشْتَقِي آرَامَ الْعَقِيقِ وَإِنَّهُ  
وَيَصْنُو فَتَاتِيهِ الصَّبَا بِرَوَايَةٍ  
عَنِ الْبَابِ تَسْقِيهِ الطُّلَى فَيَمِيدُ



فَرَأَى عَنْهَا نِقَابَ الرَّيبِ وَانْكَشَفَتْ  
قُلُوبَ الَّذِينَ أَدْعَوَى فِي الْفَضْلِ فَلَسَفَتْ  
مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ هَذَا نُورُ فِطْنَتِهِ  
فَلْيَغْرِ الْفُرسُ وَلْيَرْهُوا بِسُودِ دِهِمِ  
بِمَنْ يَقَاسُونَ فِي الدُّنْيَا وَكَوَلَّتْهُمْ  
مِنْ مَالِكَ أَعْجَجَ الْمَهْدِيُّ أَصْفَهَا  
إِنَّ الرِّعَايَةَ لَا تُعْزَى إِلَى شَرَفٍ  
يَا أَبْنَ النَّبُوءَةِ حَقًّا أَنْتَ عَثَرْتَهَا  
حَافِظْتَ فِيهَا عَلَى التَّقْوَى وَدُمْتَ عَلَى  
كَمِّ فِي ثَنَائِكَ مِنَّا نِعْمَةً عَبَقَتْ  
مِنْ كُلِّ مَنَقِبَةٍ بِالْفَضْلِ مُعْجَزَةٌ  
مَفَاخِرٌ قَبْلَ تَشْرِيفِي بِرُؤْيَيْكُمْ  
عَنْهَا ثِقَاتُ بَنِي الْمَهْدِيِّ قَدْ ثَقَلُوا  
كَانَتْ كَنْتَهُ أَلَلَاءِي فِي مَسَامِعِنَا  
شُكْرًا لِصُنْعِكَ مِنْ حُرِّ إِسَادَتِنَا  
تَزَلَزَلْتُ فِي بَنِي الْمَهْدِيِّ دَوْلَتُهُمْ  
تَطَلَّبَ الْفُرسُ وَالْأَعْرَابُ خُطْبَتَهَا  
ذَوَّجَتْهَا بِكَرِيمِ النَّفْسِ أَطْهَرَهَا

أَسْرَارَهَا وَتَحَلَّى وَجْهَهُ مَعْنَاهَا  
قَدْ أَبْطَلَ الْحُجَّةَ الْمَهْدِيَّ دَعَايَا  
فَمَنْ أَرْسَطُوا وَمَنْ طُورُوا بَنِي سَيْنَاءَ  
عَلَى جَمِيعِ الْوَرَى وَلِحَمْدِ اللَّهِ  
وَزِيرَهَا مِنْ بَنِي طَهَ وَمَوْلَاهَا  
وَقَامَ فِيهَا سَلِيمَانُ الْوَرَى شَاهَا  
إِلَّا إِذَا كَانَتْ الْأَشْرَافُ تَرَعَاهَا  
فَقَدْ حَوِيَتْ كَثِيرًا مِنْ مَزَايَاهَا  
عَهْدِ الْمَوَدَّةِ وَالْحُسْنَى بِقُرْبَاهَا  
إِلَيْكَ فِيهَا أَتَدِينَا إِذْ شَهِمْنَاهَا  
آيَاتُهَا مِنْ سِوَاكُمْ مَا عَرَفْنَاهَا  
آمَنْتُ بِالْغَيْبِ فِيهَا إِذْ سَمِعْنَاهَا  
لَنَا رَوَايَاتٍ صِدْقٍ فَأَعْتَقَدْنَاهَا  
وَالْيَوْمَ فِيكَ عَقُودٌ قَدْ نَظَمْنَاهَا  
بَعْدَ الْإِيَّاسِ وَهَبْتَ الْمُلْكَ وَالْحَاجَاهَا  
لَكِنَّ فِيكَ إِلَهَ الْعَرْشِ أَرْسَاهَا  
فَمَا سَحَّحَتْ بِهَا إِلَّا لِأَوْلَاهَا  
فَرَجًّا وَأَوْفَرَهَا عِلْمًا وَأَتَقَاهَا

تَقْضِي بِسَعْدٍ وَخَسٍ فِي الْوَرَى فَلَهَا  
لِلطَّالِبِينَ كُنُوزٌ فِي أَنْامِلِهَا  
فِي أَصْفَهَارِ دِيَارِ الْعِزِّ مَنْزِلُهُ  
يَرْمِي الْغُيُوبَ بِأَرَاءِ مُسَدِّدَةٍ  
عَزَّتْ بِهِ الدَّوْلَةُ الْعُلَيَّا وَعِنْدَكَ  
عِمَادُهَا الْعِلْمُ وَالْمَعْرُوفُ نَائِبُهَا  
لَمْ يَنْزُكَنَّ ظَالِمًا غَيْرَ الْعُيُونِ بِهَا  
أَفْدِيهِ مِنْ عَالِمٍ تَشْفِي بَرَأئُهُ  
لِلْفَاعِلِينَ سَجُودٌ حِينَ يُمَسِّكُهَا  
كَأَنَّمَا لَيْلُنَا تُطَوِي غَيَابَهُ  
سُطُورُهَا عَنْ صُفُوفِ الْحَيْشِ مُغْنِيَةٌ  
كَأَنَّمَا أَلْفَاتُ فَوْقَهَا رُقِمَتْ  
تَسْطُوبُهُنَّ عَلَى الْخَصْمِ الْهَلِمِ بِنَا  
إِذَا رَأَيْنَا الْحُرُوفَ الْمَهْمَلَاتِ بِهَا  
قَوْمٌ تَنَالُ الْأَمَانِي وَالْأَمَانَ بِهَا  
لَمْ يَظْفِرِ الْفَهْمُ يَوْمًا فِي تَصَوُّرِهَا  
وَيْتٍ فِكْرٍ سَحَابُ الشَّكِّ حَجَبُهَا  
جَرَتْ فَمَا جَرَتْ لَهَا مِنْ عَيْنِ حِكْمَتِهِ

حُكْمُ النَّجْمِ الدَّرَارِي فِي قَضَايَاهَا  
وَاللِّزْمَانِ عَقُودٌ مِنْ سَجَايَاهَا  
وَنَفْسُهُ فَوْقَ هَامِ النَّجْمِ مَسْعَاهَا  
مِثْلُ السَّهَامِ فَلَا تُخْطِي رَمَايَاهَا  
حَتَّى مَلَأَ الْأَرْضَ قِسْطًا عَدْلٍ كِسْرَاهَا  
إِكْسِيرُهَا مُوَمِّيَاهَا بُرْءُ أَذْوَاهَا  
إِذَا لَا تُجَاوِزِي بِهَا تَجْنِيهِ مَرْضَاهَا  
مَرْضَى قُلُوبِ الْوَرَى فِي نَفْسِ أَفْعَاهَا  
كَأَنَّ سِرَّ الْعَصَا فِيهَا فَالِقَاهَا  
إِذَا صَحَّافُهُ فِيهَا تَشَرَّنَاهَا  
وَأَيُّ جَيْشٍ وَنَى بِالرَّدِّ يَلْقَاهَا  
عَلَى الْأَعَادِي رِمَاحًا قَدْ هَزَزْنَاهَا  
كَأَنَّ رِأْيَانَهَا فُضِبَ سَلَكْنَاهَا  
فَوَدُنَا بِالْأَنَاسِي لَوْ لَقَطْنَاهَا  
وَأَخْرُوتَ بِهَا تَلْقَى مَنَائِيهَا  
وَلَا يَزُورُ خَيَالُ الْوَهْمِ مَغْنَاهَا  
عَنِ الْعُقُولِ وَلَيْلُ الْغَيِّ غَشَّاهَا  
مَا لَوْ يَفِيضُ عَلَى الْأَمْوَاتِ أَحْيَاهَا

وَأِنْ تَنْفَسَ صُبْحٌ عَنْ لَطَى شَفَى  
 حِرْصًا عَلَيْهِمْ نَوَاحِ الْوَرَقِ يُسْخِطُهُمْ  
 تَهْوَى الْفَرَّاشُ إِلَيْهَا كُلَّمَا سَفَرَتْ  
 بَيْنَ الْقُلُوبِ وَبَيْنَهَا مَضَى فَسَمَّ  
 وَبِالْحَبَالِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَلَفَتْ  
 اللَّهُ أَيَّامُ لَهْوٍ بِالْعَقِيْقِ وَإِنْ  
 أَوْقَاتُ أَنْسَ كَانَ الدَّهْرُ أَفْهَمًا  
 لَمْ نَشْكُ مِنْ مَحَنِ الدُّنْيَا إِلَى أَحَدٍ  
 أُعِيذُ نَفْسِي مِنَ الشَّكْوَى إِلَى بَشَرٍ  
 إِنْ النَّبِيَّ أَبِي الْفَضْلِ الْأَبِيِّ أَخِي الْمَعْرُوفِ خَيْرِ بَنِي الدُّنْيَا وَأَزْكَاهَا  
 نُورُ الزُّجَاجَةِ مِصْبَاحٌ تَوَقَّدَ مِنْ  
 جُزْءٍ مِنَ الْعَالَمِ الْقُدْسِيِّ هِمَّتُهُ  
 تَاجُ الْوِزَارَةِ طَوْقُ الْعَبْدِ خَاتَمُهُ  
 حَلِيفُ فَضْلٍ بِهِ تَدْرِي الْوِزَارَةُ إِذْ  
 طِيبُ النَّبْوَةِ فِيهِ عَنْهُ يُخْبِرُنَا  
 كَرِيمُ نَفْسٍ مِنَ الْإِحْسَانِ قَدْ جِلَّتْ  
 ذَاتُ مِنَ اللَّطْفِ صَاغَ اللَّهُ عَنْصَرُهَا  
 عَظِيمَةُ يَتَّى الْجَبَّارُ سَطَوْتَهَا

قَامُوا انْضَابًا وَظَنُوا الصَّبْحَ هَوَاهَا  
 تَوَهَّمَا أَنْ دَاهِ الْحُبِّ انْتِجَاهَا  
 فَيَسْتَرْوْنَ شَيَارَاهَا مُحِبَاهَا  
 أَنْ لَا نُصَحَّ وَلَا تَصْحُو سَكَارَاهَا  
 أَنْ لَا تَمُوتَ وَلَا تُحْيَا أُسَارَاهَا  
 كَانَتْ قِصَارًا وَسَاءَتْ نِي قِصَارَاهَا  
 أَوْ مِنْ عُرُوفِ اللَّيَالِي مَا عَرَفْنَاهَا  
 مِنَ الْبَرِيَّةِ إِلَّا كَانَتْ إِحْدَاهَا  
 بِاللَّهِ وَالْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ مَوْلَاهَا  
 نَارِ الْكَلِمِ أَلْبِي فِي الطُّورِ تَاجَاهَا  
 يَنْوُ بِالْعَالَمِ الْكَلْبِيِّ أَدْنَاهَا  
 إِنْسَانُ عَيْنِ الْمَعَالِي زَنْدُ بُهْمَاهَا  
 فِيهَا تَحَلَّى بِأَيِّ الْفَضْلِ حَلَاهَا  
 بَأَنَّهُ نَهْرٌ مِنْ دَوْحِ طُوبَاهَا  
 مِنْهُ الطَّبَاعُ فَعَمَّ النَّاسَ جَدَوَاهَا  
 وَرَحْمَةُ لِحَبِيعِ النَّاسِ سَوَاهَا  
 زَكِيَّةٌ تَعْرِفُ الْعِبَادُ تَقْوَاهَا



تَبْدُو النُّجُومُ فَلَمْ تَصِرْ لِظُلْمَتِهِ  
هَوَتْ بِنَافِيهِ عَيْسٌ كَأَنْجِبَالٍ مَمَتْ  
رَكَائِبُ كُحُوفٍ رُكِبَتْ جُمَلًا  
أَنْعَامٌ هُجِنَ حَكَّتْ رُوحَ النَّعَامِ إِذَا  
حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى الدَّارِ الَّتِي شَرَقَتْ  
فَعَاوَضْنَا بِدُورٍ مِنْ فَوَارِسِهَا  
ضَيْفَانُهُمْ غَيْرَ أَنَّا لَا بُرِيدُ قَرَى  
مَا كَانَ يُجْدِي وَلَا يُغْنِي السَّرَى دِنْفًا  
مَنْ لِي يَوْصِلَ فِتَاةٍ دُونَ مَطْلِبِهَا  
عَزِيزَةٌ هِيَ شَفَعُ الْكِيمِيَاءِ لَهَا  
فِيهَا مِنْ أَحْسَنِ كَنْزٍ لَا يَرَى وَكَذَا  
تَكَادُ تَرْشَحُ نُورًا كُلَّمَا خَطَرَتْ  
كَأَنَّهَا الْفَجْرُ رَبَّاهَا فَأَرْضَعَهَا  
قَدْ صَاغَهَا اللَّهُ مِنْ نُورٍ فَأَبْرَزَهَا  
مُحْجُوبَةٌ لَا يَنَالُ الْوَهْمُ رُؤْيَاهَا  
قَدْ مَنَعَتْهَا أَسُودٌ مِثْلُ أَعْيُنِهَا  
لَوْ تَمَسَّكَ الرِّيقُ كَدُّو حِينَ تَنْطَرُهَا  
إِذَا عَلَى حَيْهَمٍ مُزْنُ الْأَحْيَاءِ وَقَعَتْ

مِثْلَ الشَّرَارِ بِجَوْفِ الزَّئِدِ أَخْفَاهَا  
نَحْوُ السَّمَاءِ وَلَوْ شِئْنَا مَسِسْنَاهَا  
أَكْرَمَ بِهَا مِنْ حُرُوفٍ قَدْ سَطَرْنَاهَا  
مَرَّتْ بِهَا الرِّيحُ خَطَّتْهَا نِعَامَاهَا  
بِمَنْ بِهَا وَلَكِنَّمَا دُرٌّ حَصَاهَا  
تَحْمِي خُدُورِ شُمُوسٍ مِنْ عَذَارَاهَا  
إِلَّا قُلُوبًا إِلَهِي قَدْ أَغْنَاهَا  
لَكِنَّ حَاجَةَ نَفْسٍ قَدْ قَضَيْنَاهَا  
طَعَنُ يَصْمَرُ بِالْأَجْسَامِ أَفْوَاهَا  
نَدْرِي وَجُودًا وَلَكِنْ مَا وَجَدْنَاهَا  
خُفِيَ الْكُنُوزُ الْمَنَائِيَا فِي زَوَايَاهَا  
بِالْمَشْيِ لَا رَقَامٍ مِنْ كُلِّ أَضَاهَا  
حَلِيبُهُ وَبِقُرْصِ الشَّمْسِ غَذَاهَا  
حَتَّى تَرَاهَا الْوَرَى يَوْمًا وَوَارَاهَا  
وَلَا تَصِيدُ شِرَاكَ النَّوْمِ رُؤْيَاهَا  
سَيُوفُهُمْ لَا تَنَالُ الْبَرِّ جَبْرَاهَا  
أَنْ يَلْعُقُوهَا فَلَمْ تَرْحَلْ بِرِيَاهَا  
لَفَتْ عَلَى زَفَرَاتِ الرَّعْدِ أَحْسَاهَا

مَوْلَايَ قَدْ ذَهَبَ الصَّيَامُ مُودَعًا      وَأَتَاكَ شَهْرُ الْفِطْرِ بِاسْتِبَاحِهِ  
شَهْرُ نَوَى قَتْلِ الصَّيَامِ هَزَبُهُ      فَأَغْنَالَ مُهْجَتَهُ بِغِلْبِ عَاجِهِ

وقال يمدح ميرزة مهدي وقد كان عزم على ان يسير بها الى  
حضرنه او يوجهها الى سدته فمكث يزاول هذا الامر دهرًا  
يقدم رجلاً ويؤخر اخرى ولم يملكه الزمان ولم يسمع  
بارخاء العنان حتى بلغه نعي الموما اليه فتمت بكرام  
نبرح من خدرها ودمية لم تفارق قصرها

سَلَّ ضَا حِكَ الْبَرْقُ نَوْمًا عَنْ ثَنَائِيهَا      فَقَدْ حَكَهَا فَهَلْ يَرَوِي حَكَايَا  
وَهَلْ دَرَى كَيْفَ رَبُّ الْحُسْنِ رَتَّلَهَا      وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ مِنْهُ كَيْفَ جَزَا  
وَهَلْ سَقَاةُ الطَّلَا تَدْرِي إِذَا ابْتَسَمَتْ      أَيُّ الْحَيَا بَانَ عِنْدَ الشَّرْبِ أَشْهَا  
وَسَلَّ أَرَاكَ الْحَيَّ عَنْ طَعْمِ رِيْقَتِهَا      فَلَيْسَ يَدْرِي سِوَاهُ فِي مَحَا  
وَهَلْ رِيَاضُ الرُّبَا تَدْرِي شَقَائِهَا      فِي خِدَّهَا أَيُّ خَالٍ فِي سُودَا  
وَإِنْ رَأَيْتَ بُدُورَ الْحَيِّ وَهِيَ بِهِمْ      فَحَيَّ بِالسَّيْرِ عَنِّي وَجَهَ أَحْيَا  
وَأَقْصِدْ لِبَانَاتِ نُعْمَانَ وَجَبَرَتَهَا      وَأَذْكَرْ لِبَانَاتِ قَلْبِي عِنْدَ لُبَا  
عَرِّجْ عَلَيْهَا عَنِ الْأَلْبَابِ نَشْدَهَا      فَإِنَّا مِنْذُ أَيَّامٍ فَقَدْنَاهَا  
وَوَقِفْ عَلَى مَنْزِلٍ بِالْخَيْفِ نَسْأَلُهُ      عَنْ أَنْفُسٍ وَقُلُوبٍ ثُمَّ مَنَّا  
مَعَايِدُ كُلِّهَا أُمْسِيَتْ عَامِرَهَا      لَيْلًا وَأَصْبَحَتْ مُجْبُونًا بِلَيْلَا  
وَرُبَّ لَيْلٍ بِهِ خُضْتُ الظَّلَامَ كَمَا      بِخَوْضٍ فِي مَفَرِّ الْعَذْرَاءِ مِدْرَا  
جَوْنُ كُحْطٍ بِهِ الْأَفَاقُ قَدْ خَضِبَتْ      بَيَاضَهَا وَجَرَى بِأَنْفَارِ جَرَا



أَسَدٌ إِذَا لَقِيَ أَحْمِسَ فَعِنْدَهُ  
جَمْعُ الْأَسُودِ إِذَا لَقِيَ لَدَى الْوَعَى  
لَجِبُ الْخَيْشُ إِذَا يَمُرُّ بِسَمْعِهِ  
يَقْرِي بِحَمِّ الشُّوسِ شَاغِبَةَ الظُّبَا  
تُرْجَى مَنَافِعُهُ وَيُحْذَرُ ضَرُّهُ  
كَسَدُ الْمَدِيحِ وَكَدْحُ أَنْظَامِهِ  
يَأْبُنُ الَّذِي سَادَ الْأَنَامُ وَتَجَلَّ مَنْ  
إِنَّ الْمَدِيحَ إِذَا أَرَدْتُ ثَنَاءَكُمْ  
وَإِذَا قَصَدْتُ سِوَاكُمْ فِيهِ فَلَمْ  
أَيَّدْ دِينَ الْحَقِّ بَعْدَ تَأْوِيْدِ  
وَشَفِيتْ عَلَيْهِ بِكُتُبٍ قَدْ غَدَتْ  
أَسْفَارُ صِدْقٍ كُلِّ خَصْمٍ مُبْطِلِ  
نُورٍ مُبِينٍ قَدْ أَنْارَ دُجَى الْهَوَى  
وَعَدِيرُ خَمٍّ بَعْدَ مَا لَعِبَتْ بِهِ  
أَمْطَرْتُهُ بِسَحَابَةٍ سَمِيتَهَا  
وَأَبْنَتْ فِي نُكْتِ الْبَيَانِ عَنْ الْهَدَى  
وَكَذَلِكَ مُنْتَقَبٌ مِنَ النَّفْسِ أَمَّ  
لِلْأَعْرَجِينَ وَإِنْ بَدَتْ شُرْفَانُهُ

كَبْشُ الْكَتِيبَةِ مِنْ أَدَلِّ نِعَاجِهِ  
حَذَرًا يُدِلُّ زَارُهُ بِشَوَاجِهِ  
لَجِبُ الذُّبَابِ يَطْنُ فِي أَهْزَاجِهِ  
وَيَزِيدُ حَرَّ الضَّرْبِ فِي أَنْصَاجِهِ  
فِي يَوْمٍ نَائِلِهِ وَيَوْمٍ هِيَاجِهِ  
حَتَّى أَلَى فَأَقَامَ سُوقَ زَوَاجِهِ  
فَاقِ الْمَلَأَنِكَ فِي عَلَا أَدْرَاجِهِ  
تَهْوِي النَّبُومُ إِلَيَّ مِنْ أَبْرَاجِهِ  
تَظْفَرُ يَدِي إِلَّا بَيْضَ دَجَاجِهِ  
وَسَدَدْتُ بِالْأَحْكَامِ كُلَّ فُجَاجِهِ  
مِثْلَ الطَّبَائِعِ لَا عِنْدَالٍ مَزَاجِهِ  
مِنْهَا سَيَعْلَمُ كَاذِبَاتِ حِجَابِهِ  
ظَلَمَ الضَّلَالَةَ فِي ضِيَاءِ سِرَاجِهِ  
رِيحُ الشُّكُوكِ وَأَرْضٌ مِنْ لُجَاجِهِ  
خَيْرُ الْمَقَالِ وَضَاقَ فِي أَمْوَاجِهِ  
فَارْتَنَا الْمَطْمُوسَ مِنْ مِنْجَاجِهِ  
تَنْسَجُ يَدَا أَحَدٍ عَلَى مِنْسَاجِهِ  
لَنْ يَبْلُغَا الْمِعْشَارَ مِنْ مِعْرَاجِهِ

وَدَنَتْهُ نَاحِلَةٌ أَخْصُورُ إِلَى الضَّيِّ  
تُهْلِي عَيُونُ الْغَايَاتِ عَلَيْهِ مَا  
يَأْمَنُ لِقَلْبٍ يَسْتَضِي بِقَلْبِهِ  
دَنَفَتْ أَعَارِئُهُ أَخْصُورُ سَقَامَهَا  
قَدْ ضَنَّ سَكَبَ الدَّمْعُ بِخُمِدِ نَارِهِ  
مَنْ لِي بِوَصْلٍ نَزَلَ خِدْرُ صَادِنِي  
وَبَيَاضٍ سَاعِدِهِ الْمُسَاعِدِ لَوْ تَنِي  
قَرِبتُ فَمَحَاسِنُهُ وَزَرَ وَصُولُهُ  
كَمْ مِنْ ظَلَامٍ فِيهِ قَدْ نَادَمْتُهُ  
وَلَرُبَّ زَائِرٍ أَيْكَةٍ لَوْ أَنَّهُ  
وَلَقَدْ تَأَمَّلْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
فَرَأَيْتُ عَرَبِدَةَ الزَّمَانِ عَزِيزَةً  
وَلَرُبَّمَا ظَنَّ السَّفِيهَ بِأَنَّهُ  
وَيُسِرُّ قَلْبُ الدَّهْرِ كُلَّ خَبِيئَةٍ  
وَرَأَيْتُ أَغْلَى مَا عَلَيْهِ مِنَ الْحُلَى  
قِيلَ تَوَاحَى بِالْمَكَارِمِ وَالنُّثَى  
سَمِعْتُ إِذَا فَقَدَ الثَّرَى صَوْبَ الْحَيَا  
بَطَلَ إِذَا هَزَّ الثَّنَا بِأَكْفِهِ

فَكَسَتْهُ عَفْرُ الْوَشْيِ مِنْ دِيْبَاجِهِ  
يَهْلِي<sup>(١)</sup> أَلْدِيمُ بِهِ كُؤُوسُ رُجَاجِهِ  
فَكَانَ جَنَّتَهُ ذُبَالُ سِرَاجِهِ  
أَيْنَ الْأَطِبَّاءِ مِنْ زَرِيرِ عِلَاجِهِ  
سَفَهَا بِهِ فَنَاجَجَتْ بِأَجَاجِهِ  
فِي صَادٍ لِحَظٍ تَحْتَ نُونِ حَجَاجِهِ  
لِلَّهِ مَا صَنَعَتْ يَدَا إِسْوَاجِهِ  
فَبَدَأَ بَدْوُ الْبَدْرِ فِي أَبْرَاجِهِ  
حَتَّى بَدَتْ نَارُ الصَّبَاحِ بِسَاجِهِ  
يَدْعُو الْجَمَادُ لَزْدَ فِي إِهْجَاجِهِ  
وَأَجَلْتُ عَيْنَ النَّقْدِ فِي أَفْوَاجِهِ  
فِي حَالٍ سَكْرَتِهِ وَصَحْوِ مِزَاجِهِ  
يَصْغُو بَلَى لَكِنَّ لَا سِتْدَرَاجِهِ  
لَمْ يُفْشِهَا إِهْ بَنُو أَرْوَاجِهِ  
أَرْبَابُهُ وَعَلَى دُرَّةِ نَاجِهِ  
وَالْجُودُ وَالْمَعْرُوفُ مِنْذُ نِجَاجِهِ  
وَشَكََا الظُّلَمَا يَسْقِيهِ مِنْ مُجَاجِهِ  
تُضْعِي الْقُلُوبُ مَرَاجِزَ الرُّجَاجِهِ

وَشَارَفَ مِنْهَا رُوضَةَ الْقُدُسِ فَادَّعَى  
تَقَدَّسَتْ مِنْ طَوْدِيَا بَيْنِ طُورِهِ  
أَمْوَلَايَ إِنَّ الدَّهْرَ يَعْلَمُ فَضْلَكُمْ  
تَمَلَّكْتُمْ رِقَّ الزَّمَانِ وَأَهْلَهُ  
لَقَدْ كَانَ وَجْهَهُ الْأَرْضَ أَطْلَسَ مَغْبَرًا  
تَوَاضَعُكُمْ أَدْنَى مَوَاضِعِكُمْ لَنَا  
لَعَمْرُكَ مَا جُودُ السَّحَابِ غَرِيزَةٌ  
جَرَيْتَ مَعَ الْأَقْدَارِ فِي كُلِّ غَايَةٍ  
بِفَتْوَى خَيْكَ السِّفْرِ زُوِّجْتَ الْعُلَى  
فَدُمَ سَالِمًا مَا نَبَّهَ الصَّبْحُ طَائِرًا  
وَلَا زِلْتَ غَيْشًا بَرْقُهُ يَصْعَقُ الْعِدَا  
وَلَا بَرِحَ الدَّهْرُ الْحَرْبُ إِذَا سَطَا  
وَوَفَّاكَ عِيدُ الْفِطْرِ بِالْعَزِّ دَائِمًا  
إِخَاءَ عَصَا مُوسَى وَأَقْلَامِ مَرِيَمَا  
كَرِيمٌ رَوَى فَصْلَ الْخِطَابِ وَتَرْجَمَا  
وَيَعْرِفُكُمْ أُنْدَى بَنِيهِ وَأَكْرَمَا  
فَلَيْسَ اللَّيَالِي فِيهِ إِلَّا لَكُمْ إِمَامَا  
فَأَمْسَى لَكُمْ كَالْأَفْقِ يَزْهُو مُنْجِمَا  
وَقَدَرُكُمْ فَوْقَ السَّمَوَاتِ قَدَسَمَا  
وَلَكِنَّهُ عَلَّمْتُهُ فَتَعَلَّمَا  
فَلَمْ نَدْرِ مَنْ كَانَ الْمُؤَثِّرُ مِنْكُمَا  
فَعَزَّ حِمَاهَا حَيْثُ صِرَتْ لَهَا حَى  
وَمَا هَمَّجَ الْأَشْوَاقُ شَادِ تَرَنَّمَا  
وَيَنْبِتُ نُورَ النُّضَارِ إِذَا هَمَى  
يَزُورُكَ بِالْأَفْرَاجِ سَلَامًا مُسَلِّمًا  
وَوَفَّاكَ صَوْمُ الدَّهْرِ أَجْرًا مُعْظَمًا

وقال يمدحه وهو يومئذ قد نهكه الفالج وإنى عليه فكان يملئ علي ما

يخضره فأرقه إلى أن كملت فلما أراد بياضها أتيت المسودة فلما

أصبها فاخبرته فاخذ يملئ علي ما حنطه وذهب كثير منها

وذلك في السنة السابعة والمانين والالف

خَلَطَ الشَّرَامُ الشَّجْوَى فِي أَمْسَاجِهِ  
فَبَكَى فُخِّلْتُ بَكَاهُ مِنْ أَوْدَاجِهِ  
وَدَعْنَهُ غَيْرَ لَأَنَّ الْعَقِيقَ إِلَى السُّرَى  
فَغَدَا بِسَارِي النِّجَمِ فِي إِدْلَاجِهِ



وَصَعِبَ إِذَا اسْتَعْطَفْنَاهُ لَأَنْ جَانِبًا      وَعَذِبَ إِذَا عَادَيْتُهُ صَارَ عَلَمًا  
حَوَى الْبَاسَ وَالْمَعْرُوفَ وَالنَّسْكَ وَالنَّهْيَ      وَحَازَ الْمَعَالِي وَالنُّقَى وَالنَّكْرَمَا  
أَعَارَ وَمِيْضَ الصَّائِغَاتِ حُسَامُهُ      وَصَاغَ لِسَانَ الْمَوْتِ لِلرَّمْحِ لَهْزَمًا  
وَبَرَقَ فِي فَجْرِ الصَّبَاحِ جِيَادُهُ      وَجَلَّلَهَا لَبْلًا مِنَ النَّعَمِ مُعَلَّمًا  
فَتَى أَعْلَحَ الْأَيَّامَ بَعْدَ فُسَادِهَا      وَكَمَلَ أُنْوَانَ الْكِرَامِ وَتَسَمَّا  
وَبَيْنَ مَا يَبْنِي الضَّلَالَةَ وَالْهُدَى      فَأَوْشَحَ نَهْجًا طَالَمَا كَانَ أَقْتَمًا  
وَقَوْمَ زَيْغِ الدِّينِ بَعْدَ أَوْجَاجِهِ      فَأَعْجَجَ فِيهِ بَعْدَ مَا كَانَ قَبِيْمًا  
وَالزَّمَ أَهْلَ النَّصَبِ بِالنَّصِّ فَأَنْشَدَى      فَصِيحَهُمْ لَا يَجْسِنُ النُّطْقُ أَبْكَمًا  
فَلَوْلَاهُ لَمْ يَصْفُ الْغَدِيرُ مِنَ الْقَذَى      وَأَعْجَجَ غَوْرًا مَلَأُوهُ وَنَاجَمًا  
أَفَاضَ عَلَيْهِ مِنْ أَدَلَّةٍ فَهْمِهِ      سَيُولَا فَأَخْضَى طَيْبَ الْوَرْدِ دُفْعَمَا  
ذِكْرِي إِذَا قُصَّتْ دَوَائِي مِنْ مَدْحِهِ      تَنَفَّسَ صُحْبُ الطَّرِيسِ مِسْكَانُهَا  
لَهُ قَلَمٌ يُجْرِي الزَّمَانَ بِهَا جَرَى      وَيَسْعَى الْقَضَاءُ فِي إِثْرِ مَسْعَاهُ حَيْثَا  
يُعْجِ رُضَابُ التَّخْلِ طَوْرًا لِسَانُهُ      وَيَنْفُثُ طَوْرًا نَابَهُ سَمٌّ أَرْقَمَا  
يَرَاعُ بِرَيْعِ الْبَيْضِ إِمْضَاءَ حُكْمِهِ      فَتَحْسَبُ أَمْضَاهُنَّ ظُفْرًا مَقْلَمًا  
يَتَرَجِمُ مَا يُوحِي إِلَيْهِ جَنَانُهُ      فَيَنْثَرُدُّ رَا فِي السُّطُورِ مَنْظَمًا  
قَصِيحٌ عَنِ الْأَسْمَاءِ جَعِمَ لَفْظُهُ      وَأَسْمَعَ مَعْنَاهُ الْقُلُوبَ وَأَفْهَمَا  
بِرُوحِي مِنْهُ رَاحَةٌ نَفَحَتْ بِهَا      أَنْامِلُهُ مِنْ دَوْحِهِ فَتَكَلَّمَا  
تَسَعَّ خُضْرُ الْخَطِّ حَتَّى اسْتَوَى بِهَا      فَعَلَّ عَلَى عَيْنِ الْحَيَاةِ وَخَيْمَا



حَلَالِي بِهِمْ مُرُ الْعَذَابِ كَمَا حَلَا  
 هُمَامٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ لَوْ أَنَّ بَأْسَهُ  
 وَذُو عَزَمَاتٍ لَوْ تُصَاغُ صَوَارِمًا  
 سَلَالَةً خَيْرُ الْمُرْسَلِينَ مُطَهَّرَةً  
 أَجَلُ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَدَرًا وَقُدْرَةً  
 جَوَادُ أَتَى وَالْجَوْجُونَ فَأَصْبَحَتْ  
 وَوَأَتَى الْمَعَالِي بَعْدَ مَا خَرَسَتْهَا  
 إِذَا الدَّهْرُ أَجْرَى جَحْفَلًا كَانَ قَبْلَهُ  
 كَرِيمٌ عِيُونُ الْجُودِ لَوْ لَا وَجُودُهُ  
 وَلَطَفٌ بَرَأَهُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مُجْهَلًا  
 هُوَ الْعَدْلُ إِلَّا أَنَّهُ إِذْ بَرُمُهُ  
 هِلَالُ حِمَامٍ فَوْقَهُ مِنْ دِلَاصِهِ  
 وَبَدْرُ كِمَالٍ بِالسُّرُوجِ بُرُوجُهُ  
 يَرَى عَامِلَ الْخَطِيئَةِ قَدْ أَهْمَفَهَا  
 إِذَا مَا تَوَلَّى لِلْوُثُوبِ عَلَى الْعِدَا  
 غَنِيٌّ لَدَيْهِ لَا يَزَالُ مِنَ الثَّنَا  
 لَهُ نِقَمٌ مُحَذَّرَةٌ عِنْدَ سُخْطِهِ  
 ضُحُوكُهُ إِذَا اسْتَمَطَرَتْهُ فَهُوَ بَارِقٌ

لِنَفْسٍ عَلَيَّ خَوْضُهَا الْخَنْفَ طَعْمًا  
 بَجَرٍ طَمًا فِي مَدِّهِ لِنَجْمَا  
 لَا وَشَكْنُ فِي صُمِّ الصَّفَانِ نُصْمِمَا  
 أَنَّى طَاهِرًا مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ أَكْرَمَا  
 وَأَشْرَفُهُمْ نَفْسًا وَأَطْيَبُ مَتَمَى  
 أَيَادِيهِ فِيهِ كَالْشِيَاهِ بِأَدْهَمَا  
 فَشَيْدٌ مِنْ أَرْكَانِهَا مَا تَهَدَّمَا  
 وَإِنْ هَزَّ سَيْفًا كَانَ كَنَفًا وَمَعْصَمَا  
 لَفَاضَتْ جَوَارِيهَا وَأَنْضَتْ عَلَى مَيِّ  
 فَنَوْعَهُ بِالْمَكْرَمَاتِ وَقَسَمَا  
 عَدُوٌّ يَظْلُمُ كَانَ أَدْهَى وَأَظْلَمَا  
 هِلَالُ حَيَاةٍ يَتَرُكُ الْخَنْفَ أَقْصَمَا  
 وَلَيْثُ نِزَالٍ بِالْعَوَالِي تَأْجَمَا  
 وَحَسْبُ إِيْمَاضِ الْيَمَاهِي تَبَسَّمَا  
 يَكَادُ عَلَيْهِ الدَّرْعُ أَنْ تَنْفَصَّمَا  
 كُوزٌ وَإِنْ أَضْحَى مِنَ الْمَالِ مُعْدِمَا  
 وَلَا تَغْرَوْنَ عَادَتٍ مِنَ الْعَفْوِ أَعْمَا  
 يَجُودُ وَإِنْ جَرَّبَتْهُ كَانَ مَخْدَمَا

وَلَا بَرَحَتْ فِيهِ الْأَفَاحِي ضَوَاحِكَا  
مَحَلِّ بِهِ حُلَّ الشَّبَابِ تَمَائِيهِ  
وَمَصْرَعُ أُسْرَى مُوثِقِينَ قُلُوبَهُمْ  
حَوْ حُرْمَةً مَسَّ الصَّعِيدِ صِعَادُهُ  
وَتَغَرُّ غَدَتْ مِنْهُ الثَّنَا يَا مَنِيعَةً  
قَدْ اسْتَهَبَتْ أَفَاقُهُ فِي عِرَاعِهِ  
فَكَمْ تَمَّ مِنْ شَمْسٍ بَلِيلٍ تَقَنَّعَتْ  
وَلَيْثَ عَرِينٍ بِالْحَدِيدِ مُسْرَبِلٍ  
تَهْمِلُ بِأَنْوَابِ الْحَرِيرِ غُصُونُهُ  
وَتَنْتَرُّ عَنْ مِيمَاتٍ تَبْرِ حِسَانُهُ  
مَكَانٍ بِهِ كَنْزُ مِنَ الْحُسْنِ لَمْ يَزَلْ  
حَمْنُهُ سَرَاةً لَا تَزَالُ رُمَاتُهُمْ  
قَدْ اتَّخَذُوا لِلْفَتَكِ وَالطَّعْنِ آلَةً  
يَرُونَ هَوَانَ الْحُبِّ عِزًّا وَسُودًا  
تَكَادُ الْأَفَاحِي خَبَلَةً مِنْ نُغُورِهِمْ  
إِذَا نَظَرْتَ أَقْمَارُهُمْ عَيْنَ مُبْغِضٍ  
يُرْوَحِي مِنْهُمْ جَبْرَةً جَاوَرُوا الْحَيَّ  
هُمْ الْهَبَا صَدْرِي وَفِيهِ تَوَطَّنُوا

وَلَا صَرَفَتْ مِنْهَا يَدُ الدَّهْرِ دِرْهَمًا  
فَلَا تَقْصُ إِذَا عَجَبَتْ فِيهِ مَتَمِّمَا  
بِحُجُومَتِهِ أَغْنَتْ مَعَ الطَّيْرِ حُومًا  
وَأَصْبَحَ فِيهِ السِّيفُ بِالْحِلِّ مُحْرَمًا  
فَأَضْحَى بِنَقْعِ الصَّافِنَاتِ مِثْلَهَا  
فَكُلُّ حَوَى مِنْهَا بُدُورًا وَأَحْجَمًا  
وَبَدَرَ ظَلَامٍ بِالنَّهَارِ تَعَمَّمَا  
وَحَشَفَ كِبَاسٍ بِالنُّصَارِ تَخَرَّمَا  
وَتَنَطَّقُ بِالسَّحْرِ الْحَلَالِ بِهِ الدَّمَى  
يَكَادُ بَيْنَ الْحُسْنِ أَنْ يَخْتَمَمَا  
بِأَيَاتِ أَرْصَادِ الْحَدِيدِ مُطْلَسَمَا  
مُنُوقَةً لِلْحَنْفِ هُدْبًا وَأَسْهَمَا  
قُدُودًا لَعَذَارَى وَالْوَشِيحِ الْمَقُومَا  
وَأَحْسَنَ آجَالِ النُّفُوسِ التَّيَمَّمَا  
تَعُودُ ثَنَايَاهَا شَقِيقًا مُعْنَدَمَا  
يُطَالِبُهُمْ فِي مَغْرَمٍ عَادَ مُغْرَمَا  
فَجَارُوا عَلَى قَلْبِ بِيَمٍ قَدْ تَذَمَّمَا  
فَلِلَّهِ جَنَاتٌ ثَوَتْ فِي جَهَنَّمَا

اللَّهُ يَحْرُسُهُ وَيَحْرُسُكُمْ مَعًا      مِنْ سَائِرِ الْأَسْوَاءِ وَالْأَرْزَاءِ  
 وَعَسَى يُهْدِيَكُمْ إِلَى إِلَهِ جَبَّعَكُمْ      بِزِيَادَةِ الْأَسْمَارِ وَالْأَبْنَاءِ  
 وَيُهْدِي وَالِدَكُمْ وَدَوْلَةَ مُجْدِكُمْ      بِدَوَامِ إِقْبَالِ وَطُولِ بِنَاءِ

وقال يمدح السيد علي حان وبهنته بعيد النظر سنة ١٠٨٦

هَلُمَّ يَا بَرَقُ فِي أَبْرِقِ الْحَيِّ      نَسَاقُطُ دُرِّ الدَّمْعِ فَرْدًا وَتَوَآمًا  
 هَلُمَّ يَا تَقْضِي مِنَ النَّدْبِ وَاجِبًا      لِعَصْرِ سَضَى فِيهِ وَعَهْدٍ أَقْدَمًا  
 فَإِنْ كُنْتُ لِي يَا بَرَقُ عَوْنًا فَتَمَّ بِنَا      تُرَوِّي قُلُوبًا صَادِيَاتٍ وَأَرْسُمًا  
 نَشَبَتْ بِدَعْوَى وَلَوْ كُنْتُ مُشَبَّهِي      بَوَجْدٍ إِذَا أَصْبَحْتَ تَبْكِي مَعِي دَمًا  
 فَكَمْ بَيْنَ بَاكِ مُسْتَهَامٍ وَبَيْنَ مَنْ      تَبَاكَى خَلِيًّا وَهُوَ بِيَدِي التَّبَسُّمًا  
 تَقَبَّصْتُ نَوْبًا مِنْ دُخَانٍ وَمُهَجَّبِي      عَلِمَهَا قَهْمٌ مِنْ لَطَاكِ تَجَسُّمًا  
 فَوَاجِبًا تَسْقِي الرَّبُوعَ مَدَامِعِي      وَقَلْبِي إِلَى سَكَانِهَا يَسْتَكِي الظَّمَا  
 أَرْوَحُ وَلِي قَلْبٌ إِذَا مَا لَضَيْنُهُ      بِمَاءِ عَيْنُونِي كَيْ يَبُوحَ لَضَرَمًا  
 وَأُمْسِي وَلِي دَمْعٌ يَجُودُ بِمَقْلَتِي      وَتَوْبٌ إِذَا مَا أَحْجَمَ الصَّبْرُ أَقْدَمًا  
 فَلِلَّهِ مَا أَجْرَاهُ فِي مَعْرَكِ النَّوَى      إِذَا الْوَجْدُ أَجْرَى جَيْشَهُ كَرْمَعَلَمًا  
 فَمَنْ لِي بَعْضُ كُلِّهَا مَرَّ ذِكْرُهُ      بِسَمْعِي حَلَا بِنْدِي وَوَصَلَ بَصَرَمًا  
 وَلَيْلَاتِ أَنْسٍ نَادَمَتْنِي بِدُورِهَا      وَفِي الْأَرْضِ زَارَتْنِي بِهَا الْأَحْمَرُ السَّمَا  
 شَهَابٌ تَطُنُّ الشُّهُبُ فِيهَا الْحُسْنَى      تُغَوِّرُ الْغَوَايِي الْبَيْضَ فِي حُورَةِ اللَّيْمَا  
 سَقَى اللَّهُ مَعْنَى بِأَحْسَى صَوْبَ مُزْنِهِ      يَحْكُوكُ لَهُ وَشَيَّ الرَّبِيعِ الْمُسَهْمَا



نُطِفَ مُطَهَّرَةً أَتَتْ مِنْ طَاهِرٍ  
مَوْلَايَ سَمْعًا إِنَّ غُرَّ مَدَائِحِي  
وَلَكِنْ شَكَّكَتَ بِهَا أَدْعَيْتُ مِنَ الْوَلَا  
أَوْ مَا تَرَوْنِي كُلَّمَا بَصُودُكُمْ  
جَارَتْنِي الْفَصْحَاءُ نَحْوَ مَدِّ بَحْكُمْ  
أَنَا رَسُوكَ الَّذِي نَهَرَ النَّسَاءَ  
أَرْضَعُكُمْ دَرَّ الْفَصَاحَةِ طَبِيبًا  
يَأْمَنُ أَصُولُ عَلَى الزَّمَانِ بِبَاسِهِ  
يُخَيَّرُ نَصْرَ اللَّهِ قَرَّتْ أَيْنُ الدُّنْيَا  
وَالْوَقْتُ رَاقٍ وَرَقٌ حَتَّى صَفَقَتْ  
فَتَهَنَّ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخَنَنِهِ  
وَلَدَ بِهِ مَا فِيكَ مِنْ شَرَفٍ وَمِنْ  
فِي بَيْتِكَ الْمَعْمُورِ مِنْذُ وَلَادِهِ  
نَجْمٌ أَنَّى مِنْ نَيْرَيْنِ كِلَاهُمَا  
خَلَعَ الْبَاطِلُ فَفَازَ فِي خِلْعِ الْعُلَى  
لِلَّهِ طِينَتُهُ أَكَانَتْ نَقْطَةً  
لِلَّهِ خَاتَمُكَ الَّذِي فِي نَقْشِهِ  
رَحْمَانُهُ النَّادِي وَشَعْبُهُ <sup>(١)</sup> أَنَسِهِ

(١) سكن الميم لاقامة الوزن



سِرُّ بِنَاتِ أَبِيهِ كَانَ مُحِبًّا      فَبَدَا بِهِ لِلَّهِ فِي الْإِفْسَاءِ  
وَلَرَبَّ مَلْحَمَةٍ بِنَارِ حَبِيبِهَا      تَغْلِي الْقُلُوبُ مَرَا جِلُّ أَسْحَاءِ  
نَارٌ مَقَامِهَا أَلْحَدِيدُ وَإِنَّمَا      بَحْرِي الصَّدِيدُ بِهَا عَلَى الرُّحَضَاءِ  
يَشْفِي أَلْحَمَامُ بِهَا أَلْحَمِيمَ فَظَلُّهَا      بِحُمُومٍ لَيْلٍ حَاجَةٍ دَكْنَاءِ  
نَزَاعَةٌ لَشَوَى الضَّرَاعِمِ تَرْتَمِي      شَرًّا حَكَتْ قَدْرًا هَضَابَ أَجَاءِ  
نَضِبَتْ بِمَارِحِهَا النُّجُومُ فَأَكْرَمُ أَلْبِيضِ السَّوَاغِبِ فِي صَفِينِ شَوَاءِ      فَخَبَتْ وَفَاضَتْ فِي دَمِ الْأَشْلَاءِ  
وَجَرَتْ عَلَيْهِ مِنْ ظُبَاهُ جَدَاوِلُ      شَرُّكُوهُ فِي شَرَفٍ وَصَدَقِ إِخَاءِ  
عَلِمَ تَفَرَّدَ وَهُوَ أَوْسَطُ إِخْوَةٍ      وَبِرَّأِيهِ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ  
مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ تَسْتَضِيءُ بِوَجْهِهِ      بِأَلْحَزَمِ نَصْلًا أَسْمُ الْأَرَاءِ  
مَنْ شَتَّ مِنْهُمْ فَهُوَ رَامٌ مُعْرَضٌ      كَانُوا جِنَانًا طِيَّاتٍ جَنَاءِ  
جَهْرَاتُ هَجَاءٍ إِذَا مَا سَالَمُوا      قَبْلَ الْوُقُوعِ حَقَائِقُ الْأَشْيَاءِ  
كَهْنَاءُ<sup>(١)</sup> غَيْبٍ يَعْلَمُونَ فِرَاسَةً      فَهُمْ لِأَيِّ ذَلِكَ الدَّامَاءِ  
زَهْرُ يَوَالِدِهِمْ إِذَا مَا قَسَتُهُمْ      فَهُمْ هِضَابُ الْقُدْسِ حَوْلَ حِرَاءِ  
وَجِبَالُ حِلْمٍ إِنْ إِلَيْهِ نَسَبْتُهُمْ      قَبَسَاتُ سَاطِعِ ذَلِكَ اللَّالَاءِ  
فَإِذَا بَدَا وَبَدُوا عَلِمَتْ بِأَنَّهُمْ      حَكْمٌ بَدَتْ فِي هَذِهِ الْأَجْزَاءِ  
لِلَّهِ فِي تَقْسِيمِ جَوْهَرٍ فَرْدِهِ      مِنْ رَاحِيَةِ وَكَمَلِ الْأَعْضَاءِ  
وَوَفُوا فَكَانُوا فِي مَحَلِّ بَنَانِهِ      وَجَمَالُ وَجْهِ الدَّوْلَةِ الْغَرَاءِ  
فَهُمْ مَوَاعِدُهُ وَزِينَةُ عَجْدِهِ

١. جمع كاهن ولم أره في معجمات اللغة ولا يقتضيه القياس

أَعْنِي عَلِيًّا سَاحِبَ الْفَضْلِ الَّذِي  
السَّيِّدَ الْوَرَعَ النَّفِيَّ أَخَا النَّدَى  
مَوْلَى سَعَى مَسْعَى أَبِيهِ إِلَى الْعَلَا  
هُوَ صَدْرُ أَسْمَرِهِ وَقَبْضَةُ قَوْسِهِ  
وَيَمِينُ دَوْلَتِهِ وَآيَةُ مُلْكِهِ  
غَيْثُ النَّدَى غَوْثُ الصَّرِيحِ إِذَا دَعَا  
يَتَعَاقَبَانِ عَلَى الدَّوَامِ تَعَاقَبَ آلِ  
تَلْقَاهُ إِمَّا وَاهِيًا أَوْ ضَارِبًا  
تَدْرِي ذُكُورُ الْبَيْضِ حِينَ تَسْلُهَا  
وَالْتَبَرُ يَعْلَمُ إِذْ يَحُلُّ وَثَاقَهُ  
تَهْوَى الْبُذُورُ بَأَن تَكُونَ بِهَا لَكُمْ  
وَكَذَا اللَّيَالِي الْبَيْضُ تَهْوَى أَهْلَهَا  
حَسَدَتْ مَدَائِحُ النُّجُومِ فَأَوْشَكَتْ  
يَجِدُ أَزْدِيَارَ الْوَافِدِينَ الَّذِينَ  
وَبَرَى يَأْنِ الْبَيْضُ مِنْ بَيْضِ الدُّمَى  
لَوْ أَنَّ هَذَا الدَّهْرَ أَتْرَكَ شَيْئَةً  
ذُو رَاحَةٍ نَفَعَ النَّدَى مِنْ رُوحِهَا  
مِشْكَاتُ نَادِي الْعَبْدِ كَوَكَبُ أَفْقِهِ

هُوَ زَيْنَةُ الْإِيَّامِ وَالْأَنَاءِ  
عَلِمَ الْهُدَى عِلَامَةَ الْعُلَمَاءِ  
فَاعْتَادَ بَسْطَ يَدِهِ وَقَبْضَ ثَنَاءِ  
وَعِذَارُ أَبِيضِهِ لَدَى الْهَيْجَاءِ  
وَدَلِيلُ نَصْرَتِهِ عَلَى الْخُصْمَاءِ  
قُوتُ النُّفُوسِ وَقُوَّةُ الضُّعَفَاءِ  
مَلَكَيْنِ بِالسَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ  
فَرَمَانُهُ يَوْمًا نَدَى وَوَعَاءُ  
يَدُهُ سَيْنِكُهُمَا طَلَا الْأَعْدَاءِ  
أَنْ لَا يَزَالَ يَسِيرُ فِي الْأَحْيَاءِ  
بِدَرًا يُفَرِّقُهَا عَلَى الْفُقَرَاءِ  
تَهْمِي لَدَيْهِ وَهِيَ سُودُ إِمَاءِ  
تَهْوِي لِتَسْكُنَ أَلْسُنُ الشُّعْرَاءِ  
وَصَلَّى الْأَحِبَّةَ بَعْدَ طُولِ جَفَاءِ  
وَصَلَّيْهَا بِالْبَيْضِ رَجَعُ غِنَاءِ  
مِنْهُ لَبَدَلْ غَدْرُهُ بِوَفَاءِ  
فِي مَيْتِ الْأَمَالِ رُوحَ رَجَاءِ  
مِصْبَاحُ لَيْلِ الْكُرْبَةِ الدُّهْمَاءِ

يَا صَاحِبَ إِن شَارَفْتَ مَكَّةَ سَالِمًا      فَأَعْدِلْ بَيْنَ مِنِّي فَمَنْ مَنَائِي  
وَأَسْأَلُ بِجَانِبِ طُورِ الْغُرْبِيِّ عَنْ      قَلْبٍ غَرِيبٍ ضَاعَ مِنْ أَحْشَائِي  
أُطْلِبُهُ ثُمَّ تَجِدُهُ فِي جَهْرَانِهِ      أَبَدًا تَعَذِّبُهُ مَدَى بُرْحَانِي  
لَا تَعْدِلَنَّ إِلَى سِوَاهُ فَيَنْزِلُ الْخَجْوَى بِهِ      وَمُعَرَّسُ الْأَهْوَاءِ  
حَرَمٌ لَهُ حَقٌّ لَدَيَّ وَحُرْمَةٌ      وَضَعْتَ لَهُ خَدْيَ مَكَانِ حِذَائِي  
مَا حَلَّهُ دَنَفٌ فَأَصْبَحَ مُحْرَمًا      إِلَّا أَحَلَّ مُقَهَّصًا بِضَائِي  
قَرَّبَ بِهِ قَلْبِي فَإِنْ كُنْتُ نَلْنُهُ      فَأَخْرَجَ بِهِ نَوْمِي وَخَجْرَ نَزَائِي  
وَأَمْرُجُ لِحْيَتِ الدَّمْعِ فِي عِرْصَاتِهِ      بِنُضَارٍ جَارِي الْعَبْرَةِ الْأَحْمَرَاءِ  
هُوَ مَرْتَعٌ لِلْعَاشِقِينَ وَمَصْرَعٌ      فَلَيْسَتْ دَمْعُكَ رَوْضَةَ الشُّهَدَاءِ  
كَمَرٌ فِيهِ مِنْ بَيْتٍ تَقْفَى بِالطُّبَا      مَضْمُونُهُ كَالدُّرَّةِ الْبَيْضَاءِ  
تَتَوَهَّرُ الْأَطْنَابُ مِنْهُ لِمَا تَرَى      مِنْ ضَوْءٍ دُمِيهِ حِبَالُ ذُكَاةِ  
أَفْدِي بِدُورِ دُجَى بِهِ قَدْ زَرَرُوا      ظَلَمَ السُّتُورَ عَلَى ثُمُوسِ ضَحَاءِ  
وَرَمَاهُ أَحْدَاقُ سِهَامٍ فَتُورَهَا      صَاغَ السَّقَامُ لَهَا نُصُولَ بَلَاءِ  
وَسِرَاةَ حَيٍّ لَمْ تَنْزِلْ تَشَاقُفَهُمْ      شَوْقَ الْعِطَاشِ إِلَى زَلَالِ الْمَاءِ  
بِسَوَادِ قَلْبِي مِنْ طَرِيقَةِ مُقْلَتِي      دَخَلُوا وَمِنْهَا أَخْرَجُوا حَوْبَائِي  
غُرْحَوْا كُلَّ الْجَهَامِ كَمَا حَوَتْ      رَاحَاتُ عَبْدِ اللَّهِ كُلَّ سَخَاءِ  
بَشَرٍ يُرِيكَ لَدَى السَّمَاحِ جَبِينَهُ      يَشْرَأُ بِجَاكِي الزَّهْرِ غِيبَ سَمَاءِ  
وَلَدٌ لَا كَرَمَ وَالِدٍ وَرِثَ الْوَدَى      وَالْبَاسُ عَنْ أَبَائِهِ الْكُرْمَاءِ

وقال يمدح السيد عبد الله بن السيد علي خان وبهتة

بختن ولد السيد نصر الله سنة ١٠٨٥

لله منزلهما على الروحاء  
وسقت ثراه عيون أرباب الهوى  
وأستخرجت أيدي الربيع كنوزه  
أكرم به من منزل أكنافه  
مغنى إذا سقرت وجوه حسانه  
بهج يكلفك السجود صعيده  
حتى توهننا ملاعب بيضه  
دارت كحالات البدور حصونه  
تموى الكواكب أن تصوغ سوارها  
ويود ضوء الفجر يصنع خطه  
رفعت على عهد الصباح بيوته  
قطع من الليل البهيم إلى الثرى  
ليلات قدر كل حسن أنزات  
كم فيه من حنن يهوى بهنر  
سقى لها من روضة لم تخل من  
لاصحت النسفات فيه ولا سحت

درت عليه مراضع الأنواء  
دمعا يورد وجنة البطحاء  
فجاءه بالبيضاء والصفراء  
جمعت أسود شرى وعين طباء  
ليلا يطول تلفت الحروباء  
شوقا للثم مباسم الحصباء  
فتظنها ليلا بروج سماء  
فهما سواي في سنى وساء  
طوقا لحيد مهاته الجوزاء  
سلكا لعقد فتاته العذراء  
فجبالهن ذوائب الظلماء  
هبطت وفيها أنجم الجوزاء  
آياته فيها وكل بهاء  
وقضيب بان يشني بقاء  
وردن ورد حيا وورد حياء  
سكرى عيون رجاله ونساء



وَفِي نَكْتِ الْبَيَانِ أَبَانَ فَضْلًا  
كِتَابَ كُلِّ سِفَرٍ مِنْهُ سِفَرٌ  
فَلَوْ أَنَّ الْكِتَابَ أَتَتْ بِنَجْلٍ  
إِذَا وَرَدَ الْعِدَا مِنْهُ كِتَابٌ  
سَكَانَ كِتَابُهُ جَيْشٌ عَلَيْهِ  
رَيْنٌ صَدَرَتْ طِبَاهُ عَنْ الْهُوَادِي  
وَهُوَ بُوسِعُ الْفُقَرَاءِ تَبْرًا  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْمُرْجَى  
وَيَا غِيثًا إِذَا الْأَنْوَاءُ ضَنْتَ  
لَعَمْرِكَ إِنَّ قَدْرَكَ لَا يُجَارَى  
بِطَوْلِكَ تَمَّ نُقْصَانُ الْمَعَالِي  
لَكِنْ أَخْخَكَتَ بَيْضَ الْهِنْدِ يَوْمًا  
لِيَمِينِكَ بَعْدَ صَوْمِكَ عِيدُ فِطْرٍ  
أَتَاكَ وَفَوْقَ غُرَّتِهِ هِلَالٌ  
يُشِيرُ بِهِ إِلَيْكَ هَوَى كَصَبٍّ  
فَعُدْتَ وَعَادَ نَحْوُكَ كُلَّ عَامٍ  
وَلَا بَرَحَتْ لَكَ الْعُلْيَاءُ دَارًا

بِخُصَرِ حَوَى حِكْمًا شِزَارًا  
مِنْ الْأَفْهَارِ فِي الْأَقْطَارِ دَارًا  
لَقُلْنَا فِيهِ قَدْ حَمَلَتْ قِصَارًا  
تَوَعَّدْتُمْ بِهِ طَلُبُوا الْفِرَارَا  
دُجَى أَمْرِهِ تَعَا مَثَارَا  
حَسِبْتَ حَدِيدَهَا ذِمًّا مُمَارَا  
وَلَمْ يَهَبِ الْعِدَا إِلَّا تَبَارَا  
إِذَا غَدَرَ الزَّمَانُ بِنَا وَجَارَا  
وَطَالَ جَفَا الْحَيَا حَيًّا وَزَارَا  
وَقَطْرَكَ بِالسَّحَابَةِ لَا يُبَارَى  
فَطَالَتْ بَعْدَمَا كَانَتْ قِصَارَا  
فَقَدْ أَبْكَيْتُهُنَّ دَمًا جَبَارَا  
يُرِيكَ بِقَلْبٍ حَاسِدِكَ أَنْفِطَارَا  
إِذَا قَابَلْتُهُ خَجَلًا تَوَارَى  
إِلَى حَبِّ بِحَاجِيهِ أَسَارَا  
بَحْدُ فَيْكَ عَهْدًا وَازْدِيَارَا  
وَمَتَّعَكَ الزَّمَانُ بِمُلْكٍ دَارَا

تَوَدُّ مِدَادَهُ الْأَيَّامُ تَهْمِي  
فَكَمْ فِي خَطِّهِ مِنْ بِنْتٍ وَكَمْ  
ذُكَاةٍ مِنْ سَنَاءٍ كَادَ يَحْكِي  
لَهُ الْقَلَمُ الَّذِي فِي كُلِّ سَطْرِ  
يَجُوعُ عَلَى سَبَاحِ السَّطْرِ لَيْلًا  
وَأَشْرَقَ مِنْهُ فِي أُنْدَى بَهِينٍ  
وَمَنْ يَسْعَى إِلَى طَلَبِ الْعَالِي  
يَرِيعُ رَوْعَ النُّصْبِ الْعَمَضِ  
تَرَى لُبَّانَهُ الْأَفْلَاكَ تَسْعَى  
يَرُدُّ حَسَامَ جَزَاهَا كَهَامًا  
مُوَدِّ مِلَّةِ الْأَسْلَامِ هَادٍ  
لَهُ كُتُبُ يَمِزُ النَّصْبُ نَهَا  
حَكَتْ زَهْرُ الرِّبَاسِ الْغَضَّ حُسْنًا  
وَقَدَّتْ سَيْرَ تَسْنِيمٍ صَفَاءً  
فَوَاعِلُهَا سَيُوفُ قَاصِلَاتٍ  
مِنْ الدِّيَاجِ الْبَسَهِ ثِيَابًا  
إِذَا فِي إِثْرِهَا الْأَفْئَارُ سَارَتْ  
فَنُورُ مَبِينِهَا جَمْعُ الدَّرَارِي

بِأَسْنِيهَا إِذَا كَتَبَ أَحْوَرَارًا  
لَهَا تَحَبَّتْ تَحَايِرُهُ خِمَارًا  
ظِلَامُ مِدَادِهِ الشَّفَقُ أَحْمَرَارًا  
تَرَى فِي خَطِّهِ فَلَكًا مَدَارًا  
تَكُوكِبُ فِي الْعَالِي وَاسْتَنَارًا  
فَلَيَّجَ فِي أَنْامِلِهَا وَسَارًا  
فَلَا حَبَّ إِذَا رَكِبَ النِّجَارَا  
فَأَثَبَتْ فِي ثَقُومِهَا أَزُورَارَا  
فَتَخَفَّقُ قَلْبُ سَقَرِهَا حَذَارَا  
وَيَطْعَنُ فِي عُطَارِدِهَا أَحْقَارَا  
إِذَا ضَلَّ الْهُدَاةَ وَلَا مَنَارَا  
إِذَا شَتَّتْ كَتَائِبُهَا مَغَارَا  
وَشَرَّ الْمَسْكِ طَيِّبًا وَأَنْشَارَا  
وَسَيَّنَ الشَّمْسُ نُورًا وَأَشْنَهَارَا  
وَمَدَّي بِالضَّلَالَةِ لَا يُهَارَى  
وَصَاغَ مِنَ النُّضَارِ لَهَا فَنَارَا  
لِنُدْرِكَ نَارَهَا وَقَفَتْ حَارَى  
وَخَيْرُ مَقَالِهَا الدَّرَرُ الْيَنَارَا

مَحَا إِضَاؤُهُ صَبَغَ اللَّيَالِي  
أَتَى الْأَيَّامَ وَالْأَيَّامُ غَضِبِي  
وَوَافِي وَاللَّيْلَى تَبَدُّ فَفَاضَتْ  
رَسَا حِلْمًا فَقَرَّ الْحَوُزُ فِيهِ  
بِصَهْوَةِ مَهْدِهِ طَلَبَ الْعَالِي  
وَحَازَ نَفْسِي وَمَعْرُوفًا وَقَضَلًا  
وَأَصْبَحَ لِلْعَلَا بَعْلًا كَرِيمًا  
غَمَامٌ صَاغَحَ الْبَيْضَ الْمَوَاضِي  
تَكَادُ الْأَرْضُ يَنْبِتُهَا حَرِيرًا  
وَيُوشِكُ أَنْ يَعُودَ النُّورُ تَبْرًا  
وَرَوْضٌ مِنْ حَمَائِلِهِ التَّقَطْنَا  
حَكِي فَصَلَ الرَّبِيعَ الطَّلَقَ خُلُقًا  
كَسَا قَتْلَى أَعَادِيهِ شَقِيئًا  
وَهَزَّ عَلَى الْكُمَاةِ قُطُوفَ لُدُنْ  
وَأَحْدَثَ عَهْدَهُ فِينَا سُرُورًا  
مُطَاعٌ لَوْ دَعَا الصَّفْوَاءُ يَوْمًا  
جَوَادٌ فِي مَيَادِينِ الْعَطَايَا  
قَصِيحٌ نَطْفُهُ نَظْمًا وَنَثْرًا

فَعَسَجَدَ لَوْنُهُنَّ وَكَانَ قَارَا  
فَأَحْدَثَ فِي مَبَاسِمِهَا أَفْتِرَارَا  
مَوَارِدُهُ وَلَوْلَاهُ لَغَارَا  
وَلَوْلَا حِلْمُهُ فِينَا لَهَارَا  
وَقَبَلَ قِمَاطِهِ لَيْسَ الْوَقَارَا  
وَأَفْدَارًا وَبَاسًا وَأَعْطَارَا  
فَأَوْلَدَهَا الْعَمَامِدَ وَالْفَخَارَا  
فَأَحْدَثَ فِي جَوَانِبِهَا أَخْضِرَارَا  
حَيَا كَفَيْهِ لَا شَيْخًا وَغَارَا  
لَوْ أَنَّ الْغَيْثَ نَائِلُهُ اسْتَعَارَا  
دَنَائِيرَ الْعَطَايَا لَا الْعَرَارَا  
وَفَاقَ بِجُودِ رَاحِيهِ الْقَطَارَا  
وَبَرَّقَعَ وَجْهَ حَيْهِمْ بَهَارَا  
فَدَلَّتْ مِنْ جَمَاجِمِهِمْ نَهَارَا  
فَأَنْبَتَ فِي الْخُدُودِ الْمَجْلَنَارَا  
سَمِعَتْ لَهَا وَإِنْ صَمَتْ خُورَا  
وَمُضْمَارَ الْفَصَاحَةِ لَا يُجَارَى  
يُرْصِعُ لَفْظُهُ الدَّرَرَ الْكِبَارَا

وَالْفَاظُ إِذَا التَّخْمُورُ فِيهَا  
وَأَسْنَانُ تُفَدِّيَهَا اللَّالِي  
بِأَعْيُنِهِمْ يَجُولُ السَّحَرُ حَتَّى  
لِشَوْقِي سَنَا الصَّبَاحِ إِلَى لِقَائِهِ  
إِذَا يَبْقَايِهِمْ سَقَرَتْ ظِبَاهُهُمْ  
سَقَتُهُمْ أَعْيُنُ الْأَنْوَاءِ دَمْعًا  
وَلَا دَرَسَتْ نَوَادِي الْحُسْنِ مِنْهُمْ  
هُمْ بِالْقَلْبِ لَا بِالْخَيْفِ حُلُو  
أَقَامُوا فِيهِ بَعْدَ رَحِيلِ عِبْرِي  
إِذَا خَطَرُوا بِيَالِي فَرَّ شَوْقًا  
أَرْوَحُ وَلِي بِهِمْ رُوحٌ تَلَطَّاتٍ  
وَأَجْفَانُ كَسَحَبٍ نَدَى عَلَيَّ  
حَلِيفُ الْمَكْرُمَاتِ أَبِي عَلِيٍّ  
أَزُّ بَنِي الْمُلُوكِ الْغُرِّ نَفْسًا  
وَأَجْدَعُهُمْ وَأَطْوَلُهُمْ نَجَادًا  
أَخُوشَرَفٍ تَوَلَّدَ مِنْ عَلِيٍّ  
تَلَاقَى مَجْمَعُ الْجَبَرَيْنِ فِيهِ  
هُوَ النُّورُ الَّذِي لَوْلَاهُ لَاقَتْ

تَدَاوَى طَبْعُهُ فَقَدَ الْخَمَارَا  
بِأَكْبَرِهَا وَإِنْ كَانَتْ صِغَارَا  
نَشِيرُ الْكُلِّ تَحْسَبُهُ غُبَارَا  
نَفْسَ حَسْرَةٍ وَرَمَى جِهَارَا  
حَسِبْتَ يَوْمَهُمْ بَيْعَ النَّصَارَى  
يُخْطِئُ بَخْدٍ وَادِيهِمْ عِذَارَا  
وَلَا فَصَمَ إِلَيَّ مِنْهَا سَوَارَا  
وَفِي جَهْرَانِهِ اتَّخَذُوا دِيَارَا  
فَأَضْحَتْ مُهْجَتِي أَهْلًا قِفَارَا  
قَلَوْ حَمَلَتْهُ قَادِمَةُ لَطَارَا  
إِذَا اسْتَضْرَمَتْهَا قَدَحَتْ شَرَارَا  
إِذَا اسْتَمَطَرَتْهَا مَطَرَتْ نُصَارَا  
أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا وَأَقْتِدَارَا  
وَأَشْجَعُهُمْ وَأَمْنَعُهُمْ دِمَارَا  
وَأَفْخَرُهُمْ وَأَطْهَرُهُمْ إِزَارَا  
وَبِضْعَةِ أَحْمَدٍ فَرْكََا فَخَارَا  
وَشَارَكَ هَاشِمٍ فِيهِ نِزَارَا  
بُدُورُ الْعَجْدِ فِي السِّمِّ السِّرَارَا



لَقَدْ فَتَكَّتْ بِنَا الْأَجْفَانُ حَتَّى  
إِلَامَ بِهَا نُلَامُ وَلَا نُبَالِي  
رَأَيْنَا أَنَّ حَبْلَ الْحُبِّ فِينَا  
وَهَمْنَا بِالْحِسَانِ وَمَا فَهَمْنَا  
وَهَمْنَا الْعُدْرَ لِلْعُدَالِ لَهَا  
عَلَامَ عَمُونَنَا بِالْدَمْعِ غَرَقَى  
وَنَسْأَلُ مِنْ مَرَاشِفِهِنَّ رِيًّا  
تُورِقْنَا ذَوَائِبُهَا وَلَسْنَا  
فَهْلَ تَدْرِي بِغَايَتِهَا الْمَدَارِي  
لَعَمْرُكَ لَيْسَ مِنْ حُبِّ الْمَنَايَا  
إِذَا لِسْقَاتِنَا الْآجَالُ طَالَتْ  
وَأِنْ كُفَّهِمُ الرَّدَى يَوْمًا فَمِنْهُ  
نُحَاذِرُنَا الْمَنَايَا السُّودُ جَهْرًا  
بِرُوحِي جِيرَةٍ جَارُوا وَقَلْبِي  
مَصَابِيحٌ إِذَا سَفَرُوا بِأَيْلٍ  
بُدُورٌ بِالْخِيَامِ ذَوُوا شُهُوسًا  
مَرْتَحَةٌ مَعَاظِنُهُمْ صَحَاةٌ  
لَهُمْ صُورٌ كَأَنَّ الْحَسَنَ صَبَّ

شَكَّتْ ضَعْفًا لِذَلِكَ وَانْكَسَارًا  
فَتُوسِعُنَا جِرَاحًا وَاسْتِذَارًا  
شُعُورٌ فَاتَّخَذْنَاهَا شِعَارًا  
بَنَاتِ صُدُورِهَا تَلِدُ الْبَوَارَا  
خَلَعْنَا فِي عَذَارَاهَا الْعِذَارَا  
وَمِنْ وَجَنَاتِهِنَّ تَخُوضُ نَارَا  
وَبَرْدُ بَرُودِهَا يُورِي الْأَوَارَا  
نَرَى لِدَجَى لَيَالِيهَا قُصَارَى  
فَقَدْ ضَاقَتْ عَلَى الْمَرْضَى السَّهَارَى  
سَوَى الْوَجَنَاتِ تَسْلُبُنَا الْقَرَارَا  
تُخْلِصُهَا الْخُصُورُ لَنَا أَخْصَارَا  
يَسُنُّ لِقَتْلَ أَنْفُسِنَا الْغَرَارَا  
وَتَأْتِينَا الْعُمُورُ بِهَا سَرَارَا  
لَدَيْهِمْ لَمْ يَزَلْ بِالْحَيِّ جَارَا  
حَسِبْتَ ظَلَامَهُ لَيْسَ النَّهَارَا  
يَشْبَهُ الْبَيْضَ تَحْمِلُهَا الْغُبَارَا  
تَكَادُ عَمُونُهُمْ تُجْرِي عُقَارَا  
تَأْمَلْ طَرَفُهُ فِيهِمْ فَحَارَا

ظَلَلْتُ عَلَيْهِ فِي رَايَةٍ      تَسِفُ الْأَعْلَامَ فِي خَفَرٍ لَوَاهَا  
 رَايَةٌ مَنْصُوبَةٌ فِي رَفْعِهَا      تَنْصَبُ الْأَعْدَاءَ فِي كَيْ جَوَاهَا  
 حَائِزٌ غُرَّ خِصَالِ زَيْنَتِ      عَطَلَ الْأَيَّامَ فِي حُسْنِ حُلَاهَا  
 غَبَطْنَهَا أَنْجُمُ الْأَفَقِ فَهَا      هِيَ فِي الْأَشْرَاقِ فِيهَا لَا تُضَاهَى  
 لَوْ بِأَفْكَارِ اللَّيَالِي خَطَرَتْ      بَيَّضَتْ أَنْوَارَهَا سُودَ إِمَاهَا  
 يَا عَلِيَّ أَلْتَجِدَ لَزَالَتِ بِكُمْ      تَشْرُقُ الدُّنْيَا وَلَا زِلْتُمْ ضِيَاهَا  
 وَلَدَنْكُمْ وَالنَّوَاصِي شُعْلَةٌ      فَجَرَى فِي عُودِهَا مَاءَ صِبَاهَا  
 كَانَتْ الْأَيَّامُ مَرْضَى قَبْلَكُمْ      فَاسْتَفَادَتْ مِنْ مَعَانِيكُمْ دَوَاهَا  
 حَسَنْتِ أَوْقَاتَهَا فِيكُمْ فَلَا      زِلْتُمْ يَا رَوْنَقَ الدَّهْرِ بَهَا  
 كُلُّ أَخْبَارِ الْمَعَالِي وَالنَّدَى      عَنْكُمْ صَحَّتْ وَمِنْكُمْ مُبْتَدَاهَا  
 عِثْرَةٌ قَدْ صَحَّ عِنْدِي أَنَّهَا      لَيْسَ لِلْأَيَّامِ أَرْوَاحٌ سِوَاهَا  
 سَيِّدِي هُنَيْتَ بِالصَّوْمِ وَفِي      بِهَجَةِ الْإِفْطَارِ وَأَنْعَمَ فِي هَنَاهَا  
 وَتَلَقَّ الْعِيدَ بِالْبِشْرِ فَقَدْ      جَاءَ مِنْكُمْ يُجَنِّدِي قَدْرًا وَجَاهَا

وقال يمدحه وبهتة بعيد النظر سنة ١٠٨٥

أَتُنْكِرُ بَأْسَ أَحْدَاقِ الْعَذَارَى      أَمَا تَدْرِي بِعَرَبَدَةِ السُّكَارَى  
 وَتَفْتِنُكَ الْعُيُونُ وَمَا عَهْدُنَا      جَرِيحًا قَلْبُهُ يَهْوَى الشِّفَارَا  
 وَتَغْرَمُ فِي الْأُنْدُودِ فَهَلْ طَعِينُ      هَوَى مِنْ قَبْلِكَ الْأَسْلَ الْخِرَارَا  
 وَتُمْسِي فِي الذَّوَائِبِ مُسْتَهَامَا      مَتَى عَشِقْتَ سَلَا سِلَهَا الْأَسَارَى

فَالِقُ أَلْهَامَاتِ بِالتَّصْبِ أَلَّتِي  
يَحْسَبُ الْبَيْضَ ثَنَايَا خُرْدٍ  
حَازَتْ النَّصْرَ لَهَا أَلْوَبَةُ  
كُلَّمَا كَبَّرَ فِي حَشْرِ وَعَى  
سُورَةُ الرَّحْمَنِ فِي صُورَتِهِ  
مَلِكٌ قَدْ شَرَفَ الْمَلِكُ بِهِ  
طَيِّبٌ لَوْ لَمْ تَصِلْ أَخْبَارُهُ  
لَوْ صَبَا بَحْدُ تَلَتْ فِي مَدْحِهِ  
أَوْ تَغَنَّتْ وَرَقَهَا فِي شِعْرِهِ  
لَسِنٌ كُلُّ لَالٍ يَدُهُ  
بَحْرٌ عِلْمٌ لُجَّةٌ مِنْ جَعْفَرٍ  
كَمْ بَرَوْضَاتِ الْفَرَاتِيسِ لَهُ  
عِلْمُهُ نُورٌ مُبِينٌ لِلْهُدَى  
جَادَ فِي خَيْرِ مَقَالٍ صِدْقُهُ  
طَاهِرٌ لَوْ سَبَقَ الدَّهْرُ بِهِ  
سَمَحٌ يَسْطُ لِلْوَفْدِ يَدًا  
رَاحَةٌ مَبْسُوطَةٌ لَوْ مَدَّهَا  
نَارُهَا مَشْبُوبَةٌ فِي لُجَّهَا

حِينَ تُنْقَضُ يَنْقُ لَيْلَ سَنَاهَا  
وَعَلَيْهَا الدَّمُ مَعْسُولٌ لِمَاهَا  
جَعَلَتْ مَعْكُوسُهُ حَظَّ عِدَاهَا  
سَجَّ الصَّفُّ لآيَاتٍ يَرَاهَا  
كُنِبَتْ بِالنُّورِ فِي لَوْحٍ صَفَاهَا  
وَأَزْدَى الْمَنْصِبِ وَالْعَجْدُ تَنَاهَى  
شَجَرَ الْكَافُورِ مَا طَابَ شَذَاهَا  
بَيْتَ شِعْرِ لَحْمَى الْعُودِ غَضَاهَا  
هَزَبَتْ الْأَعْطَافُ بِالرَّقْصِ رَبَاهَا  
فَرَّقَتْهَا هُوَ فِي النُّطْقِ حَوَاهَا  
قَبَسَ شُعْلَتُهُ مِنْ نُورِ طَاهَا  
كَلِمَاتٌ تُشَبِّهُ الزَّهْرَ رَوَاهَا  
ظُلُمَاتُ النُّصْبِ بِالنَّصْرِ جَلَاهَا  
شَبَّ الْبَاطِلِ بِالْحَقِّ مَحَاهَا  
جَادَبَ الْعِتْرَةَ فِي فَضْلِ كِسَاهَا  
تَمَّ مَعْنَى الْجُودِ فِيهَا وَتَنَاهَى  
لِلْسَمَاءِ أَمَكْنَاهَا قَبْضُ سَهَاهَا  
نَقَذَفُ الْعَسَجَدِ أَمْوَاجُ لَهَا

وَقَطُوفٍ مِنْ جَمَانٍ ذُلِّلَتْ  
يَا بَنِي فَهَرٍ سَلُوا بَلَقَيْسَكُمْ  
وَأَسْأَلُوا أَجْفَانَكُمْ عَنْ صِحِّي  
وَرُقْ نَجِدْ بَعْدَكُمْ لِي رَحْمَةً  
وَبَكَتْ لِي وَحْشَهَا حَتَّى مَحَتْ  
تَلَفَتْ نَفْسِي بِكُمْ إِلَّا شَفَا  
هِيَ تَذَرِي مَا بِيهَا مِنْ نَبْلِكُمْ  
وَيَجْهَأُكُمْ نَفْيَ بَاسِ الْهَوَى  
كَفَهَا كَافِلَهَا عَصَمَتَهَا  
كَنَزَهَا جَوْهَرَهَا يَاقُوتَهَا  
زِينَةُ الدُّنْيَا وَأَهْلِيهَا مَعَا  
سَاعِدُ الْهَيْجَاءِ مُورِي زَنْدِهَا  
مُوسَوِيٌّ عِنْدَهُ إِذْ لَمْ تَجِدْ  
قَدْ حَكَاهَا فِي الْيَدِ الْبَيْضَا وَفِي  
حَيْدَرِي أَوْشَكَتْ رَاحَتُهُ  
غَيْثُ جُودٍ لَوْ أَصَابَتْ قَطْرُهُ  
لَيْتَ حَرْبٍ أَشَقَّتْ أَسْدُ الشَّرَى  
خَائِضُ الْحَرْبِ الَّتِي نِيرَانُهَا

عَزَّ كُلَّ الْعِزِّ مُسْتَحْلِي جَنَاهَا  
كَيْفَ تَسْبِي مُنْجَتِي وَهِيَ سَبَاهَا  
فَهِيَ عَنَّا عَوَّضَتْ جِسْمِي ضَنَاهَا  
نَدَبَتْ شَجْوًا وَرَقَّتْ فِي ضَنَاهَا  
كَلَّهَا بِالْذَمْعِ أَحْدَاقُ مَهَاهَا  
وَالشِّفَاءُ اللَّعْسُ لَمْ يُغْنِ شِفَاهَا  
وَالْعَبُورُ السُّودُ تَذَرِي مَنْ رَمَاهَا  
وَعَلَيَّ كُلِّ مُحْذُورٍ كَفَاهَا  
مِنْ أَدَى الدَّهْرِ إِذَا الدَّهْرُ دَهَاهَا  
قُوتَهَا قُوتَهَا خَمْسُ قُوتَاهَا  
طُوفَهَا دُمُحْيَاهَا تَاجُ عَلَاهَا  
سَيْفُهَا عَامِلُهَا قُطْبُ رَحَاهَا  
نَارُ مُوسَى فِيهِ إِذْ لَاحَ هُدَاهَا  
رُحْمُهُ عَنْ عَزْمِهِ سِرُّ عَصَاهَا  
تَلْطِئِي نِيرَانَهَا لَوْلَا نَدَاهَا  
مِنْهُ رَضْوَى كَانَ بَخْصَرُ صَفَاهَا  
مِنْهُ حَتَّى بَايَعْتُهُ فِي شِرَاهَا  
فِي التَّلَاقِ نَزَعَ الْأَسَدُ سَوَاهَا



سُحِبُ صَيْفٍ قَدْ حُيِّدَ أَيْدِيهَا الْحَصَى  
كُلَّمَا حَنَّتْ لِأَرْضٍ أَلْمَخَنَى  
كَمْ تَرَى مِنْ خَلْفِهَا مِنْ مَرَوَةٍ  
سُفْنٌ تَجْرِي بِأَشْبَاحٍ غَدَتِ  
ذَاتُ أَنْفَاسٍ حَرَارٍ صَيَّرَتْ  
كُلَّ ذِي قَلْبٍ مَشُوقٍ لَمْ يَزَلْ  
أَسْهُمُهُ فَوْقَ سِهَامٍ مِثْلَهَا  
تَبْتَغِي نَجْمًا بِأَطْرَافِ أَلْحَى  
أَوْشَكَتْ تَعْرُجُ فِيهَا لِلْسَمَا  
حَيَّ أَكْنَافُ أَلْحَى مِنْ أَرْبَعِ  
عَرَصَاتٍ عَطَّرَتْ أَرْجَاءَهَا  
وَبَقَاعُ قُدْسَتِ لَكِنَّهَا  
وَمَغَانٍ بِالْغَوَانِي لَمْ تَزَلْ  
سَهَكَ الْعِزُّ بِهَا أُنْبِيَّةُ  
كَمْ تَنَازَلَتْ فِي تَنَازِلِهَا دُجَى  
جَنَّةٍ فِيهَا أَلَلَاكِ فُصِّلَتْ  
مَأْوَاهَا شَهْدٌ هَوَاهَا قَرَفَتْ  
كَمْ بِهِ بَيْتٍ غَدَا مَضْمُونُهُ

بَرْقُهَا وَالرَّعْدُ أَصَوَاتُ رُغَاهَا  
وَكَلَاهَا أَفْرَحَ السَّوْقُ كُلَّهَا  
وَرَدَّتْ أَخْفَاهَا بَيْضَ حَصَاهَا  
مَعَهَا غَرَقِي بِطُوفَانٍ بُكَاهَا  
فَحَمَّةُ الظُّلَمَاءِ جَمْرًا فِي لُظَاهَا  
لِلْمَطَايَا زَجْرُهُ أَوْهَا وَآهَا  
لَا يُصِيبُ الْخَيْجُ إِلَّا فِي خُطَاهَا  
وَهُمْ هُمُ بَدْرُ سَمَاهَا  
إِذْ دَرَّتْ قَصْدَهُمْ شَمْسُ ضَحَاهَا  
مَا سَقَتْ أَحْيَاءَهَا الْمَزْنُ حَيَاهَا  
يَا رَيْجَ الْمِسْكِ أَنْفَاسُ دُمَاهَا  
تُجَسِّسُهَا الْأَسَدُ فِي طَمَثِ ظَبَاهَا  
غَانِيَاتٍ عَنْ مَصَابِيحِ دُجَاهَا  
أَفْصَحُ الْأَعْرَابِ مَا ضَمَّ بِنَاهَا  
مَبْعَثُ الْفَجْرِ الْبِنَاءُ مِنْ كُوَاهَا  
وَالْيَوَاقِيتُ تُغَوِّرُ<sup>(١)</sup> أَوْ شِفَاهَا  
طِينُهَا الْعَنْبَرُ وَالْمِسْكِ ثَرَاهَا  
دُرَّةٌ بَيْضَاءُ مِنْ بَيْضِ تَنَاهَا

وَأَتَكَلَّتْ أَخْزَائِنَ فَمَنِي تَعْنَى  
خَلَّتْ دَارَ النَّدَى فَظَهَرَتْ فِيهِ  
لِبَيْتِكَ سَيِّدِي عَيْدُ شَرِيفُ  
فَقَابِلُ بِالْمَسْرَةِ وَجْهَ فِطْرِ  
كَأَنَّ لِقَاءَهُ لُقْيَا حَبِيبِ  
وَجَلَّى رَوْنُقُ الْبُشْرَى هَلَالًا  
هَلَالًا شَقَّ حَبِيبَ الْهَمِّ عَنَّا  
أَخَا كَلَفٍ إِذَا رَامَ أَنْصِرَافًا  
أَنَّكَ عَلَى النَّوَى نِضْوًا طَلِيمًا  
فَدُمُ بِالْعَبْدِ مَا حَنَّتْ قُلُوبُ  
وَلَا بَرِحَتْ أَكْفُ نَدَاكَ تُجْرِي  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَفْدَارُ تُقْضِي

عَلَى الْوَلَدِ الْمَهْرُطِ بِأَمْحَرَابِ  
ظُهُورِ الْكَنْزِ فِي الْبَلَدِ الْأَمْحَرَابِ  
يُبَشِّرُ عَنْ صِيَامِكَ بِالثَّوَابِ  
تَبَسَّمَ عَنْ ثَنَائِهِ الْعَذَابِ  
تَعَطَّفَ زَائِرًا بَعْدَ أَجْنَابِ  
تَصَدَّى كَأَمْحَسَامٍ بِلَا قِرَابِ  
بِخَلِيهِ وَضَرَسَهُ بِنَابِ  
ثَنَاهُ الشَّوْقُ وَهُوَ إِلَيْكَ صَابِ  
كَأَنَّ بِهِ إِلَى رُؤْيَاكَ مَا بِي  
إِلَى الْأَوْطَانِ فِي دَارِ اغْتِرَابِ  
يَنْثُرُ الدَّرَّ مَنَظُومَ الْخِطَابِ  
بِمَا تَهْوَى إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ

وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر سنة ١٠٨٤

قَدَّ بَرَاهَا لِلِسْرَى جَذْبُ بَرَاهَا  
وَدَعَاهَا لِلْحَيِّ دَاعِي الْهَوَى  
وَأَسْقِيَاهَا مِنْ صَفَا ذِكْرِ الصَّفَا  
يَا لَهَا مِنْ أَحْرَفٍ مَسْطُورَةٍ  
تَرْتَبِي شَوْقًا فَلَوْلَا ثِقْلُ مَا

فَدَّرَاهَا يَا كُلُّ السَّيْرِ ذُرَاهَا  
فَدَعَاهَا فَالْهَوَى حَيْثُ دَعَاهَا  
وَصِفَا الْخَيْفَ لَهَا كَيْ نُسْكِرَاهَا  
تَسْبِقُ الْوَحْيَ إِذَا الْحَادِي تَلَاهَا  
فِي صُدُورِ الرُّكْبِ طَارَتْ فِي سُرَاهَا

إِذَا هَزَّ الْمُتَقَفَّ خَلَّتْ <sup>(١)</sup> فِيهِ  
 كَرِيمٌ صَاغَ مِنْ بَيْضِ الْأَيْدِي  
 وَحَسَنَ بِالْمُنْدَى وَجْهَ الْعَالِي  
 وَمِنْ مَسْكِ الْغُبَارِ أَثَارَ سَحَابٍ  
 مَكَارِمُهُ تَسِيرُ بِكُلِّ أَرْضٍ  
 وَأَنْعَمُهُ تَعْلَمُنَا الْقَوَائِي  
 حَلَّتْ مِنْهُ الطَّمَاعُ فَعَزَّ بَأْسًا  
 فَاحْدَثَ فِي الْوَرَى نِعْمًا وَبُؤْسًا  
 يَسُوقُ إِلَى الْوَلِيِّ وَلِيَّ فَضْلٍ  
 يَرَى عَقَبَانَ رَايَاتِ الْأَعَادِي  
 يَفُوقُ أَبَا السَّحَابِ أَبَا وَجُودًا  
 تَزُفُ جِيَادُهُ الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
 لَهُ عَضْبٌ بَلِيلُ الْمُخْطَبِ فَجْرُهُ  
 تَصِيدُنِيهَا لَهُ الْأَسَدُ الصُّوَارِي  
 وَأَرَامُ كَأَسْهَمِهِ نَفَادًا  
 وَأَثَارٌ عَلَى دُهِمِ اللَّيَالِي  
 أَلَا يَا أَبْنَ الْأَوَّلِ شَرُفُوا وَسَادُوا  
 لَقَدْ فَلَقْتَ هَامَاتِ الرَّزَايَا

جَرَى مِنْ بَأْسِهِ سُمُّ الْحَبَابِ  
 خَوَاتِمُهُ وَأَطْوَلُ الرِّقَابِ  
 وَوَرَدَ خَدَّهَا بِدَمِ الضَّرَابِ  
 مُخَضَّبَةُ الْمَبَارِقِ بِالْمَلَابِ  
 كَأَنَّ يَمِينَهُ حَوْضُ السَّحَابِ  
 فَهَذَا الدُّرُّ مِنْ ذَاكَ الْعَبَابِ  
 فَأَصْحَجٌ وَهُوَ مِنْ شَهْدٍ وَصَابِ  
 كَذَلِكَ شِبْهَةُ الْغَيْمِ الرَّبَابِ  
 وَتُخَوِّ عِدَاهُ صَاعِقَةُ الْعُقَابِ  
 إِذَا خَفَّتْ كَأَجْنَحَةِ الذَّبَابِ  
 إِذَا مَا قِيلَ ذَا بَنِي أَبِي تَرَابِ  
 زِقَافَ النَّهْلِ أَجْنَحَةُ الْعُقَابِ  
 وَنَابٌ فِي النَّوَابِ غَيْرُ نَابِ  
 وَيَقْتَنِصُ الْحَوَارِحَ بِالذَّبَابِ  
 مُفَوِّقَةٌ لِإِدْرَاكِ الصَّوَابِ  
 حَكَتْ غُرَّرَ الْمُسُومَةِ الْعِرَابِ  
 عَلَى الدُّنْيَا بِفَضْلِ وَأَنْتَسَابِ  
 وَقُدَّتْ أَيْبَةُ الثُّوبِ الصَّعَابِ

(١) هذا التركيب غرب خارج عن القياس

كَانَهُمْ إِذَا سَطَعَتْ عَلَيْهِمْ  
 تَحْنُ السَّاجِعَاتُ إِذَا تَنَوَّاهُمْ  
 رَاحِي وَرَجَائِي وَرُوحِي  
 وَعَافِيَّتِي وَأَمْرَاضِي وَبُرِّي  
 تَوَلَّوْا وَالصِّبَا مَعَهُمْ تَوَلَّى  
 الْإِمَامَ أَطَالِبُ الْآيَامِ فِيهِمْ  
 أُعْذُ مِنْ الزَّمَانِ وَمِنْ تَوَاهُمْ  
 أَخِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَبِي حُسَيْنِ  
 مُبِيدُ الْمَالِ فِي بَيْدِ الْعَطَايَا  
 زَكِيُّ النَّفْسِ مُحَمَّدُ السَّجَايَا  
 قَدِيرٌ ذُو قُدْرٍ رَاسِيَاتِ  
 فَصِيحٌ مَا لِمَنْطِقِهِ شَبِيهِ  
 شِهَابٌ فِي الثُّغُورِ عَلَيْهِ تَنِي  
 تَسِيرُ جَبُوشُهُ فَتَكَادُ رُعبًا  
 تُقَابِلُهُ الْبَوَارِقُ مُغَمَّدَاتِ  
 بِهِ يَدْرِي الْخَمِيسُ إِذَا رَاهُ  
 وَبَعْتُهُ الْهَزْبُ إِذَا التَّقَاهُ

عَجَامُهُمْ شُهُوسٌ فِي ضَبَابِ  
 فَتَوَثَّرُ عَلَى الْقَضْبِ الرِّطَابِ  
 وَجَنَائِي وَإِنْ كَانُوا عَذَائِي  
 وَأَفْرَاحِي وَحُزْنِي وَكُنَائِي  
 فَهَلْ لَهُمُ الْبَنَامُ إِيَابِ  
 فَلَمْ تَسْمَعْ وَلَمْ تَرُدِّ جَوَائِي  
 يَرْبِ الْعَجْدِ وَالْمَوْلَى الْمُهَابِ  
 عَلِيَّ الْعَجْدِ ذِي الشِّيمِ الْعُجَابِ  
 مُجَلِّي السَّقَى فِي يَوْمِ الطَّلَابِ  
 مُصَانُ الْعِرْضِ مَهْدُوحُ الْجَنَابِ  
 تُقَابِلُهَا حِفَانُ كَحْوَائِي  
 وَلَوْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّ الْكِتَابِ  
 يَوْمَ الْحَرْبِ السَّنَةِ الْحَرَابِ  
 تَمِيدُ الرَّاسِيَاتُ مِنَ الْهَضَابِ  
 وَتَضَعُّهُ السَّائِبُ فِي الْقِيَابِ  
 سَيَّسْرُهُ بِأَحْشَاءِ الذَّنَابِ  
 بَانَ رَجَامُهُ جَوْفُ الْغُرَابِ



وَلَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِهِ رَبِيعًا  
 زَكِيٌّ لَا تَمَلُّ لَهُ أَنْشَاقًا  
 بِمُورِدِهِ لِصَادِي الْقَلْبِ رِيٌّ  
 إِذَا بِرُبُوعِهِ حَزَنًا مَزَجْنَا  
 تَسِيرُ جُؤْمُنًا فَوْقَ الْمَطَايَا  
 فَكَمْ مِنْ فَاقِدٍ فِيهِ فُؤَادًا  
 إِلَى نَخْلِ النَّخِيلِ تَحْنُ شَوْقًا  
 وَنَلِمْ مِنْ ثَنَائَا الْحِذَعِ بَرْقًا  
 بِنَفْسِي أُسْرَةً أَسْرُوا رُقَادِي  
 سَرَاةً تُلْحِقُ الْعُقْبَانُ مِنْهُمْ  
 تَهْزَأُ كُنْهَهُمْ حَيَاتٍ لَدُنِي  
 إِذَا لَبَسُوا الدُّرُوعَ حَسِبْتَ فِيهَا  
 فَكَمْ فِيهِمْ تَرَى قَمَرًا تَجَلَّى  
 وَصَبَحَ طَلًّا تَسْتَرِ فِي خِمَارٍ  
 وَرَاحَاتٍ بِدَمْعٍ أَوْ نَحِيعٍ  
 وَكَمْ بِجُدُودِ نِسْوَتِهِمْ وَأَيْدِي  
 حَوَتْ أَفْوَاهَهُمْ خَمَرًا فَصِغَتْ  
 يَكَادُ يُعْرِيدُ الْمِسَوَاكُ فِيهَا

يُطَرِّزُ زَهْرُهُ حَلَالَ الرَّوَابِي  
 كَانَ هَوَاؤُ أَنْفَاسُ الْكَعَابِ  
 كَانَ بِمَائِهِ بَرْدَ الرُّضَابِ  
 لِحَيْنِ الدَّمْعِ بِالذَّهَبِ الْمَذَابِ  
 وَأَنْفُسَنَا تَسِيلُ عَلَى التُّرَابِ  
 وَوَاجِدٍ مُهَجَّةٍ ذَاتِ الْتِهَابِ  
 وَتَرْزُمُ تَحْنُنًا خُوصُ الرِّكَابِ  
 فَخَسْبُهُ نُغُورَ بَنِي حِسَابِ  
 وَحَلُّوا بَيْنَ قَلْبِي وَالذَّهَابِ  
 بِرِيشِ النِّبْلِ بَيَضَاتِ الْعُقَابِ  
 وَتَمَرَّحُ خَيْلُهُمْ بِأَسُودِ غَابِ  
 نَجُومَ اللَّيْلِ غَرَقِي فِي السَّرَابِ  
 وَشَمْسٌ ضَحَى تَوَارَتْ فِي حِجَابِ  
 وَآخَرَ قَدْ تَنَفَّسَ فِي نِقَابِ  
 مُضْرَجَةً وَأُخْرَى فِي خِضَابِ  
 فَوَارِسِهِمْ تَوَقَّدَ مِنْ شَهَابِ  
 ثَنَائِيَاهُمْ عَلَى نَسَقِ الْحَبَابِ  
 إِذَا مِنْهَا تَرَشَّفَ بِاللُّعَابِ

دُرَيْنِ مِنْ بَجْرَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا لُحْيَتُهُ بِخَوْضِهِ الْمَتَعَبِ  
شَهْمَيْنِ كَالسَّهْمَيْنِ عَنْ كَتَبٍ تَرَى كَلَّا بِهِ نُصِيَ الْعِدَاءُ وَتَحَرَّقُ  
وَلَدَيَّ حُسَيْنَ ذِي الْمَفَاخِرِ وَالنُّقَى قَمَرِ الْعَلَا بِأَلَيْتِهِ لَا يُنْفِقُ  
حُرَّةً مِنْ بَعْدِ أَحْيَاءِ الثَّنَا ذَكَرَ جَمِيلٍ يَسْتَطَابُ وَيَنْشَقُ  
أَبَى لَنَا مِنْهُ بَدُورًا خَمْسَةً تَهْوَاوْ أَوْسَطَهُمْ أَنْتُمْ وَالْيَقُ  
فَعَلَيْهِ مَا شَدَّتِ الْحَمَائِمُ رَحْمَةً تَسْقِيهِ دِيهَتُهَا الصَّبُوحُ وَتَعْبِقُ  
مَلِكُ السَّلَامَةِ وَالْأَمَانِ مِنَ الرَّدَى وَكَفْنَاكَ رَبِّكَ مَا يَسُوءُ وَيَقَاتِي  
وَأَنْشَقِرَ يَا حَبِيبَ الْمَكَارِمِ وَالْعَلَا وَأَشْهَمُ بِحَبِيْبِكَ أَيْ خَيْرَ يَعْْبِقُ  
وَأَرْشَفُ هَنِيئًا أَيْ شَهْدٍ مَسْرُوقٍ شِيمَ نَعَصُ بِهَا الْعِدَاءُ وَتَشْرُقُ  
وَالْبَسَ مِنَ الْإِجْلَالِ أَشْرَفَ حَلَّةٍ يَلِي مُجِدَّتِهَا الزَّمَانُ وَبَخْلَقُ

وقال يمدح السيد علي خان وبهتة بعيد الفطر سنة ١٠٨٢

أَفِي طَيِّ الصَّبَا نَشْرُ التَّصَابِي فَقَدْ نَفَخْتَ بِنَا رُوحُ الشَّابِ  
وَهَلْ طَرَقَتْ عَجْرٌ ذِيُولَ لَيْلَى فَقَدْ جَاءَتْ مُعْطَرَةَ النَّيَابِ  
وَهَلْ رَشَفَتْ ثَنَائِيهَا فَأَمَسَتْ تُحَدِّثُ عَنْ رَحِيقِ مُسْتَطَابِ  
تَمُرُّ بِنَا فَتَنْتِنَا سُكَارِي كَأَنَّا لَا نُنْفِقُ مِنَ الشَّرَابِ  
كَأَن نَسِيْمَهَا شَكْوَى مَشُوقٍ أَخِي أَدَبٍ تَلَطَّفَ بِالْعِتَابِ  
سَلُوْهَا هَلْ لَهَا وَجْدٌ بِنَجْدٍ فَرَقَّتْ رِقَّةَ الصَّبِّ الْمَصَابِ  
سَقَى نَجْدًا وَأَهْلِيهِ مُلِكَ بِجَارِي رَعْدُهُ طَوْلَ الْخَالِي

خَيْرُ الْبَنِينَ نُجُومُ آفَاقِ الْهُدَى  
خُلَفَا نَدَى السَّائِلِينَ عَطَاؤُهُمْ  
شُمُ الْأُنُوفِ عَلَى قَسَاوَتِهِمْ بِهِمْ  
حَمَلُوا الْأَهْلَةَ بِالْأَكْفِ وَجَاوَلُوا  
صَيْدَ إِذَا رَكِبُوا الْحِمَادَ حَسِبَتْهَا  
لَوْ كَفَلُوا الْخَيْلَ الْعُرُوجَ إِلَى السَّمَاءِ  
قَسَمًا بِهِمْ وَبَعْدَهُمْ إِنِّي لَهُمْ  
إِحْسَانٌ وَالْدِهْمُ تَمَلَّكَ عَائِي  
مَوْلَى يَخْدُمْتِهِ تَشَرَّفَ عَبْدُهُ  
مِنْهَا الْكَتْسَبَتْ فَصَاحَتِي فَخَلَعَتْهَا  
فَإِذَا بِهِمْ قُلْتُ الْمَدِيحَ فَإِنَّهُمْ  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ تَهْنِئِكَ الْوَرَى  
يُخَيِّانُ سِبْطِكَ أَحْمَدُ وَشَفِيقُهُ أُو  
وَالْأَرْقُ تَصَدَّحُ بِهَجَّةٍ وَطَرًّا  
سِبْطَيْنِ كَالسِّبْطَيْنِ فِي جِيدِ الْعَلَا  
الْمَعْدِ كَالْمُرْطَيْنِ لَا بَلَّ مَرْفَعُ أُو  
قَسَمَيْنِ مِنْ نُورَيْنِ مُشْتَقَيْنِ كَأُم  
كَالْفَرْقَدَيْنِ نَلَابَسَا فَكَلَامَا

أَقْمَارُ كَيْلِ النَّقَعِ لَمَّا يَغْشَقُ<sup>(١)</sup>  
لَا يَتَهَيَّ عَدَدًا وَلَا يَتَعَوَّقُ  
شَيْمُ أَرْقُ مِنَ النَّسِيمِ وَأَرْوَقُ  
فِيهَا النُّجُومُ وَبِالْبُدُورِ تَذَرَّقُوا  
عُقْبَانَ جَوِّ بِالْأَسْوَدِ تَرَنَّقُ  
كَادَتْ بِهِمْ فَوْقَ السَّحْبَةِ تَعْنِقُ  
لَسَلِيمُ قَلْبٍ وَدُهُ لَا يَهْرَقُ  
فَأَنَالَهُ الرِّقُّ الَّذِي لَا يُعْتَقُ  
وَتَهَذَّبَتْ أَخْلَاقُهُ وَالْمَنْطِقُ  
مَلَكًا لَهُ وَأَمَانَةٌ لَا تُسْرَقُ  
مِنْ مَالِ رَالِدِهِمْ عَلَيْهِمْ أَنْفَقُ  
وَلَكَ الْأَلَةُ بِمَا تُرِيدُ يُوقِقُ  
يَحْمُودُ فَاضَرَ عَلَى الْبَرِيَّةِ رَوْنَقُ  
وَالدُّوْحُ فِي وَرَقِ الْغُصُونِ يُصْنِقُ  
كُلُّ مُنَاطٍ فَوْقَهُ وَمَعْلَقُ  
عَيْنَيْنِ أَمْسَى فِيهِمَا يَحْدَقُ  
لِنَسْرَيْنِ بَيْنَ سَنَاهُمَا لَا يَفْرَقُ  
أَسْنَى مِنَ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ وَأَفْوَقُ

(١) أي حين يغسق وهو مرفوض إلا عند سيده

لَا تُنْذِرُكَ السَّادَاتُ سُودَدَهُ وَلَوْ  
كَمْ يَطْلُبُونَ تَشْبَهًا بِخَصَالِهِ  
مَا فِي الْكَوَاكِبِ مِنْهُ أَرْفَعُ رَفْعَةً  
لَفُظُ الْجَوَادِ عَلَى كَرِيمٍ غَيْرِهِ  
رِيحَانُهُ سَهْرُ الرِّمَاحِ وَوَرْدُهُ  
عَشِقُ الْمَكَارِمِ فَاسْتَهَامَ قَتْلَهُ  
يَلْهُو بِخَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ وَقَصْدُهُ  
لَوْ لَا أَشْتَبَاهُ الْبَرْقُ فِي ضَحْكِ الظُّلَمَاءِ  
وَلَرُبَّ مَلْجَأَةٍ بَلَابِلُ نَصْرَهَا  
عَقَدَتْ عَلَيْهَا السَّاحِجَاتُ سَحَابًا  
تَحْمِي سَوَابِقَهَا ضَعَائِنُ أَسَدِهَا  
عِزًّا مِنْذُ حَجْرِهَا وَلِدَ الرَّدَى  
دَهْمَاءُ بَيْضَاءِ الثِّيَابِ كَانَهَا  
ضَاقَتْ فَوْسَعَهَا وَإِنْ فَضَاءَهَا  
وَعَلَا غِيَابُهَا وَلَوْ لَا سَيْفُهُ  
فَرْدٌ تَرَى فِي كُلِّ جَارِحَةٍ بِهِ  
مَا حَازَ صَدْرٌ قَبْلَهُ الدُّنْيَا لَهُ  
رَبُّ النَّدَى وَأَبُو الْغَطَارِ فَعَالٍ أَوْلى

طَارُوا بِأَجَنَّةِ النُّسُورِ وَحَلَّتْ  
أَوْ يُشَبِّهُ الرُّوضِ الْأَنِيقَ الْغُلُقُ  
كَلَّا وَلَا فِي الْأَرْضِ مِنْهُ أَحَدٌ  
إِلَّا أَبَاهُ حَقِيقَةً لَا يُطْلَقُ  
حُمُرُ الصَّوَارِمِ وَالْبُنُودُ الزُّنْبُقُ  
وَلَعَّ بَغِيرِ حَسَانِهَا لَا يُعْلَقُ  
نَجْدُ الْعَالِي لَا النَّقَا وَالْأَبْرَقُ  
مَا شَافَهُ إِيْمَاضُهُ الْمَتَّالِقُ  
تَشْدُو وَأَغْرِبَةُ الْمَنَايَا تَنْعَقُ  
تَهْمِي بَوَارِقَهَا أَلْتَجِبِعُ وَتُعْدِقُ  
فِيكَادُ جَامِدُهَا يَذُوبُ فَيَدْفِقُ  
شَبَّ الْحَدِيدُ وَشَابَ مِنْهَا الْمَفْرَقُ  
مِنْ بَعْضِهَا فِي الْعَيْنِ حَبْدٌ أَبْهَقُ  
لَوْلَا مِنْ سَهْمِ الْخِيَاطِ لَا ضِيقُ  
لَوِثَّتْ أَنْ صَبَّاحَهَا لَا يَهْلِكُ  
يَجْرِي خِضَمٌ نَدَى وَيَسْطُو فَيَلْقُ  
فِي جَوْفِهِ جَمْعُ الْبَرِيَّةِ يُلْقَى  
فَكُورِ ثَنَاقِ الْمَكْرَمَاتِ وَأَطْلَعُوا



كَوَلَّا النَّفْيَ عَنْ وَصْلِهَا لَمْ يَنْبِي  
 إِلَهُ أَيْلَامٌ تَجَمَّعْنَا عَلَى  
 وَالْأَرْضُ يَعْكِسُ مَا تُخَاوِلُهُ النَّوَى  
 إِذْ عَوْدُنَا رَطْبٌ وَمَوْرِدُ لَهَوِنَا  
 وَبِمُهَيْتِي أَقْفَارٌ حَيٌّ بِالْحِمَى  
 غَرَّ الْوُجُوهَ كَانَهُمْ مِنْ أَنْجُمٍ  
 ابْنُ الْوَصِيِّ الْمُرَضَى وَسَمِيهِ  
 غَيْثُ النَّدَى فَلَاقَ هَامَاتِ الْعِدَا  
 حُرُّ لَهْ شَيْمٍ يُرِيكَ إِذَا انْجَلَتْ  
 وَمَكَارِمُ فِيهِ تَدُلُّكَ أَنَّهَا  
 أُنْدَى الْمُلُوكِ يَدَا وَكُرْمُهُمْ أَبَا  
 رُوحُ الزَّمَانِ وَقَلْبُهُ وَيَمِينُهُ  
 سَخَّحَ إِذَا مَطَّلَ الزَّمَانُ فَوَعْدُهُ  
 بَحْرُهُ يَسْبُغُ مِنَ الْخَدِيدِ بِكَفِّهِ  
 هُوَ فِي النَّدَى عَلَى السَّرِيرِ مَسْرُودٌ  
 سَبَقَ الْكِرَامَ وَقَدْ تَأَخَّرَ عَصْرُهُ  
 قُلْ لِلَّهِ الْحَمْدُ وَاعْلَاهُ وَشَكَكُوا  
 وَتَصَفَّحُوا صُحُفَ الْمَعَالِي فَهَوِيَ فِي

حَمْرُ الْمَنَايَا وَالْخَدِيدُ الْأَزْرَقُ  
 حَمْعٌ وَطَرْفُ الْبَيْنِ عَنَّا مُطْرَقُ  
 مِنَّا فَيَجْمَعُ بَيْنَنَا وَبِزْفَقُ  
 عَذْبُ وَرَوْضِ الْعَيْشِ خَضْبُ مُؤَقُّ  
 ضَرَسُوا الْقَبَابَ عَلَى الشُّهُوسِ وَسَرَدَقُوا  
 أَوْ مِنْ خِصَالِ أَبِي الْحُسَيْنِ تَلَفَّقُوا  
 خَلْفَ الْكِرَامِ السَّائِينَ لِمَنْ بَقُوا  
 رَبُّ الْمَوَائِبِ وَالْفَصِيحُ الْمُنَاقُ  
 فِي لَيْلٍ حَادِثَةٍ شُهُوسًا نَشْرُقُ  
 خُلُقُ وَفِي طَبَعِ الْعِمَامِ تَخَلَّقُ  
 وَأَبْرُهُمُ الْمُسْلِمِينَ وَأَرْفَقُ  
 كَفُّ السَّمَاحِ وَزَنْدُهُ وَالْمِرْفَقُ  
 أَوْفَى مِنَ الْخَجَرِ الْأَخِيرِ وَأَصْدَقُ  
 نَارُ بَحْرِ لَهَا الْكَلِيمُ وَيَصْعَقُ  
 وَإِذَا اسْتَوَى بِالسَّرْحِ خُطْبُ مُنْقُ  
 عَرَّ عَصْرُهُمْ فَهَوَا خَيْرَ الْأَسْبَقُ  
 فِيهِ الْأَقْنَامُ لَوْ وَحَقَّقُوا  
 صَفْحَانَهَا لَمَعْنَى الْأَدَقُ فَدَقَّقُوا

تَهْوَى زيارتها وَتَحْذَرُ قَوْمَهَا  
بَيْضَاءُ مِنْهَا الْخِذْرُ يَكْنُفُ بَيْضَةً  
لَا الرِّيحُ يُمْكِنُهَا تَبْلُغُ نَحْوَهَا  
لَمْ تَخْلُ كَعْبَةُ خَدْرِهَا مِنْ طَائِفِ  
وَكَذَلِكَ تَبْرِخُ تَرْفُفُ حَوْلَهَا  
تُسَيِّ قُلُوبُ الْعَاشِقِينَ لِنَارِهَا  
كَمْ فِي هَوَاهَا مُهْجَةً مِنْ مِثْلَةٍ  
وَلَكَمْ تَرَى مِنْ كَيْثِ غَابِ دُونِهَا  
جَمَعَ الشَّهَامَةُ وَالْجَبَالِ فَتَارَةً  
مِنْ كُلِّ أَلْبَجِ قَدَهُ مِنْ رُحْمِهِ  
حَسَنٌ تَشَاكَلْ خَدُهُ وَحَسَامُهُ  
يَلْقَاكَ إِمَّا بِالْأُضَارِ مُقَرَّطًا  
يَفْتُرُ عَنْ شَنْبِ الْخَيْبِ وَإِنْ رَأَى  
بَيْدَهُ مِنْ نَارِ الْهَيْبَةِ مَارِجٌ  
وَلَرُبَّ لَيْلٍ زُرْتُ فِيهِ كِنَاسَهَا  
بَادَرْتُهَا أَسْعَى عَلَى شَوْكِ الْقَنَا  
حَتَّى ظَنَنْتُ بِدُرَّةٍ مَكُونَةٍ  
فَكَفَنْتُ عَنْهَا عَفَّةً وَتَوَرَّعًا

رِيحُ الصَّبَا فَلَذَا تَرَقُّ وَتَصْفَقُ  
حُضِنَتْ لِرَيْشِ سِهَامٍ حَنْفٍ يُرْشَقُ  
مِنْ نِي السَّلَامِ وَلَا خِيَالٍ يَطْرُقُ  
إِمَّا غَيُورٌ أَوْ حُبٌّ شَيْقُ  
إِمَّا بُنُودٌ أَوْ قُلُوبٌ تَخْفُقُ  
تَعْشُو كَمَا يَعْشُو الْفَرَاشُ فَتَحْرُقُ  
تَحْجَرِي أَسَى وَيَدٍ بِكَيْدٍ تَلْصَقُ  
شَاكِي السِّلَاحِ بِلَحْظِ رِيمٍ تَرْمُقُ  
تَخْشَى لِقَاءَهُ وَتَارَةً تَشْوَقُ  
أَمْضُو وَأَوْقِعْ فِي النُّفُوسِ وَأَرْشِقُ  
فَكَلَاهُمَا بَدَمَ الْقُلُوبِ مَخْلُقُ  
أَوْ بِأَلْحَدِيدِ يَمِيلُ وَهُوَ مُقَرَّطُ  
خَصَمَا فَعَنْ أُنْيَابِ حَنْفٍ بَصَلُقُ  
وَبَخْدِهِ مَاءُ الشَّبَابِ مُرْقَرُ  
وَالْمَوْتُ يَرْقُبُنِي وَحَوْلِي يُحْدِقُ  
وَأُدُوسُ هَامَاتِ الصَّلَالِ وَأَسْتَحِقُ  
عَنْهَا مَحَارَهُ خَدْرِهَا لَا تَفْلُقُ  
عَنْ وَصْفَةٍ مِنْهَا إِعْرَاضِي تَلْحَقُ

أَتَمُّ لِلنُّفُوسِ دَالِماً وَطِبُّ  
يَا نَصِيرِي عَلَى الْعِدَاءِ وَعَوْنِي  
أَقْبَلَ الْعَيْدُ فَلْنَهْنِيهِ فَيْكُمُ  
لَكُمْ الْعَيْدُ فِي الْحَقِيقَةِ عَبْدُ  
حُزْتُ أَجْرَ الصَّيَّامِ مَوْلَايَ فَاغْنِ  
وَأَبْقِ فِي نِعْمَةٍ وَعِزَّةٍ مُلْكُ  
وَأَسْمُ وَأَسْلَمُ وَأَسْتَجِلْ بِكَرِّ رِيضِ  
قَدْ قَضَيْتُمْ بِهَوْنِهَا وَبَقَاها  
وَمَعَاذِي إِذَا خَشِيتُ أَذَاهَا  
إِذْ بَيْكُمُ زَادَ قَدْرُهُ وَنَبَاهِي  
صَحَّفَتْ بَاوُهُ بَيَاءَ سَفَاهَا  
لَذَّةُ النَّطْرِ وَأُبْتَهَجُ فِي هَنَاهَا  
بِحِمْلِ النَّصْرِ وَالْفَتْوحِ لَوَاهَا  
خَمَمْتُ مَدْحَكُمْ بِخَيْرِ دُعَاهَا

وقال يمدح السيد بركة وبهشة بختن سبطيه ولدي السيد حسن سنة ١٠٨٢

خَطَرْتُ فَمَالَ الْغَصْنُ وَهُوَ مُنْطَقُ  
وَتَبَسَّمتُ فَجَلَّتْ عَقِيْقًا نَثْرُهُ  
وَتَحَدَّبتُ فَخَسِبتُ أَنَّ بَهْرَ طِهَا  
وَرَنْتُ فَفَوَّقَ لَحْظُهَا نَبْلَالَهُ  
وَتَدَرَّعَتْ حُمْرُ الثِّيَابِ فَأَشْبَهَتْ  
مَصْقُولَةً صَقَلَ الْحُسَامُ كَانَهَا  
لَمْ نَذِرْ قَبْلَ قَوَامِهَا أَنَّ الْقَنَا  
سَكَّرَى إِذَا انْفَلَتَ لِلْبَيْنِ عِظَامِهَا  
وَأَغْضُطَرَ فِي عَن تَمْوُجِ خَدِّهَا  
هِيَ آيَةُ الْحُسْنِ الَّتِي قَدْ بَيَّنَتْ  
وَبَدَتْ فَلَاحَ الْبَدْرِ وَهُوَ مُطَوَّقُ  
كَأَلْعَيْدٍ فِي خَيْطِ الصَّبَاحِ مُنْسَقُ  
صَنَمًا يُخَاطِبُنِي وَظِيًّا يَنْطِقُ  
عِنْدَ الرَّمَاةِ عَلَى السِّهَامِ تَفُوقُ  
شَمْسًا تَوَرَّدَ مِنْ سَنَاهَا الْمَشْرِقُ  
بِعَجِينَ طِينَتِهَا أُدِيفَ الزَّرْبُ بَقُ  
مِمَّا يَنْوَرُ فِي النُّصَارِ وَيُورِقُ  
أَخْشَى عَلَى أَوْصَالِهَا تَنْفَرِقُ  
حَذَرًا يَرَاهُ فَلَا يَعُودُ فَيَغْرُقُ  
كَفَرُ الْعَذُولِ وَعَيٍّ مَنْ لَا يَعِشُقُ

رَبًّا وَقَعَةً نُشِيبُ النَّوَاصِي  
وَقَعَةً وَقَعَاهُمُ الرُّوَاسِي  
جَوْرُهَا أَسْوَدُ الْحَجِينِ وَلَكِنْ  
خَضِبَ النَّعْ فَوَدَّهَا فَرَمَتْهُ  
وَسَوَتْ نَارَهَا اللَّحْمُ فَامَسَى  
بَطَلٌ تَضَحُّكَ الظُّبَا بِيَدَيْهِ  
مَرَضَتْ قَبْلَهُ صُدُورُ الْعَوَالِي  
كَلَّمَا خَاضَ فِي دُجْنَةِ تَعْرِ  
عَشَقَتْ نَفْسُهُ السَّمَاحَ فَعَدَّتْ  
يَا بَنِي الْوَحْيِ وَالنُّبُوَّةِ أَنْتُمْ  
وَلَدْتُمْ كَرَامٍ مِنْ كِرَامِ  
كَمْ لَكُمْ فِي الْكِتَابِ آيَاتٍ مَدَحِ  
تَعْلَمُ الْأَرْضُ إِنَّكُمْ لَعَلِيهَا  
قَدْ تَشَرُّنَّ مَوْتَى الْبِقَاعِ فَكُنْتُمْ  
وَحَكَمْتُمْ عَلَى اللَّيَالِي فَخَلْنَا<sup>(١)</sup>  
وَصَرَفْتُمْ صُرُوفَهَا لِأَعَادِي  
وَهَزَزْتُمْ عَلَى الْخُطُوبِ رِمَاحًا  
سَيِّدِي لَيْسَتْ الْمَكَارِمُ إِلَّا

قَدْ أَلَمْتُ بِهِ فَكَانَ فَنَاهَا  
وَيُذِيبُ الْحَدِيدَ حَرُّ صَلَاهَا  
بِيضُهَا وَرَدَّتْ خُدُودَ ثَرَاهَا  
يَنْصُولُ نَصُولُهُ إِذْ نَضَاهَا  
يُكْرِمُ اللَّذَنَ فِي ضَعِيفِ شَوَاهَا  
فَتُطِيلُ الرِّقَابَ حُزْنًا بَكَاهَا  
فَسَقَاهَا دَمَ الطَّلَا فَشَفَاهَا  
فَلَقَ الْفَجْرَ سَيْفُهُ فَجَلَاهَا  
مَا عَدَا قُوتَ يَوْمِهَا مِنْ عِدَاهَا  
رَهْطُهَا وَالْخَوَاصُ مِنْ أَقْرِبَاهَا  
عَتَرَةُ مُفَخَّرِ الْعِبَاءِ حَوَاهَا  
بَيْنَ اللَّهِ فَضْلَهَا وَتَلَاهَا  
شَمُّ أَوْتَادِهَا وَخَطُّ أَسْتَوَاهَا  
رُوحَ سُكَّانِهَا وَعَصْرَ صِبَاهَا  
مَلَكَتْكُمْ يَدُ الزَّمَانِ إِمَاهَا  
أَسْرَنْتُمْ نَفُوسَهَا فِي عَنَاهَا  
فَشَكَّكُمْ صُدُورَهَا فِي شِبَاهَا  
لَفْظَةُ أَنْتَ وَاضِعٌ مَعْنَاهَا

(١) في هذا الكلام حذف والتقدير فعلنا كما ألحق ولا فالتركيب غير صحيح



غُرُّ كَأَجْمَانِ مُسْتَحْسَنَاتٍ  
 كُلُّ مَعْشُوقَةٍ إِلَيْ النَّفْسِ أَشَى  
 لَوْ حَوَتْ بَعْضَهَا سَجَايَا اللَّيَالِي  
 شِيمٌ عَطَّرَتْ جُيُوبَ الْمَعَالِي  
 مُنْعِمٌ فَازَ بِالشَّائِءِ فَاضْحَى  
 صَفَلَتْ ذِهْنُهُ أَلْتَجَارِبُ حَتَّى  
 ذَاتُ قُدْسٍ تَكُونَتْ فِيهِ نَفْسٌ  
 مِثْلُ مَاءِ السَّمَاءِ يُوشِكُ يَدُو  
 تَمَّ إِجْبَادُهَا وَرَلَّهُ فِيهَا  
 عَظُمَتْ هَيْبَةٌ وَعَمَتْ نَوَالًا  
 كَمْ لَهُ فِي الْقُرْبِضِ مِنْ بِنْتِ فِكْرِ  
 قَدْ تَرَقَّتْ حُسْنًا وَرَقَّتْ كَمَالًا  
 صَاغَهَا عَسْجَدًا وَرَصَعَ دُرًّا  
 أَصْحَبَتْ بَيْنَنَا الْيَتِيمَةَ تَدْعَى  
 جُمْلَةً مِنْ كَوَاكِبِ كَالْثُرَيَّا  
 مُوسَوِيٍّ أَزْكَى الْمُلُوكِ نَجَارًا  
 زِينَةُ الْأَكْرَمِينَ فِي كُلِّ مِصْرِ  
 لَيْثُهَا فِي النَّزَالِ غَيْثٌ نَدَاهَا

جَلَّ بَارِي النُّجُومِ حَيْثُ بَرَاهَا  
 مِنْ ثَنَائِيَا الْحَسَنِ دُونَ ثَنَاهَا  
 بَدَّلَتْ غَدْرَهَا بِحُسْنٍ وَفَاهَا  
 وَأَنْطَوَى بِالنَّسِيمِ نَشْرُ شَذَاهَا  
 شُكْرُهُ بِالسُّجُودِ يَدْعُو الْحَيَاهَا  
 صُورُ الْكَائِنَاتِ فِيهِ رَأَاهَا  
 قَدْ نَهَاها مِنْ كُلِّ رَجْسٍ نَهَاها  
 كَالدَّرَارِيِّ صِفَاتُهُ فِي صَفَاهَا  
 حِكْمَةٌ بَانَ فِيهِ وَجْهُ خَفَاهَا  
 فَالْوَرَى بَيْنَ خَوْفِهَا وَرَجَاهَا  
 يَتَغَيَّبُ الْبَدْرُ أَنْ يَكُونَ أَخَاهَا  
 فَاسْتَفَرَّتْ قُلُوبُنَا فِي رُقَاهَا  
 فِي حَشَاهَا وَبِالْحَرِيرِ كَسَاهَا  
 مَتَعَ اللَّهُ بِالْحَيَاةِ أَبَاهَا  
 وَقَعَتْ فِي كَلَامِهِ فَحْكَاها  
 خَيْرُهَا قُدْرَةٌ وَقَدْرًا وَجَاهَا  
 تَاجُهَا عَقْدُهَا سِوَارُ عَلَاهَا  
 زَنْدُ نِيرَانِ حَرْبِهَا وَقَرَاهَا

قَرَّبَتْ أَرْضَهَا الْكَوَاعِبُ فِيهَا  
خَضِبَتْ فِي دَمِ الْقُلُوبِ أَكْفًا  
بَقَعَةُ زَيْنَتْ بِكُلِّ عَجِيبٍ  
وَعَلَى مُنْشَى الْيَوَاقِيتِ فِيهَا  
جَنَّةٌ أَشْبَهَتْ يَمِينَ عَلِيٍّ  
فَاطِمَةُ سَابِلُ فَخْرٍ أَبْوَهُ  
مَاءٌ عَيْنِ الْحَيَاةِ نَارُ الْمَنَايَا  
مُخْلَبُ الْحَرْبِ نَابِهَا حِينَ يَسْطُو  
سَمْعُ اللَّندَى يَهْدُ يَبِينَا  
ذُو أَيَادٍ تَرَى لَهَا التَّبَاسَا  
سَائِرَاتٍ لَا تَسْتَقِرُّ بِهَضْرٍ  
وَأَكْفٌ تَدْرِي الْبَرِيَّةُ حَقًّا  
طَلَسَ الْبَاسُ فَوْقَهُنَّ خُطُوبًا  
وَنَصَالَ تَدْبُ فِيهَا نِمَالٌ  
قَضَبُ حَمَرِهَا تُظَنُّ سَرِيحًا  
كَجِرَاحِ الْهَوَى لَهَا جِرَاحٌ  
كَتَبَ الْمَوْتُ بِالْغُبَارِ عَلَيْهَا  
وَخِصَالُ تَوْدُّهِنَّ الْغَوَانِي

بَيْنَ أَرْحَامِ أَرْضِهَا وَسَمَاهَا  
وَاخْدُودًا رَجَالُهَا وَنَسَاهَا  
جَلَّ مِنْ عِلْمِ الْكَلَامِ مَهَاهَا  
وَاللَّالِي مَبَاسِمَا وَشَفَاهَا  
حَيْثُ فِيهَا لِكُلِّ نَفْسٍ مَنَاهَا  
خَلْفُ الطَّاهِرِينَ مِنْ آلِ طَه  
صَرَصَرُ الْحَادِثَاتِ حَرْزُ بِلَاهَا  
سَاقُهَا إِذْ تَقُومُ قُطْبُ رَحَاهَا  
تَعْلَمُ الْمَزْنُ أَنَّهُ أَنْوَاهَا  
يَا لَغَوَادِي وَيَا لَجُورِ أَشْتَبَاهَا  
دُونَ مِصْرٍ وَلَا يَحِلُّ نَوَاهَا  
أَنَّ فِيهَا نَعِيمَهَا وَشَفَاهَا  
لَيْسَ لِلْمُسْلِمِينَ حِرْزٌ سِوَاهَا  
تَرْهَبُ الْأَسَدُ خَشْيَةً مِنْ أَمْنَاهَا  
وَهِيَ بِالنَّارِ بِالتَّجِيعِ سَقَاهَا  
لَيْسَ تُرْقَى وَلَا يُصَابُ دَوَاهَا  
إِنَّ<sup>(١)</sup> لِلضَّرْبِ لَأَثِيرَهُ إِلَّا هَا  
بَدَلًا مِنْ عُقُودِهَا وَحَالَهَا

(١) عجز البيت منشور بما فيه من التقديم والتأخير

غُرَّةُ ذَاتِ عِزَّةٍ ضَاعَ عُمْرِي  
 خَالَهَا فِي الْخُدُودِ فِي الْحَالِ مِنْ لِي  
 هِيَ لَوْلَا مَلَابِسُ الْوَشْيِ غَضَنُ  
 وَجْهَهَا جَنَّةٌ وَعَذْبُ لَهَا  
 يَمْنَى الرَّحِيقُ لَوْ كَانَ بِحَكِي  
 وَإِلَى إِلَيْهَا تَحْنُ الْقَهَارِي  
 دُوحَةٌ حُلُوَّةُ الْجَنَّةِ وَلَكِنْ  
 جَمَعَتْ فِي صِفَاتِهَا كُلَّ حُسْنٍ  
 ضُرِبَتْ دُونَهَا سُرَادِقُ عِزٍّ  
 كَمْ تَرَى حَوْلَهَا بُدُورَ كَمَالٍ  
 وَأَسْوَدًا تَهْبُ مِثْلَ النُّعَامَى  
 وَبُدُورًا تَدْرَعَتْ بِسَرَابٍ  
 سَقَمُ جِسْمِي وَصِحَّتِي وَفَنَاءِي  
 حَبًّا رَامَةً وَلَيْلَاتُ وَصَلٍ  
 وَعَهْدُ بِهَا لَنَا مُحْكَمَاتُ  
 يَارَعَى اللَّهُ رَامَةً وَسَاءَهَا  
 وَتَحَامَى الْخُسُوفُ أَقْمَارَتِمِ  
 دَارُ أَنْسٍ بِهَا شُمُوسُ الْعَذَارَى

بِالْمَنَى بَيْنَ صُحْبِهَا وَمَسَاهَا  
 حَائِرُ بَيْنَ ثَلْجِهَا وَلَطَاهَا  
 وَغَزَالُ الصَّرِيمِ لَوْلَا شَوَاهَا  
 سَلَسِيلُ وَحُورُهَا مُتَلَنَّاهَا  
 رَيْقَهَا وَالْكُؤُوسُ تَغِيظُ فَاهَا  
 فَهِيَ تَشْكُو إِلَى الْغُصُونِ جَفَاهَا  
 مَرُّ خَرْطِ الْقَتَادِ حَوْلَ خِيَاهَا  
 فَهِيَ كَنْزُ مَرْصُودَةٍ فِي حِمَاهَا  
 طَنَبَتْهَا حِمَاتُهَا فِي قَنَاهَا  
 بَرَزَتْ فِي أَهْلَةٍ مِنْ طُبَاهَا  
 فِي ظُهُورِ النُّعَامِ يَوْمَ وَغَاهَا  
 تَلْتَظِي نَارَهَا وَتَجْرِي نَدَاهَا  
 وَوُجُودِي فِي سُخْطِهَا وَرِضَاهَا  
 بِيضُهُنَّ أَتَقَصَّتْ بِخَضِرِ رُبَاهَا  
 حَكَمَ الْأَدْمُ بِأَنْصَامِ عُرَاهَا  
 ضَاحِكَاتُ الْبُرُوقِ دَمَعُ حَيَاهَا  
 تَنْشَى عَلَى غُصُونِ نَقَاهَا  
 تَنْمَشَى عَلَى نُجُومِ حَصَاهَا

كَأَنَّكَ فِي الْبَيْدِ الْبَيْضَاءِ مُوسَى  
 سَنَانُكَ عَنْ لِسَانِ الْمَوْتِ أَضْحَى  
 وَسَيْفُكَ كَمْ يَزَلُ إِمَّا سَوَارًا  
 قَدُمُ حَتَّى يَعُودَ إِلَيْكَ أَمْسَى  
 وَمَتَعَكَ أَرْلَهُ بِعِيدٍ فِطْرٍ  
 وَرُحْمُكَ كَأَلْعَصَا فِي زِيِّ جَانِ  
 لَدَى الْهَيْجَاءِ أَفْطَحَ تَرْجُمَانِ  
 لَعَلَّخَمَةٍ وَأَمَّا طَوْقَ جَانِ  
 وَعِشْ حَتَّى يَرْجُوبَ الْفَارِظَانِ  
 وَخَصَّكَ بِالْخَيْبَةِ وَالنَّهْيَانِ

وقال بمدحه وبهشته بعيد النظر سنة ١٠٨٢

نَظَرَ الْبَدْرُ وَجْهَهَا فَتَلَاهَا  
 وَتَرَاعَتْ لِلْبَدْرِ يَوْمًا فَأَبَقَتْ  
 وَتَحَلَّتْ عَلَى الْغُجُومِ قَوْلَتْ  
 وَأَضَافَتْ قُرُونَهَا لِلْبَالِي  
 فُنِنَتْ فِي جَمَاهَا الشَّهْبُ حَتَّى  
 عَلِقَتْ شَمْسُنَا بِهَا فَلِهَذَا  
 لَمْ تَحُلْ مِنْ فِرَاقِهَا كُلَّ يَوْمٍ  
 قَدَّرَى جُهَا الْأَهْلَةَ وَجَدًّا  
 ذَاتُ حُسْنٍ لَوْ تَحْسِنُ النُّطْقَ يَوْمًا  
 وَمُحِبًّا لَوْ أَنَّه قَابَلْنَاهُ  
 كَمْ لَهَا بِالْجَمَالِ آيَاتٍ سِرِّ  
 أَثْبَتَتْ فِي الْخَيَالِ حَيَاتٍ نَبْرٍ  
 فَسَلَّوْهُ عَنْ أُخْنِهَا هَلْ حَكَاهَا  
 خَجَلًا فَوْقَ وَجْهِهِ وَجَتَاهَا  
 وَأَسْتَنْتَ بِصَدْرِهَا فَرَقْدَاهَا  
 فَاطَالَتْ عَلَى الْمَشْوِقِ دُجَاهَا  
 سَارَكْتَنَا وَنَارَعَتْ فِي هَوَاهَا  
 عَيْنَهَا فِي الرِّوَاكِ تَجْرِي دِمَاهَا  
 فَهِيَ صَفْرَاءُ خَشْيَةٍ مِنْ نَوَاهَا  
 فَاطَالَتْ عَلَى الضُّلُوعِ أُخْنَاهَا  
 سَبْعَةُ الشَّهْبِ أَقْسَمَتْ بِضَحَاهَا  
 آيَةُ اللَّيْلِ بِالنَّهَارِ تَحَاهَا  
 قَدْ أَضَلَّتْ عَقُولُنَا عَنْ هُدَاهَا  
 تَنَفَّتُ النَّارُ مِنْ خَيَالِ سَنَاهَا



وَأَنْبَتَ فِي فُؤَادِ الصُّبْحِ رَوْعًا  
كَأَنَّ بُودَهُ حِجَابُ كِسْرَى  
وَحُمْرُ طِبَاهُ لِلْمَرْبِخِ رَهْطُ  
تَوْهَمٍ أَنْ تَمِيدَ الْأَرْضُ فِيهِ  
وَأَيَّنَ أَنَّ بَذَلَ الْمَالِ يُقَي  
لَقَدْ غَلِطَ الزَّمَانُ فِجَادَ فِيهِ  
فَلَوْ حَمَلَتْ مِنَ الْقَمَرِ الثَّرِيَا  
تَوَرَّثَ كُلُّ فَخْرٍ مِنْ أَبِيهِ  
كَانَهُمَا صَلَاةُ الْفَجْرِ هَذَا  
عَلَا مِقْدَارُهُ فَحَكَى عَلِيَا  
هُمَا تَحْجَمَانِ بَيْنَهُمَا أَشْتَرَاكُ  
فَكَمَ مِنْ نَهْرٍ سَابُورٍ تَأْتَى  
وَكَمَ فِي النَّابِعِينَ لَالِ خَرْبِ  
وَأَشْرَفُ مَالَهُ فِي الدَّهْرِ يَوْمُ  
الْأَيَّامِ ابْنِ الْأَيِّمَةِ مِنْ قُرَيْشِ  
لَقَدْ أَشْبَهْتَهُمْ خُلُقًا وَخُلُقًا  
وَوَافَيْتَ الزَّمَانَ وَكَانَ سَيْخًا  
عَرَجْتَ إِلَى الْمَعَالِي فَوْقَ طَرَفِ

فَهَا كَأَفُورُهُ كَأَلْزَعْفَرَانِ  
عَلَى كُلِّ قَمَيْصٍ خُسْرَوَانِ  
فَقُلْ عِنْدِي اللَّوْنُ قَانِ  
فَوْقَهَا بِرَاسِيَةِ الْحَبَانِ  
لَهُ بَقِيَا فَخْلَدُهُ يَفَانِ  
وَأَتَمَّ بَعْدَهُ فَرْجُ الْأَوَانِ  
لَهَا كَادَتْ نَجْوَى لَهُ بَنَانِ  
وَكُلُّ نَتَّى وَفَضْلٍ وَأَمْتِنَانِ  
لِذَا شَفَعُ أَوِ السَّيِّعِ الْمَنَانِ  
فَشَارَكَهُ بِتَسْمِيَةِ وَشَانِ  
لَوْ أَفْتَرْنَا لَقُلْنَا الْفَرْقَدَانِ  
لَهُ نَصْرٌ كَيَوْمِ النَّهْرَوَانِ  
لَهُ مِنْ فَتْكَةٍ بِكِرْعَوَانِ  
قَضَى يَوْمَ الصُّفُوفِ بِشَهْرٍ كَانَ  
هُدَاةَ الْخُلُقِ مِنْ إِنْسٍ وَجَانِ  
وَحُكْمًا بِالْقَضَايَا وَالْبَيَانِ  
فَعَادَ سَوَادُ مَفْرِقِهِ الْهَيَّانِ  
فَجَارَيْتَ الْبَرَاقَ عَلَى حِصَانِ

تَقْدُ الْبَيْضَ فِي جَفْنٍ تَحِيْفُ  
إِذَا نَبَذَتْ إِلَى سَمْعِي كَلَامًا  
ثَنَائَهَا كَدَّرُ ثَنَاءٍ عَلَيَّ  
وَمُقَاتِلَهَا وَعَزَمْتُهُ سَوَاءً  
هَوَاهُ إِلَى الْمَدِيحِ كَمَا دَعَانِي  
حَلِيفُ الْمَكْرُمَاتِ أَبُو حُسَيْنٍ  
أَخُوهُمْ إِذَا أَنْبَعَثَ فَأَدْنَى  
وَأَخْبَارِ سَرَتْ فَبِكُلِّ أَرْضٍ  
وَأَمْثَالٍ تَلْدُ بِكُلِّ سَمْعٍ  
وَأَخْلَاقٍ كَرَوْضِ الْمَزْنِ تَحْكِي  
خِصَالُ كَاللَّالِي نَافَسَتْهَا  
شِهَابٌ وَغَى بِهِزِ سَرِيٍّ نَصْلٍ  
يَرَى وَضَعَ النَّصُولِ فُضُولَ شَيْبٍ  
تَبْنَاهُ السَّحَابُ فَكَانَ أَحْرَسَ  
وَوَاحَاهُ الْحُسَامُ فَكَانَ مِنْهُ  
وَحَلَّتْ مِنْهُ مَنَزَلَةُ الْعَالِي  
وَحَلَّى الْعَبْدَ فِي دُرِّ السَّجَايَا  
كَسَا تَرْكَ النُّجُومِ مَسُوحَ نَقَعٍ

وَتَفْرِي السَّابِغَاتِ بَغْضِ بَانَ  
حَسِبْتُ لِسَانَهَا نَبَادَ حَانَ  
مُرْتَلَةً مُرْتَبَةً أَلْمَعَانِي  
كَلَّا السَّيْفَيْنِ نَصْلُ هُنْدَوَانِي  
كَذَا التَّشْيِيبُ فِيهَا قَدْ دَعَانِي  
عَزِيزُ أَجَارِ ذُو الْمَالِ الْمُهَانِ  
مَوَاضِيهَا عَلَى هَامِ الزَّمَانِ  
لَهَا عَبَقٌ يَضْرُ بِكُلِّ شَانٍ  
كَأَنَّ بَضْرِبَهَا ضَرْبَ الْمَثَانِي  
مِبَاسِمُهَا تُغَوِّرُ الْأَفْعُوَانِ  
عَلَيْهِ فَلَا تَدُ الْبَيْضَ الْحَصَانِ  
وَلَيْتُ سَرَى يَصُولُ بِأَفْعُوَانٍ  
فَيَخْضِبُهَا بِأَحْمَرِ كَالِدَّهَانِ  
يَذِي الدَّعْوَى عَلَيْهِ النَّيْرَانِ  
بِمُرْتَبَةِ الْقَنَافَةِ مِنَ السِّنَانِ  
فَأَضَحَّتْ كَالْخَوَاتِمِ فِي الْبَنَانِ  
فَامَسَى وَهُوَ كَالْأَفْقِ الْمَزَانِ  
وَرُومِي النَّهَارِ بَطَلَسَانَ

يَهْرُ عَلَى حَصَى الْوَادِي فِيكَ  
وَتَنْفِخُهُ الصَّبَا فِيمِيلُ سُكْرًا  
قَهْلٌ مِنْ مُسْعِدٍ لِقَى تَفَانِي  
عَلَيْهِ قَضَى الْبِعَادُ فَعَادَ حَيًّا  
إِذَا قَبَضَ الْإِيَّاسُ الرُّوحَ مِنْهُ  
تُشَبُّ بِقَلْبِهِ النِّيرَانُ لَكِنْ  
سَقَى اللَّهُ الْحَيَّ غَيْثًا كَدَمَعِي  
وَلَا بَرِحَتْ تُحِيبُهُ أَرْتِيحًا  
حَيٌّ فِيهِ الْبَنُودُ تَهْدُ مِنْهَا  
وَمُرْتَبَعًا بِهِ الصِّرْعَامُ بَيْنِي  
تَلُوحُ عَلَيْهِ نَارٌ مِنْ حَدِيدٍ  
فَكَمْ تَزْهُو بِهِ جَنَّتُ حُسْنُ  
يَا جَنُّنَ بِيضِهِ حُمُرُ الْمَنَائِي  
مَحَلًّا فِي الْمَلَاعِبِ مِنْهُ تَبْدُو  
حَسَانٌ كَالشُّمُوعِ تَرَى عَلَيْهَا  
تَمَائِيلُ تَضْلُكُ لَوْ تَرَاهَا  
بِرُوحِي غَادَّةٌ مِنْهُنَّ تَبْدُو  
بِمَثَلِهَا الْخَيَالُ خَيَالُ طَرَفِي

فَيَنْتَثِرُ الْعَتِيقُ عَلَى الْمُجْبَانِ  
كَأَنَّ بَرِيحَهَا رَاحَ الدَّانِ  
فَادْرَكَهُ الْوُجُودُ مِنَ التَّفَانِي  
لِأَجْلِ عَذَابِهِ فِيهَا يُعَانِي  
بِهِ نَفْخَ الرَّجَا رُوحَ التَّدَانِي  
يَشْمُ مِنْ الْحَيِّ نَفْسُ الْمُجْتَانِ  
تَسِيلُ بِهِ الْبَطَاحُ بِأَرْجَوَانِ  
قَمَارِي الدَّوْحِ أَقْمَارُ الْيَمَانِ  
عَلَى الْبَيْضَاءِ أَجْنَحُ الْآمَانِي  
كِبَاسُ الطَّبِي فِي غَابِ اللَّدَانِ  
وَأُخْرَى لِلضُّيُوفِ عَلَى الرَّعَانِ  
وَكَمْ تُجْرِي عَلَيْهِ عَيُونُ عَانِ  
وَتَحْتَ قِبَابِهِ بَيْضُ الْآمَانِي  
كَوَائِبُ كَالْكَوَاكِبِ فِي قِرَانِ  
ذَوَائِبُهَا كَأَعْمِدَةِ الدُّخَانِ  
عَذَرَتِ الْعَاكِفِينَ عَلَى الْمَدَانِي  
إِلَى قَلْبِي وَتَنَائَى عَنْ مَكَانِي  
فَأَبْصَرُهَا وَتُحْجِبُ عَنْ عَيْنَانِي

وَتَصْرُ لَا يَزَالُ الدَّهْرُ مِنْهُ  
فَلَا بَرَحَتْ دِيَارُكَ مُؤَنِّقَاتِ  
وَلَا زَالَتْ شُهُوسُكَ مُشْرِقَاتِ  
عَلَيْكَ يَرْفُكُ أَلْوِيَّةَ الْحَلَالِ  
وَرَوْحُ عُلَاكَ مَهْدُودُ الظَّلَالِ  
بِدَائِرَةِ الزَّوَالِ بِلَا زَوَالِ

وقال يمدحه وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٨١

تَصَاحَى وَهُوَ تَخْمُورُ الْجَنَانِ  
وَأَوْرَى وَجْدَهُ فَشَكَوُورَى  
وَهَلْ فِي النَّائِبَاتِ السُّودِ شَيْءٌ  
وَهَلْ كَذَوَائِبِ الْفَنِيَانِ مِنْهَا  
تَدْنِي فِي أَلْهَوَى الْعُذْرَتِ حَتَّى  
أَشَدُّ مِنَ الْأُسُودِ إِذَا لَقِيَهَا  
فَلَيْسَ يَفِرُّ إِلَّا تَمَنُّ قِتَالِ  
إِلَمْ يَرُومُ سِتْرَ الْحُبِّ فِيهِ  
يُسَبِّبُ بِالْخَوِيزَةِ وَهُوَ صَبٌّ  
وَيَسْفَحُ دَمْعَهُ بِالسَّفْحِ شَوْقًا  
وَيَطْوِي السَّرْمِنَةَ وَكَيْفَ يَخْفَى  
لَقَدْ شَغِفَتْ حُشَاشَتُهُ بِخَيْدِ  
رَأَى حِفْظَ الْعُهُودِ لِسَاكِنِيهَا  
رَهِيْنُ قُوَى عَلَى خَدَيْهِ تَجَرِّي

وَهَلْ يَصْتَوِقَتِي يَهُوَى الْغَوَايِ  
عَنِ الْأَحْدَاقِ فِي نُوبِ الزَّمَانِ  
أَشَدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدَقِ الْحَسَانِ  
عَلَيْهِ تَطَاوَلَتْ ظُلُمُ امْتِحَانِ  
رَأَى عِزَّ الْأَحْبَةِ بِالْمُحَوَّنِ  
وَفِيهِ عَنِ أَلْمَى فَرَقُ الْجَنَانِ  
بِهِ أَلْقَمَاتُ مِنْ عُدَدِ الطَّعَانِ  
فَتَكْشِفُ عَنْهُ عَثَرَاتُ اللِّسَانِ  
تَغْرُلُهُ بِغَزْلَانِ اللَّقَابِ  
وَيَلْمَعُ مُضْحِكُ الْبَرْقِ الْبِمَانِ  
وَفِي عَيْنَيْهِ عُنْوَانُ الْعِلَانِ  
فَهَامَ بِهَا وَحَنٌ إِلَى أَلْحَبَانِ  
وَضَمَّ قَلْبُهُ بَيْنَ الْمَغَانِي  
سَوَابِقُ دَمْعِهِ جَرَى الرَّهَابِ



سُلَّالَاتُ إِلَى الْخُنَّارِ تُعْزَرُ  
رَوَّاسِدَ الْمُنَافِرِ عَنْ أَبِيهِمْ  
فِعَالُهُمْ وَأَوْجُهُمْ سَوَاءٌ  
جَعَلَهُمْ أَمَامَكَ فِي التَّلَاقِ  
فَكُنْتَ كَفِيلَ أَظْهُرِهِمْ وَكَانُوا  
إِذَا جَفَلَ الْخَمِيسُ ثَبَتَ حَتَّى  
كَانَكَ يَا عَلِيُّ الْعَبْدِ فِينَا  
حَمَلْتَ عَلَى الْعِدَاوَنُوكَ صَالُوا  
وَكَانُوا كَالْجَوَارِحِ كَالسَّرَاتِ  
وَعَنْ نَارِ الظُّلُمِ الشَّطِّ قُرُوا  
رَأَوْا أَنَّ الرَّدَى بِالسَّيْفِ مَرُّهُ  
فَكَمْ صَرَعَتْ سَيْوفُكَ مِنْ هَزَبِهِ  
لَكِنَّ أَغْضَبْتَ بِيضَ الشُّوسِ مِنْهُمْ  
تَرَكْتَ سِرَاتَهُمْ صَرَعِي غَدَاةً  
أَلَا تَامَعُشَرَ الْأَعْرَابِ كُفُّوا  
فَإِنْ تَبَتُمْ فَبَشِّرَاكُمْ بِعَفْوِ  
وَإِنْ عَدْتُمْ يَوْمًا بِأُخْرَى  
لِيَهْنِكَ سَيِّدِي فَتَحْ قَرِيبُ

وَأَرْحَامُهُ بِهِ ذَاتُ اتِّصَالِ  
وَعَنْ أَجْدَادِهِمْ شَرَفَ الْخِصَالِ  
تَهَامَرُ بِالْحَبِيلِ وَبِالْجَمَالِ  
مَقْدَمَةُ الْحَيُوشِ وَأَنْتَ تَالِ  
لَكَ الْكَمَلَاءُ مِنْ قَبْلِ النَّزَالِ  
يَعُودُ الْهَارِبُونَ إِلَى الْقِتَالِ  
سَمِيكَ يَوْمَ أَحْزَابِ الضَّلَالِ  
فَضَاقَ بِحَيْشِهِمْ رَحْبُ الْعَبَالِ  
فَوَلُّوا مِثْلَ نَافِرَةِ الرُّيَالِ  
فَكَانَ الْمَاءُ مِنْ نَارِ الْوَبَالِ  
فَذَقُوا الْمَوْتَ بِالْعَذْبِ الرُّيَالِ  
بِحَيْبِهِمْ وَعَفَتْ عَنْ غَزَالِ  
فَقَدْ أَرْضَيْتَ بَيضَاتِ الْحَبَالِ  
وَحُزْتُ الْحَمْدَ فِي سَتْرِ الْعِيَالِ  
وَتَوَبُّوا عَنْ خَبِيثَاتِ النِّعَالِ  
وَمَغْفَرَةٌ وَحُسْنُ مَالِ حَالِ  
تُصَيِّحُكُمْ أَشَدَّ مِنَ الْآلِ وَالِ  
بَعِيدُ الصَّيْتِ مُرْتَفِعُ الْمَنَالِ

وَيَوْمٍ مِّثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ فِيهِ  
بِهِ الْأَعْلَامُ كَالْأَرَامِ تَسْرِي  
مَهُولٌ فِيهِ نَارُ الْحَقْدِ تَغْلِي  
بِهِ أَجْمَعَتْ بَنُو لَامٍ جَمِيعًا  
وَلَا ذُلًّا بِأَخْصُونِ فَمَا اسْتَفَادُوا  
غُورًا قَامَ بَيْنَهُمْ غُورٌ  
جَزَى لَعْنَاكَ طُغْيَانًا وَكُفْرًا  
تَخِيلَ سَحَرٌ بِأَطْلِهِ لَدَيْهِمْ  
فَحِجَّتْ بَيِّنَاتِ الْحَقِّ حَتَّى  
تَرَوْهُمْ رُؤُوسَهُمْ غِيَا وَغَدْرًا  
أَمَّا عَلِمُوا بِأَنَّكَ يَا عَلِيُّ  
تَنَاقَرُوا بِالْأَدْيَارِ فَكُنْتُ أَسْرِي  
مَلَأْتُ الرُّحْبَ حَوْلَهُمْ جِيوشًا  
إِلَى عَقَبَاتِهَا الْعَبَّانُ نَاوِي  
كَتَابُ الْحَدِيدِ بِهَا وَمِيزُ  
وَلَمَّا لَمْ تَحْدِ لِلصَّخْرِ وَجْهًا  
قَذَفْتَهُمْ بِشَهْبٍ مِنْ حَدِيدٍ  
بُدُورٌ مِنْ بَنِيكَ تَحُفُّ فِيهَا

تَمِيدُ الرَّاسِيَّاتُ مِنَ الْحِبَالِ  
فَنَشْتَبِيهِ الرِّعَانُ مَعَ الرِّعَالِ  
مَرَّاجِلُهَا بِأَفْئِدَةِ الرِّجَالِ  
تُسْتَرُّ جَانِبَ الطَّرْفِ الشِّمَالِ  
نَجْمَةٌ بِأَحْجَادٍ وَلَا أَحْجَادِ  
يَهْنِيهِمْ بِأَنْوَاعِ الْمَحَالِ  
فُحِّلَتْ فِيهِ قَارِعَةُ النَّكْلِ  
وَأَوْهَمَهُمْ بِحَبَّاتِ الْحِبَالِ  
تَهْدَمُ مَا بَنَوْهُ عَلَى الْحِبَالِ  
نُصِيبُ عِلَاكَ فِي سَهْمِ أَغْيَالِ  
أَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ النَّزَالِ  
إِلَيْهِمْ بِالْخَيُْولِ مِنَ الْخَبَالِ  
تُكَاثِرُ عَدَّ حَبَّاتِ الرِّمَالِ  
وَتَمْدَحُ فِي ضَرَاغِيهَا السَّعَالِ  
تَهْرُ عَلَيْكَ كَالسَّمْبِ الثَّقَالِ  
وَلَا لِعَفْوٍ عَنْهُمْ وَالْأَوَالِ  
وَأَقْمَارِ سَوَاءٍ فِي الْكَمَالِ  
نَجْمٌ مِنْ بَنِي عَمٍّ وَخَالِ

أَلَا فَاسْمَعُوا يَا حَاضِرُونَ نَصِيحَةً  
عَظِيمَ مُلُوكِ الْفُرْسِ تَعْرِفُ قَدْرَهُ  
لَقَدْ شَفَّ الْأَسْمَاعَ دُرُّ حَدِيثِهِ  
فَشُكْرًا لِرَبِّي حَيْثُ حَفَّكَ لُطْفُهُ  
تُصَدِّقُهَا أَعْرَابُكُمْ وَالْحَوَاضِرُ  
وَتَغِيظُهُمْ فِيهِ وَفَيْكَ الْقِيَاصِرُ  
وَشَمَّتْ فَنَيْقَ الْهَسْكِ مِنْهُ الْمَنَآخِرُ  
بِنَصْرِ وَحَسْبِي أَنْكَ الْيَوْمَ ظَافِرُ

وقال بمدحه ويذكر وقعته مع الاعراب في شهره وبهشته بالظفر

خَطَبْتَ الْعَبْدَ بِالْأَسْلِ الْعَوَالِي  
وَحَاوَلْتَ الْعُلَا فَلَذَذْتَ مِنْهَا  
وَجَزْتَ إِلَى الثَّنَا لِحُجِّ الْمَنَابِ  
وَقَارَعْتَ الْخُطُوبَ السُّودَ حَتَّى  
وَأَرَعَشْتَ أَلْفَنَا حَتَّى ظَنَّنَا  
وَصَافَحْتَ الصِّفَاحَ فَلَاخَ فِيهَا  
حَوَيْتَ السَّجْدَ أَجْمَعَهُ صَبِيًا  
تُكْنِي بِالْقَرِيضِ عَنِ الْمَوَاضِي  
وَعَنْ عَذْبِ الْقَنَا يَقْرُونَ لَيْلِي  
فَكَمْ أَقْرَحْتَ أَكْبَادَ الْأَعَادِي  
وَكَمْ صَبَّحْتَ بِالْغَارَاتِ حَيًّا  
وَأَمْسَى وَالِدِيَارُ مُعْطَلَاتُ  
وَكَمْ لَكَ بِالْخُوِزَةِ يَوْمَ تَرْبِ  
فَفُزْتَ بِوَصْلِ أَبْكَارِ الْمَعَالِي  
بِشَهْدِ دُونِهِ لَسَعُ النِّبَالِ  
فَخُضْتَ أَلِيمَ فِي طَلَبِ اللَّالِي  
أَرْضَتْ جَوَاحِجَ الثُّوبِ الْعُضَالِ  
نَفَخْتَ بِهِنَّ أَرْوَاحَ الصِّلَالِ  
وُجُوهُ أَلْمُوتِ فِي صُورِ النِّمَالِ  
تَحْنُ هَوَى إِلَى الْحَرْبِ السَّجَالِ  
بِذِكْرِ قِصَارِ أَيَّامِ الْوِصَالِ  
فَتَنَسَّبُ فِي لَيَالِيهَا الطُّوَالِ  
وَكَمْ أَرَمَدَتْ أَجْفَانُ النِّصَالِ  
فَأَصْبَحَ مَيِّتَ الْأُطْلَالِ بَالِي  
مِنَ الْتَبَانِ وَالْبَيْضِ الْحَوَالِي  
تَشِيبُ هَوْلُهُ لِمَهُمُ اللَّيَالِي

بِهِمْ شَغِفَتْ مِنْهُ الْخَوَاسُ مَعَ الْقَوَى      فَصَحَّتْ لَهُ أَعْضَاؤُهُمْ وَالْعُنَاصِرُ  
هُمُ جَهَنَّمُ أَتُحَرَّبُ يَوْمَ حُرُوبِهِ      وَفِي السَّلَامِ أَسْنَى سَهْمِهِ وَالْفَحَاجِرُ  
إِذَا شَرُّهُ فَوْقَ السُّرُوجِ حَسِبْتَهُمْ      بِدُورِ بَهَامٍ لِلْمَعَالِي تَبَادُرُ  
فَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَبِهِمْ فِي السَّبْقِ أَوْلُ      وَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَبِهِمْ فِي الْعِزِّ آخِرُ  
فَلَمَّا أَلْقَى الْخَبْرَ عَانَ وَانْكَشَفَ الْغَطَا      وَقَدْ غَابَ ذَهْنُ الْمَرْءِ وَالْمَوْتُ حَاضِرُ  
وَقَدْ حَارَبَ الْأَبْصَارُ فَالْكَلُّ شَاخِصٌ      عَلَى وَجَنَاتِ الْقَوْمِ وَالزُّبُرُ غَائِرُ  
وَأَضْحَتْ نَفُوسُ الشُّوسِ وَفِي بَضَائِعِ      بِسُوقِ الرَّدَى وَالْمَكْرَمَاتِ الْمَنَاجِرُ  
سَطَا وَسَطُوا فِي إِثْرِهِ يَلْقَوْنَهُ      يَرِيدُونَ أَخْذَ النَّارِ وَالنَّارُ نَائِرُ  
وَصَالَ وَصَالُوا كَالْأَسْوَدِ عَلَى الْعِدَا      فَفَرُّوا كَمَا فَرَّتْ ظِلْمَةُ نَوَافِرُ  
فَكَمْ تَرَكُوا مِنْهُمْ هُمَامًا عَلَى الثَّرَى      طَرِبَحًا وَمِنْهُ الرُّأْسُ بِالْمُجُوبِ طَائِرُ  
فَلَمْ يَجُلْ مِنْهُمْ هَارِبٌ مِنْ جِرَاحِهِ      فَإِنْ قِيلَ فِيهِمْ سَالِمٌ وَهُوَ تَابِرُ  
تَوَلَّوْا وَخَلَّوْا غَانِيَاتِ خُدُورِهِمْ      مَبْرُومَةً بِالذَّلِّ وَفِي سَوَافِرُ  
تُنَادِي وَلَا فِيهِمْ سَمِيعٌ يُجِيبُهَا      فَتَلَطَّوْا حُزْنًا وَالرُّؤُوسُ حَوَاسِرُ  
فَصَاحَتْ بِأَعْلَى الصَّوْتِ يَا حَايِي الْحَيَّ      لَعْنُوكَ مَا مَوْنٌ وَلَطْنُكَ وَافِرُ  
فَرَدَّ عَلَيْهَا سِتْرَهَا بَعْدَ مَتَكِهِ      وَبَشَّرَهَا بِالْأَمْنِ مِمَّا تُخَافِرُ  
وَأَمْسَتْ لَدَيْهِ فِي أَمْرِ صَيَانَتِهِ      وَإِنْ عَطَلْتِ مِنْ فَوْقِهِنَّ الْخَبْرَ أَرُ  
فَتَبَّاهُ مِنْ مَعْشَرِ ذَلِّ سَعْيِهِمْ      وَقَدْ عَمِيَتْ أَبْصَارُهُمْ وَالْبَصَائِرُ  
أَقْدَضِيْعُوا مَا لِلَّهِ بِاللُّوحِ حَافِظُ      وَقَدْ كَشَفُوا مَا لِلَّهِ بِالْغَيْبِ سَائِرُ



وَوَرَدَ وَجَنَاتِ الظُّبَى وَتَسَوَّدَتْ  
لَهُ شَيْمٌ تَصْصُو فَتَفْنِي حُطَامَهُ  
فَكَمْ هُمْ فِي عَذْرِ الْمَنَايَا إِلَى الْمَنَى  
وَكَمْ وَفَقَةٌ مَعْرُوفَةٌ فِي الْعِدَا لَهُ  
وَكَمْ مَوْقِفٌ أَثْنَتْ صُدُورُ الْقَنَابَةِ  
وَلَمْ أُنْسَ فِي الْمَيِّنَاتِ يَوْمَ تَجَمَّعَتْ  
عَصَائِبُ بَدْوٍ أَخْطَأُ وَابَادِيءُ الْهَوَى  
تَمَنَّى مُحَالًا لَا يَرَامُ وَخَادَعُوا  
أَصْرُوا عَلَى الْعِصْيَانِ سِرًّا وَأَظْهَرُوا  
وَقَدْ تَجَدَّدُوا نَعْمَى عَلَيَّ وَأَنْكَرُوا  
تَوَلَّوْا عَلَى عَزْلِ الْوَصِيِّ ضَلَالَةً  
شَيْطَانِ أَنْسَ جَمْعُهُمْ حَوْلَ كَاهِنٍ  
فَتَمَّ إِلَيْهِمْ إِذْ بَغَوْا أَدْعِيَاؤُهُ  
وَكُلُّ فِتْنٍ مِثْلُ الشَّهَابِ إِذَا ارْتَمَى  
وَفُرْسَانُ حَرْبٍ مِنْ بَنِيهِ إِلَى الْعِدَا  
أَسُودُوا إِذَا مَا كُشِّرَ الْمُخْرَبُ نَابَهُ  
يَهْزُونَ فِي نَارِ الْوَغَى كُلَّ جَدْوَلٍ  
هُمْ عَشْرَةٌ <sup>(١)</sup> فِي الْفَضْلِ كَأَمَلَةٍ لَهُمْ مَا شَرُّ فِتْنٍ لِلنُّجُومِ تَكَاثُرُ

(١) تسكين الشين ضرورة وكذا تسكين جيم وجنات وتخفيف سين حواس

فَلَوْلَاهُمْ لَمْ يُصَبِّ صَوْتُ لِنُشِيدٍ وَلَا هَزْ أَعْطَافَ الْعَجِينِ سَامِرٍ  
 وَلَوْلَا غَوَالِي لَوْلُو فِي نُحُورِهِمْ وَأَفْوَاهِهِمْ لَمْ يُحْسِنِ النُّظْمُ شَاعِرٍ  
 فَمَا الْحُسْنُ إِلَّا رَوْضَةٌ ذَاتُ بَهْجَةٍ وَمَاهُمْ إِلَّا وَرْدُهَا وَالْأَزَاهِرُ  
 لَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ الْعَاسِينَ فِيهِمْ كَمَا أَجْنَعَتْ بَابُنِ الْوَحْيِ الْمَفَاخِرُ  
 سَالِكُ عَلِيٍّ الْمُرْتَضَى وَسَمِيَّةُ كَرِيمٍ أَتَتْ فِيهِ الْكِرَامُ أَرْكَابُ  
 عَزِيزٍ لَدَى الْمُسْتَعِينِ يَبْدِي تَذَلُّلاً وَتَسْجُدُ ذُلًّا إِذْ تَرَاهُ الْحَبَابُ  
 مُنِيرٌ تَجَلَّى فِي سَمَاوَاتٍ رَفَعَةٍ كَوَاكِبُهَا أَخْلَاقُهُ وَالْمَآثِرُ  
 مَلِكٌ أَقَامَ اللَّهُ فِي حِمْلِ عَرْشِهِ مُلُوكًا هُمْ أَبْنَاؤُهُ وَالْعَشَائِرُ  
 عَظِيمٌ يُضَيِّقُ الدَّهْرَ عَنْكُمْ فَضْلُهُ فَلَوْ كَانَ سِرَّ الْمَسْعَةِ الضَّمَائِرُ  
 فَمَا الْعَبْدُ إِلَّا حُلَّةٌ وَهُوَ نَاسِجٌ وَمَا الْحَمْدُ إِلَّا خِمَرَةٌ وَهُوَ عَاصِرُ  
 بِسْرِ الْعَطَايَا وَهُوَ ذُو شَفَعٍ بِهَا وَهِيَ هَاتِ تَخْفَى مِنْ حُبِّ سَرَائِرُ  
 يَحْدُثُ عَنْهُ فَضْلُهُ وَهُوَ صَامِتٌ وَيَخْفَى نَدَاهُ وَهُوَ فِي الْخَلْقِ ظَاهِرُ  
 يَغْصُ الْعِيدَ فِي ذِكْرِهِ وَهُوَ طَيِّبٌ وَكَمْ طَيِّبٌ فِيهِ تَغْصُ الْخَنَاجِرُ  
 إِذَا اشْتَدَّ ضَيْقُ الْأَمْرِ بَانَ أَرْتَخَاؤُهُ وَهَلْ تَحْدُثُ الصَّبَابُ لَوْلَا الْمَعَاصِرُ  
 غَمَامٌ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ بِجُودِهِ تَوَالَتْ عَلَيْنَا مِنْ يَدَيْهِ الْمَوَاطِرُ  
 فَأَيْنَ الْحَبَالُ الشَّمُّ مِنْ وَزْنِ حِمَاهِ وَمِنْ فَيْكِهِ أَيْنَ الْأَسْوَدُ الْقَسَاوِرُ  
 وَأَيْنَ ذُوو الرِّيَّاتِ مِنْهُ إِذَا سَطَا وَمَا كُلُّ خَنَاقٍ الْخَنَاحِينَ كَاسِرُ  
 هِمَامٌ أَعَادَ الْعَبْدَ بَعْدَ مَمَانِهِ وَجَدَّ رَسْمَ الْجُودِ وَالْجُودُ دَائِرُ

نَعْدُ الْعَدَارَى مِنْ دَوَاهِي زَمَانِنَا  
وَتَشْكُو إِلَيْهَا دَائِرَاتِ صُرُوفِهِ  
لَنَا قُدْرَةٌ فِي دَفْعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ  
وَلَيْسَ لَنَا لَذْعُ الْأَفَاعِي بِضَائِرٍ  
أَلَمْ يَكْفِ هَذَا اللَّهُمَّاصْنَعْتَ بِنَا  
رَعَى اللَّهُ حَيًّا بِالْحَيِّ لَمْ تَزَلْ بِهِ  
تَبِيلُ بِقَمَصَانِ الْحَدِيدِ أُسُودُهُ  
حَمَمُهُ بِطَعْنَاتِ الْخَوَاطِرِ دُونَهُ  
مَحَلٌّ بِهِ الْأَغْصَانُ تَحْمِلُ عَسَجًا  
وَتَلْتَفُ مِنْ فَوْقِ الْغُصُونِ وَتَلْتَوِي  
تَظُنُّ عَلَيْهِ أَلْفَتْ أَتُحِمُّ الدُّجَى  
مَلَاعِبُهُ هَالَانُهُ وَيَبُوءُهُ  
وَحَيًّا أَحْيَا فِيهِ وُجُوهًا إِذَا انْجَلَتْ  
وُجُوهًا تَرَى مِنْهَا بَدُورًا تَعَمَّمَتْ  
تَرَدَّدَ مَاءُ الْخُسْنِ بَيْنَ خُدُودِهَا  
فَدَيْتَهُمْ مِنْ أُسْرَةٍ قَدْ تَشَاكَتْ  
إِذَا مِنْ مَوَاضِيهِمْ نَجَّى قَلْبُ زَائِرٍ  
أَقَامُوا عَلَى الْأَبْوَابِ حِجَابَ هَيْبَةٍ  
وَأَقْتَلَهَا أَحْدَافُهَا وَالْحَاجِرُ  
وَأَعْظَمَهَا أَطْوَفُهَا وَالْأَسَاوِرُ  
تَلُمُ بِنَا إِلَّا النَّوَى وَالتَّهَاجِرُ  
إِذَا لَمْ تُظَافِرْنَا عَلَيْهِ الظَّنَّائِرُ  
لِيَالِيهِ حَتَّى سَاعَدَتْهَا الْغَدَائِرُ  
تَعَانِقُ آرَامَ الْخُدُودِ الْخَوَادِرُ  
وَتَهْرُخُ فِي وَشْيِ الْخُرَيْرِ الْحَبَاذِرُ  
قُدُودُ الْغَوَاثِي وَالرِّمَاحِ الْخَوَاطِرُ  
وَتَنْتَبُ مَا بَيْنَ الشِّفَاهِ الْجَوَاهِرُ  
عَلَى مِثْلِ أَحْقَاءِ اللَّجَيْنِ أَلْمَا زُرُ  
يَدَانَاظِمٍ أَوْ فَرَّقَ الدَّرَّ نَائِرُ  
بُرُوجُ الدَّرَارِي وَالنَّوَادِي الدَّوَائِرُ  
نُعِيدُ ضِيَاءَ الصُّبْحِ وَاللَّيْلِ عَاكِرُ  
وَمِنْهَا شُمُوسًا قَنَعَتْهَا الدِّيَاجِرُ  
فَأَصْبَحَ مِنْهَا جَارِيًا وَهُوَ حَائِرُ  
مَحَاجِرُهُمْ فِي فِتْكَيْهَا وَالْخَنَاجِرُ  
فَمِنْ بِيضِهِمْ تُرْدِيهِ سُودُ بَوَائِرُ  
فَلَمْ يَغْشَهُمْ كَيْلَ السَّيِّئِ النَّوْمِ زَائِرُ



بَلَّغُوا وَمَا بَلَّغُوا الْكَلَامَ فَأَذْرَكُوا  
 مَا جَاوَزُوا قَدْرَ السِّهَامِ بِطُولِهِمْ  
 شَرَّرَ تَوَارَتْ فِي زِنَادِكَ إِذْ وَرَتْ  
 قَبَسَاتُ أَنْوَارٍ تَعُودُ إِلَى الْمَلَأَا  
 سَرَدُ عَنْكَ الْمَشْرِفَةِ وَالْقَنَا  
 وَسَتَضْحَكُ الْبَيْضُ الطُّلُبَا كُفَّهِمْ  
 وَتَبِيلُ مِنْ خَمَرِ النَّجِيعِ رِمَاحِهِمْ  
 فَاسْلَمَ وَدُمَ مَعَهُمْ بِاسْبِغِ نَعْمَةَ

رُشِدَ الْكُھُولِ بِغِرَّةِ الصَّيَّانِ  
 فَتَطَوَّلُوا وَسَمَوْا عَلَى الْمُرَانِ  
 أَمَسَتْ شُهُوسَ مَسَرَّةٍ وَتَهَانِ  
 شَعْلًا تَذِيبُ مَوَاضِعَ الْأَضْغَانِ  
 وَلَدَيْكَ تَشْهَدُ كُلَّ يَوْمٍ طِعَانِ  
 ضَحِكَ الْبُرُوقِ بِعَارِضِ هَتَانِ  
 مِثْلَ السَّكَارَى فِي سُلَافِ دِنَانِ  
 وَالَّذِ عَيْشٍ فِي أَتَمِّ تَدَانِ

وقال يمدحه ويذكر وقعته مع الاعراب وبهتة بالفطر سنة ١٠٧٩

أَمَا وَالْهَوَى لَوْلَا الْخُفُونُ السَّوَا حُرُ  
 وَلَوْلَا الْعَيْنُونَ الْبِنَاعِصَاتُ لَمَارَعَتْ  
 وَلَوْلَا نُغُورُ كَالْعُقُودِ تَنْظَّمَتْ  
 وَلَمْ تَنْدِرْ كَيْفَ الْخُفْنُ يَعْرِضُ لِلْفَتَى  
 وَأَنَا أَنَا سَ دِينَ ذِي الْعِشْقِ عِنْدَنَا  
 وَلَمْ يَرْضَانِي فِي الْخُبِّ شَقُّ جِيُونِنَا  
 لَقَيْنَا الْمَنَايَا قَبْلَ نَلْقَى سَيُوفَهَا  
 تَرَوْعُ الْمَوَاضِي وَهِيَ بَيْضُ قَوَانِكُ  
 وَتَخْشَى رِمَاحَ الْمَوْتِ وَهِيَ مَعَاطِفُ  
 لَمَاعَلَقَتْ فِي الْخُبِّ مَنَا الْخَوَاطِرُ  
 نُجُومُ الدَّجَى مَنَا الْعَيْنُ السَّوَاهِرُ  
 لَمَّا انْتَثَرَتْ مَنَا الدُّمُوعُ الْبَوَادِرُ  
 وَمَا وَجْهُهُ إِلَّا الْوَجُوهُ النَّوَاضِرُ  
 إِذَا لَمْ يَمُتْ فِيهِ قَضَى وَهُوَ كَافِرُ  
 إِذَا تَحَنُّ لَمْ تَشَقَّ مَنَا الْمَرَارُ  
 نَسَلُ مِنَ الْأَجْفَانِ وَهِيَ نَوَاطِرُ  
 وَنَشَقُّ مِنْهَا وَهِيَ سُودُ فَوَائِرُ  
 وَتَسْطُوعُ عَلَيْهَا وَهِيَ سَهْرُ شَوَاجِرُ



حُرِّ تَوَلَّدَ مِنْ سُلَالَةٍ مَطْلَبٍ  
مِنْ هَاشِمٍ أَهْلُ الْمَفَاحِرِ وَالنُّفَى  
بَيْتِ النَّبُوءَةِ وَالرِّسَالَةِ وَالْهُدَى  
قَوْمٌ نَقَوْمٌ فِيهِمْ أَوْدُ الْعُلَا  
قَدْ حَالَفُوا سَهْرَ الْعَيْوُنِ وَخَالَفُوا  
مِنْ كُلِّ مَنْ كَا لَبْدَرٍ كَلَفَ وَجْهَهُ  
أَسْبَاحُ نُورٍ فِي الزَّمَانِ وَجُودُهُمْ  
أَقْرَانُ حَرْبٍ كُلَّمَا أَقْتَرُوا لَدَى الْإِ  
لَيْسُوا سِوَابِهِمْ لِأَجْلِ سَلَامَةِ الْإِ  
وَحَمَلُوا طَعْنَ الرِّمَاحِ لِأَنَّهُمْ  
بُورِكَتٍ مِنْ وَلَدِ جَرِيَّتٍ يَأْتِرُهُمْ  
جَدَّدَتْ أَثَارَ الْمَآثِرِ مِنْهُمْ  
مَوْلَايَ لَا يَرْحَتُ نَهْنِيكَ الْعُلَا  
نُطِفَ مُطَهَّرُهُ النَّوَاتِ أَرْزَدَهُمْ  
خُلَفَاءُ مَجْدٍ مِنْ بَنِيكَ كَانَهُمْ  
أَفْهَارُ نَيْمٍ لَا يُوقَى نَقْصَهَا  
وَفَرَاحُ فَتْحٍ قَبْلَ يَنْبُتِ رِيْشَهَا  
مِثْلُ اللَّالِي لَمْ تَزَلْ مَحْمُولَةً

خَلْفِ الْإِمَّةِ مِنْ بَنِي عَدْنَانٍ  
وَالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالْإِيمَانِ  
وَالْوَحْيِ وَالنَّزِيلِ وَالْفُرْقَانِ  
وَالِدَيْنِ أَصْحَحَ أَبَدَ الْأَرْكَانِ  
أَمْرُ الْهَوَى فِي طَاعَةِ الرَّحْمَانِ  
أَثَرُ السُّجُودِ فَرَادٍ فِي اللَّحْمَانِ  
رُوحٌ لِهَذَا الْعَالَمِ الْحَسْبَانِي  
هَيَّجَاءُ مَحْسَبِهِمْ لِيُوثِقَ قِرَانِ  
أَعْرَاضَ لَا إِسْلَامَةَ إِلَّا بَدَانِ  
لَا يَحْمِلُونَ مَطَاعِينَ الشَّانِ  
فَبَلَّغَتْ غَايَتَهُمْ بِكُلِّ مَكَانِ  
وَوَرِثَتْ مَا حَفِظُوا مِنَ الْقُرْآنِ  
بُخَيَّانَ غُرٍّ أَكْرَمَ الْفَتَيَانِ  
نُورًا عَلَى نُورٍ بِطَهْرِ خَيَّانِ  
لِلْأَرْضِ قَدْ هَبَطُوا مِنَ الرُّضْوَانِ  
إِلَّا يَلِيلَ عَجَاجَةِ الْمِيدَانِ  
مَمَّتْ بِصَيْدِ جَوَارِحِ الشَّجَبَانِ  
فَوْقَ التَّرَافِي أَوْ عَلَى التَّبَجَانِ

سَخَّ إِذَا مَا شِئْتَ وَصَفَ نَوَالِهِ حَدَّثَ وَلَا حَرَجَ عَنِ الطُّوفَانِ  
بِالْجَرِّ كَنْ وَبِالْغَمَامِ عَنْ أَسْنِهِ وَالْبَدْرَ وَالضَّرْغَامَ لَا يَفْلَانِ  
صَرَعَتْ تَعَالِيَهُ الْأَسْوَدُ فَاصْبَحَتْ مَحْشُوءَةً بِخَوَاصِلِ الْغُرْبَانِ  
بَطَلَ يُرِيكَ إِذَا تَحَلَّلَ دِرْعُهُ أَسَدَ الْعَرَبِينَ بِحِلَّةِ التُّعْبَانِ  
رَشَفُ النَّجِيعِ مِنَ الْأَسِنَّةِ عِنْدَهُ رَشَفَاتُ حَمْرِ يَوَارِقِ الْأَسْنَانِ  
يَرْتَاخُ مِنْ وَقَعِ السُّيُوفِ عَلَى الطَّلَا حَتَّى كَانَ صَالِيَهُنَّ أَغَايِي  
وَيَرَى كُؤُوبَ السُّهْرِ سُرُوكَ عَابِ وَذُكُورَ بَيْضِ الْهِنْدِ بَيْضَ غَوَايِي  
لَمْ يَسْتَطِعْ وَتَرَا يَلْدُ لَهُ سِوَى أُوتَارِ كُلِّ حَنِيَّةٍ مِرْنَانِ  
قَرْنُ يَقَارِنُ حَظَّهُ بِجَسَامِهِ فَيَعُودُ سَعْدًا ذَاخِجَ الْأَقْرَابِ  
صَاحِ تَدِبُّ الْأَرَبِيَّةُ لِلنَّدَى فِيهِ دَيْبَبَ السُّكْرِ بِالنَّشْوَانِ  
ذُورَاحَةٍ هِيَ لِلْعِدَى جَرَّاحَةٌ أَعْيَتْ وَآيَةُ رَاحَةِ لِلْعَايِي  
أَقْوَتْ بِوَتِ الْهَالِ مِنْذُ تَعَمَّرَتْ فِيهَا رُبُوعٌ لِلنَّدَى وَمَغَانِ  
لِلدَّهْرِ أَفْلَاكَ تَدُورُ بِكَيْفِهِ وَالنَّاسُ تَحْسِبُهَا خُطُوطَ بَنَانِ  
دَارَتْ فَعِنْدَكَ لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا تَقَعُ وَلَمْعُ مَهْنَدٍ وَسِنَانِ  
أَطْلُوقُ فَضْلٍ كَأَخْوَانِي أَصْبَحَتْ بِيَدِهِ وَفِي طَوَارِقِ الْحِدَنَانِ  
بِالنَّخَسِ تَقْضِي وَالسَّعَادَةِ قَالُورِي مِنْهُنَّ بَيْنَ تَخُوفٍ وَأَمَانِ  
فِي سِلْمِهَا تَبُّ الْبُدُورُ فِي الْوَعَى بِالشُّهْبِ تَنْدِفُ مَارِدَ الْفُرْسَانِ  
قَدْ أَضْحَكَ الدُّنْيَا سُرُورًا مِثْلَ مَا أَبْكَى السُّيُوفَ وَأَعْيَنَ الْغِزْلَانَ

أَصْحَابُ مُوسَىٰ بَعْدَهُ فِي عِجْلِهِمْ  
عَذَابُ الْعَذَابِ بِهَا لَدَيَّ فَصَحَّتْ  
لِلَّهِ نِعْمَانُ الْأَرَاكِ فَطَالَهَا  
وَسَقَىٰ الْحَيَا بِمَنَىٰ كِرَامَ عَشِيرَةٍ  
أَهْلُ الْحَمِيَّةِ لَا تَزَالُ بِدُورِهِمْ  
أُسْدُ خَوْضِ السَّائِغَاتِ رِمَاحُهُمْ  
مَرَّوِي بِهِمْ رِيْدٌ كَانَ سِهَامُهُمْ  
كَمْ مِنْ مُطَوَّقَةٍ بِهِمْ تَشْدُو عَلَى  
لَا نَتَّ مَعَاطِفُهُمْ وَطَابَ أَرْبَابُهُمْ  
مِنْ كُلِّ وَاعِجَةٍ كَأَنَّ جَبِينَهَا  
وَبِلَاةٍ كَمْ أَشْقَىٰ بِهِمْ وَإِلَىٰ مَتَى  
وَلَقَدْ تَصَحَّحْتُ الزَّمَانَ وَأَهْلَهُ  
فَقَصَرْتُ تَشْيِيْبِي عَلَىٰ ظَبْيَاتِهِمْ  
فَهْمٌ دَعَوْنِي لِلنَّسِيبِ فَصَغْتُ  
مَلِكٌ عَلَىٰ إِذَا هَمَّتْ بِمَدْحِهِ  
جَارِيَتْ أَهْلُ النَّظْمِ تَحْتَ ثَنَائِهِ  
مَضْمُونٌ مَا نَثَرْتُ عَلَىٰ بَنَانِهِ  
نَاجِيَتُهُ فَتَشَرَّفَتْ بِكَلَامِهِ  
فَتَنُوا وَأَنْتَ يَا مُلْحَ الْغَزْلَانِ  
سُتْمِي وَعِزِّي فِي الْهُوَىٰ يَهْوَانِي  
نَعِمْتُ بِهِ رُوحِي عَلَىٰ نِعْمَانِ  
كَفَلُوا صِبَاتَهَا بِكُلِّ أَمَانِ  
تَحْيَىٰ الشُّمُوسَ بِأَنْجُمِ الْخُرْصَانِ  
خَوْضَ الْأَفَاعِي رَاكِدَ الْغُدْرَانِ  
وَهَبْتُ لَهُنَّ قَوَادِمَ الْعِقْبَانِ  
رَطَّبْتُ الْغُصُونِ وَيَاسِ الْعِيدَانِ  
فَكَأَنَّهُمْ قُضِبٌ مِنَ الرَّبْحَانِ  
قَبَسْتُ تَهْنَعٍ فِي خِيَارِ دُخَانِ  
فَبِهِمْ يُخَلِّدُ بِأَنْجُمِ جَنَانِي  
وَنَقَدْتُ أَهْلَ الْحُسْنِ وَالْإِحْسَانِ  
وَحَصَرْتُ مَدْحِي فِي عَلَىٰ الشَّانِ  
وَأَبُو الْحُسَيْنِ إِلَىٰ الْمَدِجِ دَعَايِ  
نُهْلِي شَمَائِلُهُ بِدِيْعٍ مَعَايِ  
فَتَمَلُّوا وَحَلَبْتَهُمْ خِيُولَ رَهَانِ  
وَلِسَانُهُ أَبْرَزُهُ بَيَانَ  
أُذُنُ الْكَلِمِ وَحُلَّ عَقْدُ لِسَانِي



وَتَرَحَّزَتْ ظُلُمُ الْبَرِّافِعِ عَنْ سَنَى وَجَنَاتِهَا فَشَلَّتِ الْقَمَرَانِ  
وَمُحَدَّثَتْ فَسَمِعَتْ لَفْظًا نَطَقَهُ سِحْرٌ وَمَعْنَاهُ سُلَافَةٌ حَانَ  
وَرَنْتَ فَجَرَّحْتَ الْقُلُوبَ بِمِقْلَةٍ طَرَفُ السِّنَانِ وَطَرَفُهَا سِيَّانِ  
وَتَرَنْمَتْ فَشَدَّتْ حِمَامٌ حَلِيهَا وَكَذَلِكَ دَابُّ حِمَامٍ الْأَغْصَانِ  
لَمْ تَلَقْ غُصْنًا قَبْلَهَا مِنْ فِضَةٍ يَهْتَزُّ فِي وَرْقٍ مِنَ الْعُتْيَانِ  
عَرَبِيَّةٌ سَعْدُ الْعَشِيرَةِ أَصْلُهَا وَالْفَرْعُ مِنْهَا مِنْ بَنِي السُّودَانِ  
خَوْذٌ نَصُوبٌ عِنْدَ رُؤْيَا خَدِّهَا آرَاءُ مَنْ عَكَفُوا عَلَى الْبِيرَانِ  
يَبْدُو مَحْيَا فُلُوكَ نَطَقَهَا لَحْسَتُهَا وَنَنَا مِنْ الْأَوْتَانِ  
لَمْ تَصْلِبِ الْقُرْطُ الْبَرِّي لَغَايَةِ إِلَّا لِنَتَصَرَّ دَوْلَةَ الصُّلْبَانِ  
وَكَذَلِكَ لَمْ تَضَعُفْ جَفُونُ عِيُونِهَا إِلَّا لِنَتَقَوَّى فِتْنَةَ الشَّيْطَانِ  
حَلَّالُهَا بَخْفِي الْأَيْنِ وَقُرْطُهَا لَتَعَلَّ مِنْهَا فِي مَحَلِّ الْحَبَانِ  
تَهْوَى الْأَهْلَةُ أَنْ تُصَاغَ أَسَاوِرًا شَقَّ وَفِي أَكْهَامِهَا الْفَجْرَانِ  
بُخْبَارُهَا غَسَقٌ وَتَحْتِ لَثَامِهَا فَازَانَ عَيْنِ الشَّمْسِ بِالْإِنْسَانِ  
سُجَّانَ مَنْ بِأَخْذِ صَوْرَ خَالِهَا فَاطَاعَهُ وَنَهَيْتُهُ فَعَصَانِي  
أَمَرَ الْهَوَى قَلْبِي بِهِمْ بِحُبِّهَا وَأَجَاجُ دَمْعِي مَخْرَجُ الرِّجَانِ  
هِيَ فِي غَدِيرِ الشَّهْدِ تَخْزِنُ لَوْلَا عَدَدَتْهُمْ سَاوُوا ذُنُوبَ زَمَانِي  
كَثُرَتْ عَلَى الْعَاذِلُونَ<sup>(١)</sup> بِهَا فَلَوْ يَأْقَلْبُ دَعْوَى الْوُشَاةِ فَإِنَّهُمْ لَوْ أَنْصَفُوكَ لَكُنْتَ أَعَزَّ جَانِ

(١) الحاق الناء مع الناعل المجموع على حده لم يجره احد



يَا بَنِي الْأَسْوَدِ الْأَوَّلَى يَوْمًا إِذَا حَمَلْتَ  
زَأَنْتِ بَأَبْنَائِكَ الدُّنْيَا وَفِيكَ وَلَوْ  
أَنْتُمْ شُهُوسٌ ضُحَاهَا بَلْ وَاجِبُهَا  
عَنْكُمْ وَمِنْكُمْ رَوَاهُ الْعَجْدُ قَدْ أَخَذُوا  
يَدْرُونَ أَنْكُمْ حَقًّا أَئِنَّهُمْ  
إِذَا الْعِيَاءُ كَسَاكُمْ فَضَلَ مَلْبَسِهِ  
أَدْوَاكُمْ لِسَقِيمِ الْعَجْدِ عَافِيَةٍ  
كَأَنَّهَا خَلَطَتْ بِالطَّيِّبِ طَيِّبَتُكُمْ  
مَوْلَايَ ذَا الصَّوْمِ أَبْقَى أَجْرَهُ وَمَضَى  
وَأَسْعَدَ بَعْدَهُ عِيدٌ عَادَ فِيهِ لَنَا  
عِيدٌ تَشْرَفَ يَا بَنِي الطَّاهِرِينَ بِكُمْ  
فَاقِ الزَّمَانَ كَمَا فَتَتِ الْمُلُوكَ فَمَا  
وَأَسْتَجِلَّ طَلْعَةٌ فِطْرٍ فَوْقَ غُرَّتِهِ  
شَيْخًا تَأْتَاكَ كَالْعُرْجُونِ مُخْنِيًا  
رَاكَ بَعْدَ النَّوَى لَيْلًا فَعَادَا  
وَلَا بَرَحَتْ مُطَاعَ الْأَمْرِ مُقْتَدِرًا  
بِالْأَفْقِ يُشْفِقُ مِنْهَا النَّوْرُ وَالْجَهْلُ  
لَمْ يُؤْلَدُوا لَمْ يُجِدْ كُنُوزَهَا الدُّوَلُ  
لَيْلًا وَأَوْقَانَهَا الْأَسْحَارُ وَالْأَصْلُ  
عِلْمُ الْعَالِي وَلَوْ لَا كُمْ بِهِ جَهْلُوا  
وَيَعْلَمُونَ يَقِينًا أَنْكُمْ قَبْلُ  
فَأَيُّ فَخْرٍ عَلَيْكُمْ لَيْسَ يَسْتَبِيلُ  
لَكِنَّهُنَّ لِأَجَارِ الثَّنَا عَلَّ  
فَنَبَتَهَا لَيْسَ إِلَّا الْوَرْدُ وَالنَّفَلُ  
لَدَيْكَ وَالْفِطْرُ وَالْإِقْبَالُ مُتَبَلُّ  
فِيكَ السُّرُورُ وَزَالَ أَلَمٌ وَالْوَجَلُ  
لِذَا بِهِ مِلَّةُ الْإِسْلَامِ تَحْتَفِلُ  
كِلَاكُمَا سَيِّدٌ فِي قَوْمِهِ جَلُّ  
هَلَالُ سَعْدِ سَنَاهُ مِنْكَ مُتَحِلُّ  
وَأَنْتِ كَالرُّخِّ رَطْبُ الْعُودِ مُعْتَدِلُ  
عُمُرُ الشَّيْبَةِ غَضًّا وَهُوَ مُكْحَلُ  
يَجْرِي الْقَضَاءُ بِهَا تَقْضِي وَيَمْتَلِ  
وَقَالَ بِمَدْحَةٍ وَبِهَيْئَةٍ بَخْتَنَ وَلَدَهُ وَسَبَطَهُ وَلَدَ السَّيِّدِ مَا جَدَّ سَنَهُ ١٠٨٠

ضَحِكْتُ قَبَانَ لَنَا عُمُودُ جُهَانَ فَجَلَّتْ لَنَا فَلَقَ الصَّبَاحَ الثَّانِي

يَكَادُ كُلُّ مَكَانٍ حَلَّ سَاحَتُهُ يَقْفُوهُ شَوْقًا إِلَيْهِ حِينَ يَرْتَحِلُ  
تَأْتِي مَرَاغِدُ نُورٍ فِي مَوَاطِئِهِ كَأَنَّهُ بِأَيْدِيهِ الشَّمْسُ مُتَعِلُ  
لَا يُطْمَعُ الْخَصَمُ فِيهِ لَيْنُ جَانِبِهِ فَقَدْ تَلَيْنُ الْأَفَاعِي وَالْقَنَا الذُّبُلُ  
وَلَا يَغْرُ الْعِدَا مَا فِيهِ مِنْ كَرَمٍ فَخُذْتُ الصَّاعَاتِ الْعَارِضِ الْهَطِلُ  
يَمْدُخُو الْعُلَا وَالْمَكْرَمَاتِ يَدَا خُطُوطُهَا لِلْمَنَايَا وَالْمَنَى سَبُلُ  
يَدُّ إِلَى كُلِّ مُصِيرٍ مِنْ أَنَامِلِهَا تَسْرِي الْأَيْدِي وَفِيهَا يَنْزِلُ الْأَلُ  
كَأَنَّ خَاتَمَهُ يَوْمَ النُّوَالِ بِهَا قَوْسُ السَّحَابِ الْغَوَادِي حِينَ يَنْهَلُ  
حَازَ الْكَمَالَ صَبِيًا مِنْذُ مَوْلِدِهِ وَقَامَ بِالْفَضْلِ طِفْلًا قَبْلَ يَنْصِلُ  
نَفْسٌ مِنَ الْقُدْسِ فِي ذَاتِ مُجَرَّدَةٍ بِالْعُرْفِ جَازَ عَلَيْهَا يَصْدُقُ الرَّجُلُ  
مَا لَاحَ فَوْقَ سَرِيرٍ مِثْلَهُ قَهَرٌ وَلَا تَهْطَى جَوَادًا قَبْلَهُ جَبَلُ  
وَلَا تَسْلُكُ زُهْدًا غَيْرَهُ أَسَدٌ وَلَا تَدِينُ فِي دِينِ الظُّلُمَا بَطَلُ  
هَلْ عَانَقَ الشَّمْسُ الْأَسِيفَةَ فَلَقَ وَاسْتَغْرَقَ الْبَحْرُ الْأَدِرْعَةَ وَشَلُ  
بَاهَتْ مَنَافِيهِ الدُّنْيَا بِهِ فَعَلَا قَدْرًا عَلَى سَائِرِ الْأَيَّامِ وَاسْتَفْلَا  
حَكُوهُ خَلَقُوا وَمَا حَازُوا خِلَافَتَهُ وَالنَّاسُ كَالْوَحْشِ مِنْهَا اللَّيْثُ وَالْوَعْلُ  
أَنَّى يُجَاوِلُ فِيهِ مُدْعَى صِفَةٍ وَهَلْ يُحْصِلُ طَيْبَ التُّرْجِسِ الْبَصْلُ  
مَا كُلُّ ذِي كَرَمٍ تَحْوِي مَكَارِمُهُ وَالذُّرِّي فِي كُلِّ بَحْرٍ لَيْسَ بِجَبَلُ  
لَدَيْهِ أَغْلَى لِبَاسِ الْهَرَاءِ أَخْشَنُ وَأَحْسَنُ الْخَزْ وَالْذِّيْبَاجِ مُبْتَذَلُ  
كُوِيَ اللَّيَاسِ يَدُونِ الْبَاسِ مُقْتَضَرٌ فَاقِ الْبَزَاةَ بِحُسْنِ الْمَلْبَسِ الْحَجَلُ

وَيَبِضْ حَبَاتِ دُرٍّ بَعْضَهَا لَفَظُوا      وَبَعْضُهُنَّ لِأَعْتَاقِ الدُّمَى جَعَلُوا  
لَوْ لَا عِيُونٌ وَقَامَاتٌ بِنَا فَتَكَتْ      لَمْ تَخْشَ مِنْ وَقَعِ مَا سَأَلُوا وَمَا قَتَلُوا  
لَا أَطْلَعَ اللَّهُ فُجْرًا فِي مَنَاقِفِهِمْ      وَلَا أَتَجَلَّى لَيْلَاهَا عَنْهُمْ وَلَا أَفْلُوا  
وَلَا صَحَّتْ مِنْ سُلَافِ الدَّلِّ أَعْيُنُهُمْ      وَلَا سَرَى فِي سِوَاهَا مِنْهُمْ الْكُغْلُ  
لَوْ لَا هَوَاهُمْ لَهَا أَبْلَى الضُّعَى جَسَدِي      وَلَا شَجَنِي رُسُومُ الدَّارِ وَالطَّلُّ  
وَلَا تَفَرَّقَ قَلْبِي بِالرُّسُومِ كَمَا      تَفَرَّقَتْ مِنْ عَلِيٍّ فِي التُّورَى الْخَوْلُ  
الْمُوسَوِيَّ الَّذِي مَشَكَاهُ نَسَبَتِهِ      أَرْحَامُهَا بِشَهَابِ الطُّورِ تَصِلُ  
كَرِيمُ نَفْسٍ تَزَانُ الْمَكْرَمَاتُ بِهِ      وَمِنْهُ تَنْشَأُ بِالدُّنْيَا وَتَنْقَلُ  
طُودٌ لَوْ أَنَّ سَرَنَدِيًّا تَبَدَّلَهُ      لِسَاكِنِي الْخَوَزِ بِالرَّاهُونِ مَا قَبِلُوا  
وَلَوْ إِلَى أَرْضِهِ يَهْوِي الْهَلَالُ دُجَى      لَمْ تَرْضَهُ أَنَّهُ مِنْ نَعْلَاهَا بَدَلُ  
فِرْنٌ يَهْمِلُ إِلَى نَحْوِ الطُّبَا شَغْنًا      كَانَهُنَّ لَدَيْهِ أَعْيُنُ نَجْلِ  
يَغْشَى الْعِدَامِثِلَ مَا ضِيَهُ وَعَامِلُهُ      يَهْتَزُّ بِشَرٍّ وَيَنْتَبِي عِطْفُهُ الْجَذَلُ  
فِي طَرْفِ هِنْدِيهِ مِنْ ضَرْبِهِ رَمَدٌ      وَفِي عَوَالِيهِ مِنْ خَيْرِ الطَّلَا تَمَلُّ  
لَهُ سَيْوْفٌ إِذَا مَا النَّصْرُ أَضْحَكَهَا      تَبْكِي الرِّقَابُ وَتَتَعَى نَسَبُهَا الظَّلُّ  
جِرَاحُهَا وَعِيُونُ الصَّبِّ وَاحِدَةٌ      لَا تِلْكَ تَرْقَا وَلَا هَاتِيكَ تَدْمِلُ  
يَبِضُ الْجَوَانِبُ كَالْأَنْهَارِ مِنْ لَبَنِ      تَظُنُّهَا بِالْوَفَا يَجْرِي بِهَا الْعَسَلُ  
حَلِيفُ بَاسٍ إِذَا أَشَدَّتْ حِمِيَّتُهُ      لَوْ لَا نَدَى رَاحِيَتِهِ كَادَ يَشْتَعِلُ  
يَغْزُو الْعَدُوَّ عَلَى بَعْدِ فَيْدِرْ كُهُ      كَالنَّجْمِ يَسْرِي الْيَوْمَ وَاللَّجَى جَمَلُ



سَيَّانُ بَيْضُ ثَنَاهَا إِذَا ضَحَكَتْ وَمَبْسَمُ الْبَرْقِ لَوْلَا النَّظْمُ وَالرَّثَلُ  
يَبْدُو الصَّبَاحُ قَبَسُخَيِّ إِذَا سَفَرَتْ عَنِ الْخُبَيَّا فَيَعْلُو وَجْهَهُ الْخَجَلُ  
تَخَالُ فِي السَّعْيِ سَكْرًا وَفِي صَاحِبَةٍ فَيَنْقُضُ الصَّبْرَ مِنْهَا وَفِي تَتَقِلُ  
تَغْزُو الْقُلُوبَ بِلُحْظِهَا وَمَقَلَّتْهَا لَوْلَا النُّعَاسُ لَقَلْنَا جَفْنَهَا خَلَلُ  
أَفْدِيهِمْ مِنْ سَرَافٍ فِي جَوَاشِنِهِمْ وَفِي الْبَرَقِ مِنْهُمْ تَلْتَظِي شَعْلُ  
فُرْسَانُ طَعْنٍ وَضَرْبٍ غَيْرَ أَنَّهُمْ أَمْضَى سِلَاحِهِمُ الْقَامَاتُ وَالْهَقْلُ  
سُوسُ عَلَى الشُّوسِ بِالْبَيْضِ الرِّقَاقِ سَطُوا وَبِأُخْفُونِ عَلَى أَهْلِ الْهَوَى حَمَلُوا  
فِي غَمْدِ كُلِّ هَزِيرٍ مِنْ ضَرَاغِهِمْ وَعَيْنُ كُلِّ مَهَابَةٍ كَامِنٌ أَجَلُ  
لَمْ أَدْرِ مِنْ قَبْلِ أَلْقَى سُودًا عَيْنِهِمْ أَنَّ الْهِنَةَ مِنْ أَسْمَائِهَا الْكُحْلُ  
كَلَّا وَلَا خِلْتُ لَوْلَا حَلِي خُرْدِهِمْ أَنَّ الدَّنَائِيرَ مِمَّا يُشِيرُ الْأَسْلُ  
بِالْبَيْضِ قَدْ كَلَّلُوا أَقْبَارَهُمْ وَعَلَى شُهُوسِهِمْ بِالْدِّيَاجِي نَضْرَبُ الْكُلُّ  
صَبَاحُهُمْ مِنْ وُجُودِ الْبَيْضِ مُنْفَلِقُ وَلَيْلُهُمْ مِنْ قُرُونِ الْعَيْنِ مُنْسَدِلُ  
صَانُوا مِنَ الدَّرِّ مَا حَازَتْ مِبَاسِهِمْ وَمَا حَوَّأَ مِنْهُ فِي رَاحَتِهِمْ بَدَلُوا  
سُودَ الذَّوَائِبِ وَالْأَحْدَاقِ تَحْسَبُهُمْ تَعَمُّوا بِسَوَادِ اللَّيْلِ وَانْكَحَلُوا  
يَرُوقُ فِي أَسْدِهِمْ نَظْمُ الْقَرِيضِ وَفِي غَزَلَانِهِمْ بِحَسَنِ التَّشْيِيبِ وَالْغَزَلُ  
تُهْمِي الْقُلُوبُ ضِيْقًا فِي مَنَازِلِهِمْ وَلَا لَهْنٌ سِوَى نِيرَانِهِمْ نَزْلُ  
هُمْ إِلَّا كَارِمٌ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبُ عِنْدَ الْكِرَامِ مِنْهُمْ بِحَسَنِ الْبُغْلُ  
أَمَا وَلَدْنِ تَشْتَتُ فِي مَنَاطِقِهِمْ تَحْتَ الْحَدِيدِ وَقَضِبُ فَوْقَهَا حَالُ



إِذَا مَرَّ ذِكْرُ الْفَاحِشِينَ فَذِكْرُهُ  
 فَيَا أَبْنَ عَلِيٍّ وَهِيَ دَعْوَةُ مُخْلِصٍ  
 لَدَوْلَتِكُمْ بِالسَّيْرِ مِنْهُ وَبِالْحَجَرِ  
 وَفَاقَ عَلَى وَجْهِ الْعَلَارُونِ الْبَشِيرِ  
 لِيَا لَيْكَ فِيهَا كُلُّهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ  
 وَيَمْنٌ لِمَنْ يَبْغِي الْأَمَانَ مِنَ الْفَقْرِ  
 فَلَا بَرَحَ فِيكَ الْعِلَادَاتُ بَهْجَةٍ  
 وَلَا زَالَ فِيكَ الْعَبْدُ مَبْتَسِمٍ الشَّغْرِ

وقال يمدح السيد علي خان وبهشة بعد النظر

اللَّهُ قَوْمٌ بِأَكْنَافِ الْحِمَى نَزَلُوا  
 وَدَرَّ دَرَهُمْ مِنْ جَبَرَةٍ مَعَهُمْ  
 هُمْ الْأَحِبَّةُ إِنْ صَدَّوْا وَإِنْ وَصَلُوا  
 لَمْ يَبْرَحِ الْقَلْبُ إِنْ سَارُوا وَإِنْ نَزَلُوا  
 جَعَلَتْهُمْ لِي وَلَاءَةً وَأَرْضَيْتُ بِمَا يَقْضُونَ فِي الْحُبِّ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا  
 هُمْ سَادَتِي رَقُوا قَسُوا عَطَفُوا  
 وَثَوَّافَلَوْ هَجَرُوا زَارُوا صَفَوْا كَدَرُوا  
 رَعِيَا الْمَاضِي زَمَانٍ قُزْتُ فِيهِ بِهِمْ  
 عَصْرٌ كَانَ اللَّيَالِي فِيهِ يَبْضُ دُمَى  
 إِذَا الرُّوَاهُ رَوَوْا عَنْهُ لَنَا خَبْرًا  
 كَمْ فِي الْأَبَابِ لَدَيْهِمْ مِنْ مُحِبَّةٍ  
 يَكْرِهُ الشَّمْسُ فِي شِرَاقِ بَهْجَتِهَا  
 وَدُمِيَّةُ النَّصْرِ لَوْلَا سَهْطُ مَنْطِقِهَا  
 وَحَبْدًا بِأَكْنَافِ الْحِمَى أَيَّامَنَا الْأَوَّلُ  
 لُعْسُ الشِّفَاءِ وَأَوْقَاتُ اللَّفَا قَبْلُ  
 كَانَهُمْ تَقَلُّونَا بِاللَّذِي تَقَلُّوا  
 فِي الْحُسْنِ وَالْعِزِّ مِنْهَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ  
 لَوْ لَمْ يُجَنَّ سَنَاهَا فَرَعُهَا الْحَبْلُ  
 وَظَبِيَّةُ الْفَقْرِ لَوْلَا الْحُلَى وَالْعَطْلُ

نُسَمِيهِ بِاسْمِ الْحَجْدِ عِنْدِي كِنَايَةٌ  
إِذَا بِأَبِيهِ قَسَتْ مِصْبَاحُ نُورِهِ  
يَرِيقُ وَيَصْبُو رَحْمَةً وَصَلَابَةً  
سَمَا لِلْعَلَا وَالشَّهْبُ تَطْلُبُ شَأْوَهُ  
فَلَوْ كَانَ حَوْضُ الْمَزْنِ مِثْلَ يَمِينِهِ  
وَلَوْ مَنَّبَتْ الرُّقُومُ بِسَقَى بِحُودِهِ  
يَهْزُ سَيْفُ الْهِنْدِ وَهِيَ جَدَاوِلُ  
وَيَحْمِلُ أَغْصَانُ الْفَنَا وَهِيَ ذُبُلُ  
وَيَسْفِرُ عَنْ دِيبَاجِيهِ لِنَامُهُ  
وَيَسْلُبُ نَخْرَ الْأَفَقِ حَلِيَّةَ شَهِيهِ  
سَحَابٌ إِذَا مَا جَاءَ يَوْمًا تَنَوَّرَتْ  
بَوَارِقُهُ بَيْضُ الْحَدِيدِ لَدَى الْوَعَى  
لَهُ فِطْنَةٌ يَوْمَ الْقَضَا عِنْدَ لَبْسِهِ  
وَعَزْمٌ يُذِيبُ الرَّاسِيَّاتِ إِذَا سَطَا  
وَعَدْلٌ بِلَانَارٍ وَضَرْبٌ يَكَادُ أَنْ  
وَسَخَطٌ لَوْ أَنَّ النَّحْلَ تَرَعَى قَتَادَهُ  
وَلَطْفٌ لَوْ أَنَّ الرُّفْسَ فِيهِ تَرَشَّفَتْ  
يُعِيدُ رُقَاتَ الْمُعْتَفِينَ كَأَنَّمَا

كَمَا تَسْمَى صَاحِبُ الْحُودِ بِالْبَجْرِ  
تَقْتَنَهُ مِنْ ذَلِكَ الْكُوكَبِ الدَّرِي  
فَيَجْرِي كَمَا تَجْرِي الْعُبُونُ مِنَ الصَّغْرِ  
فَعَبَّرَ عِنْدَ السَّبْقِ عَنْ جِهَةِ الْغَفْرِ  
لَمَّا هَطَلَتْ إِلَّا بِمُسْتَحْسَنِ الدَّرِي  
لَمَّا كَانَ إِلَّا مَنِبَتِ الْوَرْدِ وَالزَّهْرِ  
فَتَقْدَفُ فِي أَمَاجِهَا شَعْلَ الْحَجْرِ  
فَتَحْمِلُ فِي رَاحَتِهِ نَهْرَ النَّصْرِ  
فَيُلِيسُ عِطْفَ اللَّيْلِ دِيبَاجَةَ الْفَخْرِ  
فَيُغْنِيهِ عَنْهَا فِي خَلَائِقِهِ الزَّهْرِ  
رِيَاضُ الْأَمَانِي الْبَيْضِ بِالْوَرَقِ الصَّغْرِ  
وَوَالِيَهُ فِي سَلِيهِ خَالِصُ الْبَرِّ  
تَفَرِّقُ مَا بَيْنَ السَّلَاقَةِ وَالسُّكْرِ  
فَتَجْرِي كَمَا تَجْرِي السَّحَابُ مِنَ الدُّغْرِ  
يَقُومُ فِيهِ الْأَعْوَجَاجُ مِنَ الْبَرِّ  
لَعَبْنَةُ مِنْ أَفْوَاهِهَا سَائِلُ الصَّبْرِ  
كَبِدٌ مِنْهَا السُّمُّ بِالسُّكْرِ الْمِصْرِي  
تَفَجَّرُ فِي رَاحَتِهِ مَوْرِدُ الْخَضْرِ

كَأَنَّ فَعِي مِنْ ذِكْرِ فِيهَا وَطِيْبِهِ  
أَرْوَحُ وَجِسْمِي كُلُّهُ طَرَفُ عِنْدِي  
أَرَدْتُ بِهَا التَّشْيِيبَ فِي وَزْنِ شَعْرِهَا  
وَصَغْتُ الرُّقَى إِذْ عَلِمْتَنِي جَفْنُهَا  
أَجَانِسُ بِاللَّفْظِ الرَّقِيقِ خُدُودَهَا  
أَمَّا وَالْهَوَى الْعُذْرِي لَوْلَا جَنِينُهَا  
وَلَوْلَا أَلَّا لِي الْبَيْضُ بَيْنَ شِفَاهِهَا  
شَغِفْتُ بِهَا حُبًّا فَرَقْتُ رَقَائِي  
خُلَاصَةُ أَبْنَاءِ الْكَمَامِ مُطَهَّرًا  
حَايِفُ النَّدَى وَالْيَاسِ وَالْحِلْمِ وَالنَّهْيِ  
جَمَالُ جَبِينِ الْبَدْرِ وَالنَّيْرِ الَّذِي  
فَتَى جَاءَ وَالْأَيَّامُ سُودٌ وَجُوهُهَا  
وَأَضَحَتْ وَجُوهُ الْمَكْرَمَاتِ قَرِيرَةً  
وَأَبْنَعُ مِنْ بَعْدِ الذُّبُولِ بِهِ النَّدَى  
وَوَافِي أَلْهَمَالِي بَعْدَ تَشْيِيبِ شَمَائِلِهَا  
أَرْقُ مِنْ أَرْحِ الشُّهُولِ شَمَائِلًا  
إِذَا زَيْنَ الْأَمْلَاقِ حَالِيَةً مُفَخَّرَ  
تُكَلِّمُهُ فِي الصِّدْقِ آيَاتُ سُورَةٍ  
لَكِنَّهُ فِي السَّمْعِ فِي صُورَةِ السَّحْرِ



كَشَفْتُ حِجَابَ الْحُجُبِ عَنْ بَيْضَةِ الْخِذْرِ فَزَحَزَحْتُ حُجُجَ اللَّيْلِ عَنْ طَلْعَةِ الْبَدْرِ  
 وَهَتَكْتُ عَنْ سَيْنِ الثَّنَائِيَا لِنَامَهَا فَأَبْصَرْتُ عَيْنَ الْخَضِرِ فِي ظُلْمَةِ الشَّعْرِ  
 وَجَاذَبْتُهَا سُودَ الذَّوَائِبِ فَأَتَتْني عَلَى قَضِيبِ الْبَانَ فِي الْحُلَلِ الْخَضِرِ  
 وَقَبَلْتُ مِنْهَا وَجَنَةً دُونَ وَرْدِهَا وَتَقَبَّلَهَا شَوْكُ الْمُتَقَفَةِ السُّمْرِ  
 تَأْتِيَتْهَا فِي اللَّيْلِ كَالصَّغَرِ كَاسِرًا وَقَدْ خَفَّتْ فِي الْخُجْجِ أَجْنَحَةُ النَّسْرِ  
 وَخُضْتُ إِلَيْهَا الْخُفَّ حَتَّى كَانَنِي أَفْتَشُ أَحْشَاءَ الْمَنِيَّةِ عَنْ سِرِّي  
 وَشَافَهْتُ أَحْرَاسًا إِلَى ضَوْءِ وَجْهِهَا يَرُونَ سَوَادَ الطَّيْفِ إِذْ تَحَوَّهَا يَسْرِي  
 فَتَبَهَّتْ مِنْهَا نَرَجِسًا زَرَهُ الْكَرَى كَانِي أَفْضُ الْمُحْتَمِّ عَنْ قَدْحِي خَمْرٍ  
 وَبَيْنَا وَقَلْبَ اللَّيْلِ يَكْتُمُنَا مَعًا وَغُرَّتْهَا عِنْدَ الْوَسَاةِ بِنَا نَغْرِي  
 وَإِذَا الصُّبْحُ فِي الظُّلُمَاءِ غَارَ غَدِيرٍ فَمَنْ ضَوَّئُهَا لُجُ السَّرَابِ بِنَا يَسْرِي  
 فَلَوْ لَمْ تَرُدِّ اللَّيْلُ صَبْعَةَ فَرْعِهَا عَلَيْهَا لَكَانَ الْخِيُّ فِي سِرِّنَا يَدْرِي  
 وَبَاتَتْ تُحَلِّي السَّعْعَ مِنَّا يَلُولُو عَلَى عَقْدِهَا الْمَنْظُومِ مَشُورُهُ يُزْرِي  
 كَلَانَا لَكِ مِنَّا نَصِيبُ فَجَامِدٍ عَلَى نَخْرِهَا يَزْهُو وَجَارٍ عَلَى نَخْرِي  
 تَبَارَكَ مَنْ قَدْ عَلِمَ الظَّيْمَ مَنْطِقًا وَسُجَانَ مُجْرِي الرُّوحِ فِي دُمِيَةِ النَّصْرِ  
 بِرُوحِي مِنْهَا طَلْعَةٌ كَلَّمَا أَنْجَلَتْ تَشَمَّتْ فِي مَوْتِ الدُّجَى هَاتِفُ التَّمْرِ  
 وَتُقَطُّ خَالٍ مِنْ عَيْبٍ بِخَدِّهَا كَحَبَّةِ قَلْبِ أَجْنَتِهِ يَدُ الذِّكْرِ  
 خَلَّتْ مِنْ سِوَاهَا مُهْجَتِي فَمَوَاطِنَتْ بِهَا وَالْمَهَى لَمْ تَرْضَ دَارَ سِوَى النَّصْرِ



عَنْ جَدِّهِ يَرْوِي أَبُو مَآثِرًا      لِأَبِيهِ وَهُوَ الْيَوْمَ يَرْوِي عَنْهُمَا  
 وَكَذَلِكَ إِخْوَتُهُ الْكِرَامُ جَمِيعُهُمْ      تَقْلُوا رَوَايَاتِ الْقَهَامِدِ مِنْهُمَا  
 مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ طَلَعَةٍ مِنْ حَتْمِهَا      شَرْفًا عَلَى الْأَقْبَارِ أَنْ تَسْتُخْدِمَا  
 مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ تَلْقُهُ فِي حَرْبِهِ      وَالسَّلَامُ لَيْتَ وَغَرَّ وَجَرًا مِنْعِمَا  
 غُرِّ بِأَخْلَاقِ الْكِرَامِ تَشَابَهُوا      حَتَّى رَأَيْنَا الْفَرْقَ أَمْرًا مِنْهُمَا  
 فَهُمْ الْبُدُورُ السَّاطِعَاتُ وَإِنَّمَا      بِالْعَدْلِ بَيْنَهُمُ الْكِمَالُ نَفْسَمَا  
 مَوْلَايَ أَنْتُمْ سَادَتِي وَسَيَادَتِي      مِنْكُمْ وَقَدْرِي فِي مَدَائِحِكُمْ سَمَا  
 قَرَّبْتُمُونِي مِنْ رَفِيعِ جَنَابِكُمْ      فَغَدَوْتُ مَرْفُوعَ الْأَحْنَابِ مُعْظَمَا  
 لَوْلَمْ تُكَلِّفْنِي السُّجُودَ لِشُكْرِهَا      نَعْمًا وَكُمُ عِنْدِي بَلَّغْتُ الْهَرَمَا  
 لِلَّهِ دَرَكٌ مِنْ لَيْبِ رَأْيِهِ      لَمْ يَخْطِ أَغْرَاصَ الزَّمَانِ إِذَا رَمَى  
 هَنِيئَتِ بِالْوَلَدِ السَّعِيدِ وَخُنَّهِ      وَرَعَاهُ خَالِقُهُ الْخَفِيفُ وَسَلَّمَا  
 وَلَدَ تَصَوَّرَ يَوْمَ مَوْلِدِهِ الْوَلَدَى      وَالْحَجْدُ عَادَ إِلَى الشَّبَابَةِ بَعْدَمَا  
 حَمَلَتْهُ مِنْ قَهْرٍ الدُّجَى شَمْسُ الضُّحَى      نَالَتْ بِهِ نَجْلًا تَخِيلُهُ هُمَا  
 طَهَّرْتُهُ بِالْخُتَنِ وَهُوَ مُطَهَّرٌ      قَبْلَ الْخِيَانِ تَشَرُّعًا وَتَكْرُمَا  
 أَنَّى يُطَهَّرُ بِالْخُتَنِ صَبِيكُمُ      أَوْ تَخْبُسُونَ وَأَنْتُمْ مَاءُ السَّمََا  
 شَهِدَتْ لَكُمْ أَيْ الْكِتَابِ بِأَنْتُمْ      مِنْذُ الْوِلَادَةِ طَامِرُونَ وَقَبْلَ مَا  
 أَنْتُمْ بَنُو الْخُنَارِ أَشْرَفُ عِتْرَةٍ      فَعَلَيْكُمْ صَلَّى إِلَهُ وَسَلَّمَا

حَسَنُ أَرِيدَ بِهِ الزَّمَانُ مَلَا حَةً فَحَلَّتْ مَلَا حَتُهُ وَكَانَتْ عَلَقَمَا  
نَلَقَاهُ فِي الْأَيَّامِ إِمَّا ضَارِبًا أَوْ طَاعِنًا أَوْ مُعْطِبًا أَوْ مُطْعِمًا  
طَوْرًا تَرَاهُ لُحْجَةً مُورُودَةً عَذِيبَتْ وَأَوْنَةً شَهَابًا مُضْرَمًا  
لَيْسَ الْعَلَا قَبْلَ الْقِمَاطِ وَقَبْلَ مَا خَلَعَ السَّمَاءُ بِالسَّلَاحِ نَخَمًا  
فِي وَجْهِهِ نُورُ الْهُدَى وَبِعَمِيدِهِ نَارُ الرَّدَى وَبِكَفِّهِ جُرْ طَمَى  
لَوْ أَنَّ بَعْضًا مِنْ سَمَاحَةِ كَفِّهِ بَيِّنَ قَارُونَ لِأَصْحَ مُعْدِمَا  
عَلَّمَ عَلَى ظَهْرِ الْأَحْوَادِ تَظَنُّهُ عِلْمًا تَعَرَّضَ لِلْكَتَائِبِ مُعَلِّمًا  
يَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ مُهَنْدُهُ فَلَوْ غَنَى الْجَمَادُ لَكَادَ أَنْ يَتَرَنَّمَا  
وَيَكَادُ يَنْطِقُ فِي الْبَنَانِ بِرَاعِهِ لَوْ أَنَّ مَقْطُوعَ اللِّسَانِ تَكَلَّمَا  
وَأَنَّى وَطَرَفُ التَّجْدِغُضِّ عَلَى الْقَدَى دَهْرًا فَابْصُرْ فِيهِ مِنْ بَعْدِ الْعَمَى  
وَأَنَّى الزَّمَانُ وَقَدْ تَطَبَّ وَجْهُهُ غَضَبًا عَلَى أَبْنَائِهِ فَتَبَسَّمَا  
قَمَرٌ تَلُوحُ بِوَجْهِهِ سِبْهُ الْعَلَا فَتَرَسَّمَا آثَارَهَا وَتَوَسَّمَا  
وَنَامَلَاهُ فَتَمَّ نُورُ سَعَادَةٍ وَسَيَادَةٍ يَا بِي الْعَلَا أَنْ يُكْتَمَا  
تَهْمِي بِرَاحِيَةِ السُّيُوفِ عَلَى الْعَدَا تَعَمَّا تَعُودُ عَلَى الْأَحْيَةِ أَنْعَمَا  
نَارُ الْحَدِيدِ لَدَيْهِ فِي حَرِّ الْوُغَى أَشْهَى مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ عَلَى الظَّمَا  
لَيْسَ الْحَيَا طَبْعًا خَلِيقَتُهُ السَّخَا بَلْ عَلِمَتْهُ أَكْفُهُ فَتَعَلَّمَا  
لَوْ لَا فَصَاحَتُهُ وَنِسْبَةُ حَيْدَرِ أَظَنَّتُهُ يَوْمَ الْكَرِيمَةِ رُسَمَا  
وَلَدٌ لَا كَرَمَ وَالِدٍ مِنْ مَعَشَرِ وَرَثَتِ الْمَكَارِمِ أَكْرَمًا عَزَّ أَكْرَمَا

تَبْدُو بِحَيْثُ الْغَزَالَةِ فِي الدَّجَى وَالْبَدْرُ يَطْلُعُ بِالنَّهَارِ مُغِيَمًا  
مِنْ كُلِّ ضَرْغَامٍ يَظْهَرُ نَعَامَةً لِلطَّعْنِ يُمَسِّكُ فِي الْأَنَامِلِ أَرْقَمًا  
مَحَّتِ السَّوَادُ خُدُودَهُمْ فَتَوَرَّدَتْ وَجْهَانَهُمْ مِمَّا سَفَكَنَ مِنَ الدِّمَا  
تَجَرَّى لَطَافَتُهُ بِشِدَّةٍ بِأَسِهِ فَيَلِينُ خَطِيئًا وَيَبْسُمُ خِذْمًا  
عَشَقُوا الرَّدَى فَتَطْلُبُوا أَسْبَابَهُ فَلِذَاكَ هَامُوا فِي الْعَيُونِ تَبِيًا  
وَتَرَشَّفُوا شَهْدَ الشَّفَاهِ لِأَنَّهَا تَحْكِي أَسْرَارَ اللَّذَنِ فِي لَوْنِ اللَّيِّ  
وَلَحِيهِمْ سَفَكَ الدِّمَاءَ وَشَرِبَهَا شَرَبُوا لِحَرَّتِهَا الدِّمَاءَ تَوَهُمًا  
سَجَبُوا الْعَذَارَى فِي الْخِيَامِ فَأَشْبَهَتْ خَفَرَاتُهَا بِقَبَائِبِهِمْ صُورَ الدُّمَى  
سَدُّوا الْكُرَى مِنْ دُونِهِنَّ عَلَى الصَّبَا كَيْلًا يَهْرُ بِهَا النَّسِيمُ مُسَلِّمًا  
بُوجُورٍ فَنَبَتِهِمْ مَلَا حَةَ يُوسُفٍ وَمَا زِرَ الْفَتَيَاتِ عَفَّةٌ مَرِيَمًا  
ظَهَرَ الْجَمَالُ وَكَانَ مَعْنَى نَاقِصًا حَتَّى أَلَمَ بِحَيْثُ فَتَنَّمَا  
وَالدُّرُّ فِي الدُّنْيَا تَفَرَّقَ شَمْلُهُ حَتَّى حَوَّنَهُ شِفَاهُهُمْ فَتَنَظَّمَا  
عَذَلُوا السُّلُوعَ عَنِ الْقُلُوبِ وَحَكَّمُوا فِيهِنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى فَتَحَكَّمَا  
لِللَّهِ كَمَ فِي حَيْثُ مِنْ جُودُرٍ يَسْطُو بِمُحْجَبِهِ فَيَصْرَعُ ضِعْمًا  
وَلَكَمَ بِهِمْ خَدٌ تَوَرَّدَ لَوْنُهُ جَدَلًا وَخَدٌ بِالدَّمْعِ نَعْدَمًا  
نَظَرَتْهُمْ تُرْدِي الْقُلُوبَ كَمَا عَدَتْ يَدُ حُسَيْنٍ تُرَوِّي الْعِطَاشَ الْهُوْمَا  
غَيْثٌ لَدَيْهِ رِيَاضُ طُلَّابِ النَّدَى تَزْهُو بِنُورِ النَّضَارِ إِذَا هَمَى  
سَخَّ أَيْادِهِ لَنَا كَمْ أَوْضَحَتْ مِنْ غَرَّةٍ بِجَبِينِ خَطْبٍ أَذْهَمَا



وقال يمدح السيد محسن وبهتة بختن ولده سنة ١٠٧٩

أَمِنْ الْبُرُوجِ نَعْدُ أَكْثَفُ الْخَيْ  
فَلَقَدْ حَوَتْ مِنْهُ أَلْهَابُ أَجْهَابِهَا  
مَغْنَى تَوَهَّتِ الْحَسَانُ بِأَرْضِهِ  
أَنَّ الْهَيْبُوطَ بِهِ الْعُرُوجُ أَلْهَابُهَا  
أَكْرَمُ بِهَا مِنْ أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ  
طَلَعَتْ عَلَى جَيْشِ الدُّجَى فَتَصَرَّمَا  
فَلَكَ تَذَلُّ أَطْلَسًا وَإِذَا أَسْتَوَى  
هَبَطَتْ بِهِ مِصْرٌ فَصَارَ مِنْجَهَا  
فِي كُلِّ سِرْبٍ مِنْ قَرَائِدِ سِرْبِهِ  
وَضَعَ الْجَبَالُ مِنَ الْفَرَادِ تَوَامَا  
حَسَدَ أَلْهَالٍ بِهِ السَّوَارِ قَوْدًا  
لَوْحَالٍ مِنْ بَدَلِ الذَّرَاعِ أَلْبَعْصَمَا  
حَتَّى إِذَا سَطَعَتْ حَجَامِرُ نَدَاهِ  
لَيْسَ النَّهَارُ عَلَيْهِ لَيْلًا مُظْلِمًا  
إِنْ كَانَ مَا بَيْنَ الدِّيَارِ قَرَابَةً  
فَلَهُ إِلَى دَارَيْنِ أَطِيبُ مَنَسَى  
حَرَمٌ بِهِ يَمْسِي الْهَمْدُ مُحَرَّمًا  
وَتَرَى بِهِ أَلْهَاءَ الْمُبَاحِ مُحَرَّمًا  
أَرَوْنَهُ ضَاحِكَةً أَلْسُوفٌ بِدَمْعِهَا  
حَتَّى نَهَتْ عَنْ تَرْبِهِ أَلْمَتِيهَا  
سَقِيَالَهُ مِنْ مَنْزِلِ نَزَلِ الْهَوَى  
بِرُبُوعِهِ وَبَنَى الْخِيَامَ وَخِيَمًا  
وَبِمُفْجَتِي الْعَرَبِ الْأُولَى لَوْلَاهُمْ  
لَمْ تُعَرِّبِ الْأَجْفَانُ سِرًّا مُعْجَمًا  
عَرَبٌ إِذَا مَا الْبَرْقُ ضَاحَكَ بَيْنَهُمْ  
خَجَلًا بِأَذْيَالِ السَّحَابِ تَلْتَمًا  
يَا قَلْبُ أَيْنَكَ <sup>(١)</sup> مِنْ بُلُوغِ يَدُورِهِمْ  
وَلَوْ أَخَذَتْ حِبَالُ شَهْسِكَ سَلَمًا  
عُرُّ تَغَانُوا بِالْثُدُودِ عَنِ أَلْتَنَا  
وَكُنَاهُمْ حُورُ الْعَيْونِ الْأَسْهَمَا  
لَيْسَتْ أَسْوَدُهُمْ أَحَدِيدٌ مُسَرَّدًا  
وَضَبَاؤُهُمْ وَشَيُّ الْخَرِيرِ مُسَهَمَا

(١) يريد ابن انت وهو استعمال شاذ لم أره لغيره



سَمِعَ بِهِ أَنْفَجَتْ عَيُونُ قَرِيحَتِي فَحَبَرْتُ وَحَلَّ بِهِ الزَّمَانُ عِمَالِي  
بِنْدَاهُ عَلِمَنِي الْفَرِيضَ فَصَغْنُهُ فَأَتَيْتُ فِيهِ مُرْصَعَ الْأَقْوَالِ  
وَلَهَجْتُ فِيهِ وَكَانَ دَهْرًا عَاطِلًا فَأَزَنَّتُهُ مِنْهُ بِحَلِي خِصَالِ  
وَلَفْظْتُ بَعْضًا مِنْ فَرَائِدِ لَفْظِهِ فَجَعَلْتُهُ وَسَطًا لِعَقْدِ مَقَالِي  
أَتَلُّوْا مَدَائِحَهُ فَيَعْبِقُ طَبِيبُهَا وَكَذَا الْتَوَافِي الْعَالِيَاتِ غَوَالِي  
يَا زِينَةَ الدُّنْيَا وَلَسْتُ مُبَالِغًا وَأَجَلُّ أَهْلِيهَا وَلَسْتُ أَغَالِي  
هَنَيْتُ بِالْأَفْرَاحِ يَا أَسَدَ الشَّرَى بِخِنَانِ سَبْطِ أَكْرَمِ الْأَشْبَالِ  
سَبْطِ تَشَرَّفَ فِي أَبِيهِ وَجَدَهُ وَنَجَابَةِ الْأَعْمَامِ وَالْأَخْوَالِ  
مَا فِي أَبِيهِ أَلْسِيْدُ اللَّالِي بِهِ مِنْ فَتْكَةٍ وَسَهَابَةٍ وَمَعَالِي  
مَنْذُ اسْتَهْلَ بِهِ تَبَيَّنَ ذَا وَلَمْ تَلِدِ الْأَقَايِ الرُّقْمُ غَيْرُ صِلَالِ  
بِالْمُهْدِ قَدْ أَوْتِيَ الْكَمَالَ وَإِنَّمَا غَلَبَتْ عَلَيْهِ عَادَةُ الْأَطْفَالِ  
نُورٌ أَتَى مِنْ نَيْرَيْنِ كِلَاهُمَا مِنْكَ اسْتِفَادَا أَيُّ نُورٍ جَلَالِ  
سَعْدَاهُمَا أَفْتَرْنَا مَعًا فَتَلْنَا بِحَبِيْنِ أَيُّ فَتَى سَعِيدِ الْفَالِ  
بِجَرِي الصَّبَا فِي عُوْدِهِ فَتَظَنُّهُ نَصْلًا تَرَقُّقَ فِيهِ مَاءُ صِقَالِ  
وَيُلُوْحُ نُورُ الْعَجْدِ وَهُوَ بِمَهْدِهِ فِيهِ فَتَحْسِبُهُ شُعَاعَ ذَبَالِ  
فَعَسَاكَ تَخْنُ بَعْدَهُ أَوْلَادُهُ فِي أَحْسَنِ الْأَوْقَاتِ وَالْأَعْمَالِ  
وَعَسَى لَكَ الرَّحْمَنُ يُقْبَلُ دَعْوَتِي وَجِبِبُ فَيْكَ وَفِي بَنِيكَ سُؤَالِي

وَنَصُوا السُّيُوفَ فَقُلْتُ غُرْمَاءُكَ هَزَّتْ يَدَيْهَا أَنْتَبُ الْأَغْوَالِ  
عَزَلُوا عَنِ السَّمْعِ الْمَلَامَ وَحَكَّمُوا بِيضَ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْمَالِ  
أَسَدٌ لِحَبِيهِمُ الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا قَطَعُوا بِأَنَّ النَّقْعَ كَيْلٌ وَصَالِ  
قَبْلَ الْبُلُوغِ لَنُوا الْعِدَا وَتَمَصُّو بِالرَّغْفِ وَهِيَ طَوِيلَةُ الْأَذْيَالِ  
وَتَرَاضَعُوا ابْنَ الْفَصَاحَةِ وَالنَّهْيِ فَتَكَلَّمُوا بِالْفَصْلِ قَبْلَ فِصَالِ  
تُجْبُو نِتَاجَ الصَّاعِقَاتِ عَلَى الْعِدَا مِنْ صُلْبِ ذَاكَ الْعَارِضِ الْخَجَلِ  
فَتَخَلَّقُوا فِي خَلْفِهِ فَتَخَلَّقُوا بِدَمِ الْأَسْوَدِ وَأَنْفُسِ الْأَبْطَالِ  
وَتَتَبَعُوا الْأَثَارَ مِنْهُ فَخَاوَلُوا فَوْقَ الْخُيُومِ مَدَارِكَ الْأَمَالِ  
مَا زَالَ يُرْسِلُهُمْ سَحَابٌ رَحِمَةٍ طَوْرًا وَطَوْرًا بَارِقَاتٍ نَكَالِ  
فِيهِ عَلَى الْأَجْمَالِ كُلِّ فَضِيلَةٍ وَهُمْ مُنْصَلِّ ذَلِكَ الْأَجْمَالِ  
أَسْرَارُ لُطْفِ اللَّهِ قَدْ ظَهَرَتْ بِهِمْ وَمَظَاهِرُ الْأَسْرَارِ فِي الْأَفْعَالِ  
مِنْ عِتْرَةٍ عِنْدِي أَعْدٌ وَلَا هُمْ وَتَنَاءَهُمْ مِنْ أَعْظَمِ الْأَعْمَالِ  
فِي آيَةِ التَّطْهِيرِ قَدْ دَخَلُوا وَلَوْ سَبَقُوا لَصَمُّ الْعَبَا فِي آلِ  
وَالَيْتُ وَالِدُهُمْ عَلِيًّا فَهَوَ لِي مَوْلَى وَلَا أَحَدًا سِوَاهُ أُولِي  
قَلْبِي وَكُلِّ جَوَارِحِي وَمَفَاصِلِي تُشْنِي عَلَيْهِ وَمَا حَوَى سِرِّي بَالِي  
فَطِنْ كَأَنِّي إِذْ لَهُ أَهْدِي الشَّنَا أَضَعُ الْآلِي فِي يَدَيَّ لَأَكِي

(١) كان القباس ترك الضاد مفتوحة فضمها لاقامة الوزن وقد تكرر له هذا حتى كانه لا يرى صحة القاعدة الصرفية وقد استباح أيضاً الحاق النعل بالناء مع جمع المذكر السالم

أَلَيْتَ خُطُوبَكَ مُهَيَّيَ فَتَوَطَّيْتَ      نَفْسِي عَلَى الْأَقْدَامِ فِي الْأَهْوَالِ  
وَتَرَفَعْتَ بِي هَيْبَتِي عَنْ مِدْحَةٍ      لِسَوَى جَنَابِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْعَالِي  
وَقَطَعْتَ مِنْ كُلِّ الْأَنَامِ عَلَائِي      وَوَصَلْتَ فِيهِ وَفِي بَنِيهِ حِبَالِي  
حُرٌّ تَوَلَّدَ طَاهِرٌ مِنْ طَاهِرٍ      فَأَتَى بِكُلِّ مُطَهَّرٍ مِنْضَالٍ  
هُوَ نَبِيٌّ كَمِ قَدْ أَتَى مِنْ صَلْبِهِ      قَهْرٌ وَكَمِ مِنْ كَوْكَبٍ مِنْضَالٍ  
مِنْ كُلِّ وَضَّاحٍ الْمُخْبِينَ كَأَنَّهَا      مَسَحَتْ عَلَيْهِ رَاحَةُ الْأَقْبَالِ  
أَوْ كُلِّ مَأْمُونٍ النَّجِيَّةِ مَاجِدٍ      نَجَسِ الصَّوَارِمِ طَاهِرِ الْأَذْيَالِ  
صُورٌ عَلَيْنَا بِالْخُجُومِ تَشَابَهَتْ      لِنَتَأَسَّبِ الْأَنَارِ وَالْأَشْكَالِ  
هُمْ عَشْرَةٌ مِثْلُ الْأَصَابِعِ لِلْعَلَا      خَلَقْتَ لِضَرْبِ ظُلْمٍ وَبَذَلْ نَوَالِ  
تَدْرِي اللَّيَالِي الْعَشْرُ أَنَّ بَدُورَهَا      لِيُوجُوهُ تِلْكَ الْعَشْرَةِ الْأَقْيَالِ  
فَدَعِ الْيَمِينَ بِهَا وَأَقْسِمْ فِيهِمْ      فَلَقَدْ تَحَوَّلَ فَضْلُهَا بِرَجَالِ  
فِي الْعَالَمِ الْعُلُويِّ عَقُولٌ رُبَّتْ      وَهُمْ لَهَا فِي الْأَرْضِ كَالْأَمْثَالِ  
سَاوَنَهُمْ عَدَدًا وَسَاوَوْهَا عِلًّا      فَالْفَرْقُ لَا يَجْلُومِينَ الْأَشْكَالِ  
هِيَ تَمَّ أَشْكَالُ السَّعَادَةِ وَالشَّقَا      وَهُمْ نَتَائِجُ تِلْكَ الْأَشْكَالِ  
جَمْعٌ هُمْ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ وَاحِدٌ      كَاللَّحْلِ فَرَّقَ مَوْجُهُ السَّهَوَالِ  
نَفَرٌ إِذَا سُئِلُوا فَأَجَابَهُ وَإِنْ      حَفَّ الْكُمَاهُ فَرَاسِيَاتُ جِبَالِ  
رَكِبُوا الْحَيَادِقَ فَلَتَ رُبْدُ قَوْفِهَا أَلْعَقِبَانُ      أَوْ تَحْتَ الْأَسْوَدِ سَعَالِ

عَلَيْتُ بِهَا رُوحِي فَجَرَّدَهَا الصَّنَى  
فَلَوْ أَنِّي مِنْ غَيْرِ نَوْمٍ زُرْتُهَا  
لَمْ يُبْقِ مِنِّي حَبَهَا شَيْئًا سِوَى  
شَوْقِي يُنَازِعُنِي وَجَدْبَةَ حَالِ  
مَنْ لَمْ يَصِلْ فِي الْحُبِّ مَرْتَبَةَ الْفَنَاءِ  
فَوُجُودُهُ عَدَمٌ وَقَرَضُ مُحَالِ  
فَفَكَّرِي بِصُورِهَا وَلَمْ تَرَ غَيْرَهَا  
عَيْنِي وَرَسْمُ جَمَالِهَا بِخَيَالِي  
فَوُقِي وَقْدَامِي وَعَكْسُهُمَا أَرَى  
مِنْهَا الْبَيْتَ وَبَيْتِي وَشِمَالِي  
بَانَتْ فَلَا سَجْعَتَ بَلَابِلُ بَانَةٍ  
إِلَّا أَبَانَتْ بَعْدَهَا بَلْبَالِي  
أَنَا فِي غَدِيرِ الْكَرْحَيْنِ وَمُجَنَّبِي  
مَعَهَا يَنْجِدُ فِي ظِلَالِ الضَّلَالِ  
حَيًّا أَلْحِيًّا حَيًّا بِأَكْنَانِ الْحَيَى  
تَحْمِيهِ بَيْضُ ظُبَا وَسِرُّ عَوَالِي  
حَيًّا حَوَى الْأَضْدَادَ فِيهِ فَنَقَعُهُ  
لَيْلٌ يَقَابِلُهُ نَهَارُ نَصَالِ  
تَلْقَى بِكُلِّ مَنْ خُودِ سِرَاتِهِ  
شَمْسًا قَدْ أَعْيَنْتَ بَيْدَرُ كَمَالِ  
جَمَعَ الضَّرَاعِمَ وَالْمَهَى فَخِيَامُهُ  
كُسُ الْعَزَالِ وَغَابَةِ الرَّبَّالِ  
وَسَقَى زَمَانًا مَرَّ فِي ظَهْرِ النَّقَا  
وَلَيَالِيَا سَلَنْتَ بَعِينَ أَثَالِ  
لَيَالٍ لَذَاتٍ كَأَنَّ ظِلَامَهَا  
خَالَ عَلَى وَجْهِ الزَّمَانِ الْمُخَالِي  
نُظِمَتْ عَلَى نَسَقِ الْعُودِ فَاشْبَهَتْ  
بَيْضَ اللَّالِي وَهِيَ بَيْضُ لَيَالِي  
خَيْرُ اللَّيَالِي مَا تَقَدَّمَ فِي الصَّبَا  
كَمْ بَيْنَ مَنْ جَلَى وَبَيْنَ أَلْيَالِي  
لِلَّهِ كَمْ لَكَ يَازِمَانِي فِي مَنْ  
جُرْحُ بَحَارِحَةٍ وَسَهْمُ وَبَالِ  
صَبَّرْتَنِي هَدَفًا فَلَوْ يَسْقِي أَلْحِيًّا  
جَدَّتِي لَأَرَبْتُ تَرْبَتِي بِنِيَالِ



وَأَرْفُلُ مَدَى الْأَيَّامِ فِي حُلُلِ الثَّنَا فَنَدَاكَ يُسَدِّهَا وَفَكَّرِي بِنَسْجِ

وقال يمدحه وبهتته بختن سبسطية ولدي السيد الاوى سنة ١٠٧٩

سَفَرْتُ فَبَرَقَهَا حِجَابُ جَمَالٍ وَصَحَّتْ فَرَنَحَهَا سُلَافُ دَلَالٍ  
وَجَلَّتْ بَظْلَمَةٍ فَرَعَهَا شَمْسُ الضُّحَى فَعَمَّا نَهَارُ الشَّيْبِ لَيْلَ قَذَالٍ  
وَتَبَسَّمتْ خَلْفَ اللَّثَامِ فَخَلَّتْهَا غَيْمًا تَخَلَّلَهُ وَمِضُّ لَأَلِي  
وَرَنْتُ فَشَدَّ عَلَى الْقُلُوبِ بَأْسُهَا أَسَدُ الْمَنِيَّةِ مِنْ جَفُونِ غَزَالٍ  
مَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ سُودِ جَفُونِهَا أَنَّ الْجَفُونَ مَكَامِنُ الْأَجَالِ  
بِكُرٍّ تَقُومُ تَحْتَ حُمْرِ ثِيَابِهَا عَرَضُ الْجَمَالِ كَجَوْهَرِ سَبَالٍ  
رَيَانَةٌ وَهَبَ الشَّبَابُ أَدِيهَا لُطْفَ التَّسِيمِ وَرِقَّةَ الْجُرْبَالِ  
عَذِبْتُ مَرَاشِفَهَا فَأَصْبَحَ نَغْرُهَا كَالْأَفْحْوَانِ عَلَى غَدِيرِ زُلَالٍ  
وَسَرَى يَوْجَتِهَا الْحَيَاءُ فَأَشْبَهَتْ وَرْدًا انْفَتَحَ فِي تَسِيمِ شِمَالٍ  
وَسَخَا الشَّقِيقُ لَهَا بِحَبَّةِ قَلْبِهِ فَاسْتَعْمَلَتْهَا فِي مَكَانِ الْخَالِ  
حَنَامٌ يَطْمَعُ فِي نَدِيرِ وِصَالِهَا قَلْبِي فَتَوَرَّدُهُ سَرَابَ مِطَالٍ  
عَلَّتْ بِجَنَمِ رُضَايَا فَمَزَاجُهَا لَمْ يَصُحْ يَوْمًا مِنْ خَمَارِ مَلَالٍ  
هِيَ مُنِيَّتِي وَبِهَا حُصُولُ مُنِيَّتِي وَضِيَاءُ عَيْنِي وَهِيَ عَيْنُ ضَلَالِي  
أَدْنُو إِلَيْهَا وَالْمَنِيَّةُ دُونَهَا فَارَى مَمَاتِي وَالْحَيَاءُ حِيَالِي  
تَخْفَى فَيُخْفِينِي الْخُحُولُ وَيُخَالِي فَيَقُومُ فِي اللَّيْلِ التَّمَامِ ظِلَالِي

بَطْلُ أَسِنَّةٍ تَتَضَضُّ بِالسِّنَا مِنْهُنَّ أَلْسِنَةُ الرَّدَى وَتَخْلُجُ  
فِيهِ تَتَفَتَّى الرِّمَاحُ فَأَوْشَكَتْ تَسَابُ مِنْ يَدِهِ الْقَنَاءُ فَتَخْلُجُ  
وَسَحَّذَتْ بِيضُ السُّيُوفِ بِعَزْمِهِ فَهَضَّتْ وَكَادَ كَهَامُهَا يَسْرَجُ  
تَلْقَى عَوَامِلَهَا الْجُمُوعُ إِذَا سَطَا فَكَانَهَا أَلِفَاتُ وَصَلٍ تُدْرَجُ  
أَبَاؤُهُ حُجَّجُ آلِ اللَّهِ وَحُجَّةُ قَرَضَ عَلَى ذِي حَاجَةٍ بِتَحْوِجُ  
مِنْ عِزَّةٍ فِي جُودِهِمْ وَوُجُودِهِمْ أَمِنْ الْوَرَى نُوبَ الزَّمَانِ وَالْبُحُولِ  
رَهْطُ بِهِمْ طَابَتْ وَزَادَتْ يَثْرِبُ شَرَفًا وَعَزَّتْ أَوْسُهَا وَالْخَزْرَجُ  
لَوْ يُقَسِّمُ الدَّاعِي بِهِمْ يَوْمًا عَلَى صَمِّ الْحِيَالِ لَأَقْبَلَتْ تَخْرُجُ  
رَكِبُوا الْخُطُوبَ وَالْجُمُوعَ بِالْظُّبَا فَلَهُمْ جَوَامِعُهَا تَرْضَى وَتُسْرَجُ  
قَرَنُوا السَّاحَةَ بِالسَّجَاعَةِ مِثْلَ مَا بِالْعَفْرِ قَدْ خَلَطُوا الْعَفَافَ وَأَدْبَجُوا  
وَقَرَّكُوا بِالْحَمْدِ إِلَّا أَنَّهُمْ شَفَعُوا فَرَادَى الْمَكْرَمَاتِ وَزَوَّجُوا  
يَا مَنُ إِذَا حَدَّثَ عَنْهُ يَا نَهْ بَحْرٌ فَلَا أَخْشَى وَلَا أَخْرَجُ  
إِنِّ قِيلَ مِسْكَاةٌ فَرَأَيْكَ نِيرُ أَوْ قِيلَ مِرَاةٌ فَذِهِكَ أَسْرَجُ  
أَنِّي تَجَارَى فِي الْكَمَالِ وَإِنَّمَا لِقَمَانُ فِي الْمِضْمَارِ خَلْفَكَ أَعْرَجُ  
فَرَجَّتْ ضَيْقَ الْمَشْكَالَاتِ بِفِكْرَةٍ فِي السَّمِّ يَهْكِيهَا الرِّضْوَى تُوَلِّجُ  
لَا زِلْتَ خَيْرَ آبٍ لِأَبْنَاءِ الرَّجَا وَطَرِيقَ رِزْقِي بَابُهُ لَا يَرْجُحُ  
فَأَنَعِمَ بِأَجْرِ الصَّوْمِ وَأَبْقِ بِنِعْمَةِ تَغْلِي صُدُورَ الْخَاسِدِينَ وَتَوْحُّجُ  
وَأَبْهَجَ بَعِيدٍ أَنْتَ أَسْنَى غُرَّةٍ مِنْهُ وَأَمْنَى فِي الْقُلُوبِ وَأَبْهَجُ

هَمَدَتْ مَرَابِعُهُ فَلَيْسَ بِهِ سِوَى  
مَغْنَى عَلَى رَوْضَةٍ تَتَارَجُ  
غَيْثٌ إِذَا مَا أَلْتَبَتْ صَوْحَ وَالْكَلَا  
أَوَّلَى وَوَجْهَ الْأَرْضِ لَا يَتَدَجُّ  
أَنَّى أَتَيْتَ رُبُوعَهُمْ فَرِيَاضَهَا  
خَضِرُ وَوَرَقُ الْمَكْرَمَاتِ تَنْجُجُ  
فَاسِ الْأَنَامُ بِهِ الْغَمَامَ وَمَا يَرَوُا  
أَنَّ الْغَمَامَ بِجُودِهِ يَتَسَرَّجُ  
لَوْ فِي سِيَاحِ الْأَرْضِ يَمْطُرُ كَفَّهُ  
بِالْبَيْرِ فِيهَا نَوَّرَ الْفَيْرُورَجُ  
خُلِقَ النَّدَى خُلُقًا لَهُ فَإِنْ أَدْعَى  
فِيهِ سِوَاهُ فَأَحْوَلُ يَتَغَيَّرُ  
أَفْدِيهِ بِالْمَتَصَعِّينَ فَإِنَّهُمْ  
مَاءٌ عَلَيْهِ طُحْبٌ يَتَفَلْدَجُ  
يَأْمَنُ أَظْلَ الرِّزْقِ مِلْكَ بَنَانِهِ  
فِيهَا إِلَيْهِ يَكُلُّ حَطَبٌ مِنْهُجُ  
جُمِعَتْ بِهِ مِنْهُمُ الْكِرَامُ فَأَصْبَحَتْ  
لِحَبَابِ عِشْرِ بَنَانِهِ يَنْجُجُ  
سَمِعَ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَصْبَحَ كَالْحَا  
مِنْهُ تَبْلُجٌ فِيهِ وَجْهٌ أَبْلَجُ  
هُوَ لِلْعُلَا زَنْدٌ وَلِلدُّنْيَا إِذَا  
مَا أُسْوَدَتْ الْأَيَّامُ خَدُّ الْعَجُ  
دَعُ عَنْكَ أَخْبَارُ الْكِرَامِ فَإِنَّهُ  
هُوَ زَبْدٌ يَكْفِيكُمَا وَنَهْوَجُ  
عَذِبتْ مَوَارِدُهُ وَطَابَ فَمَنْهُ  
بِصِفَاتِهِ كَمْ ضَلَّ عَقْلٌ وَاهْتَدَى  
بِأَلَمٍ عِنْدَ الْوَرْدِ لَا يَتَأَجَّجُ  
قَبَسٌ يَهْزُ خَلِيجَ فُلُودٍ بِهِ  
بِضِيَّائِهِ فِي اللَّيْلِ سَارٍ مُدْجُ  
يَجْنَا زَرْجُ السُّخْطِ فِيهِ فَيَلْتَضِي  
عَرَفَى الْنُفُوسِ الْأَخَائِثَ تَلْجُ  
رَضِعَ الرَّدَى حَتَّى تَرَسَّجَ جِسْمَهُ  
وَيَهْرُ بَرْدُ الْعَفْوِ فِيهِ قَيْنُجُ  
نَهْسِي الْأَسْوَدَ عَلَى الثَّرَى صَرَعِي إِذَا شَهِدَتْ نِهَالَ الْمَوْتِ فِيهِ تَدْرُجُ  
لَبِنًا فَأَصَحَّ فَوْقَهُ يَتَرَجَّرُجُ



أَوْقَاتُ أَنْسٍ كَالْعَرَّاسِ بَهْجَةً يَالَيْتَهَا يَالَيْتَنِي لَا تَنْزُوجُ  
كَالْعَقِيدِ كَانَ نِظَامُهَا فَتَفَرَّقَتْ فَحَكَتْ ثَنَائَا الْعُرِّ وَهُوَ مُلْجُ  
حَيَا أَلْحِيَا الْعَرَبَ الْأَوَّلَى لِضِيُوفِهِمْ نَسَجُوا بِهِ بُسْطَ الْحَرِيرِ وَدَجُّوا  
وَبَهْجَتِي مِنْهُمْ عَلَى أَعِزَّةٍ دَخَلُوا الْفُؤَادَ مِنْهُ صَبْرِي أَخْرَجُوا  
صَبْحُ الْوُجُوهِ تَرَى عَلَى جَبْهَاتِهِمْ تَزْهُو مَصَابِيحُ الْجَبَالِ وَتُسْرَجُ  
أَخَذُوا حَيَاتَهُمْ أَهْلَةً عَسِيدَ وَبِأَنْجُمِ الْبَيْضِ الْحَدِيدِ تَتَوَجَّلُ  
لَمْ أَنْسَ مَوْفِقَهُمْ وَقَدْ أَرِقَ النَّوَى وَالرَّيْحُ تُحْدِي لِلرَّحِيلِ وَتُحْدَجُ  
سَارُوا فَكَمْ قَمَرٍ عَلَى فَرَسٍ بَدَا فِيهِمْ وَكَمْ شَمْسٍ زَوَاهَا هَوْدَجُ  
وَلَرُبَّ سَافِرَةٍ غَدَاةٍ رَحِيلُهُمْ ذَهَلَتْ وَأَفْرَعَهَا الْفِرَاقُ الْمَرْجُ  
تَبْكِي وَتَنْزِي كَلْهَهَا بِدُمُوعِهَا وَرَدُّ الْخَدِّ وَهُوَ بَتَّافُجُ  
لَمْ أَدْرِ قَبْلَ أَرَى الدُّمُوعَ يُخْفِنَهَا أَنْ اللَّأَلِي الْبَيْضَ قَدْ تَسْتَسْجُ  
حَنَامَ أَطْلُبُ النُّجُومَ فَأَرْتَقِي وَأَهْمُ فِي وَصْلِ النُّجُومِ فَأَعْرَجُ  
وَأَضِلُّ فِي لَيْلِ الْغَوَايَةِ وَالْهَوَى وَبَيَاضُ شَبِّي فَجَرُهُ تَبْلُجُ  
مَا كُنْتُ أَوَّلَ مُذْنَبٍ بِفُؤَادِهِ لَعِبَ الْهَوَى وَسَبَاهُ طَرْفُ أَدْعُجُ  
وَالْأَمُّ تُطْبِعُنِي الْحُسَانَ بِوَصْلِهَا وَعَهْودُهُمْ قَضِيَّةٌ لَا تُنْجُ  
وَأَقُولُ إِنَّ الدَّهْرَ يَسْمَعُ بِاللِّقَاءِ وَتَوَى الْأَحِبَّةِ كَرْبَةً لَا تَفْرُجُ  
تَعْسِرُ الزَّمَانَ وَلَيْسَ فِيهِ مَنَظَرٌ حَسَنٌ إِذَا جَرَّتْهُ لَا يَسْمَعُ  
هَلْ فِيهِ لِلظَّنِّ الْجَبِيلُ مَعْرَسُ أَوْ لِلْفَوَافِي السَّائِرَاتِ مَعْرَجُ



يَوْمٌ وَلَيْكَ مَسْرُورًا بِعَوْدَتِهِ وَفِي عَدُوِّكَ مِنْهُ أَلْهَمٌ وَالنَّصَبُ  
فَلَا عَصَتَكَ اللَّيَالِي يَا أَبْنَ سَيِّدِهَا وَحَالَفَتَكَ عَلَى أَعْدَائِكَ النَّوْبُ

وقال بمدحه ومبتهه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

أَمْوًا بِنَا نَحْوَ الْعَقِيقِ وَأَدْخِلُوا وَقِفُوا عَلَى نَيْلِكَ الرَّبِيعِ وَعَرِّجُوا  
وَأَنْشُوا الْأَعْنَةَ نَحْوَ سَكَّانِ اللَّوَى وَالْوَلَا يَا عِنَاقَ الْمَطِيِّ وَعَوِّجُوا  
فَإِذَا لَكُمْ بَدَتْ الرُّسُومُ فَأَمْسِكُوا أَكْبَادَكُمْ حَتَّى يَدِيَكُمْ تَنْصَحَ  
فَهُنَاكَ حَيَّ لِلْعُيُونِ تَنْزَهُ فِيهِ وَلِلْقَلْبِ الشَّجِيِّ تَنْهَجُ  
حَيَّ عَلَى الْوَادِي كَانَ قِبَابَهُ كَشَبُ يَنْوَعَهَا الْحَيَا وَيَزْرِجُ  
حَرَمٌ تَرَى مِنْ دُونِ بَيْضَةِ خِذْرِ كَمْ فِيهِ بَيْضَةُ خَادِرٍ تَدَحْرَجُ  
عَذْبُ الْمَنَاهِلِ غَيْرَ أَنَّ زُرُودَهَا نَارُ الْمَنَايَا دُونَهُ تَتَأَجَّجُ  
يَهْمِي بِأَرْبَعِهِ لِنِيرَانِ الْفَرَى وَقَدْ وَلَّيْضُ الرِّقَاقِ تَهَوُّجُ  
لِبَكْوَاكِ الْفَتَيَانِ فِيهِ تَحْجُبُ وَلَا تُجْمَعُ الْفَتَيَاتُ فِيهِ تَبْرُجُ  
أَوْرَاقُهُ تُشْجِي وَرَجْعُ قِيَانِهِ أَشْجَى وَأَوْقَعُ فِي النُّفُوسِ وَأَوْجُ  
كَمْ فِيهِ ظَنِي بِالْخَرِيرِ مُسْرَبِلٌ وَهَزَبُ حَرْبٍ بِالْمُحْدِيدِ مَدْحُجُ  
وَرَفِيعُ مَجْدٍ بِالنَّجِيعِ مُخَضَّبٌ وَصَرِيعُ وَجْدٍ بِالْأَلْمُوعِ مُضْرَجُ  
وَلَكَمْ بِهِ شَمْسٌ تَقْلَدُ جِيدَهَا شَهَبًا وَبَدْرٌ بِالْهَلَالِ مَدْمُجُ  
بِصَعِيدِهِ تَشْفَى الْعُيُونُ وَتَغْلِي فَكَأَنَّ كُلَّ حَصَى عَلَيْهِ دَهْقُ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ لَنَا سَلَفَتْ بِهِ وَكَيْالُ وَصَلٍ صَفُوهَا لَا يَهْرَجُ

لَا يَسْكُنُ الْحَقُّ إِلَّا حَيْثُ مَا سَكَنُوا      وَلَيْسَ يَذْهَبُ إِلَّا حَيْثُ مَا ذَهَبُوا  
يَجُورُ جُودٌ إِذَا هَبَّتْ رِيَّاحٌ وَغَى      مَاجُوا وَمَجُّوا وَإِنْ هُمْ سَالُوا عَذْبُوا  
إِذَا تَشَبَّهَتْ رِيَّاهُمْ عَرَفَتَهُمْ      يَا نَهْمٌ مِنْ جَنَابِ الْقُدْسِ قَدْ قَرُبُوا  
سَكْرَى إِذَا أَصْبَحُوا تَدْرِي الصَّحَاةُ بِهِمْ      مِنْ أَيِّ كَاسٍ طَهَرُوا بِالْذَّجَى شَرِبُوا  
كَأَنَّهُمْ يَا عَلِيَّ الْعَبْدَ إِذَا نَظَرُوا      تَخَيَّرُواكَ مِنَ الْأَوْلَادِ وَأَخْتَبُوا  
قَدْ خَلَّفُواكَ إِمَامًا بَعْدَهُمْ وَمَضُوا      وَأَبْرَزُواكَ إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَخْتَبُوا  
تَخَوَّى الْعُرُوشُ إِذَا مَا غَيَّتْ عَنْ بَلَدٍ      حَتَّى تَعُودَ فَيَغِيَّ مِيْتَهُ الْخَرْبِ  
أَوْ لَمْ تَعُدْ لَمْ تَعُدْ لِلْخَوَزِ بِهَيْبَةٍ      وَلَا تَوَرَّدَ يَوْمًا خَدُّهُ التَّرَبُّ  
لَوْلَا وُجُودُكَ فِيهِ أَهْلُهُ هَلَكُوا      كَذَاكَ يَهْلِكُ بَعْدَ الْوَيْلِ الْعُشْبُ  
لَوْ كُنْتَ مَوْلَى تَجَارِيهِمْ بِمَا أَفْتَرُوا      مِنَ الذُّنُوبِ إِذَا بَادُوا بِهَا كَسَبُوا  
لَمْ يُرَجَّ بِالْعَفْوِ مِنْهُمْ فِعْلٌ مَكْرُمَةٌ      مِنْ عِنْدِهِمْ بَلْ عَلَى الرَّحْمَنِ مُحْتَسِبُ  
كَسَرَتْ جَبَتَهُم بِالسَّيْفِ فَأَجْتَمَعُوا      عَلَيْكَ أَحْزَابُ ذَاكَ الْخِيْبَةِ وَالْعَصِيْبُ  
هَمُّوا بِأَطْفَاءِ نُورِ الْعَبْدِ مِنْكَ فَلَا      قَتَمَ فِيكَ وَيَأْتِي اللَّهُ مَا طَلَبُوا  
فَكَلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا بِهَا أَحْتَرَفُوا      وَأَحْدَثُوا الْخَرْبَ فِيهِمْ مَجْدُتُ الْخَرْبِ  
أَخْزَاهُمْ اللَّهُ أَلَى يُؤْفَكُونَ وَلَوْ      حَازُوا الْهَدْيَ لَطَرِيقَ الْإِفْكِ مَا أَرْتَكَبُوا  
قَدَمٌ عَلَى رُغْمِهِمْ بَعْلًا لِيَكْرِ عَلَا      صَدَاقَهَا مِنْكَ ضَرْبُ الْهَامِ وَالنَّشْبُ  
وَالْبَسَ قَمِيصًا مِنَ الْإِجَالِ فِي دَمِهِمْ      قَدْ دَجَّجَتْهُ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا السَّابُ  
وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ بِخَسِ الْمَعْتَدِينَ أَلَى      مَبْشَرًا أَرْسَلْتَهُ نَحْوَكَ الْحَقِيبُ

جِسْمٌ تَرَكَّبَ تَرْكِبَ الطَّيَّاعِ بِهِ  
يَغْشَى الرِّمَاحَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُكْتَرِثٍ  
رَأَى الْعُلَا سَكْرًا يَجْلُو لِطَالِيهِ  
لَوْلَاهُ جِسْمُ الْعُلَا وَصَالُهُ أَفْتَرَقَتْ  
بِحِمِي الْوَلِيِّ وَيَقْضِي ذُو النِّفَاقِ بِهِ  
فِي كُلِّ أُنْهَلَةٍ مِنْهُ وَجَارِحَةٍ  
قَدْ أَضْحَكَ النَّبِيَّ فِي أَيْدِيهِ صَارَمَهُ  
يَسْقِي النَّجِيعَ مَوَاضِيَهُ فَيُضْرِمُهَا  
ذَوَابُهُ الْمَوْتِ سَمَرًا يَلْهَذُهُ  
لَوْ هَزَّ جَذْعًا هَشِيمًا فِي أَنْفَالِهِ  
يَفُوحُ تَشْرُّ الْكِبَا مِنْ طَيِّ بُرْدَتِهِ  
فَأَيْنَ طِينُ الْوَرَى مِنْ طَيِّبِ عُنْصُرِهِ  
قَدْ نَزَّهَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ مَلْبَسُهُ  
مِنْ مَعَشَرِ شَرَفِ اللَّهِ الْوُجُودَ بِهِمْ  
هُمْ الْمَلَائِكُ إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرُ  
أَبْنَاءِ مُحَمَّدٍ كِرَامٌ قَبْلَ مَا فُطِمُوا  
قَوْمٌ إِذَا ذُكِرَ الرَّحْمَنُ مِنْ وَجَلٍ  
غُرُّ الْوُجُوهِ مَصَالِيَتْ إِذَا نَزَلُوا  
الْحِلْمُ وَالْبَأْسُ وَالْمَعْرُوفُ وَالْأَدَبُ  
بِهَا فَيَحْسَبُ مِنْهَا أَنَّهُ لَعِبُ  
فَظَنَّ أَنَّ أَنْبِيَاءَ الْقَنَا قَصَبُ  
كَأَنَّ آرَاءَهُ فِي رَبِّطِهِ عَقَبُ  
كَأَلَمَاءِ يَهْلِكُ فِيهِ مَنْ بِهِ الْكَلْبُ  
يَهْدُ بَحْرًا وَيَسْطُو فَيَلْقَى لَحَبُ  
وَهَزَّ فِي رَاحَتِهِ رُحْمَةُ الطَّرَبُ  
فَأَعْجَبَ لِنَارِهَا مَاءُ الْإِثْلَا حَطَبُ  
كَأَنَّهُ فَوْقَهَا نَجْمٌ لَهُ ذَنْبُ  
يَوْمًا لَا وَشَكَ مِنْهُ يَسْقُطُ الرُّطَبُ  
وَفِي النَّبُوءَةِ مِنْهُ يَعْبِقُ النَّسَبُ  
وَهَلْ يُسَاوِي رَطِيبَ الْمُنْدَلِ الضَّرْبُ  
مِنْ كُلِّ نَجَسٍ وَلَكِنْ سَيْفُهُ جَنْبُ  
وَأَنْزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَاتُ وَالْكِتَابُ  
عَلَى الْوَرَى حُلَفَاءُ لِلْهَدَى نُصَبُوا  
عَنِ الرِّضَاعِ لِأَخْلَافِ النَّدَى حَلَبُوا  
لَا نُوا وَإِنْ شَهِدُوا يَوْمَ الْوَعَى صَعَبُوا  
عَنِ السُّرُوجِ مُحَارِبُ الْبَقَى رَكِبُوا



عَزَّتْ لَدَيْهِمْ فَحَازَتْ كُلَّمَا مَلَكَوْا  
قَدْ صَبَرُوا بِالْأَلَمِ الْخَطُوبِ سَنَتَهُمْ  
لِحَاضِلِهِمْ هِنْدَوِيَّاتٌ ذَوَائِبُهُمْ  
لَمْ يَحْسِنُوا أَنْطَاقًا إِنْ رَامُوا مَكَانَةً  
سَلُّوا الْبُرُوقَ مِنَ الْأَجْفَانِ وَابْتَسَمُوا  
إِذَا الْهَمِيَّةُ عَنْ أَنْيَابِهَا كَشَرَتْ  
شَبَّوْا الْأَغَارَ عَلَى نَهَبِ الْجَمَالِ وَإِذَا  
يُعْزَى إِلَى حَبِيهِمْ شُخَّ النِّسَاءُ كَمَا  
رَبُّ الْخِصَالِ اللَّوَاتِي فِي مَصَابِحِهَا  
حَسَبُ الْكَوَاكِبِ لَوْ مِنْ بَعْضِهَا حُسِبَتْ  
خَلِيفَةُ وَرِثَ الْمَعْرُوفَ عَنْ خَلْفِ  
حُرٍّ إِذَا أَفْتَحُوا قَوْمٌ بِمَرْتَبَةٍ  
نَجْمٌ رَحَى الْحَرْبِ وَالرُّكْبَانُ نَعْرِفُهُ  
زَيْنُ الْأَعْمَالِ إِذَا مَدَّاهُ أَمْتَدَحُوا  
لَوْ أَنَّهَا مَثَلَتْ فِي خَلْقِهِ صُورًا  
فَإِقَ السَّحَابَ وَابْكَاها أَسَى فَلِذَا  
كَوْلَا تَعَجُّبًا مِنْهُ لَهَا أَجْنَعَتْ  
إِنْ كَانَ يَشْمَلُهُ لَفُظُ الْمُلُوكِ فَقَدْ

حَتَّى لَهَا النَّوْمُ مِنْ أَجْفَانِهِمْ وَهَبُوا  
خَدَّ الْمَهَامَةِ وَكَفَّ اللَّيْثُ يَنْخَضِبُ  
زَنْجِيَّةُ اللَّوْنِ إِلَّا أَنَّهُمْ عَرَبُ  
فَوْقَ الصُّدُورِ بِأَطْرَافِ الْفَنَاءِ كَتَبُوا  
عَنْهَا وَحَادُوا فَتَلَّنَا إِنَّهُمْ سَحَبُ  
عَضُّوا عَلَيْهَا بِذَيْلِ النَّعْجِ وَأَنْقَبُوا  
فِيهِمْ أَتَتْ وَهَبُوهَا كُلَّمَا نَهَبُوا  
إِلَى عَلِيٍّ خِصَالُ الْجُودِ تَنْسَبُ  
يَزْهُو الْقَرِيضُ وَفِيهَا تَشْرُقُ الْخُطْبُ  
يَوْمًا فَيَنْظُرُهَا فِي سِلْكِهَا الْحَبِيبُ  
فَحَبْدًا خَلْفَ حَازَ الْعَمَلَا وَأَبُ  
فَفِي أَبِيهِ وَفِيهِ تَفْخَرُ الرُّتَبُ  
وَدَائِرَاتُ اللَّيَالِي أَنَّهُ الْقَطْبُ  
حُسَانُهَا خَلْفَهُمْ فِي شِعْرِهِمْ نَسَبُوا  
لَنَافَسَتُهُنَّ فِيهِ الْخُرْجُ الْعَرَبُ  
تَذَرِي الدُّمُوعَ وَفِيهَا الرَّعْدُ يَنْعَبُ  
لَا يَحْدُثُ الضِّحْكُ حَتَّى يَحْدُثَ الْعَجَبُ  
يَعْمُ بِالْخَيْسِ نَوْعُ الصَّنَدَلِ الْخَشَبُ



تَخَالُ سَمْعًا لَدَيْهَا وَهِيَ أَفْتَدُهُ      تَهْوِي إِلَيْهَا وَفِيهَا الشَّوْقُ يَلْتَهَبُ  
تَهْسِي أَلْعْيُونُ إِذَا مِنْ خَدْرِهَا وَرَدَتْ      مَاءُ الشَّبَابِ بِمَاءِ الْوَرْدِ يَنْسَكِبُ  
لِحُسْنِ سِرِّ طَوَاهُ فِي مَرَاتِفِهَا      أَوْحَاهُ مِنْهُ إِلَيْهَا الْخَلُّ وَالْعَنْبُ  
يَظُنُّ أَصْدَاغَهَا الرَّاءِي إِذَا أَنْسَدَلَتْ      تَلُو عَقَارِبُهَا سِحْرًا فَتَقْلِبُ  
كَأَنَّ مِنْهَا سِوَارَ الْبِكْرِ شَمْسٌ ضَحَى      شَقَّ الصَّبَاحُ حَشَاهَا قَهْرِي تَصْطَلِبُ  
وَأَخَالُ لِحْصِ أَمِيرُ الْحُسْنِ أَفْرَشُهُ      نَطَعَ الدِّمَاءُ وَهَزَتْ فَوْقَهُ الْقُضْبُ  
تَهْوِي عَلَى جِيدِهَا الْأَقْرَاطُ سَاكِنَةً      فَيَسْحَبُ الْفَرْعُ نُعْبَانًا فَيَضْطَرِبُ  
كَأَنَّمَا فِي عَمُودِ الصَّبْرِ سَحَرَتْهَا      تَحْتَ الدُّجَى فِي حِبَالِ الشَّمْسِ قَدْ صَلَبُوا  
أَيُّ الْقَبَائِلِ مِنْ دُرِّ الْجَارِ إِلَى      عَيْنِ الْحَيَاةِ سِوَى إِنْسَانِهَا هَرَبُوا  
وَأَيُّ شُهْبٍ سِوَى مَا فِي قَلَائِدِهَا      أَمْسَتْ صُفُوفًا حَوَالِ الشَّمْسِ تَصْطَلِبُ  
مَنْ خَدَّهَا فِي قُلُوبِ الْمَدَنِيِّينَ لَظَى      وَفِي الْأَحْيَيْنَ مِنْ أَكْفَانِهَا نَصَبُ  
لَمْ يَسْهَلِ الْحُسْنُ بَيْتًا لِلْهَوَى بِحَشَا      إِلَّا وَكَانَ لَهُ مِنْ فَرْعِهَا طُنْبُ  
وَلَا بَنُو الْعَبْدِ بَيْتًا لِلنَّسِيبِ بَنُوا      إِلَّا لَهَا وَعَالِيهَا سَجْفَهُ ضَرَبُوا  
لِلَّهِ أَسْدُ عَرِينٍ مِنْ عَشِيرَتِهَا      تَرْضَى الصَّوَارِمُ عَنْهُمْ كُلَّمَا غَضَبُوا  
غُرٌّ إِذَا أَنْكَشَفَتْ عَنْهُمْ تَرَائِكُهُمْ      تَحْتَ الدُّجْنَةِ مِنْ أَقْفَارِهَا حُسْبُوا  
تَطْلُبُ الدُّرُّ بَعْنَى مِنْ مَبَاسِمِهِمْ      قَادَرَكِ أَنْظَمَ لَهَا فَإِنَّهُ الشَّبُّ  
سَيُوفُهُمْ فِي مَضَاهَا مِثْلُ أَعْيُنِهِمْ      سَوْدُ الْحُفُونِ وَلَكِنْ فَاتَهَا الْهَدْبُ  
قَامُوا لَدَيْهَا وَبَاتُوا حَوْلَهَا حَرَسًا      إِذَا أَحْسَوْا بِطَيْفِ طَارِقٍ وَثَبُوا

فَوَنُتْ مُنْذُ حَلَلْتُ سَاحَهُ      أَنْ لَا يَحِلَّ سَاحَتِي فَمَرُ  
مَا زَالَ يَقْذِفُ لِي جَوَاهِرَهُ      حَتَّى عَلِمْتُ بِأَنَّهُ بَحْرُ  
بِحْدِي نَدَى وَبِفَيْدِ مَسْئَلَةٍ      فَنَوَالُهُ وَكَلَامُهُ دُرُ  
فَوْقَ الْخَصِيبِ مَحَلُّ رَفْعَتِهِ      وَبِهِ الْخَوِيزَةُ دُونَهَا مِصْرُ  
كَمْ مِنْ أَيْدِيهِ لَدَيَّ يَدُ      مَا يَنْقُضِي مِنِّي لَهَا الشُّكْرُ

وقال يمدحه وبهئته بعيد الفطر سنة ١٠١١

رَوَى عَنِ الرَّبِّ يَمْنَاهَا الثَّغْرُ وَالسَّيْبُ      مَعْنَى عَنِ الرِّيحِ تَرْوِي نَظْمَهُ الْحَبِيبُ  
وَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِ الصَّيْدِ وَجَنَّتْهَا      أَخْبَارُ صِدْقٍ يَقْوِيهَا دَمُ كَذِبُ  
وَأَرْسَلْتُ لِلدُّجَى مِنْ فَرْعِهَا مَثَلًا      تَمَثَّلَتْهُ فُرُوعُ الْبَابِ وَالْعَذَبُ  
وَجَالَ مَا مَحْيَاهَا فَأَوْهَمَنَا      أَنَّ الصَّبَاحَ غَدِيرٌ مَوْجُهُ ذَهَبُ  
بِضَاءٍ عَنْ وَجْهِهَا فِي أَخْجَحٍ مَاسَفَرَتْ      إِلَّا وَقَامَتْ لَهَا أَخْرِبَاءُ تَرْتَقِبُ  
لَمْ يَلْهَمَهَا اللَّيْلُ إِلَّا دُھْمُهُ صَدَرَتْ      بِيضُ الثِّيَابِ وَغَارَتْ فَوْقَهَا الشُّهُبُ  
رَبِمُ بَأْ حَدَاقِهَا كَيْتٌ يَصُولُ وَفِي      أَطَوَافِهَا ذَنْبُ السَّرْحَانِ مُنْتَصِبُ  
إِذَا أَصَابَ غُبَارُ الْكُحْلِ مُقْلَتَهَا      تَكَادُ تَرْقُصُ مِنْ أَهْدَابِهَا الْعُصْبُ  
مَنْ لَحَظَهَا لَا يَصُونُ الْقِرْنَ مُهْجَبُهُ      وَلَا نُضْمُ عَلَيْهِ الْبَيْضُ وَالسَّلْبُ  
يَجْنُو إِلَيْهَا حَمَامُ الْبَلْبَانِ حِينَ يَرَى      مِنْهَا الْقَوَامَ فَيَشْدُو وَهُوَ مُكْتَسِبُ  
قَدْ أَيْدَتْ دَوْلَةَ الْمَرَّانِ قَامَتَهَا      وَحَكَمَتَهَا عَلَى سُلْطَانِهَا الثُّغْبُ  
مَهَا خَذِرٍ سِبَاعُ الطَّيْرِ تَأَلَّنَهَا      لِعَالِمِهَا بِجَنُوبٍ حَوْلَهَا تَحِبُ

يُوَسِّحُهُ مَعْنَى عِبَارَتِهِ  
 وَبِلُحْظِهِ وَفَوْقِ ادِّ وَاَمِقِهِ  
 بَاتَتْ تُصَاحِكُنِي بِرَاحِيهِ  
 فَأَرْضَتْهُ بَعْدَ الْخِجَامِ بِهَا  
 تَظْمُ الْهَوَى عَقْدَ الْعُنَاقِ لَنَا  
 رَفَعَ الشَّبَابُ حِجَابَ أَوْجِهِنَا  
 وَكُنْكُمْ عَرَجْتُ إِلَى مَحَلِّ عِلَّا  
 بِمُطَهَّمٍ مِثْلِ الظَّلِيمِ إِذَا  
 تَدْرِي أَلَمَهَا أَنْ لَا نَجَاةَ لَهَا  
 فَإِذَا لَهُ آجَالُهَا عَرَضَتْ  
 مِثْلُ الرِّيحِ رَوَاحُ أَرْبَعَةٍ  
 كَمَلَتْ صِفَاتُ الصَّافِنَاتِ بِهِ  
 يَجْرِي وَيَجْرِي الْفِكْرُ يَتَّبِعُهُ  
 وَيَكَادُ أَنْ يَرِدَ السَّمَاءَ إِذَا  
 أَطْلَعَتْ مِنْهُ سَهْمَ حَادِثَةٍ  
 حَتَّى بَلَغَتْ أَبَا الْحُسَيْنِ بِهِ  
 حَيْثُ أَلْعَلَا ضَرَبَتْ سُرَادِقَهُ  
 حَيْثُ التَّقَى وَالْفَضْلُ أَجْمَعُهُ

رَقَّتْ وَدَقَّقَتْ شَرْحَهَا الْخَضِرُ  
 سُكَّرَ لَهُ بِكَلْبِهِمَا كَسُرُ  
 رَاحُ كَانَ حَبَابَهَا تَغَرُّ  
 حَتَّى تَسَهَّلَ خُلُقُهُ الْوَعَرُ  
 وَمِنْ الْعَفَافِ تَضَمَّنَا أَرْزُ  
 وَمِنْ الْفُتُوَّةِ بَيْنَنَا سِتْرُ  
 فَوْقَ السَّمَاءِ وَتَحْتَهُ الْغَفَرُ  
 مَا شَدَّ قُلْتُ بِأَنَّهُ صَقَرُ  
 مِنْهُ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ الْغَفَرُ  
 عَرَضَتْ لَهَا آجَالُهَا الْخَمَرُ  
 شَهْرٌ وَسَيَرُ غَدْوَهَا شَهْرُ  
 فَبَذَاتِهِ لِحَبِيعِهَا حَصَرُ  
 فَيَفُوتُ ثُمَّ وَيَحْسُرُ الْفِكْرُ  
 ظَنَّ الْعَجْرَةَ أَنَّهَا نَهْرُ  
 يَرْحِي بِهِ عَنْ قَوْسِهِ الدَّهْرُ  
 فَبَلَغَتْ حَيْثُ يَرْقُرُ النَّسْرُ  
 فِيهِ وَحَلَّ الْعَبْدُ وَالْفَخْرُ  
 تَأْوِي إِلَيْهِ وَيَأْمَنُ الْبِرُ

وقال بمدحه وقد اقترح عليه ابيات القصيدة التي اولها

يَا مَنَّةً لَدَّ بِهَا السُّكْرُ لَا يَنْقُضِي مِنِّي لَهَا السُّكْرُ  
فَلَقَ الدُّجَى بِعَمُودِهِ الْخَجْرُ وَبَكَى النَّدى وَتَسَمَّ الزَّهْرُ  
وَتَنَفَّسَ النَّسْرَيْنِ عَنْ عَبَقِ مِنْهُ بِأَذْيَالِ الصَّبَا عَطْرُ  
وَالْوَقْتُ قَدْ لَطَفَتْ شَمَائِلُهُ فَصْنَا وَرَقَّ وَرَاقَتْ الْخُمْرُ  
فَأَنهَضَ عَلَى قَدَمِ السُّرُورِ إِلَى شَمْسٍ يَطُوفُ بِكَاسِهَا بَدْرُ  
يَكُرُّ إِذَا مَا أَلْمَاءُ خَالَطَهَا مِنْهَا تَوَلَّدَ لَوْلَاهُ نَبْرُ  
عَذْرَاءٍ مَا لَبِنِي الْخَلَاةِ عَنْ خَلَعَ الْعِذَارِ بِحُبِّهَا عَذْرُ  
نَفْسٍ مِنَ الْيَاقُوتِ سَائِلَةٌ رُوحٌ وَلَكِنْ جَسْمُهَا تَبْرُ  
تَبْدُو بِرَافِعِهَا فَتَحْسِبُهَا بَرَدًا تَلْظَى تَحْتَهُ جَبْرُ  
نُورٌ يَكَادُ فُؤَادُ شَارِبِهَا لِلْعَيْنِ مِنْهَا يَغْلِي السِّرُ  
أَطْفَتْ فَخَلْنَا ذَاتَ جَوْهَرِهَا فَنَيْتَ وَقَامَ بِنَفْسِهَا السُّكْرُ  
تَذَرُ الزُّجَاجَ بَلَوْنَهَا ذَهَبًا فَلَهَا يَعْلِمُ الْكَيْمِيَا خَبْرُ  
وَكَاَنَّ سِرَّ الْهُومِيَاءِ لَهَا فِيهَا لِكِسْرِ قُلُوبِنَا جَبْرُ  
وَكَاَنَّهَا رَأَوْفُهَا دَنِفُ أَجْرَى عَقِيقَ دُمُوعِهِ الْخَجْرُ  
وَمَهْفَهْفٍ كَالشَّمْسِ طَلَعَتْهُ بِأَلْحِيدٍ مِنْهُ كَوَاكِبُ زَهْرُ  
شُغِفَتْ بِقَامَتِهِ أَلْقَيْنَا فَلَذَا أَلْوَانَهَا لِشُحُوبِهَا سَهْرُ  
وَرَأَى الْبَهَارَ شَقِيقَ وَجَنَّتِهَا فَخَدُودُهَا كَلَفَا بِهِ صَدْرُ



فَالْعَبْدُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ أَثِيلُهُ  
مَوْتَى شَوَارِدُ فَضْلِهِ وَنَوَالِهِ  
كُلُّ الْمَفَاخِيرِ وَالْمَنَاقِبِ جُمِعَتْ  
يَا أَبْنَ الْمَصَالِبِ الَّذِينَ يَسْعِيهِمْ  
وَرَوَوْا أَسَانِيدَ الْمَفَاخِيرِ وَالْتَمَتِي  
رَهْطُكُمْ بِهِمْ شَرَفُ الْأَنَامِ وَعَنْهُمْ  
وَضَعُوا لَكَ الْعَبْدَ الْأَثِيلَ وَأَسْأَلُوا  
زَخْرَفَتَهُ وَنَقَشَتْ فِيهِ لِمَنْ يَرَى  
لَوْلَا وَرُودُكَ لِلْعَجْزِيَّةِ مَا زَهَتْ  
كَلَّا وَلَا سَحَبَتْ عَلَى سَاحَاتِهَا  
فَارَقَتْهَا فَخْشِيَتْ بَعْدَكَ أَنَّهَا  
كَانَتْ بِطُوفَانِ الْمَهَالِكِ فَاعْتَدَتْ  
أَتَقَدَّتْ أَهْلِيهَا وَلَوْلَمْ تَأْتِهِمْ  
أَلَلُّ حَسَبِكَ كَمْ غَفَرْتَ لِمَذْنِبٍ  
فَلَيْهِنَهَا الرَّحْمَنُ مِنْكَ بِرَجْعَةٍ  
وَالْبَسَ نِيَابَ الْأَجْرِ صَافِيَةً فَقَدْ  
لَا زِلَتْ لِلْإِسْلَامِ أَشْرَفُ كَعْبَةٍ

وَالْعَزُّ تَحْتَ ظِلَالِهِ الْمَهْدُودُ  
فِينَا تَقَوُّتْ ضَوَائِطُ التَّحْدِيدِ  
فِيهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ وَالتَّقْيِيدِ  
حَازُوا الْعُلَامَى مِنْ طَارِفٍ وَتَلِيدِ  
فِي عِزِّ آبَاءِ لَهُمْ وَجَدُودِ  
نَقَلْتُ أَصُولَ الذِّكْرِ وَالتَّحْمِيدِ  
فَرَفَعْتَهُ بِقَوَاعِدِ التَّهْمِيدِ  
صُورًا مِنَ التَّعْظِيمِ وَالتَّحْنِيدِ  
وَجَنَاتُ جَنَاتٍ لَهَا بُورُودُ  
أَغْصَانُ قَامَاتٍ ذِيُولَ بَرُودِ  
تُضْحِي كَمَا أَضْحَتْ دِيَارُ تَمُودِ  
لَهَا رَجَعْتَ عَلَى نَجَاةِ الْمُجُودِي  
مَا قَوْمٌ لُوطٍ مِنْهُمْ بِسَعِيدِ  
مِنْهُمْ وَكَمْ أَطْلَقْتَ مِنْ مَصْفُودِ  
فِيهَا رُجُوعُ سُرُورِهَا الْهَقُودِ  
بَعَثَ الصِّيَامُ بِهَا رَسُولَ الْعِيدِ  
لَمْ تَخْلُ يَوْمًا مِنْ طَوَافٍ وَفُودِ

طَلَبَ الْعَالَا بِسُوفِهِ فَاسْتَخَرَتْ      بِالْفَتَكِ جَوْهَرَ كَنْزِهَا الْمَرْصُودِ  
 حَظَّ الْعَدُوِّ لَدَيْهِ بِيَضِ حَبِيدِهِ      وَالْوَقْدِ حُمُرَ نُضَارِهِ الْمَقُودِ  
 وَاقَى الْعُلَامِنَ بَعْدَ طُولِ تَأْوُدِ      وَقَامَ مَا فِيهَا مِنَ التَّأْوِيدِ  
 وَتَعَطَّلَتْ بِئُرُ النُّوَالِ وَإِنْ نَشَا      ظَفَرَ الْعَفَاةِ بِعَذِبِهَا الْمَوْرُودِ  
 مَلِكٌ كَأَنِّي إِنْ نَطَقْتُ بِمَدْحِهِ      شَتَّتُ فِي الْأَسْبَاعِ سِهْطَ فَرِيدِ  
 فَكَأَنِّي لِلنَّاشِقِينَ أَفْضُ عَنْ      خُمُومٍ مِسْكِ فِيهِ عِنْدَ نَشِيدِ  
 لَوْ تَشَعَّرُ الدُّنْيَا لَمَاتَ إِنْ ذَا      مَضْمُونِ أَشْعَارِي وَبَيْتِ قَصِيدِ  
 لَوْ تُنْصَفُ الْأَيَّامُ لَاعْتَرَفَتْ لَهُ      بِفَضِيلَةِ الْهَوْلِ وَذُلِّ عَمِيدِ  
 لَوْ لَمْ تَنَافِسْهُ النُّجُومُ عَلَى الْعُلَا      خَدِمْتُ رَفِيعَ جَنَابِهِ الْعَمُودِ  
 تَلَقَى بِرُؤْيَيْهِ أَلْمَنِ أَوْ مَا تَرَى      غُنْوَانَهُ بِحَبِيبِهِ الْمَسْعُودِ  
 تَجَرَّى بِأَجْمَعِهِ الْعَبَّةُ لِلْنَدَى      جَرَى الصَّبَابَةِ فِي عُرُوقِ عَمِيدِ  
 وَأَشْدُّ فِتْكَاً فِي الْكُمَاةِ بِنَصْلِهِ      مِنْ لَحْظِ مَوْدُودٍ بِقَلْبِ وَدُودِ  
 قَبَسٌ يَكَادُ إِذَا تَسَعَّرَ بِأَسُهُ      عَنْهُ تَسِيلُ الدَّرْعُ بَعْدَ جُمُودِ  
 لَوْ تَرْتَمَى فِي أَلِيمٍ مِنْهُ شَرَارَةٌ      لَغَدَتْ بِهِ الْأَمْوَاجُ ذَاتَ وَقُودِ  
 تَأْوِي أَسِنَّةَ الصُّدُورِ كَأَنَّمَا      خَاطَ الْقَيْوُنُ حَدِيدَهَا بِخُمُودِ  
 وَالْبَيْضُ حَيْثُ بُدُورُهَا اعْتَرَفَتْ لَهُ      بِالْفَضْلِ أَكْرَمَهَا بِكُلِّ جُمُودِ  
 مَا فَاتَهُ فَخْرٌ وَلَا ذَمٌّ الْوَرَى      بَرَقَى لِكْنُهُ مَتَامِهِ الْعَمُودِ  
 يَبْدَاهُ بِخَضَرِّ الْخُصَى فَكَأَنَّمَا      أَثَرُ الصَّعِيدِ لَهُ بِكُلِّ صَعِيدِ

أَوْ مَا كَفَتْهُ نَائِبَاتُ خُطُوبِهِ      حَتَّى رَمَانِي فِي صُدُودِ الْغِيدِ  
مَا بَالُ أَهْوَى الْبَيْضِ مِنْهَا وَهِيَ فِي      فَوْدِي تَنْكِرُهَا وَتَعَشُّقُ سُودِي  
لَا تُنْكِرِي يَا بَيْضُ بَيْضَ مَفَارِقِي      فَلَرُبَّ شَانٍ ذَمَّ شَانَ حَمِيدِ  
أَنَا مُجَبَّرٌ وَالشَّيْبُ نَارُ تَسْعَرِي      وَسَوَادُ فَوْدِي مِثْلُ لَوْنِ خُمُودِي  
لَيْسَ الْخُسَامُ إِذَا تَجَرَّدَ مِنْهُ      فِي الضَّرْبِ مِثْلُ الصَّارِمِ الْمَغْمُودِ  
خَنَامٌ تَجَرَّعُ يَا فُؤَادُ مِنَ الْهَمَى      وَمِنَ الزَّمَانِ مَرَارَةَ التَّنْكِيدِ  
وَتَمِيلُ لِلْبَيْضِ الْحَسَانَ تَطَرُّبًا      مِيلَ الْعَلِيِّ إِلَى خِصَالِ الْحُجُودِ  
خَيْرُ الْمُلُوكِ سَلِيلُ أَكْرَمِ وَالِدِ      خَلْفَ الْغَطَارِ فَةِ الْكِرَامِ الصِّيدِ  
حُرٌّ أَنَّى بَعْدَ النَّبِيِّ وَإِلَيْهِ أَا      أَطْهَارِ لِلنَّاسِيسِ وَالنَّائِكِ  
سَمَحٌ إِذَا انْتَجَعَ الْعَفَاةُ بِنَانَهُ      هَطَلَتْ سَحَابُهَا بِغَيْرِ رُعُودِ  
عَضْبٌ إِذَا مَا الْعَزْمُ جَرَّدَ حَدَّهُ      ضَرَبَتْ بِشَعْرَتِهِ يَدُ التَّائِيدِ  
رَامٌ إِذَا اشْتَدَّ النَّصَالُ تَنَصَّلَتْ      مِنْهُ سِهَامُ الرَّأْيِ بِالتَّسْدِيدِ  
قَانِصٌ إِذَا اخْتَلَفَ الْخُصُومُ كَانَهَا      فَصْلُ الْخِطَابِ رَوَاهُ عَنْ دَاوُدِ  
بَطْلٌ أَسَاوِدُ لَدُنْهِ يَوْمَ الْوَعَى      تَذُرُ الْأُسُودَ فَرَانِسًا لِلْسَّيْدِ  
ذُو رَاحَةٍ مَزْبُورَةٌ يَخْطُوطُهَا      آيَاتُ وَعْدٍ بَيْنَتْ وَوَعِيدِ  
وَعَزَائِمُ يَوْمِ الْكَفَاحِ لَدَى اللَّيَا      قَامَتْ مَقَامَ الْحَجْفَلِ الْمَحْشُودِ  
تَمْنَسُ الصُّعْدَاءُ خَوْفَ صِعَادِهِ      مُهْجُ الْعِدَا فِتْزُوبُ بِاللَّصْعِيدِ  
عَدَمُ الشَّرِيكِ لَهُ بِكُلِّ فَضِيلَةٍ      يَقْضِي لَهُ بِهَزِيَةِ التَّوْحِيدِ

تَلَقَى الْمَنِيَّةَ بَيْنَ بِيضِ خُدُودِهِمْ ۖ بَسَطَتْ ذِرَاعَيْهَا بِكُلِّ وَصِيدٍ  
تَحْتَ الْمَغَافِرِ وَالْغَفَائِرِ تَجَلَّى مِنْهُمْ بَدُورُ أُسْرَةٍ وَسَعُودِ  
ضَرَبُوا الْقَبَابَ مِنَ الْحَرِيرِ وَزَرَرُوا ۖ لَأَبْوَابَ مِنْهَا فِي نُصُولِ حَدِيدِ  
رَقَّتْ خُدُودُهُمْ فَرَقَّ تَغْزِي ۖ وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ فَلَانَ شَدِيدِي  
طَلَبُوا حِفَاظَ رَهَانَ أَرْبَابِ الْهَوَى ۖ فَاسْتَوْدَعُوهَا فِي حِمَاقِ نَهْدِ  
وَحَمُوا الثُّغُورَ فَطَاعَنُوا مِنْ دُونِهَا ۖ بِرِمَاحٍ خَطَّ أَوْ رِمَاحٍ قُدُودِ  
مَا خَلَتْ قَبْلَ ثُغُورِهِمْ أَنْ يَنْبِتَ أَا ۖ يَأْقُوتُ بِيضَ اللُّوْلُؤِ الْمَنصُودِ  
وَلَوْ اسْتَطَعْتُ بَانَ أَجْسِمِ لَفْظُهُمْ ۖ لَنَظَّمْتُ مِنْهُ قَلَائِدِي وَعُقُودِي  
فِي الْكُرْمِ مَعْنَى سِرِّهِ لَشَفَاهِهِمْ ۖ نَمَتْ عَلَيْهِ مَعَاصِرُ الْعُنُقُودِ  
بَعَثُوا إِلَى الطِّيفِ فِي طَلَبِ الْكَرَى ۖ فَأَتَى وَرَدَ إِلَيْهِمْ بِهَجُودِي  
يَا صَاحِبَ هَذَا حَبِيْهِمْ فَأَنْزِلْ بِهِ ۖ وَأُنْشِدْ هُنَاكَ مَهْمَجَةَ الْمَعْمُودِ  
بِمَعَارِجِ الْأَقْهَارِ مِنْ تَلْعَاتِهِ ۖ عَرَّجَ قَتَمَ مَهَابِطِ الْمَقْصُودِ  
وَأَطْلَ بِعَرْصَتِهِ السُّجُودَ فَإِنَّهَا ۖ مَسْعَاكَ مِنْهُ فِي مَحَلِّ سَجُودِ  
وَأَنْتُمْ حَشَاهُ مُقَشَّأًا فِي تَرْبِهِ ۖ فَهَنَّاكَ ضَيَّعَتِ الْحِسَانَ عَهْدِي  
وَهَنَّاكَ أَلْقَيْتُ الْعَصَا وَأَنَاخَ بِي ۖ حَادِي الْهَوَى وَوَضَعْتَ ثُمَّ قَتُودِي  
يَا حَبِذَا عَصْرٌ عَلَى السَّحْجِ أَتَقْضَى ۖ وَلَذِيذُ عَيْشٍ بِالْعَقِيقِ رَغِيدِ  
عَصْرٌ بِسَمْعِي إِذْ يَمُرُّ حَدِيثُهُ ۖ يَحْلُو لَدَيَّ بِهِ فَنَاءٌ وَجُودِي  
مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَا أَصْحُو بِهِ ۖ مِنْ سَكْرِ بَيْنِ أَوْ خَمَارِ صُدُودِ



وَتَمَسَّكَتْ بِذِيُولِكُمْ فَتَمَسَّكَتْ  
 أَرَدَانَهَا مِنْ طَبِيبِكُمْ وَالْأَذْرُعُ  
 مَحْبُوبَةٌ سَفَرَتْ إِلَيْكَ وَوَجَّهَهَا  
 مِنْ بَحْسَنِ الْأَعْنَادِرِ مَبْرَقُ  
 خَشِيتْ مُشَارَكَتِي بِذَنْبٍ تَخْلِفِي  
 عَنْكُمْ فَكَانَ لَهَا لَدَيْكَ نَسْرُغُ  
 سَبَقَتْ لِنَشْفَعِ لِي إِلَيْكَ وَأَنْمَا أَا  
 وَجَّهَ الْخَمِيلُ لَدَى الْكِرَامِ يُشَفِّعُ  
 زَهْرَاءُ مَطْلَعَهَا بِأُفُقِ ثَنَائِكُمْ  
 وَخِنَامُهَا مِسْكُ بَكُمْ يَضْوَعُ

وقال يمدح السيد علي خان وبهشة بعيد الفطر سنة ١٠٧٤

سَطَعَتْ شَمْسُ فَيَابِهِمْ بَزُرُودِ  
 فَهَوَتْ نَجْمٌ مَدَامَعِي بِخُدُودِي  
 وَتَلَاعَبَتْ فَرَحًا بِهِمْ فَتَيَانَهُمْ  
 فَطَلَقَتْ أَرْسُفَ فِي الْهَوَى بَقِيُودِي  
 وَعَلَى الْخَمْسِ ضَرَبُوا الْخِيَامَ فَلَيْتَهُمْ  
 جَعَلُوا مِنْ الْأَطْنَابِ حَبْلٌ وَرِيدِي  
 عَهْدِي بِهِمْ تَحِيَّا الرُّسُومِ وَإِنْ عَفَتْ  
 فَعَلَامَ أَحْشَاءِي ذَوَاتِ هُمُودِ  
 وَحَيَاتِهِمْ لَوْلَاهُمْ مَا لَدَّ لِي  
 شَهِدُ الْهَوَى الْمَسْمُومُ بِالْتَفْنِيدِ  
 كَلَّا وَلَا أَسْتَعْدَيْتُ سَائِلَ عَبْرَةٍ  
 لَوْلَا مَلُوحَتُهَا لِأَوْرَقِ عُودِي  
 تُفْدِي الْقَنَامَا فِي مَنَاطِقِهِمْ وَإِنْ  
 هِيَ أَشْبَهَتْ شِدَاتِهَا بِعُقُودِ  
 تَقَرَّ نَكَادُ لَطِيبِهِمْ بِأَكْنِهِمْ  
 تَحْكِي ذَوَالِهِمْ رَطِيبَ الْعُودِ  
 لَا زَالَ فِي وَجَنَاتِهِمْ مَاءُ الصَّبَا  
 يَسْفِي رِيَاضَ شَتَائِقِ التَّوْرِيدِ  
 وَسَقَتَهُمْ مَقْلُ الْغَنَامِ مِنَ الْحَيَا  
 دَمْعًا بِخَدِّدُ وَجَنَةِ الْجُلُودِ  
 اللَّهُ فِيهِمْ أُسْرَةٌ لَا تُفْدَى  
 أَسْرَى الْهَوَى مِنْ شَجَنِهِمْ بِنُقُودِ  
 كَمْ مِنْ قُلُوبٍ بَيْنَهُمْ فَوْقَ الثَّرَى  
 وَجَبَتْ وَأَيْدٍ أُلْصِقَتْ بِكُبُودِ

نَظَرَ الْعَفَاةُ نَوَالَهُ فَاسْتَبَشَرُوا      وَرَأَى الْعُدَّةُ نِزَالَهُ فَاسْتَرْجَعُوا  
يَا ابْنَ الْيَمَامِينَ الَّذِينَ عَلَى الْوَرَى      بِالْفَضْلِ قَدْ أَخَذُوا الْعَهْدَ وَيُوعُوا  
حَازُوا الْعِلَاءَ إِرْنَا وَمِنْ آبَائِهِمْ      عَرَفُوا أَصُولَ الْمَكْرَمَاتِ وَقَرَّعُوا  
مَا الْخَوْزُ بَعْدَ نَدَاكَ إِلَّا مُقَلَّةٌ      مَطْرُوفَةٌ فِدْمُوعُهَا لَا تَهْجَعُ  
لَيْسَتْ مَشَارِقُهَا الظَّلَامَ فَشَمْسُهَا      لَا تَخْلِي حَتَّى جَبِينُكَ يَطْلُعُ  
أَحْيَيْتَهَا بِالْعُودِ بَعْدَ مَمَاتِهَا      وَكَذَا بَعُودِ الْعَيْثِ تَحْيَا الْأَرْبَعُ  
فَارْقَتْهَا فَكَلَامُ مُوسَى قَلْبُهَا      يُبْدِي الصَّبَابَةَ فَارِغًا يَتَوَجَّعُ  
وَرَجَعْتَ مَسْرُورًا فَقَرَّتْ بِاللِّقَا      عَيْنًا وَقَرَّ فَوَادُهَا الْهَيْزَجُ  
نَادَاكَ مِنْ نُورٍ عَلَيْهَا دَوْحَةٌ      صَفْوٌ بِهِ أَزْكَى الْأَصُولِ وَابْنُ  
فَوَطَّاتٍ أَشْرَفَ بَقْعَةٍ قَدْ قُدِّسَتْ      وَلَيْسَتْ خِلَعَةٌ إِنَّ نَعْلَكَ يَخْلَعُ  
وَحُصِصَتْ بِالرُّؤْيَاهَاكَ وَفُزْتَ فِي      شَرَفِ الْخُطَابِ وَلَدَمِنِكَ الْمَسْمَعُ  
فَلَيْبِنِكَ الشَّرَفُ الْمَعْبُدُ وَلَيْفَزُ      فِي عَوْدِكَ الْعَبْدُ الْبَلِيدُ الْأَرْفَعُ  
مَوْلَايَ لَمْ أَهْدِ الْفَرِيضَ إِلَيْكَ مِنْ      طَمَعٍ وَلَا بِي عَنْ عَطَاكَ تَرْفَعُ  
لَكِنِّي قَدْ خِفْتُ يَسْرُقُ دُرَّهُ أَا      مَتَسَاعِرُونَ وَفِي سِوَاكَ يُصْنَعُ  
وَهَوَاكَ الْأَحْبَابِي لَذَلِكَ وَالْهَوَى      سَحَرٌ بِهِ يُنْشَأُ الْفَرِيضُ وَيُصْنَعُ  
فَاسْتَحْلَمَهَا بَكْرًا بَقْلَدَهَا الثَّنَا      بِالْأَدْرِ مِنْهُ وَبِالْخَرِيرِ يُلْفَعُ  
عَذْرَاءٌ قَدْ فُزْتُ إِلَيْكَ وَإِنَّهَا      مِنْهَا الْوِصَالُ عَلَى سِوَاكَ مَنَعُ  
قَدْ طَرَزْتُ بِسَنِي مَدْحِكَ بَرْدَهَا      فَكَانَ هُوَ بِالْخَرِيرِ مُجَرَّعُ

فَطَرَنَ تَنَوَّرَ قَلْبُهُ مِنْ ذَهَبِهِ  
فَكَانَ عَيْنُ الشَّمْسِ كَانَتْ ضَرَّةً  
رَاحِي نَدَاهُ لَدَيْهِ يَعْذِبُ بِأَسْهُ  
وَحَيَادُهُ فِي الْغَزْوِ يُعْطِشُهَا السَّرَى  
فَضَلَ الْمُلُوكَ وَطِينُهُ مِنْ طِينِهِمْ  
يَرْنُو إِلَى دَرْقِ الْحَدِيدِ هَوَى كَمَا  
وَيَسِيلُ صَبًا لِلرِّمَاحِ كَأَنَّهُ  
كَاتَمَلَبَ فِي صَدْرِ الْخَبِيرِ تَطْنُهُ  
بَسْطُو وَأَفْوَاهُ الْحِجَارِ فَوَاغِرُ  
لَمْ يَرَوْ مِنْ مَاءِ الْفَرَاتِ حُسَامُهُ  
لَوْ أَرْجَيْتُهُ تَهَزُّ بَدَى النَّدَى  
بِنَنَاهُ يَلْهَجُ كُلُّ ذِي رُوحٍ فَلَوْ  
تَهْوِي لِعِزِّهِ الرُّؤْسُ مَهَابَةً  
يَدُوفُكُمْ مِنْ دَعْوَةٍ مَشْفُوعَةٍ  
لِمَعَادِنِ الْأَرْزَاقِ مِنْ أَكْهَامِهِ  
عَجِبًا لَهُ يَسْعُ الْفَهْمُ وَانَّهُ  
لَا يَلْفَغُ إِلَيْهِ سَهْمُ مُعَانِدٍ  
دَانَتْ لَهُ الْأَيَّامُ حَتَّى لَوْ يَشَا

فَطَبَاوُهُ بِضَمِيرِهِ نَشْشَعُ  
تَسْتَبِيهِ مِنْ لَبَنِ الصَّبَاحِ وَتُرْضَعُ  
فِيكَادُ فِي دُرِّ الْكُؤَاكِبِ يَطْعُ  
فَتَكَادُ فِي نَهْرِ الْعَجَرَةِ تَكْرَعُ  
وَمِنْ الْحَبَارَةِ جَوْهَرُ وَاللَّزْجُ  
يَرْنُو إِلَى وَرَقِ اللَّحْيَنِ الْمَدْفَعِ  
صَبُّ بَقَامَاتِ الْمِلَاحِ مُوَلِّعُ  
فِي جَانِبِيهِ مِنَ الصَّوَارِمِ أَضْلَعُ  
تَشْكُو وَالسِّنَةُ الْأَسِنَّةُ تَلْذَعُ  
كَالنَّارِ مِنْ إِضْرَامِهَا لَا تَشْبَعُ  
جَذَعًا لَأَوْشَكَ بِاللَّالِئِ يَطْلُعُ  
نَاطِقَ الْجَمَادِ لَكَانَ فِيهِ يَصْدَعُ  
وَلَوْجُهُ تَعْنُو الْوُجُوهُ وَتَخْضَعُ  
فِي حَاجَةٍ تَهْدِي إِلَيْهِ وَتُرْفَعُ  
طَرَقَ وَالْبَحْرَيْنِ فِيهَا مَجْمَعُ  
لَوْ كَانَ شَمْسًا لَمْ تَسْعَهُ بَلْقَعُ  
لَوْ كَانَ فِي قَوْسِ الْكُؤَاكِبِ يَنْزَعُ  
عَوْدًا لِمَاضِيهَا لَكَانَتْ تَرْجِعُ



يَا لَيْتَهُ أَضْحَى لَيْلٍ لِحَاظِهِمْ هَدَفًا فَخَرَقُ سِهَامِهَا لَا يَدْفَعُ  
كَيْفَ الْمَزَارُ وَدَارُكُمْ مِنْ دُونِهَا سَهْرٌ مُسْرَعَةٌ وَبَيْضٌ تَلْمَعُ  
مَنْعَ النَّسِيمِ بِهَا عِنَاقُ غُصُونِهَا فَيَدُ الصَّبَا لَوْ صَافَحَتْهَا تُقَطِّعُ  
يَا حَيْرَةً جَارُوا عَلَيَّ فَزَلْزَلُوا مِثْلِي الْفَوْادُورُ كَنْ صَبْرِي زَعَزَعُوا  
مَا حِيلَتِي بَعْدَ الْمَشِيبِ لَوْ صَلَّيْتُكُمْ وَصَبَايَ عِنْدَ حِسَانِكُمْ لَا يَنْفَعُ  
أَشْكُو إِلَى زَمَنِي جَفَاءً وَهُوَ مِنْ أَحَدِي نَوَائِيهِ وَمِنْهَا أَفْطَعُ  
يَا قَلْبُ لَا تَلْتَقِ وَلَا تَكُ وَائِثًا بِالْبَشْرِ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُتَصِّعُ  
وَبِرِّهِ لَا تَسْتَعِزَّ فَإِنَّهُ فَخٌّ بِحَبْنِهِ يَكِيدُ وَيُجْدَعُ  
كَمْ فِي بَنِيهِ ظَالِمٍ مُتَظَلِّمٍ كَالذَّنَبِ يَتَنَصُّ الْغَزَالَ وَيَطْلَعُ  
لَمْ يَبْقَ فِيهِ كَرِيمٌ كُنُفُو يُرْجَى إِلَّا عَلَيَّ وَالسَّحَابُ الْهَامُغُ  
نَجَلُ الْكِرَامِ أَخُو الْغَمَامِ وَصَاحِبُ الْفَضْلِ النَّهَامُ أَخُو الْحُسَيْنِ الْأَرْوَغُ  
سَمِعَ تَفَرَّدَ بِالنُّوَالِ وَإِنْ غَدَا وَكَفُ السَّحَابِ لِكُفِّهِ يَنْتَبِعُ  
يَهْمِي وَتَهْمِي الْمَعْصِرَاتُ وَإِنَّمَا هَذَا لَهُ طَبِيعٌ وَتِلْكَ تَطْبِعُ  
لِلَّهِ شُعْلَةُ بَارِقٍ لَا تَنْطَفِي فِي رَاحَتِهِ وَدِيمَةٌ لَا تَقْلَعُ  
بِحَرْمَةِ يَوْمِ السَّلَامِ يَعْذِبُ وَرَدَهُ وَيَعُودُ يَوْمَ الْحَرْبِ نَارًا تَسْفَعُ  
لَوْ تَسَجَّ الْأَفْقَارُ فِي فَلَكَ بِهِ لَمْ تَسْتَطِعْ فِي الْعَامِ يَوْمًا تَطْلَعُ  
وَلَوْ أَنَّ حُوتَ الْأَفْقِ يَسْكُنُ لِحَاجَةً كَادَتْ لِعَبَائِرِهِ الدُّجَنَةُ تُلْمَعُ  
أَنْشَامِنَ الْعَدَمِ الْمَكَارِمِ فَأَعْنَدِي مِنْهَا يُصَوِّرُ مَا يَشَاءُ وَيُذْخِرُ



حَتَّامٍ أَطْلُبُ سَلَسِيلَ وَصَالِكُمْ  
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ حِفَاطِ عَهْدِكُمْ  
شَجَرَ الضُّحَى جَسَدِي لَوْ صَالِكُمْ النَّوَى  
وَتَشَارَكَتْ فِي قَتْلِ نَوْمِي خَمْسَةٌ  
لِلَّهِ مِنْ رَشَقَاتِ نَبْلِ جُفُونِكُمْ  
وَبَهْجَتِي نَارٌ عَلَى وَجَنَاتِكُمْ  
يَا لِلَّهِ يَا لِعَسِّ الشِّفَاهِ لِصَبِّكُمْ  
مَنْطَقَتُمْ خَصْرِي بِخَاتَمِ خَنْصَرِي  
وَأَفَاقَةُ الْهَضَى بِكُمْ وَنِطَاقُهُ  
جَحَدَتْ جُفُونَكُمْ دَمِي وَخَدُودُكُمْ  
وَعَذَلْتُهُنِي إِذْ خَلَعْتُ بِحَبِّكُمْ  
لَوْ نَعَزُّمُونَ بِوَأَسِعَاتِ عَيْنُونَكُمْ  
كَمْ يَأْسِرَاهُ الْحَيَّ فَوْقَ صُدُورِكُمْ  
وَلَكَمْ بِكُمْ قَمَرٌ تَبْرَقَعُ بِالسَّنَا  
لِلَّهِ كَمْ بِعَيْنٍ كِنَاسِكُمْ  
غَضِبَتْ غُصُونُ قُدُودِكُمْ دَوْلُ الْقَنَا  
وَأَسْتَحْدِمَتُ أَجْفَانَكُمْ بَيْضَ الظُّبَا  
كُلَّ الْعَوَارِضِ دُونَكُمْ يَوْمَ النَّوَى  
عِنْدَ الْوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا الْبَرْقُ

وَأَرَدَ عَنْهُ وَعَلَيَّ لَا تَنْفَعُ  
عِنْدِي وَجِيسِي فِي الرُّسُومِ مُضِيعُ  
إِذْ لِلضُّحَى لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعُ  
سَهْرُ اللَّيَالِي وَالْأَمْوَعُ الْأَرْبَعُ  
فَلَمْ يَنْ وَقَعَ فِي الْقُلُوبِ وَتَوَقَّعُ  
تُورِي وَمَاءُ الْحُسْنِ مِنْهَا يَنْبَعُ  
أَدُلُّ زُكَاةَ كُنُوزِهَا لَا تَمْنَعُوا  
حَيْثُ أَسْتَوَى جِسْمِي بِكُمْ وَالْإِصْبَعُ  
بِنَفْسٍ يَأْقُوتُ الْأَمْوَعِ مَرْصَعُ  
فِيهِمْ مِنْهُ شَبْهَةٌ لَا تَدْفَعُ  
عُذْرِي فَعُذْرِي عِنْدَكُمْ لَا يَسْمَعُ  
لَعَلِّتُهُنِي أَنَّ عُذْرِي أَوْسَعُ  
مِنْ حَيَّةٍ تَسْعَى لِقَلْبِي تَلْسَعُ  
وَجَبِينُ شَمْسٍ بِالظَّلَامِ مُقْنَعُ  
مِنْ ضِيغَمٍ يَسْطُو وَآخِرَ بَصَرِ  
فَعَدَّتْ لِعَزَّتِهَا تَابِنُ وَتَضَرَّعُ  
فَعَصِيهِنَّ لَهَا مُجِيبٌ طَبِيعُ  
عِنْدَ الْوَدَاعِ تَزُولُ إِلَّا الْبَرْقُ

سَيَّائِبُ جُودٍ كُلَّمَا سَأَلُوهُ هَمَّتْ  
أَسْوَدُ كِفَاحٍ بِأَسْهَمٍ فِي رِمَاحِهِمْ  
وَكَمْ قَبْلَهُمْ صَبَّحَتْ قَوْمًا بِغَارَةٍ  
رَجَعَتْ ضُحَى عَنْ أَسْدِهِمْ فَنَجِسَ الظُّبَا  
أَبَا السَّبْعَةِ الْأَطْيَارِ لَا زَلَّ نَاطِلُهَا  
مُلُوكٌ إِذَا سَنُوا الْإِغَارَةَ لَمْ تَكُنْ  
فَمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ فَهُوَ مَصْبَاحُكَ الَّذِي  
وَأَنَّهُمْ أَيَّامُ أُسْبُوعِكَ الَّتِي  
وَأَنْجُرُكَ أَلُّجُ الَّتِي قَدْ جَعَلْتَهَا  
إِذَا نُسِبُوا لِلْأَكْرَمِينَ فَإِنَّهُمْ  
حَوَامِيمُ رُسْدٍ فَصَلَّتْ لِلْوَرَى هُدَى  
بِهِمْ نَفَذَ الرَّحْمَنُ حُكْمَكَ فِي الْوَرَى  
بَنَانُهُمُ لِلْوَقْدِ بَآلِيضٍ وَالصُّفْرِ  
كَسَمَ الْأَفَاعِي فِي أَنَابِهَا بَجْرِي  
فَلَمْ يَحْمِلُوا مِنْهَا بَيْرٌ وَلَا بَجْرٍ  
وَعَنْ عِيَبِهِمْ عَفَّ الرَّدَّ ظَاهِرُ الْأَزْرِ  
بِهِمْ عَقْدٌ جَدِيدُ الْحَبْدِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ  
لَهُمْ هِمَّةٌ إِلَّا إِلَى مَغْنَمِ الْفَخْرِ  
يُنْفِذُ الْعُلَا نَوْرًا وَكُوكِبُكَ الدَّرَى  
عَلَى الْخَلْقِ تَقْضِي بِالْمَنَافِعِ وَالضَّرِّ  
بِیَوْمِ النَّدَى وَالضَّرْبِ لِلْمَدِّ وَالْخَزْرِ  
بِمَنْزِلَةِ السَّبْعِ الْمَثَانِي مِنَ الذِّكْرِ  
وَأَيَّاتُ فَتَحٍ أَنْزَلَتْ لَيْلَةً الْقَدْرَ  
فَعِشْتَ وَعَاشُوا فِي السَّعِيدِ مِنَ الْعَمْرِ

وقال بدمح السيد حيدر خان عند ابايه من عند الشاه

ويعتذر عن تخلؤه عنه في السفر

مَا بَالُ وَتَرْصِلَاتِكُمْ لَا تُشْفَعُ  
وَالْأَمَّ أَرْجُو فُرْبَكُمْ وَشُهُوسُكُمْ  
غَيْثُكُمْ وَصِيرَتُ الْحَمَائِمِ بَعْدَكُمْ  
وَشَقَّتْ بَعْدَكُمْ الْحُيُوبُ فَفَصَلَّتْ  
وَعَلَامَ فَيْكُمْ مُفْرَدِي لَا يَجْمَعُ  
عَنْ رَدِّهِنَّ إِلَى يَعْجِزُ يَوْشَعُ  
إِنَّا وَلَكِنِّي أَنْوَحُ وَتَسْمَعُ  
مِنْهُمْ لِي حَمْرُ الثَّنَائِيَا الْأَدْمَعُ

وَرَنَحْتَ أَعْطَافَ الرِّمَاحِ كَأَنَّمَا  
قُدُودُ الْعَمَالِي مَا حَمَلْتَ مِنَ الْقَنَا  
عَضَدْتَ بِحُسْنِ الرَّأْيِ عَضْبًا مُهَنَّدًا  
شَفَعْتَ بِمَا ضَيَّ الْعِزْمُ يَازَا غِرَارَهُ  
وَقَلَقْتَ هَامَاتٍ بِهِ طَالَ مَا عَدْتَ  
تَرَاهَا الْعُلَا فِي خَدِّهَا وَفِي فِي الثَّرَى  
كَأَنَّ دَمًا مِنْهَا سَقَى التُّرْبَ قَدْ سَقَى  
وَأَهْزَمْتَ أَحْزَابَ الضَّلَالِ وَلَوْ وَنَوَا  
وَأَخْرَجْتَهُمْ فِي زَعَمِهِمْ عَنْ دِيَارِهِمْ  
وَأَلْقَوْا حِيَالِ الْمُنْكَرَاتِ وَخَيَّلُوا  
كَفَى اللَّهُ فَيْكَ الْمُؤْمِنِينَ لَدَى الْوَعَى  
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ الْبَاسُ عَفْوَكَ عَنْهُمْ  
وَمَا لَيْسُوا إِلَّا قَلِيلًا فَكَمْ تَرَى  
تَوَلَّوْا مَعَ الْخَفَافِ فِي غَسَقِ الدُّجَى  
إِذَا مَا لَهُمْ عَقِبَانُ رَايَا نِكَ أَنْجَلَتْ  
رَمَيْتَهُمْ فِي فَيْلَقٍ قَدْ تَفَرَّدَتْ  
بِهِ كُلُّ شَهْمٍ مِنْ سُلَالَةِ هَاشِمٍ  
إِذَا وَلَجُوا فِي مَعْرَكٍ كَادَ تَقَعُهُ

مَزَجْتَ دَمًا سَقَيْتَهَا مِنْهُ بِالْخَمْرِ  
وَأَحْدَقُهَا مَا قَدْ هَزَزْتَ مِنَ الْبَتْرِ  
فَأَعْرَبَ عِنْدَ الضَّرْبِ عَنْ مُعْجَمِ السَّرِّ  
فَأَدْرَكَتْ وَتَرُ الْجَبْدُ بِالْضَرْبَةِ الْوَتْرِ  
مُتَوَجَّةً فِي عِزَّةِ الْغِيِّ وَالْكِبَرِ  
عَلَى دَمِهَا خَالًا عَلَى وَجْهِ بَكْرِ  
رَقَابِ الْعُلَا بَعْدَ الْبَلَى جَرَعَةَ الْخَضِرِ  
لَا لَحَقْتَهُمْ فِي إِثْرِ سَبِيدِهِمْ عَمَرُوا  
وَمَا أَعْتَقُوا هَذَا إِلَى أَوَّلِ الْخَشْرِ  
فَعَارَضْتَهُمْ فِي آيَةِ السِّيفِ لَا السَّحْرِ  
قِتَالِ الْعِدَا حَتَّى سَلِمْتَ مِنَ الْأَزْرِ  
لَعُدْتَ وَقَدْ عَادَ الْحَدِيدُ مِنَ النَّبْرِ  
بِهِمْ مِنْ ظُلُمٍ فَرَعَنْ بَيْضَةَ الْخَذْرِ  
وَخَافُوا طِلَابَ الشَّمْسِ فِي عَقَبِ الْفَجْرِ  
أَعْيَرُوا مِنَ الْغُرَبَانِ أَجْنَحَةَ الْغُرِّ  
بِهِ طَائِرَاتُ النُّجُجِ فِي عَذَابِ السُّرْرِ  
مِنْ الْحَيْدَرِ بَيْنَ الْغَطَارِفَةِ الْغُرِّ  
لَطِيبِهِمْ يُرِي عَلَى طِيبِ الْعَطْرِ



عَذْرَاءَ حَبَّيْهَا الْجَمَالَ وَصَانَهَا  
خَطَبَ الزَّمَانُ وَصَالَهَا لِمُلُوكِهِ  
حَلَّتْ مَحَلَّ الْعَقْدِ مِنْكَ فَأَسْبَهَتْ  
نَقَشَتْ خَوَانِمَهَا بِكُمْ فَلَا جِلْدَا  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الزَّمَانُ بِحَيْدِهِ  
وَبَقِيَتْ تَلْقَى الْعَيْدَ فِي نَهْجِ الْعَلَا  
وَلِيَهْنِكَ الشَّهْرُ الشَّرِيفُ وَصَوْمُهُ  
فَرَعْتَ فِيهِ الْقَلْبَ عَنْ شُغْلِ الْهَوَى  
وَعَلَيْكَ رِضْوَانُ الْمُبِينِ دَائِمًا  
عَمَّنْ سِوَاكَ الْفِكْرُ فِي حُجْرَاتِهِ  
فَأَبَتْ قَبُولَ سِوَاكَ مِنْ سَادَاتِهِ  
كَلِمَاتُهَا الْمَنْظُومَ مِنْ حَبَاتِهِ  
خَتَمَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى جَبْهَاتِهِ  
مَغْلُوقَةً عَنْكُمْ يَدَا نِكَبَاتِهِ  
أَبَدًا وَعَادَ عَلَيْكَ فِي بَرَكَاتِهِ  
وَتَوَابُ وَاجِبِهِ وَمُنْدُوبَاتِهِ  
وَعَصِيَتْ مَا يُلْهِمُكَ عَنْ طَاعَاتِهِ  
وَصَلَاتُهُ وَأَجَلَ تَسْلِيمَاتِهِ

وقال يمدحه واولاده وبهتة بالظفر على الاعراب سنة ١٠٧٧

بَقِيَتْ بَقَاءَ الدَّهْرِ يَا بَهْجَةَ الدَّهْرِ  
وَهْنِي فِيكَ الْعَصْرُ يَا زِينَةَ الْعَصْرِ  
وَقَدَّتْ مَحْيَاكَ النُّجُومُ بِشَمْسِهَا  
وَلَا زِلْتَ مِنْهَا تَجَنِّي هَالَةَ الْبَدْرِ  
وَلَا بَرَحَتْ رَجُ الْوَعَى لَكَ فِي اللَّقَا  
وَلَا بَرَحَ الْحَيْشُ الَّذِي أَنْتَ قَلْبُهُ  
أَتَى اللَّهُ بِالْفَتْحِ الْمُبِينِ نَبِيَّهُ  
لَقَدْ سَرَّتِ الدُّنْيَا بِنَصْرِكَ وَالْعَلَا  
نَشَأَتْ وَنَفْسُ الْجُودِ فِي قَبْضَةِ الرَّدَى  
فَأَنْقَذَتْهَا فِي بَسْطِ أَنْهَالِكَ الْعَشْرِ  
يَا حَدَّثْتَ فِي وَجْهِ الزَّمَانِ طَلَاقَةً  
وَوَرَدْتَ خَدَّ الْعَجْدِ فِي بَيْضِكَ الْحَمْرِ



وَتَبِيلٌ مِنْ طَرَبٍ قَنَاهُ لِعِلْمِهَا  
كَالَلَيْثِ فِي وَثْبَانِهِ يَوْمَ الْوَعَى  
أَيَّامُهُ فِي الْعَصْرِ كَالْتَّوْرِيدِ فِي  
قَدَّ الْبَسِ الدُّنْيَا ثِيَابَ مَفَاخِرٍ  
هَذِي نِهَا رُ نَوَالِهِ فَلْيَقْطِفْ  
فَسِيمَ الْأَحْيَاءِ فِيكَهْ أَلَمْ تَصُورُوا  
حَسَنَ لَوَجْهِ يُرِيكَ إِذَا انْجَلَى  
وَشَمَائِلَ لَوْ فِي السَّمَاءِ تَجَسَّسَتْ  
يَا أَبْنَ الدِّينِ بِيَوْمِ بَدْرٍ أَرْهَقُوا  
وَأَبْنَ الْإِيمَانِ الَّذِينَ تَوَارَثُوا  
مِنْ كُلِّ مِحْرَابٍ بِحُلِّ حَرَامِهِ  
سَلَفٌ دَعَاكَ إِلَى الْعُلَا فَنَهَضَتْ فِي  
سَهْمًا فَدَيْتُكَ مَدْحَةً مَا شَانَهَا  
وَلَاكَ مَا صَغَتْ الْقَرِيبُ لَغَايَةِ  
لَكِنِّي الْفَحْلُ الَّذِي أَرَعَيْتَهُ أَا  
وَبِرَاعٍ سُكْرِيكَ الَّذِي أَسْقَيْتَهُ  
عَلَّمَنِي بِنْدَاكَ نَسِجَ حَرِيرِهِ  
وَأَسْجَلَ بِكَرَارِصَعَتِ أَيْدِي الْحِجَابِ

سَتَبِلُ غُلَّتْهُنَّ عَنْ مُهْجَانِهِ  
وَالطُّودِ فِي تَدَكُّبِهِ وَثْبَانِهِ  
خَذَبِهِ أَوْ كَالْبَحْرِ فِي لَحْظَاتِهِ  
سَتَرَ الزَّمَانُ بِهَا عَلَى عَوْرَاتِهِ  
مَا يَتَغَيُّ الْاِحْتِجَاجُ مِنْ حَاجَاتِهِ  
مَمْدُودٌ مَقْصُورٌ عَلَى قِسْمَاتِهِ  
مَاءُ السَّمَاحِ يَجُولُ فِي صَفْحَاتِهِ  
كَانَتْ بُدُورُ النِّمْرِ فِي ظُلُمَاتِهِ  
مَحْدُودُ أَنْصُلِهِمْ نَفُوسَ طُغَاتِهِ  
عِلْمُ الْكِتَابِ وَبَيْنُوا آيَاتِهِ  
أَوْ يُؤْنَسُ الْحِرَابِ فِي دَعَوَاتِهِ  
أَعْبَائِهِ وَحَلَّتْ فِي شُرَفَاتِهِ  
مَلَقَ الرِّيَاءِ بِغَشٍّ تَهْوِيهَا تِهِ  
وَلَصْنَتْ مَنِي النَّفْسِ عَنْ شُبُهَاتِهِ  
نَعْنَى لَدَيْكَ فَحَجَّ شَهْدَةً ذَانِهِ  
مَاءُ النَّدَى فَسَمَاكَ مَاءُ نَبَاتِهِ  
فَكَسَوَتْ عَرْضَكَ خَيْرُ دِيْبَا جَانِهِ  
مِنْهَا الْخَلَى بِفُصُوصٍ مَبْتَكَرَاتِهِ

مَتَوَرَّعٌ عَنْ الْمَآزِرِ طَائِعٌ  
 مَا أَشْغَلَتْهُ طَاعَةٌ عَنْ طَاعَةٍ  
 فَسَلَّ الْمَضَاجِعَ عَنْ تَجَافِيهِ الْكَرَى  
 يَتَقَرَّبُ الْحَاجِّي إِلَى لِعْفَوِهِ أَا  
 كُلُّ الْمَطَالِبِ دُونَهُ فَلَوْ أَنَّهُ  
 لَسِنٌ يُوَارِي بِاللِّسَانِ مَهْنَدًا  
 مَا قَالَ لَا يَوْمًا وَلَا عَتَرَ الْهُوَى  
 لَوْ أَنَّ أَصْدَافَ الْأَلَاكِ أُوتِيَتْ  
 أَوْ لِلنَّجُومِ يَبَاعُ حُسْنُ بَيَانِهِ  
 يُوحِي الْكَلَامَ إِلَى جَمَادٍ يَرَاهِ  
 قَالِدٌ يُدْرِي أَنَّ أَكْرَمَ رَهْطِهِ أَا  
 وَالسَّحَرُ يَعْلَمُ أَنَّمَا هَارُونُهُ  
 قِرْنٌ قَضَى مِنْ تَيْمٍ أَبْنَاءَ الْعِدَى  
 شَمْسٌ إِذَا رَكِبَ الدُّجَّةَ غَارِيَا  
 أَوْ مَا تَرَى وَجْهَ الصَّبَاحِ قَدْ اكْتَسَى  
 كُلُّ النَّجُومِ تَغَوُّرَ خَيْفَةِ بَاسِهِ أَا  
 طَالَ أَغْتَرَابُ سَيُوفِهِ فَتَوَطَّنَتْ  
 يَبْكِي اللَّهُامُ دَمًا وَيَضْحَكُ غَضَبُهُ

يَعْصِي الْهُوَى لِلَّهِ فِي خَلَوَاتِهِ  
 فَصَلَاتُهُ مَشْفُوعَةٌ بِصَلَاتِهِ  
 وَأَسْخَفِيرُ الْخِرَابِ عَنْ نَغَمَاتِهِ  
 هَامُولٌ عِنْدَ السُّخْطِ فِي زَلَاتِهِ  
 طَلَبُ السَّمَاءِ كَحَطَّابِينَ دَرَجَاتِهِ  
 تُشْفَى صَدُورُ الْحَقِّ فِي ضَرْبَاتِهِ  
 كَلَّا وَلَا التَّائِيهِمْ فِي لَهَوَاتِهِ  
 سَمِعَا عَلَيْهَا أَثَرَتْ كَلِمَاتِهِ  
 أَعْطَتْ دَرَارِيهَا بُدُورَ بِنَاتِهِ  
 سِرًّا قَبْضُوحٌ عَنْ بَدِيعِ لُغَاتِهِ  
 مَشُورٌ وَالْمَنْظُومَ مِنْ لَفْظَاتِهِ  
 فَلَمْ تُنْكَرْ فِي قَلِيبِ دَوَانِهِ  
 وَأَذَاتُ قَلْبِ الْآدَمِ تُكَلِّبُ بِنَاتِهِ  
 طَلَعَتْ نَجُومُ الْقَذْفِ مِنْ هَفَوَاتِهِ  
 أَثَرُ أَصْفَرَارِ الْخَوْفِ مِنْ غَارَاتِهِ  
 مَشْهُورٌ حِينَ يَهْرُ نُهْرُ سُرَاتِهِ  
 بَدَلَ الْغَمُودِ جُودُ أَسْدِ عُدَاتِهِ  
 يَمِينُهُ هَزُوزٌ عَلَى قَامَاتِهِ

أَمْوَالُ الْعَتِيقِ وَخَلْفُوا خَلْفَ الْغَضَا  
غَابُوا عَنِ الدَّنْفِ الْهَفْدَى طِينُهُمْ  
نَسَخُوا زَبُورَ عَزَاهُ مِنْذُ بِهِجْرِهِمْ  
لَوْلَا غَوَايِ الدَّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ  
أَحْيَا الدُّجَى كَمَا فُغِرَّ صَبَاحُهُ  
وَلَجَّ الْهَوَى فِيهِ فَأَخْرَجَ كَبْدَهُ  
يُخْفِي صَبَابَتَهُ وَمَصْدُورُ الْهَوَى  
سَيَّانَ فَيَضُ دُمُوعَهُ يَوْمَ النَّوَى  
فَخَرَّ السَّيَادَةُ وَالْعَلَى الْمَلِكُ الَّذِي  
صِمَاصِمَةُ الْحَقِّ الْهَيْبِينَ وَعَامِلُ الدَّرِّ  
الْكُوكَبُ الدَّرِّي نُورُ زُجَاجَةٍ أَوْ  
حُرٌّ يَدُلُّ عَلَى كَرِيمٍ نَجَادِهِ  
سَمَحٌ يَدُ النَّصُورِ خَطَّتْ لِلْوَرَى  
فَطَنَ لَهُ ذَهْنٌ إِذَا حَقَّقَتْهُ  
يَقْفُو ظُهُورَ الْكَائِنَاتِ بِجَدِّهِ  
عَمِيسَى الزَّمَانِ طَيْبُ أَمْرَاضِ الْعُلَا  
لِلَّهِ كَمُ فِي عَلَيْهِ مِنْ دَرَّةٍ  
إِنْ يَعْقبِ النَّادِي بِحُسْنِ حَدِيثِهِ

جِسْمِي الْفَنَاءُ وَتَعَوَّضُوا بِحَيَاتِهِ  
إِنْ صَدَقَ الرُّؤْيَا بِذَجْرِ سِنَاتِهِ  
نَسَخُوا سَطُورَ الدَّمْعِ فِي وَجَنَاتِهِ  
لَمْ يَرْخُصْ الْيَاقُوتُ مِنْ عِبَرَاتِهِ  
مَيْتًا فَأَوْقَعَهُ الْغَضَا بِشَوَاتِهِ  
فَلَمَّا بَذَى الدَّمْعُ مِنْ حَذَقَاتِهِ  
نَطَقَ الدُّمُوعُ الْخُمْرُ مِنْ نَفْسَاتِهِ  
وَنَدَى عَلَى الْأَعْبَدِ يَوْمَ هَبَاتِهِ  
سَجَدَتْ وَجْهُ الدَّهْرِ فِي عِبَاتِهِ  
بَيْنَ الْقُومِ سِنَانُ مَسْنُونَاتِهِ  
مُخَيَّرَ بَلِّ مِصْبَاحِ ذُرِّيَاتِهِ  
طَيْبُ النُّبُوَّةِ مِنْ جُيُوبِ صِفَاتِهِ  
سَبَلًا إِلَى الْأَرْزَاقِ فِي رَاحَاتِهِ  
أَبْصَرَتْ نُورَ اللَّهِ فِي مَشْكَاةِ  
فَبَرَى وَجْهَ الْغَيْبِ فِي مِرَاتِهِ  
مُحْيِي رُفَاتِ الْحُجُودِ بَعْدَ مَمَاتِهِ  
مُخْزُونَةٍ كَمَنْتَ بِالْخِجْرِ فُرَاتِهِ  
فَلِطَيْبٍ مَا تَرَوْهُ لَسُنُ رَوَاتِهِ



تَقْضِي وَيُنْشِرُنَا هَوَاهُ كَانَهَا  
وَإِذَا دَارَيْنُ سَافِرَ طَيْبِهَا  
إِنْ لَمْ تَكُنْ بَا مُحْظٍ تَعْرِفُ أَرْضَهُ  
كَمَنْتَ بَا كُفَايَ الرَّبَّارِ بِأَسْدِهَا  
لِلَّهِ حَيٌّ أَشْبَهْتَ بِصَفَاحِهَا  
وَمَحَلَّ طَعْنٍ شَاكَكَتْ بِرَمَاحِهَا  
فَلَكْ مَشَارِقُهُ الْخُيُوبُ أَمَاتَرَى أَا  
تَهْوِي بِدُورِ التَّمِّ تَحْتَ قِبَابِهِ  
أَسَدُ النُّجُومِ وَإِنْ تَعَدَّرَ نَيْلُهُ  
دُونَ الْأَمَانِيِّ الْبَيْضِ خَلْفَ سِتُورِهِ  
حَرَمٌ بِأَجْنَحَةِ النُّسُورِ صَيَانَهُ  
وَحَيٌّ بِهِ نَصَبَ الْهَوَى طَاغُوتُهُ  
لَمْ نَدِرْ أَيُّهُمَا أَشَدُّ إِصَابَةً  
تُغْنِيكَ وَجَنَاتُ الدُّمَى عَنْ وَرْدِهِ  
سَلْ عَنْ أَوَانِسٍ بَيْضِهِ قَهْرَ الدُّجَى  
وَأَنْشُدْ بِهِ إِنْ جِئْتَ يَا نَعِ بَانِهِ  
مَا بَالُهُ مِنْ بَعْدِ عِزِّ جَوَانِي  
يَا حَبِذَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنْ هُمْ

نَفْسُ الْمَسِيعِ يَهْبُ فِي تَفْخَاتِهِ  
عَنْهَا غَدَا مُتَوَطِّئًا بِجِهَاتِهِ  
فَلَقَدْ زَهَتْ أَكْنَافُهَا بِنَبَاتِهِ  
فِيهِ الْكِتَاسُ نَعْدُ مِنْ غَابَاتِهِ  
فَتِيَانُهُ اللَّفَّتَاتِ مِنْ فَنَاسِهِ  
خَفَرَاوُهُ الْقَامَاتِ مِنْ خَفَرَتِهِ  
أَطَوَاقُ فِي الْأَعْنَاقِ مِنْ هَالَاتِهِ  
وَتَلُوحُ أَجْمُهُ عَلَى قَنَوَاتِهِ  
أَذْنَى وَصُولٍ مِنْ وَصُولِ مَهَاتِهِ  
حُمُرُ الْأَمْيَا فِي عَمُودِ حُمَاتِهِ  
غَضَّتْ كَوَاسِرُهُ عَلَى بَيْضَاتِهِ  
فَاحْذَرِ بِهِ إِنْ جُرْتَ فِتْنَةً لَانِهِ  
مَقْلُ الْغَوَالِي أَمْ سِهَامُ رُمَاتِهِ  
وَمَرَّاشِفُ الْغُزْلَانِ عَنْ حَانَاتِهِ  
فَعَسَاهُ يُرْشِدُنَا إِلَى أَخَوَاتِهِ  
قَلْبِي فَطَائِرُهُ عَلَى عَذْبَاتِهِ  
يَخْنَارُ ذُلَّ الْأَسْرِ فِي جَنَابَتِهِ  
حَكُمُوا عَلَى جَمْعِ الْأَكْرَى بِشَنَاتِهِ



سَيِّدِي لَا بَرَحْتَ فِي الدَّهْرِ رُكْنًا  
لَكَ مِنْ مُطْلَقِ الْفَخَارِ خِصَالٌ  
كُلَّ يَوْمٍ تَأْتِي بِصَنْعٍ عَجِيبٍ  
فُصِّلَتْ فِيكَ جَمَلَةُ الْفَضْلِ وَالْأَمْرِ  
عَمَّرَكَ اللَّهُ يَا عَلِيُّ وَلَا زَالَ  
إِنَّ شَهْرَ الصِّيَامِ عَنْكَ لَيَمُضِي  
قَدْ تَفَرَّغَتْ فِيهِ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ  
وَهَجَرَتْ الرُّقَادَ شَجَرًا جَمِيلًا  
وَعَصَبَتِ الْهَوَى وَأَعْرَضَتْ عَنْهُ  
فَوْتُكَ الذِّكْرُ فِيهِ وَالْوَرْدُ وَرْدُ  
فَاسْمُ وَأَسْلَمَ وَفَزُّ بِأَجْرِ صِيَامٍ  
وَأَبَقَ فِي نِعْمَةٍ وَحَظٍّ سَنِيٍّ

لِلْمَعَالِي وَكَعْبَةٍ لِلْوُفُودِ  
غَيْرُ مُحَنَاجَةٍ إِلَى التَّقْيِيدِ  
خَارِجٍ عَنْ ضَوَائِطِ التَّخَيُّدِ  
فَصَلِّ وَعِلْمُ الْأَحْكَامِ وَالْخَوِيدِ  
مَتَ مَسْرُورَ الْأَنَامِ فِي كُلِّ عِيدٍ  
وَهُوَ يَنْبِي عَلَيْكَ عِطْفَ وَدُودٍ  
شَاغِلٍ لِلدُّعَاءِ وَالْخَبِيرِ  
وَوَصَلَتْ الْحُفُونُ بِالتَّسْهِيدِ  
إِمْتِنَالًا لِبَاعَةِ الْعِبَادِ  
إِنْ دَعَاكَ الْأَنَامُ تُخَوِّ الوَرُودِ  
فِطْرُهُ فَاطِرُ لَبَّابِ الْحُسُودِ  
وَعَلَّا لَمْ يَزَلْ وَعَيْشٍ رَغِيدِ

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧٨

عُجْ بِالْعَتِيقِ وَنَادِ أَسَدَ سَرَاتِهِ  
وَأَبْذُلْ بِهِ نَقْدَ الدَّمُوعِ عَسَاهُمْ  
وَأَسْأَلُهُمْ عَمَّا بِهِمْ صَنَعَ الْهَوَى  
هَامَتْ بِوَادِيهِ الْقُلُوبُ فَأَصْبَحَتْ  
إِنْ لَمْ تُذِقْنَا الْهَوَا أَعْيُنُ عَيْنِهِ

أَسْرَى قُلُوبٍ فِي يَدَي ظَبْيَاتِهِ  
أَنْ يُطْلِقُوهَا رُشُوةً لِنُضَاتِهِ  
لِسَقَاءِهِمْ بِهِ وَجُورٍ وَلَاتِهِ  
مِنَا النُّفُوسِ تَسْجِي فِي سَاحَاتِهِ  
كَهْدًا فَأَصْحَانَا لَنِي سَكَرَاتِهِ

سِيمٌ كَأَلْفَرِدٍ أَصْبَحَ مِنْهُ  
أَنْجُمٌ فِي الْقَضَاءِ تَحْكِي الدَّرَارِي  
وَبَيْنَ بَنَانِهَا زَاخِرَاتُ  
لُحَّةٍ فِي الْكِفَاحِ تَنْتُجُ نَارًا  
أَوْشَكَتْ شُعْلَةُ الْمَهْنَدِ فِيهَا  
حُبٌّ فَوْقَهَا تُسَمَّى خُطُوطًا  
صَدَقَتْ رَأْيَ قَائِفٍ حِينَ صَارَتْ  
مُغْرَمٌ فِي عِنَاقِ سُمْرِ الْعَوَالِي  
عَوَّدَ الْمَلِكُ بَأْسَهُ بِالْمَوَاضِي  
أَمَرَ فِي أَوَامِرِ اللَّهِ نَاهٍ  
يَعْرُجُ الْمَدْحُ لِلْسَّمَاءِ فَيَأْوِي  
عَنْ عَلِيٍّ يُوَرِّثُ الْعِلْمَ وَالْحُجَّةَ  
تَسْتَفِيدُ النُّجُومُ مِنْ وَجْهِهِ النُّورِ  
أَيْنَهَا مِنْهُ رَفْعَةٌ وَمَحَلًّا  
يَمُّ جُودٍ تُشْنِي عَلَيْهِ الْغَوَادِي  
حَسَدَتْ جُودَهُ فَلْيَلْبَرْقِ مِنْهَا  
هُوَ فِي وَجْهِهِ الزَّمَانِ إِذَا مَا  
الْمَعْيُ يَبْرِي النُّفُوسَ الْمَعَانِي

قَائِمَاتٍ بِذَاتِ نَصْلِ جَدِيدٍ  
كَمْ شَقِيٍّ مِنْهَا وَكَمْ مِنْ سَعِيدٍ  
بِالْمَنَايَا وَبِالْعَطَاءِ الْمَزِيدِ  
لَمْ تَلِدْهَا حَوَامِلُ الْمُجْلُودِ  
أَنْ تُذِيبَ الدُّرُوعَ ذَوْبًا مُجْلِيدٍ  
وَهِيَ تَجْرُ وَتَلِكُ أَمْوَاجُ جُدِي  
قَالَ فِيهَا سِيَاسَةُ لِلْجُنُودِ  
أَوْظَنَ الرِّمَاحَ أَعْطَافَ غِيدِ  
فَحَمَاهُ مِنْ نَزْعِ كُلِّ مُرِيدِ  
عَنْ مَنَاهِيهِ حَاكِمٌ بِالْمُحْدُودِ  
ثُمَّ مِنْهُ إِلَى جَنَابِ مُجِيدِ  
كَمْ وَفَصَلَ الْخِطَابِ عَنْ دَاوُدَ  
رَ وَمِنْ حَظِّهِ قِرَانَ السُّعُودِ  
لَيْسَ قَدْرُ الْمُهْنِدِ كَالْمُسْتَفِيدِ  
وَكَفَاهُ فَخْرًا ثَنَاءُ الْخُسُودِ  
نَارُ حُزْنٍ وَأَنَّةٌ لِلرُّعُودِ  
تَسْبُوهُ إِلَيْهِ كَالْتَوْرِيدِ  
يُجْسِمُ مِنْ لَوْلَاهُ مَنْصُودِ

مَنْزُلٌ تَنْزِلُ الْأَسَاوِرُ مِنْهُ  
وَمَحَلٌّ تَحُلُّ مِنْهُ الْأَمْنَايَا  
قَدْ حَمَلَتْهُ أَيْمَةُ الطَّعْنِ إِمَّا  
لَا أَرَى لِي الزَّمَانَ يَرْعَى ذِمَامًا  
أَصْرَفَ الْعُمْرَ صَرْفَةً بَيْنَ كَذِبٍ أَلٍ  
وَالِدٍ لَيْتَهُ يَكُونُ عَقِيمًا  
أَبْغَضُ النَّاسِ مَنْ بَنِيهِ لَدَيْهِ  
لَمْ يُؤْمَلْ لَوْلَا وَجُودُ عَلِيٍّ  
سَيِّدٍ فِي الْأَنَامِ أَصْبَحَتْ حُرًّا  
عَلَوِيٌّ لَهُ نَجَادٌ إِذَا مَا  
نَسَبٌ فِي الْفَرِيسِ يَعْبِقُ مِنْهُ  
نَبَوِيٌّ مِنْهُ يَكُلُّ نَدِيٍّ  
حَازِمٌ قَوْسُهُ إِلَى كُلِّ فَصْدٍ  
خَدَمَتُهُ الدُّنَا فَأَوْقَاتُهُ أَلْب  
سَيْفٌ حَنْفٍ إِلَى نَفْسٍ أَلَا عَادِي  
أَلْفَتْ جَيْشَهُ النُّسُورُ فَكَادَتْ  
حَبْدَرِي إِذَا الْأَكَارِمُ عَدُوا  
ذُو خِصَالٍ حِسَانُهَا بِأَسِمَاتٍ

فِي قُرُونِ الْمَهَاوَيْدِي الْأَسُودِ  
بَيْنَ أَجْفَانِ عَيْنِهِ وَالْغُمُودِ  
بِصُدُورِ الرِّمَاحِ أَوْ بَأَقْدُودِ  
لَا وَلَا نِسْبَةً لَخِيرٍ جَدُودِ  
وَعَدٍ مِنْهُ وَصَدَقَ يَوْمَ الْوَعِيدِ  
لَمْ يَلِدْ غَيْرَ فَاجِرٍ وَمَكِيدِ  
مَا جِدَّ عَقَّةً يُخْلَقُ جَدِيدِ  
مِنْهُ جُودًا لَا وَلَا وَقَا بَعُودِ  
مَنْدُ فِي جُودِهِ تَهْلِكَ جِيدِي  
ذَكْرُوهُ يُجْرُ كُلُّ عَمِيدِ  
طَيْبُ آلِ النَّبِيِّ عِنْدَ النَّشِيدِ  
يَنْثُرُ النَّاسِيُونَ سَهْطًا فَرِيدِ  
فَوَقَّتْ سَهْمَهَا يَدُ التَّسْدِيدِ  
يَضُّ لَدَيْهِ وَسُودُهَا كَالْعَبِيدِ  
حَمَلَتْهُ حَمَائِلُ التَّابُيدِ  
فَجَبَّهَا أَنْ تَبْيِضَ فَوْقَ الْبُنُودِ  
كَانَ مِنْهَا مَكَانُ بَيْتِ الْفَصِيدِ  
عَنْ ثَنَائِيَا تَرْتَلَتْ كَالْبُرُودِ

لَا تُؤَدِّي سَلَامَكُمْ مَحْوَهَا الرِّ  
لَمْ تَصْلَحْهَا حَبَائِلُ الْفِكْرِ وَالْوَهْمِ وَلَوْ وَصَلَتْ بِحَبْلِ الْوَرِيدِ  
شَمْسُ خَدِيرٍ مِنْ دُونِهَا كُلُّ بَدْرِ  
حَامِلٌ فِي الْخِجَادِ فَجْرُ حَدِيدِ  
لَمْ يَزَلْ بَاسِطًا ذِرَاعَ هَزَبٍ  
بَارِزَ الْأَنْابِ دُونَهَا بِالْوَصِيدِ  
مَا رَأَيْنَا الْهَلَالَ فِي مَعْصَمِ الشَّمْسِ  
سِ وَلَا الشُّهْبَ قَبْلَهَا فِي الْعُقُودِ  
صَاحٍ وَافَاقَتِي إِلَى كَنْزِ دُرٍّ  
بَافَاعِي أَثْنَيْهَا مَرْصُودِ  
سَفَرَتْ فِي بَرَاقِعِ الْحُسْنِ فَأَعْجَبْتُ  
لِحَبَالِ مُعْجَبٍ مَشْهُودِ  
كَمْ تَرَى حَوْلَ حَيْهَاتَا فِي هَوَاهَا  
مِنْهُمْ مَنْ قَضَى وَمِنْهُمْ شَقِيٌّ  
وَصَلَحَهَا يَفْعُ الْغَيْبِ شَبَابَا  
لَا تَلْمِني إِذَا تَفَانَيْتُ فِيهَا  
يَاسَقَى اللَّهُ بِالْحَيِّ أَهْلَ بَدْرِ  
هَلْ نَسِيمُ الصَّبَا عَلَى نَارِهِمْ مَرٍّ  
كَمْ يَبْدُو بِالْبَيْضِ آجَالُ صَيْدِ  
أَمْ عَلَيْهِ تَرَى الْهَلَاْعِبَ أَمْ لَا  
أُسْرَةٌ صَيَّرُوا الْأَسَاوِرَ فِيهِمْ  
كَمْ أَبَادُوا بِالْبَيْضِ آجَالُ صَيْدِ  
شَرِبَهُمْ يَوْمَ حَزْبِهِمْ مِنْ دَمِ الْأُ  
حَبْدًا عَيْشَنَا بِكَ كَافٍ حُزْوَى  
م سِدِّ وَفِي سِلْمِهِمْ دَمُ الْعُقُودِ  
لَارَى اللَّهُ رُبْعَهَا بِالْهُمُودِ  
لَا رَى اللَّهُ رُبْعَهَا بِالْهُمُودِ



أَنَا ابْنُ جَالٍ أَتْرِيضَ مَتَى شَكَّكُمْ  
 خُذِ الْأَلْوَحَ مِنْ زُبُرِ الْقَوَافِي  
 بِكَ الرَّحْمَنُ عَلَّمَنِي أَلْمَعَانِي  
 فَكَمْ قَوْمٌ لَدَيْكَ تَرَى مَحَلِّي  
 لِيَهْنِكَ سَيِّدِي عَيْدٌ شَرِيفٌ  
 فَضَحَ نَفْسُ أَهْلِ الْغَدْرِ فِيهِ  
 وَلَا بَرَحَتْ عَلَيْكَ مَخِيَّمَاتٍ  
 وَطَلَّاعُ الثَّنَا أَتَعْرِفُونِي  
 فَتَسْتَحْمَنُ تَرْجَمَةُ الْيَقِينِ  
 وَأَوْحَاهَا إِلَى قَلْبِي وَنُونِي  
 فَتَغِيظُنِي وَقَوْمٌ يَجْسُدُونِي  
 حَكَكَ فُجَلٌّ عَنْ شِبْهِ الْفَرِينِ  
 وَقَرَّبَ مُهْجَةَ الدَّهْرِ الْخُنُونِ  
 سُرَادِقُ رِفْعَةِ الشَّرَفِ الْهَكِينِ

وقال بمدحه وبهنيه بعيد الفطر سنة ١٠٧١

شَرَفِ الْوَجْهِ فِي تُرَابِ زُرُودٍ  
 وَأَخْلَعَ النَّعْلَ فِي تَرَاهُ أَحْتِرَامًا  
 وَأَتْبَعَ سَنَةَ الْحَبِيبِينَ فِيهِ  
 وَأَحْذَرُ الصَّعْقَ بِأَكْلِيمٍ فَكَمْ قَدْ  
 وَأَنْشِدُ الرَّبْعَ مِنْ مَنَازِلِ لَيْلٍ  
 قَدْ أَضَلَّ النَّهْيَ فَضْلًا لَدَيْهَا  
 كَمْ أَتَاهَا مِنْ قَابِسِ نُورٍ وَصَلٍ  
 أَبْهَامُ السَّائِرُونَ نَحْوَ حِمَاهَا  
 تِلْكَ نَارُ تَعْشُو الْعَيُونُ إِلَيْهَا  
 إِنْ وَرَتْ لِلتَّرَى فَيَا لَنَدِّ تَوْرَى  
 حَيْثُ لَيْلٍ فَتَمَّ مَهْوَى السُّجُودِ  
 لَا تَضَعُهُ عَلَى نَفُوشِ الْخُدُودِ  
 وَأَقْضِ نَدْبًا لَوَاجِبَاتِ الْكُبُودِ  
 صَارَ دَكَا هُنَاكَ قَلْبُ عَمِيدٍ  
 عَنْ فُؤَادٍ مِنْ أَضْلَعِي مَقُودٍ  
 فَاهْتَدَى فِي الضَّلَالِ لِلْمَقْصُودِ  
 فَأَصْطَلَى دُونَ ذَلِكَ نَارَ الصُّدُودِ  
 حَسْبُكُمْ ضَوْؤُ نَارِهَا مِنْ بَعِيدٍ  
 فَتَسَسُّ الْقُلُوبَ قَبْلَ الْخُلُودِ  
 أَوْ لِحَرْبٍ فَبِالْوَشِيعِ الْقَصِيدِ

نَظُنُّ غُمُودَهُنَّ إِذَا أَنْصَاها  
يُبَيِّحُ ذُكُورَهَا الْعَزَمَاتُ مِنْهُ  
كَتَبْنَ عَلَى حَوَاشِيهَا الْمَنَايا  
تَسَاوَى الْخُلُقُ فِي جَدْوَاهِ حَتَّى  
وَسَلَّمَتِ الْوَرَى دَعَاىَ الْمَعَالِي  
يُضِرُّ نَنَاهُ بِالْخَجَرِ عَمَى وَيَحْيِي  
بِرُوءِيَةِ وَجْهِهِ نَيْلُ الْأَمَانِي  
كَثِيرُ الصَّمْتِ إِنْ أَبَدَى مَقَالًا  
وَإِنْ خَفَقَتْ لَهُ يَوْمًا بَنُودٌ  
أَرَاضَ جَوَانِحِ الْمُحَدِّثَانِ حَتَّى  
يَرَى أَمْوَالَهُ فِي عَيْنِ زُهْدٍ  
وَيَلْفَى الدَّارِعِينَ بِأَيِّ مُوسَى  
تَشَرَّفَتِ الْعُلَا بِأَيِّ حُسَيْنٍ  
فَيَا أَبْنَ الطَّاهِرِينَ وَمَنْ أَرْنَيْتَ  
وَيَا أَبْنَ الْمُحْسِنِينَ إِذَا اللَّيَالِي  
لَمْ تَحْسَنْتْ بِكَ الدُّنْيَا وَجَادَتْ  
وَفَكَ الْخُودُ أَغْلَالَ الْعَطَايا  
فَسَمِعَا مِنْ نَنَائِي عَلَيْكَ لَفْظًا

غَصَبْنَ الصَّاعِقَاتِ مِنَ الدُّجُونِ  
فُرُوجَ الْخُصَنَاتِ مِنَ الْخُصُونِ  
حَوَاشِيهَا عَلَى شَرْحِ الْمُتُونِ  
فِرَاحُ النَّجْمِ وَهِيَ عَلَى الْوُكُونِ  
لَهُ حَتَّى الْأَجَنَّةُ فِي الْبُطُونِ  
مَسِيحُ نَدَاهُ مَوْتِي الْعَفَتَيْنِ  
وَبِ فِي رَاحَاتِهِ رُوحُ الْحَزِينِ  
فَفِي الْأَحْكَامِ وَالْفَضْلِ الْمُبِينِ  
فَأَجَنَّةٌ لِدُنْيَا أَوْ لِدِينِ  
بِهِ ثَبَتَتْ لَنَا صِنَةُ الصُّفُونِ  
فَيَعْتَقِدُ الْحَيِّينَ مِنَ الْحَيِّينِ  
فَيَفْلِقُ عَنْهُمْ لُجَجَ الضُّغُونِ  
فَبُورِكَ بِالْمَكَانِ وَبِالْمَكِينِ  
بِفَضْلِ حَدِيثِهِمْ سِبْرُ الْقُرُونِ  
أَسَاءَتْ كُلُّ ذِي خَطَرٍ بِهِمْ  
بِنَيْلِ النَّجْمِ فِي الزَّمَنِ الضَّيِّبِ  
وَأَمْسَى الْبُخْلُ فِي قَيْدِ الرَّهْبِ  
بِهِزْ مَنَاكِبِ الصَّعْبِ الْخَزُونِ

وَأِنْ وَهَنْتَ قَوَايَ فَإِنَّ دَمْعِي  
وَأِنْ صَفَرْتَ يَدَيَّ مِنْكُمْ فَبُحْدَوِي  
حَلِيفُ نَدَى مَكَارِمِهِ وَقَتَ لِي  
جَسِيمُ الْفَضْلِ مُتَحِلُّ الْمَوَاضِي  
كَرِيمُ النَّفْسِ فِي سَنَنِ السَّجَايَا  
عَلَى الْكِبَرَاءِ بِيَدِي كَبْرُ كِسْرِي  
إِذَا عُدْتُ فَنُونَ الْفَخْرِ يَوْمًا  
نَسِيبُ جَاءَ مِنْ مَاءِ طَهْوَرٍ  
وَهَلْ يَحْكِي عَنَّا صِرَهُ نَسِيبُ  
يَفُوحُ شَذَا الْعَبَا مِنْهُ وَيَحْكِي  
بِفَلَقِ الْبَدْرِ مَوْسُومُ الْعَبَا  
هَمَامٌ لَوْ أَرَاعَ فُؤَادَ رَضْوَى  
وَلَوْ أَعْدَى الصُّخُورَ عَلَيْهِ سَأَلَتْ  
حَيَاءُ اللَّيْلِ إِذْ يَغْشَى الْأَعَادِي  
يَشْمُ ذَوَابِلَ الْمَرَانِ حَبَا  
وَيَرْغَبُ فِي قِتَالِ الْأُسْدِ حَتَّى  
تَرَى فِي السَّلَامِ مِنْهُ حَيَا الْغَوَايِ  
إِذَا سَلَتْ صَوَارِمُهُ أَطَالَتْ

عَلَى كَلْفِي بِكُمْ أَبَدًا مُعِينِي  
عَلَى الْعَجْدِ قَدْ مَلَأَتْ يَمِينِي  
بِمَا ضَمَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا ظَنُونِي  
رَفِيعُ الْقَدْرِ ذِي الشَّرَفِ الْمَكِينِ  
مَوْقِي الْعَرَضِ عَنْ طَعْنِ الْمَشِينِ  
وَلِلْفُقَرَاءِ ذُلُّ الْمُسْتَكِينِ  
فَمَفْخَرُهُ مَقْدَمَةُ الْفَنُونِ  
وَكُلُّ الْخَلْقِ مِنْ مَاءٍ مَهِينِ  
وَمَا أَخْطَطْتُ عَوَالِيهَا بِطِينِ  
جَوَابِهَا مُزَاحِمَةُ الْأَمِينِ  
لِرَدِّ الشَّمْسِ مَنْسُوبُ الْحَبِينِ  
لَزَلْزَلِ رُكْنِهَا بَعْدَ السَّكُونِ  
جَوَامِدُهَا بِجَارِيَةِ الْعُيُونِ  
لَهُ وَتَبَسُّمُ السِّيفِ السَّيْنِ  
وَيَعْرِضُ عَنْ غَضِيضِ الْيَاسِينِ  
كَأَنَّ سَيْفُوهَا لَفَنَاتُ عَيْنِ  
وَفِي هَيْجَانِهِ أَسَدُ الْعَرِينِ  
سُجُودُ الذُّلِّ هَامَاتُ الْقُرُونِ



وَلِي فِي الْخَيْفِ أَحْبَابٌ كِرَامٌ  
خَضَعْتُ لِحُبِّهِمْ ذُلًّا فَعَزُّوا  
هُمْ أَجْنَعُوا عَلَى قَتْلِي بِجَمْعٍ  
عَبُونِي فِي هَوَاهُمْ أَدْخَلَنِي  
نَقَاسَمْتُ الْهَوَى مَعَهُمْ وَلَكِنْ  
وَإِذْ كُنْتُ أَلْتَسِمُ بَغِيرَ عَدْلٍ  
نَهَرُ ظِبَاهُمْ مَتَبَرِّعَاتٍ  
فَلَيْتَ مِلَاحِهِمْ عَدَلَتْ فَأَعْطَتْ  
تَغَانُوا بِالْقُدُودِ عَنِ الْعَوَالِي  
فَبَيْنَ لِحَاطِهِمْ كَمْ مِنْ طَرِجٍ  
أَنَا الْخُلُ الْوَفِي وَإِنْ تَجَافَوْا  
أَوْدُ رِضَاهُمْ كَوْ كَانَ حَنَفِي  
أَلَا يَا أَهْلَ مَكَّةَ إِنَّ قَلْبِي  
جَمِيعِي صَفْقَةً مَنِي أَشْتَرَيْتُمْ  
تَقْلَمُ نَحْوَ مَكَّتِكُمْ فُؤَادِي  
غَرَامِي فِي هَوَاكُمْ عَامِرِي  
أَمِيتَكُمْ عَلَى قَلْبِي فَتَنَّتُمْ  
لَنْ أُنْسَكُمْ إِلَّا يَارَ عَهْدِي

لَدَيَّ وَإِنْ هُمْ لَمْ يَكْرُمُونِي  
وَدَنْتُ لِحُكْمِهِمْ فَأَسْتَعْبِدُونِي  
فَقِيمَ عَلَى الْمَنَازِلِ فَرَّقُونِي  
وَفِي الْعِبَرَاتِ مِنْهَا أَخْرَجُونِي  
تَسَلُّوا عَنْ هَوَايَ وَهَبَّوْنِي  
نَجَّوْا مِنْهُ وَحَازُوا الصَّبْرَ دُونِي  
مُحَافَظَةً عَلَى الْحَسَنِ الْمَصُونِ  
حَمَائِرَ حَلِيهَا خَرَسَ الْبُرْنِ  
وَبِالْأَجْفَانِ عَنْ مَا بِالْحُفُونِ  
وَبَيْنَ قُدُودِهِمْ كَمْ مِنْ طَعِينِ  
وَسَائِلُهُمْ وَإِنْ لَمْ يَرَفِدُونِي  
وَأُؤَيِّرُ قُرْبَهُمْ كَوْ قَرَّبُونِي  
يَكْرُ عَلَقَتُهُ أَشْرَاكَ الْفَنُونِ  
فَدَيْتَكُمْ وَلِمَ بَعَّضْتُمُونِي  
وَبَيْنَ الْكَرَّخَيْنِ تَرَكْتُمُونِي  
فَهَلْ لِيْلَاكُمْ عَلِمَتْ جُنُونِي  
وَأَنْتُمْ سَادَةُ الْبَلَدِ الْأَمِينِ  
فَذِكْرُكُمْ نَحْبِي كُلَّ حِينِ



وَالثَّابِتَ الرَّأْيَ الْمَسْدَدَ حَيْثُ لَا  
فُزَّ بِالْعُلَا وَأَنْعَمَ فَإِنَّكَ أَهْلُهَا  
وَأَسْتَجِلْ مِنْ تَطْيِي بَدَائِعِ فِكْرَةٍ  
وَأَسْعِدْ بَعِيدَ مِثْلِ وَجْهِكَ بِهَجَةٍ  
عَيْدٌ تَكْمَلُ بِالسُّعُودِ هِلَالُهُ  
لَا زَالَ شَهْرُ الصَّوْمِ يَخْتَمُ بِالْهَنَاءِ  
أَسَدٌ يَقِرُّ وَلَا جَوَادٌ يُكْجُ  
وَلَهَا سِوَاكَ مِنَ الْوَرَى لَا يَصْلُحُ  
بِسِوَاكَ بِكُرِّ ثَنَائِهَا لَا تُنْخِ  
تَرَوَى بِرُؤْيِيهِ الْفُلُوحُ الْوَلُوحُ  
فَبَدَأَ وَأَنْتَ أَمُّ مِنْهُ وَالْوَحُ  
لَكَ وَالثَّوَابِ وَفِيهِمَا يُسْتَفْعُ

وقال يمدحه وبهنيو بعيد الاضي سنة ١٠٧٠

هَلُمَّ يَنَّا إِلَى أَرْضِ الْحُجُونِ  
وَسَائِلُ جِيَرَةِ الْمَسْعَى لِمَاذَا  
وَعَرَجْ فِي الْمَقَامِ بَرْنَعٍ لَيْلَى  
وَفَتِّشْ ثُمَّ عَنْ كَيْدِي فَعَهْدِي  
وَحَيٍّ عَلَى الصَّفَا حَيًّا قَلِيلًا  
وَمَلْعَبَ حُومِ جَنَاتِ سَقَنَّا  
مَحَلًّا فِيهِ أَسْرَارُ الْأَمَانِي  
تَسُومُ بِهَا الْقُلُوبَ فَتَشْتَرِيهَا  
بِهِ تُبْدِي الشُّهُوسُ دُجَى وَتَحْيِي  
يَزُرُّ بِهِ الْحَدِيدُ عَلَى الْعَوَالِي  
يَسْمَعِي مِنْ غَوَانِهِ كُنُوزُ  
عَسَى تَقْضِي الْغَدَاةَ بِهَا دِيُونِي  
وَفَتِّمَهُمْ وَقَدْ قَبَضُوا رُهُونِي  
لَتَنْتَرُ فَوْقَهُ دُرَرُ الشُّؤْنِ  
هَنَالِكَ قَدْ أَرَأَيْتُهَا عِبُونِي  
لَهُ وَضَعُ الْحَيِّينَ عَلَى الْوَجِينِ  
بِهِ الْوِلْدَانُ كَأَسَا مِنْ مَعِينِ  
مُحِبَّةٌ بِأَحْشَاءِ الْمَنُونِ  
ثَنَايَا الْبَيْضِ بِاللَّيْلِ الثَّيْنِ  
بِدُورِ قِيَانِهِ شِبْهُ الْقَبُورِ  
وَيَسْدِلُ الْحَرِيرُ عَلَى الْغُصُونِ  
فَقِفْ فِيهَا لَتَنْظُرَهَا جُنُونِي

تَهْوِي الْمَجَالُ الرَّاسِيَّاتِ وَحِلْمُهُ  
لَا مَبْدَأًا جَزَعًا لِأَعْظَمِ فَائِتِ  
كَمْ بَيْنَ شِدَّةِ خَوْفِهِ وَرَجَائِهِ  
أَسَدٌ لَدَيْهِ دَمُ الْأَسْوَدِ مِنَ الطَّلَا  
يَهْوِي مَذَاكِيهِ الصَّبَاحِ كَأَنَّهُ  
سَبَقَ الْأَنَامَ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
كَمْ مِنْ دُجَى أَنْضَى أَدْلَاهِمَا سَرَى  
يَسْتَصِيبُ النَّصْرَ الْعَزِيزَ بِسَيْفِهِ  
لَوْ نُنَكِّحُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ بِرَفْقِهِ  
وَأَنَّى وَقَدْ نَضَبَ الْأَنَوَالُ وَأَصْبَحَتْ  
وَسَقَى الْعُلَا عِزًّا فَأَصْبَحَ رَوْضُهُ  
يُخْفِي الْأَنْدَى فَبَيْنَ عَرَفُ نَنَائِهِ  
أَنْدَى الْمُلُوكِ يَدَا وَأَشْرَفُهُمْ أَبَا  
قُلْ لِلَّذِي حَسَدًا يَعْيبُ صِفَاتِهِ  
أَنْظُرْ جَمِيعَ خِصَالِهِ وَفِعَالِهِ  
عَجَبًا لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ بِهَا وَلَوْ  
يَا أَبْنَ الْأَوَّلَى لَوْلَا جِبَالُ حُلُومِهِمْ  
وَالْكَاسِبِ الْمِدَحِ الَّتِي لَا تُنْتَرَى

فِي الصَّدْرِ لَا يَهْوِي وَلَا يَتَزَحَّزُ  
مِنْهُ وَلَا يَحْصُولُ ذَلِكَ يَفْرَحُ  
عَيْنُ تَسِيلُ دَمًا وَصَدْرُ يُشْرَحُ  
أَحْلَى وَمِنْ رِيْقِ الْغَوَايِ أَمْحُ  
لَبَنٌ يَخَالِصُهُ نُعْلُ وَتَصْنُجُ  
حَوْلًا وَلَمْ تَبْلُغْ نَدَاهُ الْفَرَحُ  
حَتَّى حَمِيمُ الْفَخْرِ مِنْهَا يَنْضُجُ  
وَبِرَائِهِ فَدَجَى الْوَعْيُ يَسْتَصْنُجُ  
يَوْمًا لِبَالِ الْبَرَكَاتِ كَادَتْ تُلْفُحُ  
غُدْرُ الْهَطَالِبِ وَفِي مَلَأَى تَطْفُحُ  
خِصْبًا وَلَوْلَا لَكَادَ يَصُوحُ  
فِيهِ وَرِيحُ الْمَسْكِ مِمَّا يَفْضُحُ  
وَأَبْرُهُمْ لِلْمُذْنِبِينَ وَأَصْفُحُ  
أَعْلِمَتْ أَيَّ ضِيَاءٍ بَدْرٍ يَبْجُ  
فَجَبَّعَهَا عِبْرٌ لِمَنْ يَتَصَحَّحُ  
عَقَلُوا وَمَا غَفَلُوا الصَّوَابَ تَسْجُوا  
لَمْ يَرَسْ ظَهْرُ الْأَرْضِ وَهُوَ مُسَطَّحُ  
وَالْوَاهِبِ أَلْفُخِ الْتِي لَا تُفْخُ

لَا تَطْلُبُوا عِنْدِي الْفُؤَادَ فَدَارُهُ  
يَا لَيْتَنَا بِمَنَى حَوَانَا مَوْسِمُ  
خَلَفْنَا الْوَجْدَ الْمُبَرَّجَ بَعْدَكُمْ  
مَا لِي وَمَا لِلدَّهْرِ لَبَسٌ بِمُخْزٍ  
أَشْكُو الزَّمَانَ إِلَى بَنِيهِ وَإِنَّمَا  
سَأَمْتُ خَلَائِقَهُمْ فَسَاءَ فَلَا أَرَى  
الْمُجَادِدَ الْعَذْبُ الَّذِي فِيهِ نَفْسِي  
حُرِّ بَرِيكَ الْبِشْرْمِنَةِ لَدَى النَّدَى  
سِيمٌ تُصَرِّجُ آيَةَ الطَّهِيرِ عَنْ  
فِرْنٍ إِذَا أَجْرَى جَدَاوِلَ قُطَيْهِ  
طَلَوْا أَلْحِيَاءَ وَالْحَيَادُ سَوَاهِمُ  
فَطِنٌ لَهُ عِلْمٌ يَفِيضُ وَمَنْسَبٌ  
فَرَعٌ ذَكَامِنْ دَوْحَةِ الشَّرَفِ الَّتِي  
عَلِمَ عَلَى جَعَلِ الْبَرِيَّةِ وَاحِدًا  
هُوَ قَوْقَ عَلَيْهِكُمْ بِهِ فَتَأَمَّلُوا  
هَذَا مُلَخَّصُ نُسْخَةِ السَّادَاتِ مِنْ  
صَفَرِ الْمَدِيحِ وَجَلَّ عَنْهُ فُكْلٌ مِنْ  
إِنْ شِئْتَ إِدْرَاكَ الْفَلَاحِ فَوَالِهِ

إِمَّا رُبُوعٌ مِنِّي وَإِمَّا الْأَبْطَحُ  
وَلَكُمْ بِهِ نُهْدِي الْقُلُوبَ وَنَذِيحُ  
عِنْدِي فَرُوحِي عِنْدَكُمْ لَا تَبْرَحُ  
وَعَدِي وَلَا أَمَلِي لَدَيْكُمْ يَنْجُ  
فَسَدَ الزَّمَانِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مُصْلِحُ  
شَيْئًا بِهِ إِلَّا عَلِيًّا يَمْدَحُ  
وَبِمَالِهِ يَشْرِي الثَّنَاءَ وَيَسْخُ  
شَيْمًا كَأَزْهَارِ الرِّيَاضِ نَفْخُ  
أَنْسَابِهَا وَبِفَضْلِهِنَّ تَلُوحُ  
أَذْكَتْ عَلَى أَلْهَامَاتِ نَارًا تَلْفُحُ  
وَالْبَيْضُ تَبْسِمُ فِي الْوُجُوهِ فَتُكَلِّحُ  
مِنْ ضَرَعِهِ دُرُّ النُّبُوذِ يَوْشُخُ  
مِنْ قَوْفِهَا وَرُقُ الْإِمَامَةِ تَصْدَحُ  
لِلْمُجَادِدِينَ هُوَ الدَّلِيلُ الْأَرْحَجُ  
فِيهِ فَلَا نَظَارَ فِيهِ مَطْرَحُ  
آلِ النَّبِيِّ فَفَضْلُهُ لَا يُشْرَحُ  
بِشَيْءٍ عَلَيْهِ كَأَنَّمَا هُوَ يَقْدَحُ  
وَلِكُلِّ مَنْ وَآلِي عَلِيٍّ يُفْلِحُ



مَا بَالُ تَضَعُ عَنْ مَلَامِكَ طَاقِي  
لَا يَسْخُ الْأَجَلُ الْمُنَاحُ بِفِكْرِي  
يَا سَاكِنِي الْخَرْعَاءُ لَا أَقْوَى الْغَضَا  
هَلْ فِي الزَّيَارَةِ لِلنَّسِيمِ أَذْنُكُمْ  
لَمْ تَحْسُنِ الْأَقْمَارُ بَعْدَ وُجُوهِكُمْ  
لَا تُنْكِرُوا قَتْلَ الرُّقَادِ بَيْنَكُمْ  
عَذْرًا فَكُمْ قَلْبِي بِلَيْلِي حَبِّكُمْ  
لِلَّهِ كَمْ فِي سِرِّكُمْ مِنْ مَقَلَةٍ  
وَلَكُمْ بَزْدُكُمْ سَوَارَ أَخْرَسُ  
أَبْصَارُنَا مَخْطُوفَةٌ وَعَمَلُونَا  
يُرْدَى بِحَبِّكُمْ الْهَزْبُ مُسْرَبًا  
لَمْ أَنْخَسَ لَوْلَا مَهْلِكَاتُ صُدُودِكُمْ  
رَفَقًا بِمَنْتَرِحِ الْيَكْمِ رُوحُهُ  
يَصْبُو إِلَى بَرْقِ الْخُبُونِ فَتَنْظِي  
رَعِيًا لِأَيَّامِ الْحَيِّ وَرَعَى الْحَيِّ  
وَعَدَا الْبِلَادَ الرُّوحَ مِنْ مَعْنَى فَلَا أَا  
كُلُّ الْمَوَارِدِ بَعْدَ زَمَزَمَ حُلُوهَا  
يَا حَيْرَةً غَلَطَ الزَّمَانُ بِوَصْلِهِمْ

وَأَنَا الْحَمُولُ لِكُلِّ خَطْبٍ يَفْدَحُ  
إِلَّا إِذَا إِجْلُ الْحَاذِرِ يَسْخُ  
مِنْكُمْ وَلَا فَقَدْتُ مَهَاكُمْ تَوْضِعُ  
فَلَقَدْ أَشْمُ الْمِسْكَ مِنْهُ يَنْفُخُ  
عِنْدِي وَلَا نَظَرِي إِلَيْهَا يَطْمُخُ  
أَوْ لَيْسَ ذَا دَمُهُ بِخَدِّي يَسْخُ  
قَدْ مَاتَ عُدْرِي وَجَنِّ مَلُوحُ  
تَهْضِي وَبَيْضُ صِفَاحِهَا لَا تَخْرُجُ  
أَوْحَى الْكَلَامَ إِلَى وَشَاحٍ يَنْفُصُ  
يُغُورُكُمْ وَبُرُوقَهَا لَا تُلْعَمُ  
وَيَهْرُ فِيهِ الظِّيُّ وَهُوَ مُوَسَّخُ  
بَيْضًا نَسْلُ وَعَادِيَاتٍ تَضْجُ  
تَعْدُو بِهَا رِيحُ الضَّبَّاءِ وَتُرُوحُ  
وَيَصُوبُ الدَّمْعُ الْهَتُونَ فَتَسْجُ  
وَسَقَتْ مَعَاهِدُهُ الْعَهَادُ الرُّوحُ  
أَرْوَاحُ فِيهَا وَالْقُلُوبُ تَرُوحُ  
بِفَيْ بُعْجٍ وَكُلُّ عَذْبٍ يَطْمُخُ  
فَعَمَّوهُ إِذْ وَطَنُوا إِلَيْهِ وَصَحَّوْا



يَا سَاعِدِ الْحُجُودِ بَلْ يَأْنَسَ حَاتِيهِ  
لَا زِلْتُ يَا غَوْثُ لِي غَوَاثًا وَمُنْتَجَعًا  
لَوْلَا تَمَلُّكُكُمْ رِقِّي يَا نَعْمِيكُمْ  
وَأَسْتَجِلْ مِنْ آيِ نَظْمِي آيِ مُعْجَزَةٍ  
مَدَحُ تَسِيرٍ إِذَا مَا فِيكَ فُتٍ بِهِ  
بُيُوتُ شِعْرِ بِنَاهَا الْفِكْرُ مِنْ ذَهَبٍ  
وَأَغْنَمَ بِصَوْمٍ عَسَى بِأَخْيَرِ بَخْنَمَةٍ  
هَلَالَ سَعْدٍ تَرَأَى فِيهِ مِنْكَ عَلَا  
وَلِيَهْنِكَ الْعِيدُ فِي تَجْدِيدِ عَوْدَتِهِ

وقال يمدح السيد علي خان

حَنَامَ أَسْأَلُهَا الدُّنُو فَتَنْزَحُ  
وَالْإِمَامَ لَا أَنْفَكَ أَصْرَعُ لِلْهَوَى  
وَعَلَامَ تَهْطَلُّنِي فَيَحْسُنُ مَطْلَهَا  
تَجْنُو وَمَا حَنِيتَ عَلَيْهِ أَضَالِعِي  
قَلْبِي يَضُنُّ بِهَا عَلَيَّ وَمَنْطَقِي  
يَا لَأَتَمِّي فِيهَا وَعُذْرِي الْهَوَى  
خُنْتُ النُّفَى وَقَطَعْتُ أَرْحَامَ الْعَلَا  
لَا تَعْدُلُوا الدَّنْفَ الْمَشُوقَ قَلْبُهُ

وَأَرُوضُ قَلْبِي بِالسُّلُو فَيَجْمَحُ  
وَنَتِيهِ فِي عِزِّ الْجَبَالِ وَتَمْرَحُ  
وَتَسُومُنِي الصَّبْرَ الْجَبِيلَ فَيَنْجَحُ  
يَجْنُو عَلَيْهَا وَالْخَوَانِجُ تَجْنَحُ  
عَنْهَا يَكْنِي وَالْخَفُونَ تُصْرَحُ  
مِنْ وَجْهِهَا الْوَضَاحُ عِذْرِي أَوْضَحُ  
إِنْ لَمْ أَعُقْ فِي حَبِيبِهَا مَنْ يَنْصَحُ  
كَالزَّنْدِ يَقْرَعُهُ الْهَلَامُ فَيَقْدَحُ

هَامَ الزَّمَانُ بِهِ حَبَابًا وَشَكَ أَنْ  
إِذَا الْحُطُوطُ مُحَاةَا أَلْبَاسُ أَثْبَتَهَا  
دَوْحُ الْفَخَارِ الَّذِي مَزُنُ الْإِمَامَةِ لَا  
مِنْ حَوْلِهِ نَسَبٌ يَغْشَى بِصَائِرِنَا  
مِنْ الْمُلُوكِ أَلَى لَوْلَا حُلُومُهُمْ  
مِنْ كُلِّ أَيْلٍ مَا مَوْنٌ مَنَافِيهِ  
نَشَأَ وَنَفْسُ الْوَدَى مِنْهُ نَشَتْ فَعَدَا  
الْحَيْدَرِيُّ الَّذِي دَانَ الزَّمَانُ لَهُ  
قِرْنٌ إِذَا مَا غَدِيرُ الدَّرِّ أَغْرَقَهُ  
بَدْرُ الْخُسَامِ إِذَا فِي الرُّوعِ أَضْحَكُهُ  
وَالْهَامُ تَتَرَى وَإِنْ عَزَّتْ سَبَلُهَا  
سَاسَ الْأُمُورَ فَأَجْرِي فِي أَوَامِرِهِ  
تَعَشَّقُ الْعَبْدُ طِفْلًا وَاسْتَهَامَ بِهِ  
سَلِ الْخِيَا حِينَ يَهْمِي عَنْ أَنَامِلِهِ  
لَهُ خِصَالٌ يَخْطُ الْفَخْرُ لَوْ نُظِمَتْ  
شَمَائِلُ لَوْ حَوَاهَا اللَّيْلُ وَافْتَقَدَتْ  
وَلَادَهُ الْعَبْدُ وَالْعُلَيَّا صَنَائِعُهُ  
مَوْلَى كَأَنَّكَ تَتْلُو فِي مَجَالِسِنَا

يَعُودُ شَوْقًا إِلَى رُؤْيَاهُ مَاضِيهِ  
رَجَاؤُهُ بِحُطُوطٍ مِلَّ أَيْدِيهِ  
تَنَفَّكَ فِي رَشْحَاتِ الْبَرِّ تَسْمِيهِ  
نُورُ النُّبُوَّةِ مِنْهُ حِينَ يَغْرِبُهُ  
تَزَلُّزَ الْعَبْدِ وَأُنْدَكْتَ رَوَاسِيهِ  
بِحُجَّةِ الْحَمْدِ يَلْقَى طَعْنَ شَانِيهِ  
كُلُّ لِيَصَاحِبِهِ الْأَدْنَى بِرَبِّهِ  
حَتَّى أَسْتَكَانَ وَخَافَتْهُ دَوَاهِيهِ  
خَاضَ الرَّدَى فَيَكَادُ أَلْبَاسُ يورِيهِ  
فَإِنَّهُ بِالْأَلَمِ الْحَبَّارِي سَيُبْكِيهِ  
دَلُّ السُّجُودِ إِذَا صَلَّتْ مَوَاضِيهِ  
حُكْمَ الْهَيْئَةِ وَالْمَنَآيَا فِي مَنَاهِيهِ  
فَهَانَ فِيهِ عَلَيْهِ مَا يُقَاسِمُهُ  
أَهْنُ أُنْدَى بَنَانًا أَمْ غَوَادِيهِ  
لَمْ يَنْتَظِمِ سَجْعُ الدَّاحِي بَثَانِيهِ  
يُودِيهِ لَفْدَاهَا فِي تَرَارِيهِ  
وَزِينَةُ الدِّينِ وَالْأُنْيَا مَسَاعِيهِ  
أَيُّ السُّجُودِ عَلَيْنَا إِذْ تَسْمِيهِ

هَوَىٰ فَأَضْحَىٰ بِمِيدَانِ الْهَوَىٰ هَدَا  
بُورِي النَّوَىٰ أَيَّ نَارٍ فِي جَوَانِحِهِ  
رَعِيًّا لِمَنْزِلِ أَنْسٍ بِالْعَقِيقِ لَنَا  
وَحَبْدًا عَصْرُ لَذَاتٍ عَرَجَتْ بِهِ  
أَكْرَمَ بِهِامِنْ لُؤْيَلَاتٍ لَوْ أَنْتَسَقَتْ  
غُرًّا كَانَ عَلَى الْخَبْدِ خَوْلَهَا  
شَمْسٌ بِهَازَانِ وَجْهَ الدَّهْرِ وَانْكَشَفَتْ  
حَلِيفُ حَزْمٍ لَهُ فِي كُلِّ مَظْلَمَةٍ  
سَيْفًا لَوْ الْحِلْمُ لَمْ يُغْمِدْهُ كَادِيهِ  
غَيْثٌ هَمًّا وَسَمًا فِي الْحَبْدِ فَاشْتَرَكْتُ  
بِمَنْ الْعُلَا وَالْأَمَانِي الْبَيْضُ فِي يَدِهِ السَّيْنِي وَحُمُرُ الْهَنَآيَا فِي أَمَانِيهِ  
فَلَوْ أَرَاعَ غُرَابُ الْبَيْنِ صَارِمُهُ  
وَلَوْ أَنَّهُ النُّجُومُ الشُّهُبُ يَوْمَ نَدَى  
تَهَوَّى الْأَهْلَةُ أَنْ تَسْعَى لِحُدُودِهِ  
وَأَفْرَحَةَ اللَّيْلِ فِيهِ لَوْ يُسَالِمُهُ  
مِقْدَارُهُ عَنْ ذَوِي الْأَقْدَارِ يَرْفَعُهُ  
هُوَ الْأَصَمُّ إِذَا تَدَعَوْهُ فَاحِشَةٌ  
إِنْ يَحْمِلِ الْحَمْدُ وَرَدًا فَهُوَ قَاطِفُهُ

فَعَيْنُكُمْ بِسِهَامِ الْغَنَجِ تَرْمِيهِ  
أَمَّا تَرَوْنَ سَنَاهَا فِي نَوَاصِيهِ  
لَا زَالَ صَوْبُ الْحَيَا بِالْذُرِّ يُؤْلِيهِ  
نَحْوُ الْبُدُورِ بَيْضُ مِنْ لَيَالِيهِ  
لَكِنَّ فِي السَّلَكِ أَبَى مِنْ لَأَلِيهِ  
فَرِيَّتَ بَدُورٍ مِنْ آيَادِهِ  
عَنْ أَهْلِهِ ظُلُمَاتٍ مِنْ مَسَاوِيهِ  
نُورٌ مِنَ الرُّأْيِ نَحْوُ الْفَتْحِ يَهْدِيهِ  
أَنْ تَهْلِكَ النَّاسُ حِينَ الْعَزْمِ يَنْصِيهِ  
فِي جُودِهِ الْخُلُقُ وَأَخْنَصَتْ مَعَالِيهِ  
وَحُمُرُ الْهَنَآيَا فِي أَمَانِيهِ  
أَشَابَ فُودَاهُ وَأَبْيَضَتْ خَوَافِيهِ  
لَمْ يَرْضَ بِالشَّمْسِ دِينَارًا فَيُعْطِيهِ  
وَلَوْ بِهَا أَشْتَعَلَتْ يَوْمًا مَذَاكِيهِ  
وَعِبْطَةُ الْغَيْثِ فِيهِ أَنْ يُؤَاحِيهِ  
وَجُودُهُ لَذَوِي الْحَاجَاتِ يُدْنِيهِ  
وَهُوَ السَّيِّعُ إِذَا التَّقْوَى تَنَادِيهِ  
أَوْ يُجَنِّبِي مِنْهُ شَهْدَ فَهُوَ جَانِيهِ



جَمَالُ كُلِّ أَسِيلٍ أَخَذَ بِجَمْعِهِ  
نَمَشِي كُنُوزُ الثَّنَائِيَا مِنْ عَمَائِلِهِ  
لَوْلَا النَّوَى وَجَلِّي الْبَيْنِ لَاتَّبَسَتْ  
إِذَا بِعَجْرِي الظُّلُمَاتِ تَجْرِي ضَرَاغِمُهُ  
قَدْ يَكْتَفِي الْعَجْرُمُونَ النَّكَسُونَ إِذَا  
مُذْحَرَمَتْ قُضْبُهُ مَسَّ الصَّعِيدِ عَلَى  
سَقَى الْحَبَا عِزَّ أَقْوَامٍ صَوَارِمُهُ  
يَا نَارَ حِينَ وَأَوْهَامِي تَقَرَّبُهُمْ  
عَسَى نَسِيمُ الصَّبَا فِي نَشْرِ تَرْيِكُمْ  
مَنْ لِي بِهِ مِنْ ثَرَاكُمُ أَنْ يَحْدِثَنِي  
وَحَقِّكُمْ إِنْ رَضِيتُمْ فِي ضَنَى جَسَدِي  
أَفْرِي الْجُيُوبِ إِذَا غَيْتُمْ فَكَيْفَ إِذَا  
بِالنَّفْسِ دُرّاً بِسَمْعِي كُنْتُ أَنْظِلُهُ  
أَلَلَّهَ يَأْسَا كَنِي سَلَعٍ بِنَفْسٍ شَجْ  
عَانَ خُصُورُ الْغَوَايِ الْبَيْضِ تُخْلُهُ  
يَرَعَى السَّهْمَا يَعْيُونَ كُلُّهَا اتَّفَقَتْ  
بَهْرُهُ الْبَانُ شَوْقًا حِينَ تَهْمُهُ  
تَبْدُو بَدُورُ غَوَانِيكُمْ فَتَوْهْمُهُ

وَقَلْبُ كُلِّ أَسِيرٍ أَلَوَجِهِ بِجَوِيهِ  
مَرْصُودَةٌ بِالْأَفَاعِي مِنْ عَوَالِيهِ  
عَوَاطِلُ السَّرْبِ حُسْنًا فِي حَوَالِيهِ  
أَثَارَتِ الْخَيْلُ نَقْعًا مِنْ عَوَالِيهِ  
هَبَّ النَّسِيمُ عَلَيْهِمْ مِنْ نَوَاحِيهِ  
بَاغِي الظُّهُورِ وَدَمْعِي مَاءٌ وَادِيهِ  
عَنْ مَنَةِ الْغَيْثِ عَامَ الْكَدْبِ نَغْنِيهِ  
حُوشِيَتُمْ مِنْ لَطَى قَلْبِي وَحُوشِيهِ  
يَعُودُ مَرْضَاكُمْ يَوْمًا فَيَشْفِيهِ  
بِمَا عَلَيْهِ ذُبُولُ الْعَيْنِ تَرْوِيهِ  
يُحْيِيكُمْ لِوُجُودِي فِي تَفَانِيهِ  
بَنْتُمْ فَمِنْ أَيْنَ لِي قَلْبٌ فَأَفْرِهِ  
مِنْكُمْ وَوَرْدًا بِعَيْنِي كُنْتُ أَجْنِيهِ  
عَلَى الطُّلُولِ أَسَالَتْهَا مَا قِيهِ  
وَبَيْضُ مَرْضَى الْجَفْنُونَ السُّودُ تَبْرِهِ  
نَحْوُ الْعَقِيقِ غَدَتْ فِي أَخَذِ تَجْرِيهِ  
مَعْنَى الْإِسَارَةِ عَنْكُمْ فِي نَشْنِيهِ  
بَأَنَّهُنَّ ثَنَائَاكُمْ فَتُصْنِيهِ



لَا أَوْحَشَ الرَّحْمَنُ مِنْكَ رُبُوعَهُ  
مَوْلَايَ لَا بَرَحَ الْعِدَى لَكَ خُضْعَا  
هَبْ أَنَّهُمْ سَأَلُوكَ فَأَحْسِنْ فِيهِمْ  
لَا تَعْبَهُنَّ إِذَا أُمْتُخِتَ بِكَيْدِهِمْ  
فَاغْضُضْ بِحِلْمِكَ نَاطِرًا مَتَقِظًا  
وَأَغْفِرْ خَطِيئَةً مَنْ إِذَا عُدْرًا بَغَى  
إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ عَنْكَ تَخَلُّفِي  
اضْحَى فِرَاقَكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ  
لَا زَالَ فِيكَ الْحَبْدُ مُبْتَهَجًا وَلَا

أَبَدًا وَلَا بَرَحَتْ لِحَبْدِكَ مَوْطِنَا  
رَهْبًا وَدَانَ لَكَ الزَّمَانُ فَأَذْعَنَا  
لِرِضَا أَلَالِهِ فَإِنَّهُ بِكَ أَحْسَنَا  
فَالْحُرُّ مُعْتَمِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّنَا  
وَأَجْمَعُ لِرَأْيِكَ خَاطِرًا مُنْفَطِنًا  
وَهُوَ الْفَصِيحُ غَدَا جَبَانًا أَلَكْنَا  
ذَنْبٌ وَلَكِنِّي أَقُولُ مُضْمِنًا  
لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِينًا  
فَجَعَلَتْ بِفِرْقَتِكَ أَلْعَالُ نُوبُ الدُّنَا

وقال يمدح السيد علي خان ومبنيه بعيد النظر سنة ١٠٦٦

عَرَجَ عَلَى أَلْبَانٍ وَأَنْشُدَ فِي مَجَانِيهِ  
وَسَلَّ ظِلَالُ الْغَضَا عَنْهُ فَتَمَّ لَهُ  
أَوْ لَا فَسَلَ مَنْزِلُ النَّجْوَى بِكَاطِمَةٍ  
وَأَقْرَأَ السَّلَامَ عَرِيبَ الْحَزَنِ جَمْعُهُمْ  
وَحَيَّ أَفْهَارَ ذَاكَ الْحَيِّ عَنْ ذَنْفٍ  
وَأَمَحَّ الْحَيَّ يَا حِمَاكَ اللَّهُ مُلْتَمِسًا  
لِلَّهِ حَيَّ إِذَا أَفْهَارُهُ غَرَبَتْ  
مَعْنَى إِذَا أَرْتَادَ طَرَفِي فِي مَلَاعِيهِ

قَلْبًا فَقَدْ ضَاعَ مِنِّي فِي مَغَانِيهِ  
مَنْوَى بِهَا فَهَجِيرُ الْهَجْرِ بُلْجِيهِ  
عَنْ مُهَجِّي وَضَمَانِي إِنَّهَا فِيهِ  
وَأَخْضَعَ لَهُمْ وَتَلَطَّفَ فِي تَادِيهِ  
يَهْمَتُهُ اللَّيْلُ فَكْرًا وَهُوَ بِحُجِّيهِ  
فَكَ الْقُلُوبِ الْأَسْلَى عِنْدَ أَهْلِيهِ  
أَعْنَتَكَ عَنْهَا وَجُوهٌ مِنْ غَوَانِيهِ  
حَسِبْتَنِّي عَقُودًا فِي تَرَاقِيهِ

وَالْمُزْنَ مِنْ حَسَدٍ لِحُودٍ يَمِينِهِ  
بَطْلٌ تَكَادُ الصَّاعِقَاتُ بِأَرْضِهِ  
لَوْ أَكْرَمَ الْبَجَرُ السَّحَابَ كَوَفْدِهِ  
أَوْ يَنْفِيهِ الْبَدْرُ فِي سَعْيِ الْعَلَا  
أَوْ يَنْفِيهِ أَنْفُسَهَا الْأَهْلَةُ صَفَقَةً  
حُرْسَتْ عَلَاهُ بِالْطُّبَا فَفُرُوجَهَا  
لَا يَنْكِرَنَّ الْأَفْقُ غِبْطَتَهُ لَهَا  
تَقِفُ الْمَنِيَّةُ فِي الزَّحَامِ لَدَيْهِ لَا  
تَفَدَتْ إِرَادَتُهُ وَأَلْقَتْ نَحْوَهُ أَلْ  
فَإِذَا أَفْتَضَى إِحْدَاثُ أَمْرِ رَأْيِهِ  
يَا مَنْ بَطَلَعَتْهُ يُلُوحُ لَنَا الْهُدَى  
مَا الرُّوحُ مُنْذُ رَحَلَتْ إِلَّا مُهْجَةً  
أَضْنَاهُ طُولُ نَوَاكَ حَتَّى أَنَّهُ  
أَخْفَى الْهُدَى لَهَا أُرْتَحَلَتْ مَنَارُهُ  
قَدْ كُنْتَ فِيهِ وَكَانَ صُبْحًا مُشْرِقًا  
سَلَبَ الْبَلَاءُ مَذْغِيَّتَ مَلْبَسِ أَرْضِهِ  
فَارْقَنَهُ فَأَبَاحَ بَعْدَكَ لِلْعِدَى  
أَمْسَى لِبُعْدِكَ لِلصَّبَابَةِ مُحْزَنًا

تَبْكِي أَسَى وَتَظُنُّهَا لَنْ تَهْتِنَا  
حَذَرُ الصَّوْتِ الرَّعْدِ أَنْ لَا تُعْلِنَا  
لِلدَّرِّ عَمَّا كَادَ أَنْ لَا يَخْزِنَا  
لَمْ يَرْضَ فِي شَرْفِ الثَّرَيَا مَسْكِنَا  
مِنْهُ يَنْعَلُ حِذَائِهِ لَنْ نَغْبِنَا  
تَحْكِي الْبُرُوجَ تَحْصُنَا وَتَزِينَا  
أَوَلَيْسَ قَدْ لَيْسَ السَّوَادَ تَحْزِنَا  
تَسْعَى إِلَى الْمَهْجَاتِ حَتَّى يَأْذِنَا  
دُنْيَا مَقَالِيدَ الْعَلَا فَتَهْكِنَا  
لَوْ كَانَ مُتَمَنِّعَ الْوُجُودِ لَأَمْكِنَا  
وَبَيْنَ رُؤْيَيْهِ نَزِيدُ تَيْمِنَا  
بِكَ تَيْمَتَ فَخَفُوقَهَا لَنْ يَسْكِنَا  
دَلَّ الْخَوْلُ عَلَى هَوَاهُ وَبَرَهْنَا  
فَحَلَلْتَ فِيهِ فَلَاحَ نُورًا بَيْنَا  
حَتَّى أُرْتَحَلْتَ فَعَادَ لِيَلًا أَدْكِنَا  
فَكَسَتْهُ أَوْبُنُكَ الْخُرَيْرَ مَلُونَا  
مِنْهُ الْفُرُوجَ وَجِئْتَهُ فَتَحْصُنَا  
وَالآنَ أَصْبَحَ لِلْمَسْرَةِ مَعْدِنَا

أَخْنِي مَوَدَّتْكُمْ فَيَظْهَرُ سِرُّهَا  
بِكُمْ أَتَّخَذْتُ هَوًى وَلَوْ حَيِّيتُكُمْ  
لِلَّهِ أَيَّامٌ عَلَى الْخَيْفِ أَنْتَضَتْ  
أَيَّامُ لَهْوٍ طَالَمَا بِوُجُوهِهَا  
وَسَقَى الْحَيَا غَدَوَاتٍ لَذَاتٍ غَدَتْ  
وِظَالَالٍ أَصَالٍ كَانَ نَسِيمَهَا  
مَلِكٌ جَالَتْهُ كَفْتُهُ وَشَانُهُ  
سَمِعَ إِذَا أَثْنَى النَّبَاتُ عَلَى الْحَيَا  
قَرْنٌ لَدَيْهِ قَرَى الْحَبُوشِ إِذَا بِهِ  
لِلْفَخْرِ جَرَحَاهُ تَلَذُّ بِضَرْبِهِ  
نَمَسِي بِأَفْوَاهِ الْخِرَاجِ حِرَابُهُ  
سَجَدَتْ لِعِزْمَتِهِ النَّصَالُ أَمَا تَرَى  
وَهَوَتْ عَوَالِيهِ الطَّعَانُ فَأَوْشَكَتْ  
بَيْتُ الْقَصِيدِ مِنَ الْمُلُوكِ وَإِنَّهَا  
يَصْبُو إِلَى مُجَبِّ الْوُفُودِ بِسَمْعِهِ  
مَتَسَرَّعٌ نَحْوَ الصَّرِيحِ إِذَا دَعَا  
فَالْوَرُقُ تُشْفِقُ مِنْهُ يَغْرِقُهَا النَّدى  
وَالنَّارُ مِنْ فَرَعِ الْخُمُودِ بِصَوْبِهِ

وَالرَّاحُ لَا تَخْفَى إِذَا لَطَفَ أَلَانَا  
قُلْتُ السَّلَامُ عَلَيَّ إِذْ أَنْتُمْ أَنَا  
يَا حَبِذَا لَوْ أَنَّهَا رَجَعَتْ لَنَا  
وَضَحَّتْ لَنَا غُرُّ الْحَبَّةِ وَالْهَنَا  
فِيهَا غُصُونُ الْإِنْسِ طَيِّبَةُ الْحَبَا  
لِأَيِّ الْحُسَيْنِ يَهْبُ فِي أَرْجِ الثَّنَا  
عَنْ زِينَةِ الْأَلْقَابِ أَوْحَلِي السَّكَا  
قَصْدَ الْحَبَّازِ بِلَفْظِهِ وَلَهُ عَنَا  
نَزَلُوا فُرَادَى الظُّعْنِ أَوْ حَزْبُ ثَنَا  
وَالْبُرِّ يُرْضِي الْمُجْرِبَ فِي أَلَمِ الْهَنَا  
تُثْنِي عَلَيْهِ تَظْنُهُنَّ الْأَلْسَنَا  
فِيهِنَّ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ الْإِخْنَا  
قَبْلَ الصُّدُورِ رِجَاجُهَا أَنْ تَطْعَنَا  
يَأْبَى عَلَاهُ يَوْزَنُهُمْ أَنْ يُوزَنَا  
طَرِيَّا كَمَا يَصْبُو التَّرِيفُ إِلَى الْغِنَا  
مَتَرَفَّقٌ فِيهِ عَنِ الْعُجْبَانِي وَنَا  
فَلِذَاكَ تَلَبَّا فِي الْغُصُونِ لِنَا مَنَا  
فَزَعَتْ إِلَى جَوْفِ الصُّخُورِ لِكُنْمَنَا



تُشْنِي الظُّبَا تَحْتَ السَّوَابِغِ مِنْهُمْ  
 مِنْ كُلِّ مُخْتَبٍ تَبَرَّجَ فِي الْعُلَا  
 نَهْدَى يَلْمَعُ نَصُولِهِمْ لِيُصُولِهِمْ  
 قَسَمًا يَقْضِبُ قُدُودِهِمْ لِحُدُودِهِمْ  
 كَمْ مَاتَ خَارِجَ حَيِّهِمْ مِنْ مُذْنِفٍ  
 أَسْكَنَتْهُمْ بِأَصَالِيهِمْ فِي بَيْتِهِمْ  
 يَا صَاحِبَ إِنْ جِئْتَ أَتَحْبِزَ قَيْلُ بِنَا  
 فَتَشْ عَيْتَرُ تَرَادٍ إِنْ شِئْتَ اللَّتْرَى  
 وَأَنْشُدْ بِهِ قَلْبِي فَإِنَّ مَقَامَهُ  
 يَسْلُ الْمَضَاجِعَ إِنْ شَكَّكَتَ فَإِنَّهَا  
 يَا أَهْلَ مَكَّةَ كَيْتَ مَنْ فَلَاقَ النَّوَى  
 أَلَمَلْتُمْ الْأَجْسَامَ مِنَّا لِلشَّقَا  
 أَجْفَانَكُمْ غَضِبَتْ سَوَادَ قُلُوبِنَا  
 عَنْ رِيٍّ غُلَّتْنَا مِنْعَتُمْ زَمَرًا  
 ظِيَانَتُكُمْ أَظْمَانَنَا وَأَسْوَدَكُمْ  
 مَا بَالُ فُجْرٍ وَصَالِكُكُمْ لَا يَنْجَلِي  
 أَبْرَعَكُمْ أَنَا يُغَيِّرُنَا النَّوَى  
 أَخُونَكُمْ بِالْعَهْدِ وَهُوَ أَمَانَةٌ

سِرَّ الرِّمَاحِ وَفِي الْعُلَا لِيْلٍ أَغْصَا  
 أَوْ كُلِّ سَافِرَةٍ يُحْبِبُهَا السَّنَا  
 وَتَرَى ضِيَاءَ وَجُوهِهِمْ فَتَصْدُنَا  
 كَأَلْوَرْدٍ إِلَّا أَنَّهُ لَا تُجْنِي  
 وَالرُّوحُ مِنْهُ لَهَا وَجُودٌ فِي الْفَنَا  
 بِطُوبِائِحِ شُهُوسِهِمْ بِالْمُخْنَا  
 تَحْوِ الصَّنَا فَهَوَايَ أَجْمَعُهُ هُنَا  
 فَالْدُرُّ حَيْثُ بِهِ نَثَرْنَا عَيْنَا  
 حَيْثُ الْمَقَامُ بِهِ اتَّحَبُّونَ إِلَى مِنَى  
 مِنَّا لَتَعْلَمُ عَفَّةً وَتَدِينَا  
 قَسَمَ الْعَجَبَةِ بِالسَّوِيَّةِ بَيْنَنَا  
 وَلَدَيْكُمْ الْأَرْوَاحُ فِي أَسْرِ الْعَنَا  
 وَخُصُورُكُمْ عَنْهُ تَعَوَّضْنَا الصَّنَا  
 وَرَمَيْتُمْ جَهْرَاتٍ وَجَدِكُمْ بِنَا  
 بِحِدَاوِلِ الْفُلُودِ تَمْنَعُ وَرَدَنَا  
 وَقَرُونَكُمْ سَاكِبَتِ لِيَالِي بَعْدَنَا  
 فَوَحَقَّكُمْ مَا زَالَ عَنْكُمْ عَهْدَنَا  
 قُبِضَتْ خَوَاطِرُنَا عَلَيْهِ أَرْهَنَا



قُضِبَ إِذَا رَأَتْ الْأُسُودُ فِرْنَدَهَا  
مَوْلَايَ سَمِعًا مِنْ رَفِيقِكَ مِدْحَةً  
يَكْرَهُ يُحِبُّهَا الْجَمَالُ وَإِنْ بَدَتْ  
لَوْ كَانَ مَخْطُبُهَا النَّجُومُ لَبَدَّرَهَا  
فَأَسْتَجَلِيهَا عَذْرَاءٌ هَذَبَ لَفْظُهَا  
وَلَيْمَنِكَ الشَّهْرُ الْمُبَارَكُ صَوْمُهُ  
شَهْرٌ لَوْ أَنَّ مِنَ الْوَرَى أَوْقَاتُهُ  
وَأَسْعَدَ بَعِيدٍ أَنْتَ فِينَا مِثْلُهُ  
شَهِدَتْ مَنَايَاهَا بِأَيْدِيهِ ذَرَّهُ  
هِيَ بِنْتُ فِكْرَتِهِ وَدُمِيَّةُ قَصْرِهِ  
وَيَصُونُهَا خَفَرُ الدَّلَالِ بِسْتَرِهِ  
حَاشَاكَ لَمْ تُعْطِ الْقَبُولَ لِمَهْرِهِ  
طَبَعَ أَرْقُ مِنْ النَّسِيمِ بِمَرِّهِ  
وَجَزَاكَ رَبُّكَ عَنْهُ أَفْضَلَ أَجْرِهِ  
عَدَّتْ لِرُحَّتِ وَأَنْتَ لَيْلَةُ قَدَرِهِ  
وَأَفْطَرُ قُلُوبَ الْمُعْتَدِينَ بِفِطْرِهِ

وقال يمدح السيد علي خان عند اياه من عند الشاه  
ويعتذر عن تخلفه عنه بذلك السطر

ضَرَبُوا الْقَبَابَ وَطَبَّوْهَا بِالْفَنَّا  
وَبَنُوا الْحِجَالَ عَلَى الشُّهُوسِ فَوَكَّلُوا  
وَجَلُّوا بِتَيِّجَانِ التَّرَائِبِ أَوْجَهَا  
وَجَرُّوا إِلَى الْغَايَاتِ فَوْقَ سَوَائِقِ  
لِلَّهِ قَوْمٌ فِي حَبَائِلِ حُسْنِهِمْ  
غُرٌّ رَبَّارِهِمْ وَأَسْدُ عَرِينِهِمْ  
إِنْ زَارَهُمْ خَصِمٌ عَلَيْهِ نَصُوا الظُّبَا  
لَمْ تَلَهُمْ إِلَّا وَفَاجَاكَ الرَّدَى  
فَتَحَوَّا بِأَنْجُمِهَا مَصَابِيحَ الْمُنَا  
شَبَّ السَّهَاءُ بِرَجْمِ زَوَارِ الْبِنَا  
لَوْ قَابَلَتْ جَيْشَ الدُّجَنَةِ لَأَنشَأَ  
لَوْ خَاضَ عَشِيرَهَا النَّهَارُ لَا وَهِنَا  
فَنَصُّوا الْكِرَى لِلْجَفُونِهِمْ مِنْ عُنْدِنَا  
سَلُّوا الْمُنُونَ وَأَغْمَدُوهَا الْأَجْفِنَا  
أَوْ مُدْنِفٌ سَلُّوا عَلَيْهِ الْأَعْيُنَا  
مِنْ جَفْنِ غُصْنٍ هُزَّ أَوْ رِيْمٍ رَنَا

مَجْرٍ إِذَا خَاضَتْهُ أَفْكَارُ التَّوَرَى  
فَطِينٌ يَكَادُ اللَّيْلُ يَشْرِقُ كَالْفَضَى  
أَيُّ النَّصَاحَةِ إِنْ يَخْطُ يَرَاهُ  
تَرَكَ الْمَوَاقِبَ كَالْكَوَاكِبِ فَأَهْدَى  
غَيْثٌ يَكَادُ النَّهْرُ يَنْبُتُ بِالرُّبَى  
لَوْ أَنَّ لِلْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَلْسِنَا  
لَمْ يَغْشَوْا وَجْهَ الْأَفْقِ حَتَّى يَطْوِي  
سَامٌ يَدُّ إِلَى الْعُلَا بَعَاءً طَوْتُ  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةَ أَلَى أَرْذَانَ الْعُلَا  
غُرٌّ إِذَا مِنْهُمْ تَوَلَّدَ كَوْكَبٌ  
نَفَرَهُ لَوْ أَنَّهُمْ جَلَوْا أَحْسَابُهُمْ  
مِنْ كُلِّ أَلْبَجٍ فِي ذِيُولِ قَهَاطِهِ  
لَمْ يَلِكِ وَهُوَ عَلَى حَشِيَّةٍ مَهْدِهِ  
لِلَّهِ دَرْكٌ بِأَعْلَى فَنَضْلُهُمْ  
أَلَّهُ حَسْبُكَ كَيْفَ سِرَّتْ إِلَى الْعُلَا  
لَوْلَاكَ قُدْسُ الْحَيْدِ أَصْبَحَ طُورُهُ  
قَامَتْ يَجِدَتْهُ سَيُوفُكَ فَأَغْدَتْ  
جَرَدَتْهَا فَرَجَمَتْ شَيْطَانَ الْعِدَا

غَرَقَتْ بِهِ قَبْلَ الْبُلُوغِ لِعَبْرِهِ  
لَوْ أَنَّ فِكْرَتَهُ تَمُرُّ بِفِكْرِهِ  
لَمْ تَبْدُ أَحْبَبُهَا بِظُلْمَةِ حَبْرِهِ  
فِيهِمْ مَنْ بَسْرِي لِمَشْرِقِ بَسْرِهِ  
كَالنُّورِ لَوْ وَسِمَتْ بِلَوْلُ قَطْرِهِ  
أَطْلَقَتْ بِأَفْوَاهِ الْحَبُوبِ بِشُكْرِهِ  
كَفَّ الدَّجَى لَوْ حَازَ رَوْنَقَ بَشْرِهِ  
مَجْرَى الدَّرَارِيِّ السَّمْعِ خُطْوَةُ بَشْرِهِ  
فِيهِمْ كَمَا أَرْذَانَ الرَّيْبُ بَزْهَرِهِ  
حَسَدَتْ شُهُوسُ الْأَفْقِ مَفْخَرُطْرِهِ  
فِي اللَّيْلِ لَأَسْتَبَهَتْ بِأَضْوِ إِزْهَرِهِ  
عَلِقَ الْعُلَا وَتَشَا السَّمَاحُ بِجَبْرِهِ  
إِلَّا لِحَبِّ رُكُوبِ صَهْوَةِ مَهْرِهِ  
بِكَ فُصِّلَتْ آيَاتُ مُحْكَمِ ذِكْرِهِ  
مَا بَيْنَ أَنْيَابِ الْحِمَامِ وَظَفَرِهِ  
دَكَا يُمُوجُ وَخَرَّ مُوسَى قَدْرِهِ  
بِالنَّصْرِ تَبَسُّمُ كَالْتَّغْوْرِ بِشَعْرِهِ  
بِجُودِهَا وَدَحْرَتْ مَارِدَ شَرِّهِ

كَيْفَ السُّلُوْ وَلَيْسَ صَبْرُ أَخِي الْهَوَى  
 فَإِلَى مَا أَرْجُوا الدَّهْرُ يُنْجِزُ بِالْوَفَا  
 لَا شَيْءَ أَوْهَى مِنْ مَوَاعِدِهِ سَوَى  
 مَلِكٍ إِذَا حَدَثَ الزَّمَانُ لَنَا فَضَى  
 فَرَعٌ إِلَى نَحْوِ الْعُلَا يَسْمُو بِهِ  
 نُورٌ إِذَا مَا بِالْوَصِيِّ قَرْنُهُ  
 حُرُّ لَوْ أَنْظَمْتَ مَفَاخِرُ هَاشِمٍ  
 لَا يُدْرِكَنَّ مَدِيحَهُ لَسِنْ وَلَوْ  
 لِلَّهِ بَيْنَ بَيَانِهِ وَبَيَانِهِ  
 لَوْ كَانَ لِلتَّجَرِّ الْخُضْمُ سَهَابُهُ  
 سَمِعَ لَوَانُ النَّيِّرَاتِ جَوَاهِرُ  
 يُعْطَى وَيُخْفَرُ النَّوَالُ وَإِنْ سَمَا  
 خَطَبَ الْعُلَا فَتَطَلَّتْ أَمْوَالُهُ  
 نَالَهُ مَا سَيْفُ الرَّدَى بِيَدِ الْقَضَا  
 لَوْ تَلَمَّسُ الصَّخْرُ الْأَصَمَّ يَمِينُهُ  
 قَتَلَتْ مَهَابُهُ الْعَدُوَّ خِفَافَةً  
 بَطَلٌ إِذَا فِي الضَّرْبِ الْهَبَ مَارِقًا  
 فَسِلَاحُ كَيْلِ الْخَنْفِ حُمْلَبُ سَيْفِهِ

إِلَّا كَحَظِّ أَخِي النَّهَى فِي دَهْرِهِ  
 وَعَدِي فَتَعَرَّضُ لِي مَكَائِدُ غَدْرِهِ  
 دَعَوَى شَرِيكَ أَبِي الْحُسَيْنِ بِخَرِهِ  
 أَمْضَى مُضَارِعَهُ بِصِغَةِ أَمْرِهِ  
 أَصْلَ رَسَائِلِ بَيْنِ النَّبِيِّ وَصَهْرِهِ  
 أَتَيْتَ أَنَّ ظُهُورَهُ مِنْ ظَهْرِهِ  
 بِقِلَادَةٍ لَرَأَيْتَهَا فِي نَحْرِهِ  
 نَظَّمَ الْكَوَاكِبَ فِي قِلَائِدِ شِعْرِهِ  
 كُنْزُ أَفَادِ السَّائِلِينَ بِدُرِّهِ  
 لَمْ يَخْزِنْ الدَّرَّ الْيَتِيمَ بِقَعْرِهِ  
 قَذَفَتْ بِهَا لِلْوَفْدِ لُحَّةُ بَحْرِهِ  
 فَيَرَى الثَّرِيَّا فِي أَصَاغِرِ صِرِّهِ  
 مِنْهُ وَزَوْجَهُ النَّوَالُ بِبِكْرِهِ  
 يَوْمًا بِأَفْتِكَ مِنْ نَدَاهُ بِوَفْرِهِ  
 لَتَجَرَّتْ بِالْعَذْبِ أَعْيُنُ صَخْرِهِ  
 فَكَفَتْ صَوَارِمَهُ أَسِنَّةُ دُعْرِهِ  
 خَلَّتْ الْكَوَاكِبُ مِنْ تَطَايُرِ جَهْرِهِ  
 وَجَنَاحُ طَيْرِ الْخُحِّ رَايَةُ نَصْرِهِ

تَحْيِي أَسْوَدَ الْغَابِ خِشْفَ كِنَاسِهِ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ وُصُولِ طَوْقِ قَنَاتِهِ  
أَقْمَارُهُ حَمَلَتْ أَهْلَةً بِيضِهِ  
حَرَمٌ مَنِيعٌ أَلْحَى قَدْ كَمَنَ الرَّدَى  
هُوَ مَلْعَبُ الْبَيْضِ الْخَوَالِي فَالْتَقِطْ  
إِيَّاكَ تَقَرُّبُ وَرَدٍ مَنَهْلٍ حَيْهَ  
تَهَبُ الظُّلُمَةُ بِهِ كَطَالُوتَ الرَّدَى  
سَلْ يَا حِمَاكَ اللَّهُ عَنْ خَيْرِ أَلْحَى  
وَأَسْتَخِيرُ الْبَرْقَ الضُّحُوكَ إِذَا أَنْبَرَى  
يَا حَبْدَا الْمُتَحَمِّلُونَ وَإِنَّهُمْ  
لَوْلَا أَنْظَامُ الدُّرِّ بَيْنَ شِفَاهِهِمْ  
وَبَهْجَتِي الرُّكْبُ الْمَعْرُضُ لِلْحَقِّ  
جَعَلُوا عَلَيَّ بَقَاءَ رُوحِي مَنَةً  
كَيْفَ الْبَقَاءُ وَفِي غَفَائِرِ بِيضِهِمْ  
لَا تَطْلُبَنَّ الْقُلُوبَ بَعْدَ رَحِيلِهِمْ  
قَالُوا الْفِرَاقُ غَدًا فَلَاحَ لِنَاظِرِي  
يَا لَيْتَ يَوْمَ الْبَيْنِ مِنْ قَبْلِ النَّوَى  
يَوْمًا عَلَيْنَا بِالْكَاتِبَةِ وَالْأَسَى

وَيَضُمُّ رِيْشُ الْبَيْلِ بَيْضَةَ خَدْرِهِ  
لِلطَّالِبِينَ وَيَبْنِ هَالَةً بَدْرِهِ  
وَسُوءُ حُرْسَتِ بَأْخَمِ سَمَرِهِ  
يَجْفُونَ شَادِنِهِ وَنَابَ هَزْبَرِهِ  
مِنْهُ الْأَلَاكِي وَانْتَشِقَ مِنْ عِطْرِهِ  
فَالْمَوْتُ مَمْرُوجٌ بِجِرْعَةِ خُصْرِهِ  
بَجَرِ الْخَيْعِ بِغُرْفَةٍ مِنْ نَهْرِهِ  
نَفْسَ الشِّمَالِ فَقَدْ طَوَاهُ بِنَشْرِهِ  
شَطْرَ اللَّوَى عَنْ حَكَاةِ بِيْغَرِهِ  
سَلَبُوا فُؤَادَ الْعَصَبِ مَلْبَسَ صَبْرِهِ  
مَا جَادَ نَاطِمٌ عِبْرَتِي فِي نَثْرِهِ  
وَبَدُورُ تَمَرٍ فِي أَكَلَةِ سِفْرِهِ  
أَوْ مَا رَأَاهَا رَكْبُهُمْ فِي إِثْرِهِ  
سَارُوا عَنْ الْمَضْنَى بِاللَّيْلِ عَمَرِهِ  
مَنِي فَقَدْ ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِأَسْرِهِ  
صَوْرُ الْمَنَايَا فِي سَحِيرِ فَجْرِهِ  
لَمْ تَسْمَعْ الدُّنْيَا بِمَوْلِدِ شَهْرِهِ  
شَدَّتْ جَوَارِحُنَا بِمَوْقِفِ حَشْرِهِ



مَوْلَايَ سَمْعًا مِنْ رَقِيقٍ مُخْلِصٍ  
 مَدْحًا غَدًا هَارُوتُ عِنْدَ نَشِيدِهِ  
 تَحْكِي فَرَائِدُهُ الْعُقُودَ وَأَنَّمَا  
 فَاجِلُ بِهَا فِكْرًا وَلَا تَغْتَرِّي فِي  
 وَتَهِنَ بِالْعَيْدِ الَّذِي لَوْلَاكَ مَا  
 وَتَوَفَّ أَجْرُ صِيَامِهِ وَفُطَارِهِ

مَدْحًا لَهُ الْوُدُّ الصَّحِيحُ يَهْدِبُ  
 الْمُسَيَّرُ مِنَ الظَّاهِرِ يَتَكَسَّبُ  
 أَبْكَارُهَا مَكُونَةٌ لَا تُثَقَّبُ  
 بَرَقِ سِوَاهُ فَإِنَّ ذَلِكَ خُلْبُ  
 عَادَ الْأَنَامُ فَكَّرُوهُ وَرَحِمُوا  
 قَلْبَ الْعِدَا وَالْبَسْ عَلَا لَا يُسَلَّبُ

وقال بمدحه وميميه بعيد النظر سنة ١٠٦٥

كَتَمَ الْهُوَى فَوَشَى الْخَوْلُ بِسِرِّهِ  
 وَصَغَى إِلَى رَجْعِ الْحَمَامِ بِسَجْمِهِ  
 وَسَقَنَهُ مَهْرُضَةُ الْحُفُونِ فَقَلْبُهُ  
 وَتَسَجَّنَ دِيْبَاجَ السَّقَامِ لِحُسْنِهِ  
 وَوَشَّتْ لَهُ سُودُ الْعَيُونِ بِهَيْبَتِهَا  
 وَحَالَ لَهُ فِي الْخُبِّ خَلْعُ عِزِّهِ  
 وَدَنَا الْفِرَاقُ وَكَانَ يَخْلُ قَبْلَهُ  
 وَبَدَا لَهُ بَرَقُ الْعَتِيقِ فَظَنَّهُ  
 وَرَأَى بِهَا شِبْهَ الْخُجُومِ فَخَالَهَا  
 لِلَّهِ أَيَّامُ الْعَتِيقِ وَحَبَّذَا  
 نَعْرُ حُجَابُ صَهْبِلُهُ بِصَهْبِلِهِ

وَصَحَا فَنَبَاهُ النَّسِيمُ بِجَهْرِهِ  
 فَأَهَاجَتِ الْبَلَوَى بِلَايِلِ صَدْرِهِ  
 صَاحَ يَرْقِصُهُ الْخَفُوقُ لِسُكْرِهِ  
 بَيْضُ الْخُصُوفِ فَسَرَبَلَتْهُ بِصَفْرِهِ  
 وَشَى الْحَمَامُ فَتَمَصَّتْهُ بِجَهْرِهِ  
 فَجَلَا ظِلَامَ الْعَدْلِ نِيرُ عِزِّهِ  
 بِلُجَيْنٍ مَدْمَعِهِ فَجَادَ بِتِيرِهِ  
 بَيْضَ الثَّنَائِيَا وَهِيَ لَمْعَةُ تَبِيرِهِ  
 فَسَاتِ نَارٌ وَهِيَ أَوْجُهُ غُرِّهِ  
 أَوْقَاتُ لَذَاتِ مَضَتْ فِي عَصْرِهِ  
 وَحُجِبُ بَاغِمَةِ الْهَزْبِ بِزَارِهِ

غَارَ إِذَا فِي اللَّيْلِ صَلَّتْ قُضْبُهُ  
 يَفْتَرُّ مَبْتَسِمًا فَبُصْبُ مَا لَهُ  
 فَطِنٌ لِفِكْرَتِهِ بِكُلِّ بَدِيعَةٍ  
 يَصْفُرُ وَجْهُ النَّبْرِ خِفَةَ بَذْلِهِ  
 لَوْ كَانَ شَمْسًا لَمْ يَسْعُهُ مَشْرِقُ  
 أَوْ حَارَ وَجْهُ الدَّهْرِ أَدْنَى بَشْرِهِ  
 يَا ابْنَ الَّذِي فِي عِلْمِهِ وَحُسَامِهِ  
 لَمْ تَخْذُ غَيْرَ الْهِنْدِ فِي الْوَعَى  
 وَلَرَبَّ مُعْتَرِكٍ كَانَ قَنَامُهُ  
 تَبْكِي بِمَوْقِفِهِ الطَّلَى وَفَمُ الرَّدَى  
 صَامَتْ صَوَارِمُهُ وَصَلَّتْ قُضْبُهُ  
 كَمْ فِيهِ أَلَى مِنْ غَدِيرٍ مُفَاضَةٍ  
 أَوْرَدَتْ فِيهِ السَّيْفَ وَهُوَ حَدِيدَةٌ  
 وَتَرَكْتَ فِيهِ مِنَ الرُّؤُوسِ صَوَامِعًا  
 وَرَكِبْتَ لِحْفَكَ النُّسُورُ وَأَنَامَا  
 لِلَّهِ دُرُكٌ مِنْ قَتَى لَمْ تَتْرُكْ  
 صَبَرْتَ سَيْفَكَ يَا عَلِيٍّ إِلَى الْعُلَا  
 مَا فَوْقَ الْقَدَارِ سَهْمًا صَائِبًا

غَنَى الْحَمَامُ بِهِ وَصَاحَ الْحُنْدُبُ  
 يَبْكِي وَيَرْضَى السَّيْفُ لَمَّا يَغْضِبُ  
 لَفٌ وَتَشْرِفِي الْأُمُورَ مُرْتَبُ  
 فَيَكَاذُ جَامِدُهُ يَسِيلُ وَيَذْهَبُ  
 وَلَصَاقُ عَنْ كَتَمِ الشُّعَاعِ الْمَغْرِبُ  
 مَا بَانَ فِيهِ مِنَ الْخُطُوبِ تَقَطَّبُ  
 عُرِفَ الْأَلُ وَبَانَ فِيهِ الْمَذْهَبُ  
 أَلَمَّا وَلَا غَيْرَ الْمَثَفِ تَصْحَبُ  
 وَالْبَيْضُ تَلْعَعُ فِيهِ نُورُ أَشْيَبُ  
 بِالضَّرْبِ يَسِيمُ مِنْهُ نَغْرُ أَشْنَبُ  
 فَالْهَامُ تَسْجُدُ وَالْمَنَابِيا تَخْطُبُ  
 يَبْدُو عَلَيْهِ مِنْ صَدَاهَا الطُّحْلُبُ  
 وَصَدَرَتْ وَهُوَ مِنَ التَّجْبَعِ مَذْهَبُ  
 صَلَّى عَلَيْهَا الْقَشْعُ الْمُرْهَبُ  
 يَسْرِي وَرَاهَا فِي حَشَاهَا الْهَقْبُ  
 شَيْئًا مِنَ التَّجْدِ الْمَوْئِلِ يُطْلَبُ  
 فَزَكِبْتَ مِنْهُ غَضَنَرًا لَا يُرْكَبُ  
 فَرَحَى بِهِ إِلَّا وَرَأَيْكَ أَصُوبُ

عَجَبًا لِهَذَا الدَّهْرِ يَغْدُرُ بِالْفَتَى  
لَمْ يُرَوْ مُتَجَبِّهًا رَشَاشُ سَحَابَةٍ  
مَلِكٌ تَزِينُ الدَّهْرَ حَالِيَةً فَضْلُهُ  
حَرًّا إِذَا تَسَبَّوْا الْكِرَامَ يَفُوحُ مِنْ  
نَسَبِهِ لَوْ أَنَّ الْخَجَرَ حَارَ ضِيَاءُهُ  
أَوْ فِي الدُّجَى عَنْ نُورِهِ كُشِفَ الْغُطَا  
مِنْ آلِ حَيْدَرَةِ الْغَطَارِفَةِ الْأُولَى  
قَوْمُهُ هُمُ الْأَمْطَارُ إِنْ فُقِدَ الْحَيَا  
النَّائِرُونَ عَقْدَ الطُّلَى إِنْ قُوْنُوا  
بِشَرِّ تَكْوُنٍ مِنْ نَدَى وَسَمَاحَةٍ  
لَيْثٌ يَهْزُ يَدَاهُ شُعْلَةً صَارِمٍ  
نَهْرٌ مِنَ الْفُلُودِ أَصْبَغَ جَارِيًا  
عَدْلٌ لَهُ صِفَةُ الزَّمَانِ إِذَا قَضَى  
يَقْضِي بِصَرْفِ الْجَمْعِ عَادِلٌ رُحْمُهُ  
هَذَا وَحِيدُ الْعَصْرِ فَاضِلُهُ فَإِنْ  
لَا يُشْكِرُ النَّادِي وَيَعْبُقُ طَيْبُهُ  
بَحْرُهُ إِذَا سُلِّ النَّوَالُ فَدُرُهُ  
تَقْفُوهُ مِنْ فَتْحِ الْعُقَابِ عِصَابُهُ

وَيَسُوهُ نَفْسَ الْمَرْءِ وَهُوَ مُحِبُّ  
لَوْلَا نَوَالُ أَبِي الْحُسَيْنِ الصَّبِ  
وَيَفُوزُ بِالشَّرَفِ الرَّفِيعِ الْمَنْصَبِ  
أَنْسَابِهِ عَبَقُ النَّبِيِّ الْأَطِيبِ  
عَاشَ الْأَضْحَى أَبَدًا وَمَاتَ الْغَمِيبُ  
قَامَتْ لَهُ الْخُرْبَاءُ لَيْلًا تَرْقُبُ  
فَرَضُوا عَلَى الذِّمِّ النَّوَالُ وَأَوْجِبُوا  
وَهُمُ الصَّوَائِقُ فِي الْوَرَى إِنْ حُورِبُوا  
وَالنَّاضِهُونَ دُرَّ الْعِلَاءِ إِنْ خُوطِبُوا  
فَلِذَا جَوَانِبُهُ تَلِينُ وَتَصْعَبُ  
مَاءُ الْمُنُونِ يَكَادُ مِنْهَا يَشْرَبُ  
مِنْهُ الْفَرِيدُ وَشَبَّ مِنْهُ الْمَضْرِبُ  
بِالسِّيفِ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَنْصِبُ  
وَلَدَيْهِ بَيْنِي الْعَجْدَ مَاضٍ مُعْرَبُ  
شَكَّكُمْ فَأَبْلُوا الْأَنَامَ وَجَرَّبُوا  
إِلَّا إِذَا غَنَى ثَنَاهُ الْهَطْرُبُ  
يَطْفُو وَدُمُ الْخَجَرِ فِيهِ يَرْسُبُ  
وَيَحُفُّ فِيهِ مِنَ الضَّرَاغِمِ مَوْكِبُ

وَأَخَذْنَاهُ فِي فِصَاصِ خُدُودِكُمْ  
إِنِّي لَا تَجِبُ مِنْ كَلَامِ ظِلَائِكُمْ  
أَسْتَعْرِبُ الْأَسْنَانَ تَنْبِتُ لَوْلَا  
وَالْقَلْبُ تَحْرُسُهُ مَعَاصِمُ رِيكِكُمْ  
يَبْدُو بِحَبِيكُمُ الْغَزَالُ مَبْرَقَعًا  
أَقِيمَارِكُمْ فَوْقَ الْأَهْلَةِ طَلَعُ  
صَتَمُ نَغُورِ الْحُسْنِ عَنْ جُنْدِ الْهَوَى  
لِلَّهِ مَغْنَى فِي الْحَبَى بِخُدُورِهِ  
مَغْنَى تَشَاهِدُ فِي مَوَاقِفِ حَيَّةِ الْأَسَادِ تَمْرَحُ وَالْحَجَارُ تَلْعَبُ  
نُزْلًا يُضِيءُ كَأَنَّ مَلْعَبَ سَرِيهِ  
أَفْدِي بُدُورَ سَرَاهِ حَيِّ فَوْقَهُ  
وَنَجُومَ حُسْنِ تَحْنِي بِأَهْلِهِ  
وَمَعَاشِيرَ فَضَلَاتٍ قَصْدِ رِمَاحِهِمْ  
أَصْبُوا السَّحَابَ الصَّاعِمَاتِ فَقَلْدُوا  
يَا حَبِذَا عَصْرٍ مَصَى لَا عَيْبَ فِيهِ  
أَزْكَى وَالْأَطْفُ مِنْ رَسَائِلِ عَاشِقِي  
فَالِي مَ يَمْطُلُنِي الزَّمَانُ بِعَوْدِهِ  
وَعَدُ الزَّمَانِ إِذَا تَحَقَّقَ صِدْقُهُ

وَهُوَ الْبَرِيُّ وَطَرَفُ عَيْنِي الْمَذْنِبُ  
وَطُلُوعُ أَنْجَمِكُمْ ضَحَى هُوَ أَجِيبُ  
وَأَتَصَوَّرُ الْأَلْفَافَ دُرًّا أَغْرَبُ  
وَيَزِيدُ فِي نُطْقِ الْوَسَاحِجِ الرَّبْرَبُ  
وَيَمِيلُ غَضْنَ الْبَانَ وَهُوَ مَعْصَبُ  
وَشُمُوسُكُمْ تَحْتَ الْأَكَلَةِ تَغْرُبُ  
فَحَمِيَّتُهَا فِي جَنُونِ تَضْرِبُ  
يَكْفُلُنَ بَيَضَاتِ النِّعَامِ الْأَعْمَبُ  
فَلَكُ بَأْفَهَارِ الظَّلَامِ مَكُوكُ  
ضَرَبُوا الْبَابَ عَلَى الشُّمُوسِ وَطَنُهَا  
أَجَرَتْ ضِيَاهَا فِي الشَّبِيهِ أَقْضَبُ  
يَوْمَ الْفَرَى تَكْفِينِهِمْ أَنْ يُخْطَبُوا  
مِنْهَا وَمِنْ فَوْقِ الْبُرُوقِ تَنْقَبُوا  
عُقْبَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يَعْقِبُ  
أَصَالُهُ وَأَرْقُ مِنْهَا يَنْسَبُ  
هَيْهَاتَ لَيْسَ بِعَائِدٍ مَا يَذْهَبُ  
فَعَسَاهُ مِنْ فَلَقِ الدَّجْنَةِ أَكْذَبُ



وَأَسْرُرْ هَلَالَ الْعِيدِ مِنْكَ بِنَظَرَةٍ  
فَحَيِّنِكَ الْمَيِّمُونَ يَغْنَمُهُ السَّنَا  
طَلَبَ الْكَمَالَ وَلَيْسَ أَوَّلَ طَالِبٍ  
وَأَظْهَرَ لَهُ حَتَّى يَرَاكَ فَإِنَّهُ  
وَلَيْسَ بِكَ الصَّوْمُ الْمُبَارَكُ فِطْرُهُ  
تَكْنِيهِ نَقْصَ التَّمِّ مِنْ لَآئِهِ  
وَعَلَاكَ يَرْفَعُهُ لِأَوْجِ سَنَائِهِ  
وَأَتَى إِلَى جَدِّكَ بِاسْتِجْدَائِهِ  
صَبَّ كَسَاهُ الشَّقُّ نَوْبَ خَفَائِهِ  
وَاللَّهُ يُجَنِّمُهُ بِحُسْنِ جَزَائِهِ

وقال بهنبيه بعيد النحر سنة ١٠٦٤

مِيلُوا بِنَا نَحْوَ الْحُجُونِ وَنَكْبُوا  
أُمُّوَا بِنَا أُمَّ الْفُرَى فَلَعَلَّنَا  
وَصَفُوا السَّكَّانَ الصَّفَا كَدَرَى عَسَى  
وَذَرُوا الْقُلُوبَ الْوَاجِبَاتِ بَرَبِعِهِ  
وَقَفُوا عَلَى الْجَبَرَاتِ نَسَّالٍ مِنْ يَهَا  
وَارَعُوا الْحَوَارِجَ أَنْ تَصِيدَهَا أَلْمَهَا  
وَتَجَسَّسُوا قَلْبِي فَإِنْ لَمْ تَظُنُّوْا  
وَأَنُحُوا يَبِينُ مِنِّي قَتْمٌ مِنَ أَلْمَنِ  
وَاهْوُوا سُجُودًا فِي رَأْيِهِ وَصَدَّقُوا أَلْمَنِي  
يَا سَاكِي جَمْعٍ وَحَقِّ جَمْعِكُمْ  
أَظَنَّتُمْ أَلِّي أَمْلٌ عَذَابِكُمْ  
وَجَهَنَّمُ تِلْقَاءَ مَدِينِ حَيْكُمُ  
حَيْثُ أَلْهَوَى مِنْهُ قَتْمٌ أَلْمَطْلَبُ  
نَدُّوْا إِلَى لَيْلَى الْغَدَاةِ وَتَقَرَّبُ  
أَنْ يُنْصَفُوا يَوْمًا فَيَصْفُوا الْمَشْرَبُ  
تَقْضِي الْحَقُّوقَ الْوَاجِبَاتِ وَتَنْدُبُ  
عَمَّنْ لَهَا بِصُدُورِنَا قَدْ أَلْمَبُوا  
فَمِنْ أَلْعِيُونِ لَهَا شِرَاكُ تَنْصَبُ  
فِيهِ يَهَا وَأَنَا الضَّيِّينُ فَحَصَبُوا  
سِرُّ بَأَحْشَاءِ أَلْمَنُونِ حُجْبُ  
أَلْهَوَايَ بَيْنَ شِعَابِكُمْ مُتَشَعَّبُ  
وَعَذَابِكُمْ بِحُلُوِّ لَدِيٍّ وَيَعَذَّبُ  
قَلْبِي فَأَصْنَجَ خَائِفًا يَتَقَرَّبُ

أَيْنَ الْأَلَايِ مِنْ لَائِي مَدَحِهِ  
 إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُ يَا سَوَّلُ صِفَاتِهِ  
 الْعَدْلُ وَالرَّأْيُ الْمُسَدَّدُ وَالْتَقَى  
 ذَاتُ مُجَرَّدَةٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى  
 أَنْظِرْ مَغَاضَتَهُ تَرَى عَجَبًا فَقَدْ  
 فَهَوَّ أَبْنُ مِنْ سَادِ الْأَنَامِ بِفَضْلِهِ  
 صَلَّى وَوَالِدُهُ الْحَبْلِيُّ قَبْلَهُ  
 سَيَّانٍ فِي الشَّرَفِ الرَّفِيعِ أَنْفَسُهُ  
 مِنْ آلِ حَيْدَرَةِ الْأُولَى وَرَثُوا الْعَلَا  
 آلُ الرَّسُولِ وَرَهْطُهُ أَسْبَاطُهُ  
 نَسَبٌ إِذَا مَا خُطَّ خِلَتْ مِدَادُهُ  
 نَسَبٌ يَضُوعٌ إِذَا فَضُضَتْ خِثَامُهُ  
 أَيْنَ الْكِرَامُ الطَّالِبُونَ لِمَحَاقِهِ  
 يَا أَيُّهَا الْمَوْلَى الَّذِي بِيَمِينِهِ  
 سَمْعًا فَدَيْتِكَ مِنْ حَلِيفٍ مَوَدَّةٍ  
 مَدَحًا تَهْمِلُ لَهُ الطَّبَاعُ كَأَنِّي  
 بِصِفَاتِكَ اللَّائِي بِهِزَنَ مَرْجُهُ  
 فَاسْتَحْبِلِهِ نَظْمًا كَانَ عَرُوضَهُ

ظَفَرَتْ بِهَا الْأَفْكَارُ مِنْ دَامَائِهِ  
 فَعَلَيْكَ نَحْنُ نَقْصُ مِنْ أَنْبَائِهِ  
 وَالْأَبَاسُ وَالْمَعْرُوفُ مِنْ قُرْنَائِهِ  
 صَدَقَتْ كَصِدْقِ الْكُلِّ فِي أَجْزَائِهِ  
 شَمَلُ الْغَدِيرِ الْبَحْرِ فِي أَثْنَائِهِ  
 خَلَفُ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ أَنْبَائِهِ  
 فَأَتَى الْمَدَى فَنَحْرًا عَلَى أَكْفَائِهِ  
 مِنْ نَفْسِهِ وَعُلَاةٍ مِنْ عَلَيَّائِهِ  
 مِنْ هَاشِمٍ وَالضَّرْبِ فِي هَيْبَائِهِ  
 أَرْحَامُهُ الْأَدْنُونَ أَهْلُ عِبَائِهِ  
 مَاءُ الْحَيَاةِ يَفِيضُ فِي ظُلُمَائِهِ  
 فَيُعْطِرُ الْأَكْوَانَ نَشْرُ كِبَائِهِ  
 مِنْهُ وَأَيْنَ ثَنَائِي مِنْ نِعْمَائِهِ  
 فِي الْهَالِ قَدْ فَيَّكَتَ ظِيَّ الْآئِهِ  
 مَدَحًا يُلُوحُ عَلَيْهِ صِدْقُ وَلَائِهِ  
 أَنْلُو عَلَيْهِ السَّعْرَ فِي إِنْشَائِهِ  
 فَعَيْنٌ كَالْأَفْوَاهِ فِي صَمْبَائِهِ  
 زَهْرُ الرُّبَا وَرَوِيَّةُ كُرْوَائِهِ

وَأِلَى مَ نَدْبِي لِلدَّيَّارِ كَأَنَّهُ  
يَا حَبْدًا عَيْشٌ عَلَى السَّخِّ اتَّقِ  
وَالشَّمْلُ مُنْتَظِمٌ كَمَا اتَّظَمَ الْعَلَا  
وَلِيَا لِيَا بَيْضًا كَأَنَّ وُجُوهَهَا  
جُرَّتْ إِذَا مَا مَدَّ فَا بِنُ سَحَابِنَا  
ذُو فَتَكَةٍ إِنْ كَانَ بِأَلَيْثِ الْفَتَى  
وَأَنَامِلِ إِنْ كَانَ يُعْرِفُ بِالْحِمَا  
مَلِكٌ يَعُوذُ الدِّينُ فِيهِ مِنَ الْعَدَى  
كَالزَّنْدِ يُلْهِمُهُ أَلْحَدِيدُ بَقَرَعِهِ  
يَسْطُو بِعِزِّهِ الْخَبَّانُ عَلَى الْعَدَى  
بِالْفَضْلِ قَلَدٌ فِيهِ جِيدٌ مُتَوَجِّجٌ  
مَنْ لِلْهَلَالِ بَأَنَّ يَصُوغَ سِوَارَهُ  
بَلْ مَنْ لِعَيْشٍ أَنْ تَكُونَ بَنَانُهُ  
فَطِنٌ تَكَادُ الْعَيْنُ تُبْصِرُ فِي الدُّجَى  
يَرْمِي الْعُيُوبَ بِذَهْنٍ قَلْبٌ قَلْبٌ  
لَوْ أَنَّ عَيْنَ الشَّمْسِ عَنْ إِنْسَانِيهَا  
أَوْ قِيلَ لِلْمَقْدَارِ أَيْنَ سِهَامُهُ  
يَا طَالِبَ الدَّرِّ النَّهْمِينَ لِحِلْيِهِ

فَرَضَ عَلَيَّ أَخَافُ فَوْتَ أَدَائِهِ  
وَالدَّهْرُ يَلْخُظُنَا بَعِينَ وَقَائِهِ  
بِنَدَى عَلَيَّ أَوْ عُقُودِ ثَنَائِهِ  
مِنْ فَوْقِهَا سَحَّتْ أَكْفُ عَطَائِهِ  
يَدْرِي بَأَنَّ أَبَاهُ لِحْ سَخَائِهِ  
يُدْعَى مَجَازًا فَهُوَ مِنْ أَسْمَائِهِ  
فَيْضُ النِّوَالِ فَهَنْ مِنْ أَنْوَائِهِ  
فَيَصُونُ بِيَضَّتِهِ جَنَاحُ لَوَائِهِ  
فَيَكَادُ يُورِي أَلْبَاسُ مِنْ أَعْضَائِهِ  
كَالسَّمِّ بِحِمْلِهِ جَنَاحُ سِوَائِهِ  
تَمْسِي الثُّرَيَّا وَهِيَ قُرْطُ عَلَائِهِ  
نَعْلًا فَيَمْشِي وَهُوَ تَحْتَ حِذَائِهِ  
تُضْحِي لَدَيْهِ وَهِيَ بَعْضُ إِمَائِهِ  
لَوْ أَنَّهَا أَكْخَلَتْ بِنُورِ ذِكَائِهِ  
فَتَلُوحُ أَوْجُهَهَا لَهُ بِصَفَائِهِ  
سُئِلْتُ لَاهِدَتْنَا إِلَى سَوْدَائِهِ  
كَأَنَّ إِشَارَتَهُ إِلَى آرَائِهِ  
لَا تَشْتَرِيهِ مِنْ سِوَا شِعْرَائِهِ



لَوْلَا جُودُ الدَّرِّ بَيْنَ شَفَاهِمِ  
 لِلَّهِ نَفْسُ أَسَى يُصْعِدُهَا أَلْسَى  
 حُسَيْتَ بِهَقْلَتِهِ فَلَا مِنْ عَيْنِهِ  
 مَنْ لِي يُخْشِفَ كِنَاسَ خِذْرِ دُونَهُ  
 أَحْوَى حَوَى الْفُجَّازِ فِي الْفَلَا  
 حَسَنٌ إِذَا فِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ انْجَلَى  
 يَلْمِي شُعَاعُ الْخَدْرِ مِنْهُ عَلَى الدُّجَى  
 فَالْبَرْقُ مِنْهُ يُلَوِّحُ تَحْتَ لِيَامِهِ  
 لَا غَرَوْا إِنْ زَارَ الْهَلَالَ مُحَلَّةً  
 أَوْ نَحْوَهُ نَسْرُ النُّجُومِ هَوَى فَلَا  
 أَنْيَابُ لَيْثِ الْغَابِ مِنْ حُجَابِهِ  
 كَمْ قَدْ خَلَوْتُ بِهِ وَصِدْقُ عَفَافِنَا  
 مَالِي وَمَا لِلدَّهْرِ مَلِيسَ ذُنُوبُهُ  
 يُجَنِّي عَلَى فَضْلِي الْخَبْسِيمِ بِفَضْلِهِ  
 فَكَانَهَا هُوَ طَائِلِي بِقِصَاصِ مَا  
 شِيمَ الزَّمَانِ الْغَدْرُ وَهُوَ أَبُو الْوَرَى  
 لَحْنُوهُ فِي كُلِّ الصِّفَاتِ لِأَنَّهُمْ  
 فَعَلَامَ قَلْبِي الْيَوْمَ يَجْرَحُهُ النَّوَى

مَا ذَابَ فِي طَرَفِي عَتِيقُ بُكَائِهِ  
 وَبَرْدُهَا فِي الْعَيْنِ كَفُّ قَذَائِهِ  
 تَجَرِّي وَلَمْ تَرْجِعْ إِلَى أَحْسَائِهِ  
 مَا يُجْحِمُ الضَّرْعَامُ دُونَ لِقَائِهِ  
 وَالشَّيْءُ مُجَذَّبٌ إِلَى نَظَرَائِهِ  
 تَعْشُو الْفَرَاشُ إِلَى ضِيَاءِ بَهَائِهِ  
 شَقَقَا يُعْصِرُ طَبْلَسَانَ سَمَائِهِ  
 وَالْغَصْنُ مِنْهُ يَمِيلُ تَحْتَ رِدَائِهِ  
 فَشَقَقَهُ الْأَسْنَى بِرُحْبِ سَنَائِهِ  
 عَجَبًا فَبَيَّضَتْهُ بِخِذْرِ خِبَائِهِ  
 وَلَوْ أَحِظُ الْمُجْرِبَاءَ مِنْ رُقْبَائِهِ  
 يَجْلُو دُجَى الْفَحْشَاءِ فَخَرُّ ضِيَائِهِ  
 تَقْنَى وَلَا عَذْبَى عَلَى أَنْأَائِهِ  
 وَكَذَا الْأَجْهُولُ الْفَضْلُ مِنْ أَعْدَائِهِ  
 صَنَعَتْهُ آبَاءِي إِلَى أَرْزَائِهِ  
 فَتَى الْوَفَاءِ يَرَامُ مِنْ أَنْبَائِهِ  
 ظُفُوفًا بِهِ وَالْمَاءُ لَوْنُ إِنَائِهِ  
 وَقَدْ عَهَدْتُ الصَّبْرَ مِنْ حُلْفَائِهِ



وقال يمدحه ويهنيه ايضاً بعيد الفطر سنة ١٠٦٢

هَذَا الْحَيُّ فَأَنْزِلْ عَلَى جَرَعَائِهِ  
وَأَنْشُدْ بِهِ قَلْبًا أَضَاعَهُ النَّوَى  
وَسَلِّ الْأَرَاكَ الْغَضَّ عَنْ رُوحٍ شَكَّتْ  
وَأَقْصِدْ لُبَانَاتِ الْهَوَى فَلَعَلَّنَا  
وَأَضْمِرْ إِلَيْكَ خُدُودَ اغْصَانِ الثَّنَا  
وَأَسْفَحْ بِذَلِكَ السَّخَّ حَوْلَ غَدِيرِهِ  
سَقِيًّا لَهُ مِنْ مَلْعَبٍ بِعُقُولِنَا  
مَغْنَى بِهِ تَهْوَى الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا  
أَرَجَّ حَتَّى نَفْسَ الْحَبِيبِ نَسِيبُهُ  
نَحْنَانُهُ تُبْرِئِ الضَّرِيرَ كَأَنَّمَا  
فَلْتَحْذَرِ الْحَجْرَ حِي بِهِ أَنْ يَسْلُكُوا  
عَهْدِي بِهِ وَتُحْجَمُ أَطْرَافِ الثَّنَا  
وَالْأَسَدُ تَبَارُّرٌ فِي سُرُوجِ حِيَادِهِ  
وَالطِّيفُ يَطْرُقُهُ فَيَعْتَرُّ بِالرَّدَى  
وَالظِّلُّ نَقْصَرُهُ الصَّبَا وَتَمْدُهُ  
لَا زَالَ يَسْفِي الْغَيْثُ غُرَّ مَعَاشِيرِ  
لَا تُتَكِرَنَّ يَا قَلْبُ أَجْرَكَ فِيهِمْ  
وَأَحْذَرُ ظُبَا لَتَاتِ عَيْنِ ظُبَائِهِ  
مِنْ أَضْلَعِي فَعَسَاهُ فِي وَعَسَائِهِ  
حَرَّ الْحَجْوَى فَلَجَّتْ إِلَى أَفْيَائِهِ  
تَقْضِي لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ التَّائِهِ  
وَالْتَمَّ نُغُورَ الدَّرِّ مِنْ حَصْبَائِهِ  
دَمْعًا يُعَسِّدُ ذُوبَ فِضَّةِ مَائِهِ  
وَقُلُوبَنَا لَعِيتَ يَدَا أَهْوَائِهِ  
بِالطَّبْعِ يَجْذِبُهَا حَصَى مَغْنَائِهِ  
يَذْكِي الْهَوَى فِي الصَّبِّ بَرْدُ هَوَائِهِ  
رِيحُ الْقَمِيصِ تَهْبُّ مِنْ تِلْقَائِهِ  
يَوْمًا فَيَشْتَاوُوا ثَرَى أَرْجَائِهِ  
وَالْبَيْضُ مُشْرِقُهُ عَلَى أَحْيَائِهِ  
وَالْعَيْنُ تَبْغِي فِي حِجَالِ نِسَائِهِ  
تَحْتَ الدُّجَى فَيَصْدُ عَنْ إِسْرَائِهِ  
وَالطَّيْرُ يُعْرَبُ فِيهِ لَحْنُ غِنَائِهِ  
تَسْفِي صَوَارِمُهُمْ ثَرَى بَطَائِهِ  
هُمْ أَهْلُ بَدْرِ أَنْتَ مِنْ شُهَدَائِهِ

حِنَانُ نَعِيمٍ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ  
 مُزَانُونَ فِي حَلِي الْعُلَامُنْدُ خَلَعَهُمْ  
 مَصَالِيَتُ يَوْمَ الْكُرِّ مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ  
 مَضَوْا وَأَتَى مِنْ بَعْدِهِمْ فَأَعَادَهُمْ  
 تَحَدَّرَ فِي الْأَصْلَابِ حَتَّى أَتَتْ بِهِ  
 أَبُوهُ ذُكَاةً أَعْقَبَتْ خَيْرَ أَنْجُمِ  
 كَرِيمٍ لَدَيْهِ زِدَتْ قَدْرًا وَرَفْعَةً  
 فَلِي كُلِّ حِينٍ مِنْهُ لُطْفٌ مُجَدَّدٌ  
 أَمْوَلَايَ يَا مَوْلَايَ دَعْوَةٌ مُخْلِصٌ  
 لَقَدْ أَوْجَبَتْ نِعْمَاكَ حَجًّا وَعُمْرَةً  
 فَهَلْ إِذْنٌ لِي أَفْضِي حَقُوقَ مَنَاسِكٍ  
 لِيَبْنِكَ صَوْمُ الشَّهْرِ وَفِيَتْ أَجْرُهُ  
 وَعَوْدَةٌ عَمِيدٍ قَدْ تَزَيَّنَ جِيدُهُ  
 هِلَالٌ إِذَا قَابَلْتُهُ زَالَ نَقْصُهُ  
 يَصُوغُ لِي وَرْدَ اللَّيْلِ مُخْلِطَ فِضَّةٍ  
 فَلَا زِلْتَ تَكْسُو وَجْهَهُ مِنْ سَنَا الْعُلَا  
 لِعَيْنِكَ يَبْدُو وَهُوَ قَلْبٌ حَبِيبِهِ

لَتَعَذِيبِ أَرْوَاحِ الطُّغَاةِ جَنَنُ  
 تَهَائِهِمْ بِالْمَكْرُمَاتِ تَحْمِلُوا  
 بِهِ يَصْدُمُ الْحَيْشُ اللَّهُامُ وَيَهْزَمُ  
 إِلَى أَنْ يَرَى كُلَّ الْوَرَى إِنَّهُمْ هُمُ  
 فَكَانَ هُوَ السِّرُّ الْخَفِيُّ الْهَكْمُ  
 وَلَكِنَّهُ نَجْمٌ هُوَ الْبَدْرُ فِيهِمْ  
 وَتَكَرَّمَ وَالْحَرُّ لِلْحَرِّ يُعْزَمُ  
 وَلِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْ أَيَادِيهِ أَنْعَمُ  
 حَلِيفٍ وَلَا فِي وَدِّهِ لَا يَجْعَلُ  
 عَلَى ذِمَّتِي وَأَحْجُ فَرَضٌ مُحَمَّدٌ  
 تُشَارِكُنِي فِيهَا الثَّوَابَ وَنَعْمُ  
 وَبِالْعَزِّ عَقْبَاهُ لَكَ اللَّهُ يُجْتَمِعُ  
 بِطُوقِ هِلَالٍ نُونُهُ لَيْسَ نُجُومُ  
 فَيَشْرِقُ لَيْلًا وَهُوَ بَدْرٌ مَتَمُّ  
 وَلَوْلَاكَ أَمْسَى وَهُوَ ظَفَرٌ مُقْلَمُ  
 وَلَا زَالَ بِالْإِقْبَالِ نَحْوَكَ بِخَدَمُ  
 وَيَلْقَى الْأَعَادِي وَهُوَ سَيْفٌ مُصَمِّمُ

يَلْذُ دُعَاءِ السَّامِعِينَ بِسَعِهِ  
كَسَا الْعَرِضُ مِنْ حُسْنِ التَّنَاقُوتِ حُلَّةً  
لَهُ الطَّعْنَاتُ الْخَبْلُ تَبْكِي كَانَهَا  
وَلَا عَجَبًا يَجْرِي حَيًّا وَهُوَ شُعْلَةٌ  
يَصُولُ بِفَجْرِ كَاذِبٍ وَهُوَ صَارِمٌ  
دَنَائِيرُهُ صَفَرُ الْوُجُوهِ لِعِلْمِهَا  
إِذَا زَارَهُ الْعَافُونَ يَوْمًا تَشْتَتِ  
فَلَوْ جَلَسَ الْأَقْمَارُ مِنْ حَوْلِهِ دُجَى  
وَلَوْ أَنْفَقَتْهَا فِي الْهَيَاتِ يَهِينُهُ  
وَلَوْ كَفَلَتْ أَهْلَ الْهَوَى دِرْعُ أَمْنِهِ  
حَطَمَنَ عَوَالِيهِ قَنَا كُلِّ فِتْنَةٍ  
وَرُدَّتْ سِوْفُ الْحُجُورِ وَهِيَ كَلِيلَةٌ  
لَهُ بَيْتٌ مُجَدِّ شَاخٍ فِي صَعِيدِهِ  
تُطْنِبُهُ شَمْسُ الضُّحَى فِي حِيَالِهَا  
يُودُ حَصَاهُ الدَّمَرُ لَوْ أَنَّ غَدَاً  
وَحَسَبُ الدُّجَى فُخْرًا بِحَصْبَاءِ أَرْضِهِ  
تَقْبِلُهَا الْأَفْوَاهُ حَتَّى كَانَهَا  
نَحِيبٌ نَهْتَهُ الْغُرُ مِنْ آلِ حَيْزِرٍ

كَمَا لَذَّ فِي سَمْعِ الطَّرُوبِ التَّرَنُّمُ  
لَهَا الْفَخْرُ يُسْدِي وَالْمَكَارِمُ تُنْجِمُ  
عُيُونُ رَأَتْ يَوْمَ النَّوَى فِي تَسْجِيمِ  
وَيَضْرَمُ نَارًا فِي الْوَعَى وَهُوَ خَضِرُ  
وَيَسْطُو بِنَجْمٍ ثَاقِبٍ وَهُوَ لَهْذَمُ  
بَابُ النَّوَى فِي شَمْلَيْنِ مُحْكَمِ  
كَادُمُ صَبٍّ قَدْ دَعَتْنِ أَرْسَمِ  
دَرَوْ أَنَّهُ الْمَوَلَى وَإِنْ كَانَ مِنْهُمْ  
لَقَلَّ لَدَيْهَا بَدْرُهَا وَهُوَ دِرْهَمُ  
لَرَدَّتْ سِهَامُ الْأَعْيُنِ الْخَبْلُ عَنْهُمْ  
فَكُنْ لِقَامَاتِ الدَّمَى الْبَيْضِ مُحْطَمِ  
فَأَوْشَكْنَ حَتَّى أَنْصَلَ الْغُبُجُ تَكْمِ  
تَعَفَّرَ آثَانُ الْمُلُوكِ وَتَرْغَمِ  
وَتَسْمُكُهُ أَيْدِي السَّمَاءِ وَتَدْعَمِ  
عَلَى جِيدِهِ عَقْدًا يَنَاطُ وَيَنْظُمِ  
لَوْ أَتَشَرَّتْ مِنْ فَوْقِهِ وَهِيَ أَنْجَمِ  
تُغَوِّرُ الْغَوَايِي فِي تَهْوَيْهِ وَتَلْجَمِ  
مُلُوكٌ عَلَى كُلِّ الْمُلُوكِ تَقْدَمُوا



وَنَحْذَرُ مِنْ نَیْلِ الرَّدَى وَهُوَ أَعْيَنُ  
وَمَحْجُوبَةٌ لَوْ يَنْظُرُ الْبَدْرُ وَجْهَهَا  
إِذَا حَدَّثَتْ فِي بُقْعَةٍ أَوْ تَفَسَّتْ  
سَقَى دَارَهَا مَاءَ الطُّلَى بَارِقُ الطُّبَا  
مُنْعَةً لَا يُمْكِنُ الطِّيفُ نَحْوَهَا  
تَأْتِيهَا وَالنَّسْرُ فِي الْأَفْقِ وَاقِعٌ  
فَوَاقَيْتُ مِنْهَا الشَّمْسَ فِي اللَّيْلِ مَارِدًا  
وَبِتْنَا كِلَانَا فِي الْعَفَافَةِ وَالنُّقَى  
وَمَا أَنَا مِنْ يَتَّى الْخُنْفِ إِنْ بَغَى  
وَرَكِبَ تَعَاطَوْا فِي الدُّجَى دَلَجَ السَّرَى  
سَهَامًا عَلَى مِثْلِ الْقِسِيِّ أَرْتَمَتْ بِهِمْ  
تَرَامَى لَهُمْ قَلْبِي أَمَامًا فَعَرَّهُمْ  
أَرْوَحُ وَلِي رَوْحٌ إِلَى نَحْوِ رَامَةٍ  
وَقَلْبٌ إِلَى نَحْوِ الْحِجَارِ وَأَهْلِهِ  
إِذَا مَرَدَّدْتُ الْخُفَّ لَوْ لَمْ يَكُنْ بِهِ  
جَوَادُ هَوَى الْمَعْرُوفِ قَبْلَ رِضَاعِهِ  
هُمَا مٌ إِذَا قَامَتْ وَعَى فَهُوَ سَاقَهَا  
فَتَى حُبُّهُ لِلْعَبْدِ أَفْقَدَهُ الْغَنَى

وَنَلْقَاهُ فِي لَبَاتِنَا وَهُوَ أَهَمُّ  
لَحَرٍّ صَرِيحًا وَأَنْثَى وَهُوَ مُغْرَمٌ  
فَفِي بَابِلٍ أَوْ بِاسْمِ دَارَيْنَ تُوسَمُ  
فَفِي التُّرْبِ مِنْهَا لَا يَسُوغُ التَّيَمُّ  
صَعُودٌ وَلَوْ أَنَّ الْحَجَرَ سَلَّمَ  
وَبَيْضُ حَمَامٍ الْأَحْمَرُ الزُّهْرُ حُومٌ  
وَمِنْ دُونِهَا شَهْبٌ مِنَ النَّبْلِ تَرْجَمُ  
أَنَا يُوسُفُ وَهِيَ الْكَرِيمَةُ مَرِيَمُ  
مَرَامًا وَلَا يَتْنِيهِ فِي الْحُبِّ لَوْمٌ  
يَمِيلُونَ مِنْ سُكْرِ الْكَرَى لَمْ يَهْوُوا  
يُؤْمُونَ نَجْدًا وَالْهَوَى حَيْثُ يَهْوُوا  
وَأَوْهَمَهُمْ نَارَ الْغَضَا فَتَوْهَمُوا  
وَأَرَامَهَا شَوْقًا تَحِيُّ وَتَرَامُ  
يَغُورُ بِهِ الْوُدُّ الصَّحِيحُ وَيَتِيمُ  
وَلَا عَلَى كَادَ بِالنَّارِ يُضْرَمُ  
وَمَالَ إِلَى حُبِّ الْعَلَا قَبْلَ يُفْطَمُ  
وَإِنْ شَمَرَتْ عَنْ زَنْدِهَا فَهُوَ مَعْصَمُ  
كَمَا فَقَدَ السُّلْوَانَ صَبٌّ مَتِيمُ



وَتُبْدِي ثَنَائَهَا لَنَا كَنَزَ جَوْهَرٍ  
وَتَقْضِي فَبَشِي السَّحْرِ فِي غَمْدِ فِتْنَةٍ  
وَتَسْعَى فَتَخْشَى الطَّعْنَ مِنْ عَطْفِ قَدِّهَا  
إِمَّا وَحُبَابٍ وَهُوَ نَغْرٌ مُفْلَجٌ  
لَصِنُونٍ مَسْمُومٍ السَّهَامِ وَلَحْظُهَا  
وَقَامَتُهَا وَالسَّهَرِيُّ وَإِنَّهَا  
هِيَ الْبَدْرُ فِي الْأَشْرَاقِ لَوْلَا حِمَالُهَا  
وَبَيْضُ الدُّمَى لَوْلَا الْبَرَاقِعُ وَالْحَيَا  
مَهَاءُ لَدَيْهَا السُّهْرُ فِي حَرَمِ الْهَوَى  
تَحْفُ الطُّبَّاءُ الْعَيْنُ فِيهَا إِذَا شَدَتْ  
فَكَمْ حَوْلَهَا لَيْثٌ بِحِلَّةِ أَرْقَمٍ  
تَحَامِي حِمَاهَا وَأُحْذِرُ الْمَوْتَ دُونَهَا  
وَمَا أُحِبُّ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَزَارُهُ  
بِحَيْثُ الدَّمُ الْمُحْظُورُ فِيهِ مُحَلَّلٌ  
وَأَنَا لَقَوْمٌ قَدْ نَشَأَ فِي قُلُوبِنَا  
فِي الدَّرْرِ رُخْصٌ عِنْدَنَا وَهُوَ جَوْهَرٌ  
نَفِرُ إِذَا يَرُونُو غَزَالَ مُقْنَعٍ  
نُضَاحِكُ ضَوْءَ الْبَرْقِ وَهُوَ مُهْنَدٌ

فَتَرَصُّدَهَا فِي فَرْعِهَا وَهُوَ أَرْقَمُ  
وَتَرْنُو فَبَشِي مُصْلَتًا وَهُوَ مُحْرِمٌ  
وَرُبَّ قَوَامٍ وَهُوَ رُخٌّ مُقَوْمٌ  
وَجَامِدٍ خَمْرٍ وَهُوَ خَدٌّ مُعْنَدٌ  
وَمَبْسَمًا وَالْجَوْهَرُ الْفَرْدُ تَوَامٌ  
لَا عَدْلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْفَتَكِ أَظْلَمُ  
وَسَمْسُ الضُّحَى لَوْلَا السَّجَافُ الْخَمِيمُ  
وَضِيءُ الْحَمَى لَوْلَا الثَّوَى وَالْتَكَمُ  
تَحِلُّ دِمَاءُ الصَّيْدِ وَالْبَيْضُ تَحْرُمُ  
وَتَزَارُ آسَادُ الشَّرَاحِينِ تَبْغَمُ  
يَطُوفُ وَكَمْ خِشْفٌ بَعَيْنِيهِ ضَيْغَمٌ  
فَلَيْسَ الْحَمَى إِلَّا الْحِمَامُ الْمَرْخَمُ  
عَزِيزًا إِلَيْهِ لَا يَجُوزُ التَّوَهُّمُ  
عَلَى السَّيْفِ وَالْمَاءُ الْبَبَاحُ مُحْرَمٌ  
مُحِبُّ الدِّمَاءِ وَالْمَكْرَمَاتِ التَّسْنَمُ  
وَيَغْلُو لَدَيْنَا قَيْمَةٌ وَهُوَ مَبْسَمٌ  
وَتَسْطُو إِذَا يَرُونُو هَزَبٌ مُعْتَمِدٌ  
وَنَبْكِي تَحِيَّعًا وَهُوَ نَغْرٌ مُلْتَمٌ

وَإِنْ تَغْنِي حَتَّى الْأَسَاوِرِ قُضْبُهُ  
فَلَا تَطْلُبُوا يَا حَاسِدِيهِ أَغْنِيَالَهُ  
وَلَا تَنْزِلُوا أَرْضًا بِهَا حَلَّ سَخْطُهُ  
تَوَلَّى بِلَادَ الْأَحْزَازِ فَلْيَخْلُ بِأَلْهَا  
أَقْدَرُ طُورُ الْعَجْدِ فِيهَا مَكَانُهُ  
وَفَكَ عَنْ الْمَلِكِ الْوِثَاقَ فَأَصْبَحَتْ  
وَزَالَ ظِلَامُ الْغَيِّ عَنْ نِيرِ الْهُدَى  
فَحَسْبُكَ يَا بَكْرُ الْعُلَا مُخْرًا فَقَدْ  
فَبَا ابْنُ حُسَامِ الْعَجْدِ وَالْعَامِلِ الَّذِي  
أَقْدَ فُتَّتْ آبَاءُ الْكِرَامِ بِوَالِدِ  
مَحَلُّ سِمَاكِ الْفَضْلِ مَرْكَزُ شَمْسِهِ  
صَفُوحُ صَدُوقِ حَاكِمِ مُشْرِعِ  
فَقِيهِ حَكِيمِ عَالِمِ مُتَكَلِّمِ  
مَنَاقِبُ فخرِ حُرَّتْهَا يَا ابْنَهُ وَحَسَّ  
فَلَا زِلْتَ قُطْبًا ثَابِتًا فِي الْعُلَا وَلَا

لَهَا أَثَقَلَتْهَا مِنْ دُخُولِ الْقَبَائِلِ  
فَنَخَطَفَكُمْ غُولُ الْأَحْطُوبِ الْغَوَائِلِ  
فَتَنْزَلَ فِيكُمْ صَاعِقَاتُ النَّوَارِلِ  
وَتَفْرِغَ مِنْ بَعْدِ الْهُمُومِ الشَّوَاغِلِ  
وَقَدْ كَانَ دَكَا قَبْلَهُ بِالْمَنَارِلِ  
شَيَاطِينُهُ مِنْ قَهْرِهِ فِي سَلَاسِلِ  
وَحُكْمِ سَيْفِ الْحَقِّ فِي كُلِّ بَاطِلِ  
تَزَوَّجَتْ مِنْهُ بِالْكَرَامِ الْأَحْلَائِلِ  
بِهِ أَنْصَرَفَتْ قَسْرًا جَمِيعُ الْقَبَائِلِ  
بِهِ خُسِمَتْ غُرُّ الْكِرَامِ الْأَفَاضِلِ  
مَقَرُّ دَرَارِي غَامِضَاتِ الْمَسَائِلِ  
عَفِيفُ شَرِيفِ مَالِهِ مِنْ مُمَائِلِ  
يَنْصُرُ عَلَى أَحْكَامِهِ بِالْأَدْلَائِلِ  
بُكَ فخرًا مَا بِهِ مِنْ شَمَائِلِ  
بَرَحَتْ هِلَالًا كَامِلًا غَيْرَ آفِلِ

وقال بدح السيد علي خان وبستانه للحج الشريف

وهنيو بعيد النظر

يَلُوحُ فَتَسْدِي الْفِرَاشَ وَتَبَسُّمُ  
فَيَفْتَرُّ غُرَّ الصُّحُ وَاللَّيْلُ مُظْلَمُ

جَوَادُ إِذَا ضَنَّ الْغَمَامُ عَلَى الْوَرَى  
 شَرِيفٌ مُحَلَّى التَّاجِ فِي حَلِي فَضْلِهِ  
 لَهُ رَاحَةٌ كَوْ تَرْضُحِ الْهَزْنُ دَرَّهَا  
 أَحَاطَتْ بِأَوْسَاطِ الدُّهُورِ وَوَشَّحَتْ  
 تَلْدُذُهُ بِالْبَاسِ وَالْعَفْوِ وَالتَّقَى  
 يَهْرُ أَفْعُونَ الرُّحَى فِي كَفِّ ضَيْغَمٍ  
 يُقَلِّبُ فِيهِ الدَّهْرُ أَجْفَانِ حَائِرٍ  
 هَمَامٌ يَصِيدُ الْأَسَدَ تَعْلَبُ رُفْجِهِ  
 فَمَا صَارَ شَيْءٌ مِنْ عِدَاهُ بِأَرْضِهِ  
 لِطَاعَتِهِ قَامَتْ عَلَى سَاقِهَا الْوَعَى  
 وَشَدَّتْ عَلَى الْأَوْسَاطِ مِنْ خَدَمِ الْقَنَا  
 وَلَيْسَ أَضْطَرَّ ابْنُ الرِّيحِ خُلُقًا وَإِنَّمَا  
 يَرَى زُورَةَ الْعَافِي الَّذِي مِنَ الصَّبَا  
 هُوَ الْهِصْتَعُ اللَّسَنُ الَّذِي لِبَيَانِهِ  
 وَمَوْضُوعُ عِلْمِ الْفَضْلِ وَالْعِلْمِ الَّذِي  
 يُعَدِّي فِعَالِ الْكُرَّمَاتِ بِنَفْسِهَا  
 مَضَى فِعْلُهُ الْمَشْتَقُّ مِنْ مَصْدَرِ الْعَلَا  
 تَكَادُ أَلْفَا قَسْرًا بِغَيْرِ تَنْهَفٍ

تَوَالَتْ يَدَاهُ بِالْغُبُوتِ الْهَوَاطِلِ  
 تَزَانُ صُدُورُ الْكُرَّمَاتِ الْعَوَاطِلِ  
 سَمَتْ بِاللَّيْلِ مَعْصِرَاتُ الْخَوَاطِلِ  
 حُطُوطُ الْوَرَى مِنْهَا خُطُوطُ الْأَنَامِلِ  
 وَبَذَلِ الْعَطَايَا لَا يَطِيبُ أَلَمًا كِلِ  
 وَيَهْسِكُ هَذَا السَّيْفُ فِي بَحْرِ نَائِلِ  
 وَيَرْنُو إِلَيْهِ الْغَيْثُ فِي طَرْفِ آمِلِ  
 إِذَا الرُّبْدُ زَقَّتْ فِي بَرَارِ الْحَجَافِلِ  
 سَيُوسَى مَاسَرَى مِنْ لَحْمِهِمْ فِي الْخَوَاصِلِ  
 وَنَكَسَ ذُلًّا رَأْسَهُ كُلُّ بَاسِلِ  
 لَدَيْهِ زَنَائِرُ الْكُكُوبِ الْعَوَاطِلِ  
 رَمَتْهَا دَوَاعِي دُعْرِهِ بِالْأَفَاكِ  
 وَأَحْسَنَ مِنْ وَصْلِ الْخَبِيبِ الْمَهَاطِلِ  
 بَنَظْمِ الْفَوَافِي مُعْجَزَاتِ الْفَوَاصِلِ  
 عَلَيْهِ وَجُوبًا صَحَّ حَمَلُ الْفَوَاضِلِ  
 إِلَى أَمْلِيهِ لَا يَجْرِي الْوَسَائِلِ  
 فَصَحَّ لَهُ مِنْهُ اسْتِغْنَاءُ أَسْمِ فَاعِلِ  
 يَقُومُ مِنْهَا عَدْلُهُ كُلُّ مَائِلِ



فَضَى فَجْرُهُ نَحْبًا فَأَحْبَبَهُ فِكْرَتِي  
 وَبِتُ وَصَحْبِي كَالْإِسِي مِنَ السَّرَى  
 وَظَلَمْنَا نِسَائِي فِي زُجَاجَاتٍ ذَكَرَهَا  
 فَمِنْ مُدْنِفٍ صَاحٍ بِنَامِثِلٍ شَارِبٍ  
 فَلَوْلَا هَوَاهَا مَا صَبَوْتُ إِلَى الصَّبَا  
 وَلَا قَنَصْتُ أُخْتُ الْغَزَالِ جَوَارِحِي  
 وَلَوْلَا رُفَى السَّيْرِ الْهَبِينِ بِلَفْظِهَا  
 أَبْلَغْتَنِي فِي حَبِّهَا نَقْصُ سَلْوَةٍ  
 وَلَا صَاحِخِ الْخَطِيئَةِ مَنِي يَدِ النَّدَى  
 وَلَا نَصَبِ الْبَيْضِ الْحَوَازِمِ رُتْنِي  
 وَإِنِّي لَظَمَانٌ إِلَى عَذَبٍ مَنَهْلٍ  
 بِحَيْثُ نَحُوطُ الْأَسَدِ مَرَضٍ بِأَغْمٍ  
 وَمَا مَوْرِدِي عَذَبٌ إِذَا لَمْ أَرَ الظُّبَى  
 سَقَى اللَّهُ قَوْمًا خَيْمُوا أَيْمَنَ الْحَمَى  
 وَلِلَّهِ أَيَّامُ السُّرُورِ وَحَبَّذَا  
 أَمَا أَنْ أَنْ تَدْنُوا الدِّيَارَ فَيَنْجَلِي  
 فُحَّامَ تَسْجُدِي النَّوَى بِمِ مَقْلَتِي  
 أَكَانَتْ جُفُونِي كُلَّمَا اعْتَرَضَ النَّوَى

وَتَرَمِي الْحَصَى بِالْيَعْمَلَاتِ الدَّوَابِلِ  
 تَجَانِي الْكَرَى مِيلُ الطَّلَى وَالْكَوَاهِلِ  
 حُبَّهَا هَوَاهَا فِي نَدَى الرَّوَاحِلِ  
 وَمِنْ مَعَشَرٍ مَنَّا لَهُ زِيٌّ ذَاهِلٍ  
 وَلَا رَحِمَتْ دَمْعِي رِعَاةُ الْمَنَازِلِ  
 وَلَا هَيَّجَتْ وَرَقُ الْحَمَامِ بِلَايِلِي  
 لَهَا التَّدَسُّعِي فِي أَحَادِيثِ بَابِلِ  
 إِذَا فَارَقْتَنِي نِسْبَتِي لِلْفَضَائِلِ  
 وَلَا عَاتَيْتُ جِدَّ الْعَمَالِي حَمَائِلِي  
 وَلَا رَفَعْتَهَا هَيْتِي بِالْعَوَامِلِ  
 حَمَتْ شَهْدَهُ نُجْلُ الرِّمَاحِ النُّوَاهِلِ  
 وَتُوقِظُ طَرْفَ الْهَوَى دَعْوَةَ صَاهِلِ  
 تَشُوبُ نُصَارًا فِي لُحَيْنِ الْمَنَاهِلِ  
 وَحَيَّا بِشَرِّ قِيَّ الْفَضَا كُلَّ وَابِلِ  
 مَوَاسِمِ لَذَاتِ اللَّيَالِي الْأَوَائِلِ  
 ظَلَامُ النَّنَائِي فِي صَبَاحِ التَّوَاصِلِ  
 فَيَرْفِدُهَا دُرُّ الدُّمُوعِ الْهَوَامِلِ  
 بَنَانٌ عَلَيَّ وَالنَّوَى كَفَّ سَائِلِ



أَلَا فَاعْفُ عَنْهُمْ إِنَّهُمْ لَعَبِيدُكُمْ وَإِنَّ سَجَايَا الْعَفْوِ مِنْ شَيْمِ الْحُرِّ

وقال ابضا يدحه

أَمَّا وَمَوَاضِي مُقَلَّتِيهَا الْفَوَاصِلِ  
وَيَاقُوتَ فِيهَا إِنَّ جَوْهَرَ جِسْمِهَا  
وَوَرْدَ حَيَّاهَا النَّضِيرِ لَقَدْهَا  
مِنْ الْعَيْنِ إِلَّا أَنَّهَا فِي كِنَاسِهَا  
كَعَابِ تَهْدُ الْخُفَّ فِي أَيِّ نَاطِرِ  
ذَكَاءِ حَمَتِهَا الشَّمْسُ وَهِيَ أَسِنَّةٌ  
تَظُنُّ رُغَاءَ الرُّعْدِ زُفْرَةً مَدَنِيَّةً  
وَتَحْرُسُ عَنْ مَرِّ النَّسِيمِ تَوْهُمًا  
بِرُوحِي مِنْهَا حَاجِبًا غُخْ قَوْسِيهِ  
وَقُضْبَانِ بَلُورٍ بَدَتْ فِي خَوَائِمِ  
وَزَنْدَيْنِ لَوْ لَمْ يُمْسِكَا فِي دِمَاحِي  
فَمَا أَخْبَالَ ظَنِّي قَبْلَهَا فِي مَدَارِعِ  
أَحْنِ لِمَرِّ أَيْ خَدِّهَا وَهُوَ مَصْرَعِي  
فَوَاعْجِبَا أَشَقِي بِهَا وَهِيَ جَنِّي  
وَكَلِّ غُرَابِي الْخِضَابِ كَفَرَعِهَا  
كَأَنَّ الدِّيَاجِي مِنْهُ سُودٌ عَوَاسِ

لَتَشَبِيهَا بِالْبَذْرِ تَحْصِيلُ حَاصِلِ  
لِكَأَلَمَاءِ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ سَائِلِ  
هُوَ الرُّخْ إِلَّا أَنَّهُ غَيْرُ ذَائِلِ  
تُظَلِّلُهَا أَسَدُ الشَّرِّ بِالْمَنَاصِلِ  
مِنْ الْغُخِ إِذْ تَرْتُو لِقْلَةً خَازِلِ  
وَقَامَتْ لَدَيْهَا نِيرَاتُ الْهَشَاعِلِ  
فَتَرْشُهُ حُرَّاسُهَا بِالْهَعَاثِلِ  
بِأَنَّ الصَّبَا تَهْدِي إِلَيْهَا رَسَائِلِي  
تَسْلَمُهُ مِنْ طَرَفِهَا أَبْ نَائِلِ  
وَأَعْمَدَةً مِنْ فِضَّةٍ فِي خَلَاحِلِ  
لَسَالَمِنِ الْأَكْثَامِ سَيْلُ الْجَدَاوِلِ  
وَلَا مَالَ غُصْنٍ يَانِعٍ فِي غَلَائِلِ  
وَأَعَشَقُ مِنْهَا الطَّرْفَ وَالطَّرْفُ قَانِلِي  
وَلَمْ أَقْتَنِصْهَا وَالظُّبَى مِنْ حَبَائِلِي  
طَوِيلَ كَخَطِي لَوْنُهُ غَيْرُ نَاصِلِ  
وَأَنْجَمُهُ بِيضُ الْحَسَنِ الثَّوَاكِلِ

سَطَوْا وَسَطًا كَاللَّيْثِ يَهْدُمُ فِينَهُ  
وَقُرْسَانَ مَوْتٍ يَهْدُمُونَ إِلَى الْوَعَى  
وَحَيَالًا لَهَا سُوقُ النَّعَامِ كَانَهَا  
فَزَوْجَ ذُرَّانِ الطَّبِيِّ فِي نُفُوسِهِمْ  
وَأَضْحَتْ وَحُوشُ الْبَرِّ مِمَّا أَرَاةَ  
بَنَى بَيْعًا مِنْ هَامِهِمْ وَصَوَامِعًا  
لَقُوهُ كَأَمْثَالِ الْبُرْزَةِ جَوَارِحًا  
فَمِنْ وَاقِعٍ فِي الْأَرْضِ فِي شَبَكِ الرَّدَى  
وَأَنَّ لَهُمْ جَنْدٌ تَلَا فِي جُنُودِهِ  
بَغَاؤًا فَبَغَوْهُ بِالَّذِي لَوْ تَعَمَّدَتْ  
وَبَانَتْ عَنِ الْكَفِّ الْخَضِيبُ بَنَانُهُ  
فَرَأَيْنُهُ هَمَّتْ بِهِ فَنَلَقَفَتْ  
بِهِمْ مَرَضٌ مِنْ بُغْضِهِ فِي قُلُوبِهِمْ  
فَيَا أَبْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَالسَّيِّدِ الَّذِي  
أَرَادَتْ بِكَ الْأَسْبَاطُ كَيْدًا فَكِدْتَهُمْ  
تَرْجُوا لَدَيْهِمْ لَوْ تَبُورُ بِضَاعَةً  
لِيَهْنِكَ نَصْرُهُ بِخَذُلِ الْعِدَا  
وَحَسْبُكَ فَخْرًا كَفُفِكَ الْمَوْتُ عَنْهُمْ  
يَرُونَ عَوَانَ الْخَرْبِ فِي صُورَةِ الْبَكْرِ  
إِذَا جَعَلَتْ أَسْدُ النَّزَالِ عَنِ الْكُرَى  
تَطِيرُ إِذَا هَبَّتْ بِأَجْنِحَةِ الْكَدْرِ  
وَأَتَقَدَّهُمْ ضَرْبُ الْحَدِيدِ عَنِ الْمَهْرِ  
مِنْ الدَّمْرِ كَالْحَيْتَانِ فِي لُحْجَةِ الْبَجْرِ  
تَبَوَّأَ مِنْهَا مَسْجِدًا رَاهِبُ النَّسْرِ  
وَوَلَّوْا كَمَا تَهْضِي الْبُرْزَةُ عَنِ الصَّغْرِ  
وَمِنْ طَائِرٍ عَنْهُ بِأَجْنِحَةِ الْغُرَى  
وَأَيْنَ رِمَاحِ الْخُطْمِ مِنْ خَشَبِ السِّدْرِ  
لَهُ الشُّهْبُ لَا قَتَ دُونَهُ حَادِثُ الْكُسْرِ  
وَضَاقَ بِهِ ذَرْعُ الذِّرَاعِ عَنِ الشَّيْرِ  
عَصَا عَزَمِهِ مَا يَأْكُونُ مِنَ الْمَكْرِ  
وَسَيْفٌ عَلَيَّ ذِي الْقِمَارِ الَّذِي يَبْرِي  
حَوَى سُودًا يَسْمُو بِهِ شَرَفُ الْعَصْرِ  
وَأَكْرَمَ مَثْوَاكَ الْعَزِيزُ مِنَ النَّصْرِ  
فَقَادَهُمْ رَاعِي الْبُولِ إِلَى الْخُسْرِ  
وَفَتَحَ بِحُلِّ الْمَغْلَقَاتِ مِنَ الْأَمْرِ  
وَحَسْبُهُمْ ذَاكَ الْخُضُوعُ مِنَ الْأَسْرِ

وَأَيَّامَنَا غُرٌّ كَأَنَّ حُبُولَهَا  
أَيَادٍ عَنِ النَّشِيهِ جَلَّتْ وَإِنَّمَا  
بَوَادٍ يُزَانُ الْحُجْدُ مِنْهَا بِأَنْجُمٍ  
مَوَاضٍ لِمُرَانِ الْعَمَالِي أَسَنَةٍ  
نَبَتَنَ بِكَفَيْهِ نَبَاتَ بَنَانِهِ  
هُوَ الْعَدَدُ الْفَرْدُ الَّذِي يَجْمَعُ الثَّنَاءَ  
صَنَائِعُهُ عَقْدٌ عَلَى عَاتِقِ الْعُلَا  
رَبِيعٌ إِذَا مَا زُرْنَهُ زُرْتُ رَوْضَةً  
نَهِيمٌ بِهِ عِشْقًا لِحُلِيِّ كَانَهُ  
أَيَّا وَارِدِي لُجِّ الْبَحَارِ أَكْتَفُوا بِهِ  
إِذَا بَدَأَ الْبَيْضَاءُ أَخْرَجَهَا النَّدَى  
أَخُوهُمْ يَسْتَعْرِقُ الدَّرْعُ جِسْمَهُ  
تَكَادُ الرِّمَاحُ السُّهُرُوفِي ذَوَابِلُ  
فَكَمْ مِنْ بَيُوتٍ قَدْ رَمَاهَا بِخَطِيئِهِ  
فَلِلَّهِ يَوْمُ الْكَرْخِ مَوْقِفُهُ ضَعْفَى  
أَتَوْهُ يَهْدُونَ الرِّقَابَ تَطَاوُلًا  
رَمَوْهُ يُجَرِّبُ كُلَّمَا قَامَ سَاقَهَا  
يَبِيعُ الرَّدَى فِي سَوْفِهَا صَفَقَةَ الْمَنَى

أَيَّادِي عَلَيَّ فِي رِقَابِ بَنِي الدَّهْرِ  
عَبْنَنَ بِعَقْلِي سَاحِرَاتِ رُفَى السَّحْرِ  
هُوَ أَدِلُّهُنَّ يَسْرِي إِلَى مَوْضِعِ الْيَسْرِ  
وَقُضِبَ بِهَا الْعَافُونَ تَسْطَوْعُ عَلَى الْفَقْرِ  
فَدَلَّتْ قُطُوفُ الْجُودِ فِي ثَمَرِ الشُّكْرِ  
وَتَصَدَّرُ عَنْهُ قِسْمَةُ الْجَبْرِ وَالْكَسْرِ  
وَمَعْرُوفُهُ تَأْجُ عَلَى هَامَةِ الْفَخْرِ  
يُفْتَحُ فِيهَا رُشْدُهُ حَقَقَ الزَّهْرِ  
يَهْبُ عَلَيْنَا فِي نَسِيمِ الْهَوَى الْعَذْرَى  
فَسَبَّغَتْهَا فِي طَيِّ أَنْهَالِهِ الْعَشْرِ  
فَيَا وَيْلَ أُمَّ الْبَيْضِ وَالْوَرَقِ الصَّفْرِ  
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَغْرُقَ الْجَبْرُ بِالْكَرِّ  
بِرَاحِيهِ تَهْتَزُّ بِالْوَرَقِ الْخَضِرُ  
فَاضْتَحَّتْ وَمِنْهَا النَّظْمُ كَأَلْخَطَبِ النَّشْرِ  
وَقَدْ سَالَتْ الْأَعْرَابُ بِالْجَحْفَلِ الْجَبْرِ  
فَاضْحَوْا وَمِنْهُمْ ذَلِكَ الْمَدُّ الْجَبْرِ  
رَكَضْنَ الْمَنَايَا فِي الْقُلُوبِ مِنَ الدُّعْرِ  
بَسَدَ النُّفُوسِ الْغَالِيَاتِ لِمَنْ يَسْرِي



إِذَا مَرَّ فِي الْأَوْهَامِ مَعْنَى وَصَالِهَا  
 رَفِيعَةُ بَيْتِ هَالَةَ الْبَدْرِ نُورُهُ  
 يَرَى فِي الدُّجَى نَهْرُ الْعَجْرَةِ تَحْتَهُ  
 فَاطْنَابُهُ لِلْفَرْقَدَيْنِ حَمَائِلُ  
 وَلَيْلِ نَحْوِ الْفَذْفِ فِيهِ كَانَهَا  
 رَكِبْتُ بِهِ مَوْجَ الْمَطَايَا وَخُضْتُ فِي  
 فَعَانَقْتُ مِنْهَا جُودَرَ الْفَقْرِ آمِنًا  
 فَلَبَّا دَنَا مِنَّا الْوَدَاعُ وَضَمْنَا  
 بَكَتْ فِضَّةٌ مِنْ نَرْجِسٍ مُتَنَاعِسِ  
 فَأَمْسَتْ عِيُونُ الْبَدْرِ فِي شَفَقِ الضُّعَى  
 وَقُمْتُ وَزَنْدُ اللَّيْلِ مِنِّي مُطَوَّقُ  
 فَكَادَتْ لِمَا بِي أَنْ تُذِيبَ سَوَارَهَا  
 وَكَادَ فَرِيدُ الْعَقْدِ مِنْهَا لِمَا بَهَا  
 سَقَى اللَّهُ أَكْنَافَ الْعَقِيقِ بَوَارِقًا  
 وَلَا زَالَ مُحْمَرُّ الشَّقَائِقِ مُوقَدًا  
 حِمَى تَحَامَى الْأَسْدُ أَرَامَ سِرْبِهِ  
 تُحِيطُ الظُّبَا أَقْفَارَهُ فِي أَهْلِهِ  
 لَا حَبْدًا عَصْرًا مَضَى وَكِبَالِيَا  
 رَأَيْتُ حَيَادَ الْمَوْتِ تَعْتُرُ بِالْفِكْرِ  
 وَقَوْسُ مُحِيطِ الشَّمْسِ دَائِرَةُ السِّتْرِ  
 عَلَى دُرِّ حَصْبَاءِ النُّجُومِ بِهِ تَجْرِي  
 وَأَسْتَارُهُ فِي الْحَبْحَبِ أَجْنَةُ النَّسْرِ  
 تَصُولُ عَلَيْنَا بِالْهِنْدَةِ الْبَتْرِ  
 بِحَارِ الْمَنَايَا طَالِبًا دُرَّةَ الْخَذْرِ  
 وَصَافَحْتُ مِنْهَا بِالْخُبَا دُمِيَّةَ الْقَصْرِ  
 قَمِيصُ عِنَاقٍ بَزَنًا مَلْبَسَ الصَّبْرِ  
 وَأَجْرَيْتُ نَبْرًا مِنْ عَقِيقِ أَخِي سَهْرٍ  
 تَسِيلُ وَعَيْنُ الشَّمْسِ بِالْأَنْجَمِ الزُّهْرِ  
 لَهَا وَيَهِينُ الظُّبَى قَدْ وَشَعَتْ خَصْرِي  
 ضُلُوعِي وَإِنْ كَانَتْ حَشَاهُ مِنَ الصَّخْرِ  
 يَذُوبُ وَيَجْرِي كَالدَّمُوعِ وَلَا تَدْرِي  
 تَقَطَّعَ زَنْدُ اللَّيْلِ فِي قُضْبِ التَّبْرِ  
 بِهِ شَعْلُ الْبَاقُوتِ فِي قُضْبِ الشَّدْرِ  
 وَتَصْرَعُهُمْ مِنْ عَيْنِهِ أَعْيُنُ الْعَفْرِ  
 وَتَحْمِي نَحْوِ الْبَيْضِ فِي الْأَنْجَمِ السُّهْرِ  
 عَرَائِسُ أَنْسٍ يَتَسَهَّنَ عَنِ الْبَشْرِ



فَأَنْتَ إِنْ خَانَتْ أَلْيَامُ مُعْتَمِدِي      وَأَنْتَ إِنْ قَلَّ وَفَرِي خَيْرُ مَدَّخِرِ

وقال يمدح المويد بالرحمن السيد علي خان ويذكر وقعته مع الاعراب  
والكرخ وبهتة بالظفر

رَوَتْ عَنْ تَرَاقِيهَا الْعُقُودُ عَنِ النَّخْرِ      مُحَاسِنَ تَرْوِيهَا النُّجُومُ عَنِ الْفَجْرِ  
وَحَدَّثَنَا عَنْ خَالِهَا مِسْكُ صَدِّغِهَا      حَدِيثًا رَوَاهُ اللَّيْلُ عَنْ كُلْفَةِ الْبَدْرِ  
وَرَكَّبَ مِنْهَا النَّعْرُ أَفْرَادَ جُمْلَةٍ      حَكَاهَا أَمُّ الْأَبْرِيقِ عَنْ حَبَابِ الْخَمْرِ  
بِصِيْقَةِ جِسْمِي سَتَمُ الْفَاطِطُهَا الَّتِي      رَوَى الْمِسْكُ عَنْ إِسْنَادِهَا خَبَرَ الشَّرِّ  
وَبِأُخْدٍ وَرَدَ نَارُ مُوسَى بِصَحْنِهِ      وَمِمِّمْ قَمٍ مِنْ عَيْنِهِ جُرْعَةُ الْخَضْرِ  
عَذِيرِي مِنْ عَذْرَاءٍ قَبْلَ تَهَائِي      خَلَعْتُ عَلَى الْعَذَالِ فِي حُبِّهَا عَذْرِي  
وَلِي مَدْمَعٌ فِي حُبِّهَا لَوْ بَكَى أَحْيَا      بِهِ نَبَتْ أَلْيَا قُوتُ فِي صَدَفِ الدَّرِّ  
بِرُوحِي مِنْهَا جُودٌ رَأَى فِي غَلَائِلِ      وَحِيدَ مَهَاةٍ قَدْ نَلْفَعَ بِالْحَجْرِ  
لَقَدْ غَصَبَتْ مِنْهَا الْقُرُونُ لِيَالِيَا      مِنَ الدَّهْرِ لَوْ لَا طُولُهَا قُلْتُ مِنْ عُمَرِي  
أَمَا وَسُوفَ لِلْخُوفِ بِبَغْنِهَا      تَجَرَّدُ عَنْ غَيْدٍ وَتَغْمَدُ فِي سَحْرِ  
وَهَذَبَ تَسْقَى نَبْلُهُ سَمَّ كُحْلِهَا      فَذَبَّ بِشَوْكِ الْخَلِّ عَنْ شَهْدَةِ النَّفْرِ  
وَصَتَّةَ قَلْبٍ غَصَّ مِنْهَا بِبَعْضِهِمْ      وَوَسَّوَسَهُ الْخَنَاسُ يَنْفُثُ فِي صَدْرِي  
لَنِي الْغَلَبُ مَنِي لَوْعَةٍ لَوْ تَحْنَنُهَا      حَسَا الْمَزْنُ أَمْسَى قَطْرُهَا شَرًّا الْحَجْرِ  
مُهْنَعَةٌ غَيْرُ الْكَرَى لَا يَزُورُهَا      وَتَحْبُّبُ عَنْ طَيْفِ الْخَيَالِ إِذَا سَرِي  
وَطَوْقٍ نَضَارٍ يَسْتَسِرُّ هِلَالُهُ      مَعَ الْفَجْرِ تَحْتَ الشَّمْسِ فِي غَسَقِ الشَّعْرِ

ومنها

يَا عُصْبَةَ الْحَاجِّ هَذَا لِحِ رَاحَتِهِ      فَبِهِمِ الْيَمِّ تَسْتَعْنِي عَنِ الْحَجْرِ  
وَيَاشْهُوسَ الْكُمَاةِ الشُّوسِ إِنْ طَلَعَتْ      نُجُومُهُ فِي ظِلَامِ النَّعْمِ فَأَنْكَدِرِي  
بَدَا فَبَدَا فِي ضَمْنِ جَوْهَرِهِ أَلَا      فَرَدِ الْكِرَامُ مَجْمَعٍ غَيْرِ مُخَصِّرِ  
فَكَانَ فِي الْحِلْمِ كَالْمِرَاةِ حِينَ يَرَى      يَعْدُ فَرْدًا وَمَا فِيهَا مِنْ الصُّورِ  
وَتَرُ الْبَرِيَّةَ شَفَعُ الدَّهْرِ جُمْلَتُهُ      جَمْعُ الْفَخَارِ مَثْنَى النَّعْمِ وَالضَّرِّ  
فَالْحَرْبُ تُثْنِي عَلَيْهِ لَسُنْ أَنْصَلِهَا      وَالْخَنَفُ يُثْنِي عَلَيْهِ عِطْفُ مَوْتِهِ

ومنها

لَوْ فَاضَ طُوفَانُ نُوحٍ مِنْ نَدَى يَدِهِ      لَمَا نَجَا مِنْهُ إِلَّا الْوَاحِ وَالْدُسْرِ  
أَوْ شَاهَدَ الْهَلَكُ شِدَادُ جَلَالَتِهِ      لَعَفَرُ الذُّعْرِ مِنْهُ خَدٌّ مُحْتَقِرِ  
دَعِ الرُّوَايَاتِ فِي الْمَاضِي فِرَؤُوتُهُ      أَقْوَى فَلَيْسَ عَيَانُ الْأَمْرِ كَالْمُخْبِرِ

ومنها

فَاشْرُقَ النَّعْمُ مِنْهَا وَأُخْجِلَى شَفَقُ      مِنْ الدِّمَاءِ عَلَى الْهَامَاتِ وَالطَّرْرِ  
يَا نَاطِلِمِ الْعَجْدِ يَسْمِطُ الْفَضَائِلِ بَلْ      يَا حَلِيَّةَ الْمَدْحِ بَلْ يَا زَيْنَةَ الْبَشْرِ  
ثَمَنْتَ فِي سَيْنِكَ السَّبْعَ الزَّوَاخِرَ وَالسَّبْعَ الْكَوَاكِبَ لَا بَلْ سَبْعَةُ الْكِبَرِ      حَتَّى جَلَلْتَ عَنِ التَّخَدُّدِ وَالْأَدْرِ  
وَزِدْتَ فِي الْمَلِكِ إِجْلَالًا وَمَقْدَرَةً      وَالْمَاجِدِ الْمُسْنِ الْمُزْرِي بِكُلِّ سَرِي  
مَوْلَايَ يَا وَاحِدَ الدُّنْيَا وَسَيِّدَهَا      يَرْجُو لَدَيْكَ نَيْالُ الْفَوْزِ بِالْوَطْرِ  
سَعَا لِدَعْوَةِ عَبْدٍ تَحْتَ رَفِّكُمْ      حُسْنِي صَنِيعِكَ يَا ذَا الْعِزِّ وَالْخَطْرِ  
قَدَّرَ مِنْ عَبْدِكَ الدَّهْرَ الْمُسِي إِلَى

لَوْ بَيْعَ وَصْلِكَ لِلْعَالِي بِمُحِبِّهِ  
أَفْنَيْتُ مَاءَ عَيْوِي بِالصُّدُودِ بَكَا  
خُلُوقُ قَلْبِكَ مِنْ نَارِ الْهَوَى عَجَبُ  
لَا تَهْتَمِّي أَثْرًا بِي فِي الْخُطُوبِ بَدَا  
وَلَا تَذَمِّي بَيَاضَ الشَّيْبِ إِنْ شُعِلَتْ  
فَأَمْرُهُ كَالْجَهْرِ فِي حَالِ الْخُمُودِ يَرَى  
لِلَّهِ دُرُّ لِيَالٍ بِالْمُحِبِّ سَلَفَتْ  
وَكَمْ عَشُونَا بِحَبَاتِ النِّعَمِ إِلَى  
وَبَدْرٍ خَذِرٍ بِشَبِّهِ اللَّيْلِ مُتَطَلِّقِ  
لَا أَصْبَحُ اللَّيْلُ مِنْ قُودِهِ مَا بَزَغَتْ  
وَلَا عَدَا اللَّحْمُ ذَاكَ الْبَدْرَ مَا قَذَفَتْ  
سَوَادُ عَيْنِ الْبَعَالِي نَفْسُ مُعْصَمَا  
سَهْمُ الْمَنِمَةِ دِرْعُ الْمَلِكِ جَنَّةُ  
مَمْلَكُ سَاسِ أَحْوَالِ الرَّعِيَّةِ فِي  
لَوْ ذَاقَتْ النَّحْلُ مَرَعَى سَوَاطِئِ نَفْسِهِ  
لَوْ جَادَ صَيْبُهُ الْعَيْنِ أَلْمَهَا نَبَتْ  
لَهُ جِبَالُ حُلُومٍ لَوْ شَوَّخَهَا  
قِرْنُ تَهْنَسَ بِالْبَيْضِ الْخُجُوحِ مِنْ

هَانَتْ عَلَيْهِ وَمَنْ لِلْعَمِيِّ بِالْبَصَرِ  
وَجَذْوَةُ الصَّبِّ تُفْنِي لُجَّةَ الْغُدْرِ  
وَمَكْمَنُ النَّارِ لَا يَنْفِكُ فِي الْخَجْرِ  
فَزِينَةُ الصَّارِمِ الْهِنْدِيِّ بِالْأَثَرِ  
شَمُوعُهُ فِي سَوَادِ اللَّيْلِ مِنْ شَعَرِي  
فِيهِ السَّوَادُ وَيَبْدُو النُّورُ فِي السَّعَرِ  
بَيَاضُ تُرَى فِي حِيَابِهِ الدَّهْرِ كَالْغُرِّ  
سَنَاءُ نَارَيْنِ مِنْ جَهَرٍ وَمِنْ قُطْرِ  
مَبْرُوقِعِ بَسَاءِ الْفَجْرِ مُعْتَجِرِ  
شَمْسُ الْهَدَامَةِ بِالْأَصَالِ وَالْبَكْرِ  
أَيْدِي ابْنِ مَنْصُورٍ لِلْعَافِينَ بِالْبَدْرِ  
بَيَاضُ صَلَتِ الْعَطَايَا مَبْسِمُ السَّتْرِ  
سِنَانُ رُوحِ اللَّيَالِي صَارِمُ الْقَدْرِ  
عَدْلُ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الْأَسَدِ وَالْبَقَرِ  
لُجَّةٌ مِنْهَا مَسِيلُ الشَّهْدِ بِالصَّبْرِ  
جُلُودُهَا بِالْخَرِيرِ الْفَخْضُ لَا الْوَبْرِ  
رَسَتْ عَلَى السَّبْعَةِ الْأَفْلاكِ تَنْدُرُ  
أَعْلَى غُصُونِ الْعَمَالِي طَائِرُ الظَّفَرِ



لَقَدْ أَمِنْتُ بِمَوْلَدِكَ الْيَلِيلِي      وَخَافْتُ بِأَسْكَ النُّوبِ الْجِسَامُ  
وَنَاهَ الْعَيْدُ فَيْكَ هَوًى وَبَاهً      بِكَ الْأَقْطَارَ وَأَفْخَرَ الصِّبَامُ  
فَمَا ذَا الْعَيْدِ إِلَّا مُسْتَهَامُ      دَعَاهُ إِلَى زِيَارَتِكَ الْغَرَامُ  
فَلَا عَدِمَ أَرْزِدِيَارَكَ كُلَّ عَامٍ      يَهْرُ وَلَا عَدَاكَ لَهُ سَلَامُ

وقال يمدحه بهذه القصيدة ولم اسع منها الا ابيانا بسيرة وكان رحمه الله تعالى  
انشدنيها وسالته عنها فافاد ان نسخها المسودة والمبيضة ذهبتا ضياعاً وفي السنة الثامنة  
والتسعين والالف عثرت على المسودة بمكان خامل من داري فاصبها وقد بان منها قطع  
تشتمل على مطلعها وعدة ابيات من الغزل والمدح فاثبت ما وجدته وهو هذا

وَيَا وَمِيزَ بَرُوقِ الْمُزْنِ إِنْ سَفَرْتُ      عَنِ الشَّيَافِغُضِّ الطَّرْفَ وَأَسْتَرْتُ  
وَيَا وَجِيزَ عِمَارَاتِ الْبَيَانِ لَقَدْ      أَطْنَبْتُ فِي وَصْفِ ذَلِكَ الْخَضِرِ قَاخِصِرُ  
هَذَا الْأَبْرِقُ فِي فِيهَا فَيَا ظَلَمَاءِي      إِلَى عَذِيبِ عَقِيقِ الْهَبْسِمِ الْعَطِيرِ  
وَذَا الْغَوِيرِ تَرَاهِي فِي الْوِشَاحِ فَوَا      شَوْقِي إِلَيْهِ وَهَذَا الْخُزْعُ فِي الْأُزْرِ  
بِمُحَبَّتِي نَارُ حُسْنٍ فَوْقَ مِرْسَفِهَا      تُشَبُّ مِنْ حَوْلِ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ الْخَضِيرِ  
مَرَّتْ بِنَا وَهِيَ تُبْدِي نُورَ حَاجِبِهَا      وَالصَّدُغُ يَلْتَمُ مِنْهَا وَرْدَةُ الْخَنْزِرِ  
فَفَوْقَ الْقَوْسِ نَبْلُ الْعَيْنِ وَاحْزَنِي      وَقَارِبَ الْعَقْرِبِ الْمَرْيَخِ وَاحْزَنِي  
وَحَدَّثْنَا فَمَلْنَا أَنَّهَا أَبْسَمَتْ      زَهْرُ الْجُيُومِ حَدِيثًا فِي فَمِ الْقَمَرِ  
أَمَّا وَبَلُورَتِي فَخَيْرُ تَلْهَمَ فِي      يَا قُوتِي شَفَقِي يَفْتَرُّ عَنْ دُرِّ  
مَا خَلْتُ قَبْلَكَ أَنَّ الْخُفَّ يَبْرُزُ فِي      زِيَّ الْعُيُونِ مِنَ الْأَرَامِ وَالْعُفْرِ  
لَوْلَا أَبْسَامُكَ لَمْ تَجْرِ الْعُيُونُ دَمَا      وَالْمُزْنُ لَمْ تَبْكِ لَوْلَا الْبَرْقُ بِالْمَطَرِ



هَمَامٌ قَدْ بَكَى الْأَعْنَاقُ مِنْهُ  
لَتْنٌ فِي الْخَلْقِ حَاكَمَهُ جُسُومٌ  
سَعَى نَحْوَ الْعَلَا فَأَشَادَ بَيْتًا  
جَوَادٌ كُلُّ غُضُو مِنْهُ غَيْثٌ  
رَعَى الرَّحْمَنُ عَصْرًا حَلَّ فِينَا  
أَخُو الْمَعْرُوفِ نَجَلُ الْمُجْدِ حُرٌّ  
تَوَلَّى دَوْلَةَ الْمَهْدِيِّ فَأَحْيَا  
بَيْتَهُ صَرِيحُ مَطْلِبِهِ الْمَرْحِي  
يَفُوقُ الْمَزْنَ إِنْ هِيَ سَاجَلَتْهُ  
كَرِيمٌ فِي أَنْامِلِ رَاحِنِهِ  
وَمَعْتَرَكُ بِهِ وَدَقُ الْمَنَايَا  
تَسِيلُ مِنَ النَّفُوسِ لَهُ بِحَارٌ  
تَغُورُ الْبَيْضُ فِيهِ بِاسِمَاتُ  
تَجَسَّمُ ضَنْكُهُ فَرْدًا فَوَلَّى  
هُوَ الْبَاطِلُ الَّذِي لَوْرَامَ يَوْمًا  
أَلَا يَا أَيُّهَا الْأَسَدُ الْخَمَاحِي  
وَيَا أَبْنَ الْقَادِمِينَ عَلَى الْمَنَايَا  
وَمَنْ زَانَتْ وَجْهُهُ النُّثْرُ فِيهِ

إِذَا بِأَكْفِهِ ضَحِكَ الْحُسَامُ  
فَسَحَّبُ الْوَدْقِ تَشَبُّهًا أَجْهَامُ  
سَمَا فِيهِ إِلَى الْعَرْشِ الدَّعَامُ  
يَجُودُ وَكُلُّ جَارِحَةٍ لَهَا مُ  
بِهِ بَرَكَاتُ سَيِّدِنَا أَلْهَمَامُ  
نَهْتَهُ أَلْسَادَةُ الْغُرِّ الْعِظَامُ  
مَنَاقِبُهُ وَقَدْ غَفَتِ الْعِظَامُ  
بِسِيرَتِهِ وَيَتَفَخَّرُ الزَّحَامُ  
وَيَفْنِي أَلَمَ مَوْرَدِهِ أَجْهَامُ  
حَيَاةُ الْخَلْقِ وَالْمَوْتُ الزُّرَامُ  
عَلَى الْأَقْرَانِ وَالسُّحْبُ الْقَتَامُ  
وَنِيرَانُ الْوُطَيْسِ لَهَا أَضْطِرَامُ  
وَقَامَاتُ الرِّمَاحِ بِهَا قِيَامُ  
جَمُوحُ الْأَسَدِ وَأَنْفَرَجُ الزَّحَامُ  
بُلُوغَ الشَّمْسِ مَا بَعْدَ الْمَرَامُ  
عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْوَلَى الْأَمَامُ  
إِذَا مَا الصِّيدُ أَحْبَبَهَا الصِّدَامُ  
وَفِي تَقْرِيصِهِ حَسَنُ النَّظَامُ

دِيَارُ تَكْفُلِ الْأَرَامِ فِيهَا  
 بُرُوجُ تَشْرِيقِ الْأَقْمَارِ فِيهَا  
 إِذَا نَشَرْتَ غَوَائِبَهَا الْغَوَالِي  
 إِلَّا رَعِيًّا لَيَّامٍ تَقْضَتْ  
 وَأَحْزَابُ السُّرُورِ لَهَا قُدُومٌ  
 وَمَمْسُوقِ الْقَوَامِ إِذَا تَنَنَى  
 إِذَا مَا فِيسَ بِالْأَغْصَانِ تَاهَتْ  
 تَبَيَّتْ لَدَيْهِ أَجْفَانُ الْمَوَاضِي  
 هَجَمَتْ عَلَيْهِ وَالْأَفَاقُ لَعَسَ  
 وَهِنْدُ اللَّيْلِ فِي قُرْطِ الثَّرَيَا  
 فَلَمْ أَرْقُبْ لَهُ بَدْرًا يَخْدِرُ  
 وَلَا مِنْ فَوْقِ أَطْرَافِ الْعَوَالِي  
 فَهَلْ ذَلِكَ الْوَصَالُ لَهُ اتِّصَالٌ  
 عَجِبْتُ مِنَ الزَّمَانِ وَقَدْ رَمَانَا  
 فَكَيْفَ نَصِيبُنَا مِنْهُ سِهَامٌ  
 وَكَيْفَ يُشِيتُ الْفَتَنَا وَإِنَّا  
 عَزِيزٌ لَا يَذِلُّ لَهُ نَزِيلٌ  
 وَحِدٌ فِي الْفَخَارِ بِلَا شَرِيكِ

عِتَاقُ الْخَيْلِ وَالْأَسَدُ الْكَرَامُ  
 بِأَطْوَاقٍ وَتَحِيْمُهَا خِيَامُ  
 تَعَطَّرَ فِي مَغَانِيهَا الرِّغَامُ  
 بِهَا وَالْبَيْنُ مُنْصَلُهُ كَهَامُ  
 إِلَيْنَا وَالْهُمُومُ لَهَا أَنْهَزَامُ  
 يَكَادُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَعَاحَمَ  
 غُصُونُ الْبَلْبَانِ وَأَفْخَرُ الْبَشَامُ  
 مُشْرَعَةُ النَّوَاطِرِ لَا تَنَامُ  
 مَرَاشِفُهَا وَلِلشَّهْبِ ابْتِسَامُ  
 تَقَرَّطَ وَالْهَلَالُ لَهُ خِزَامُ  
 وَلَا شَمْسًا يُسْتَرِّهَا لِيَامُ  
 سَعَى قَبْلِي حُبٌّ مُسْتَهَامُ  
 وَهَلْ هَذَا الْبِعَادُ لَهُ أَنْصِرَامُ  
 بَيِّنٌ مَا لِسَعْبِيهِ الْبَتَامُ  
 وَجِئْنَا أَبْنُ مَنْصُورِ الْهَمَامُ  
 لَنَا فِي سِلْكِ خِدْمَتِهِ أَنْتِظَامُ  
 وَلَا يُخْشَى لَدَيْهِ الْمُسْتَضَامُ  
 وَفِي جَدْوَاهُ تَشْتَرِكُ الْأَنَامُ

نَشَأْنَا لَنَا مِنْهُ سُرُورٌ  
وَحَفَمَتِ الْحَيَادُ مَهْلَلَاتٍ  
وَقَرَّتْ أَعْيُنُ الْبَيْضِ الْمَوَاضِي  
هُوَ الْوَلَدُ الَّذِي بَابِيهِ نَالَتْ  
فَدَامَ وَدُمْتَ مَا أَكْتَسَبْتَ ضِيَاءً  
وَلَا زَالَتْ لَكَ الْأَيَّامُ تَدْعُو  
يَكَادُ يَهْرُ أَعْطَافُ الْمُحِبَّالِ  
وَصَالَ مُكَبَّرًا يَوْمَ الْقِتَالِ  
وَمِسْنِ مَعَاطِفُ الشَّهْرِ الطَّوَالِ  
خُلُودَ الْأَمْنِ أَفِيدَةُ الرَّجَالِ  
نُجُومُ اللَّيْلِ مِنْ شَمْسِ النُّوَالِ  
وَلَا بَرَحَتْ تَهْنِيكَ اللَّيَالِي

وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور خان ويهينه بعيد النظر

نِصَالٌ مِنْ جُنُونِكَ أَمْ سِهَامٌ  
وَيَلُورٌ بِجِدِّكَ أَمْ عَقِيقٌ  
وَشَمْسٌ فِي قِنَاعِكَ أَمْ هِلَالٌ  
وَجِيدٌ فِي الْقِلَادَةِ أَمْ صَبَاحٌ  
أَمْ أَوْصَفَاءُ مَاءٍ غَدِيرِ مَاءٍ  
وَبَيْضٌ صِفَاحِ سُودِ نَاعِسَاتٍ  
لَقَدْ كَسَرَ الْغَرَامُ لَهَامَ صَبْرِي  
وَأَسْقَمَنِي أَجْنَابُكَ لِي فَجِسْمِي  
بِرُوحِي الْبَارِقِ الْوَارِي إِذَا مَا  
وَبِالْدُرِّ الشَّنِيبِ عَقُودُ لَفْظٍ  
سَقَى غَيْثُ السُّرُورِ حُزُونَ نَجْدٍ  
وَرُحٌّ فِي الْغِلَالَةِ أَمْ قَوَامٌ  
وَشَهِدٌ فِي رُضَايِكَ أَمْ مُدَامٌ  
تَزَيَّا فِيكَ أَوْ بَدْرٌ تَمَامٌ  
وَفَرَعٌ فِي الْفَقِيرَةِ أَمْ ظَلَامٌ  
تَلَهَّبَ فِي جَوَانِيهِ الضَّرَامُ  
لَنَا بِجُفُونِهَا كَمَنْ أَحْمَامُ  
فَهَمْتُ وَحَبَذًا فِيكَ الْهَيَامُ  
كَطَرَفِكَ لَا يَفَارِقُهُ السَّقَامُ  
تَزَحَّحَ عَنْ ثَنَائِكَ اللَّثَامُ  
يَنْظُمُهَا بِمَنْطِقِكَ الْكَلَامُ  
وَجَادَ عَلَى مَرَابِعِهَا الْغَمَامُ

بِهِ أَنْطَلَقَ السَّمَاحُ وَكَانَ رَهْمًا  
 تَزِينُ بِهِ عَوَاطِلَهَا الْقَوَافِي  
 فَلَوْ مَسَّ الصُّخُورَ الصُّمُّ يَوْمًا  
 كَمَيَّ لَا تُقَالِيهِ الْأَعَادِي  
 إِذَا رَوَيْتَ صَوَارِمُهُ نَجِيعًا  
 كَانَ دَمُ الْفُرُونِ لَهَا سَلِيطًا  
 مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ سَمَوْا وَسَادُوا  
 مُلُوكَ كَالْمَلَائِكِ فِي التَّلَاقِي  
 أَثِيلُ الْعَبْدِ مَنْصُورٌ عَلَيْهِمْ  
 تَبَيَّنَ لِي الْحُجِّي وَالْجُودُ فِيهِ  
 غَنِيَتْ عَنِ الْكِرَامِ بِهِ جَمِيعًا  
 أَسْتَسْقِي السَّحَابَ نَارِحَاتٍ  
 وَالْقَبْتُ السَّلَاحَ وَمَا أَحْيَا حِي  
 إِلَّا يَا أَيُّهَا الْبَاطِلُ الْمَرْحَى  
 وَيَا سَيْفَ الْمُنُونِ وَسَاعِدَيْهَا  
 وَيَا قَمَرَ الزَّمَانِ وَلَا أَكْنِي  
 لَقَدْ غِطَطَ الْعُلَا بِخَنَابِ شَبَلٍ  
 شَقِيقُ الرُّشْدِ تَسْمِيَةً وَقَالَ

وَأَضْحَى الْخُلُ مَشْدُودَ الْعِمَالِ  
 كَمَا نَتَرَيْنُ الْبَيْضَ الْحَوَالِي  
 لَفَجَّرَهُنَّ بِالْعَذَبِ الزَّلَالِ  
 بِأَمْضَى مِنْ سَيُوفِ الْأَبْتِهَالِ  
 وَرَتْ بِجُدُودِهَا نَارَ الْوَبَالِ  
 وَحُمِرُ شِفَارِهَا شَعْلُ الذُّبَالِ  
 عَلَى الْعَرَبِ الْأَخِيرِ وَالْأَوَالِي  
 عَفَارِيَتْ جِيَادُهُمُ السَّعَالِي  
 وَصَارَ الْعِزُّ مَمْدُودَ الظَّلَالِ  
 وَنُورُ الْعَبْدِ مِنْ قَبْلِ الْفَصَالِ  
 وَصَنْتُ الْوَجْهَ عَنْ بَذْلِ السُّوَالِ  
 وَهَذَا الْجَبْرُ مُعْتَرِضًا حِيَالِي  
 وَفِيهِ تَدَرُّعِي وَبِهِ أَعْنَقَالِي  
 لِدَفْعِ كِتَابِ النَّوْبِ الْعُصَالِ  
 وَبَارِي قَوْسِهَا يَوْمَ الْفِصَالِ  
 وَشَمْسُ غِيَا الْمُلُوكِ وَلَا أَعَالِي  
 أُمُّهُ أَنْتَ يَا لَيْتَ الزَّلَالِ  
 سَلِيلُ الْعَبْدِ خَيْرُ أَبٍ وَالر



وَإِنِّي فَتَى أَمِيلُ بِلَحْظِ طَرَفِي  
وَإِنْ قَامَتْ إِلَى الْخَشَاءِ يَوْمًا  
أُحِبُّ الْكُذْبَ فِي الشَّيْبِهِ هَزَلًا  
فَلِي وَعَظٌ أَشَدُّ مِنَ الرُّوَاسِي  
أَنَا الْهَادِي إِذَا الشُّعْرَاءُ هَامُوا  
مَجْلِي السَّابِقِينَ إِلَى الْمَعَانِي  
تَدُلُّ لَدَى النُّشِيدِ بَنَاتُ فِكْرِي  
وَيَشْهَدُ لِي بِدَعْوَى الْفَضْلِ قُرْبِي  
تَمْلِكُنِي هَوَاهُ فَرَدْتُ فَضْلًا  
جَمَالُ الْفَضْلِ مَرَكُزُ نَبْرِهِ  
رَفِيعٌ عَلَا إِلَى هَامِ الثَّرَيَا  
مَوْقَى الْعَرْضِ فِي سَنَنِ السَّحَابَا  
شِبَاعٌ فِيهِ تَنْسَعُ الْهَنَابَا  
إِذَا بَدَجَى الْقَتَامُ بَدَا بِدِرْعِ  
هُوَ الْعَدْلُ الَّذِي يَأْتُوصَفُ بِعَنُ  
فَكَمْ لِعِدَاهُ فِيهِ مِنَ الصِّيَاصِي  
غَوَامِضُ فِكْرِهِ تَحْكِي الدَّرَارِي  
يَرَى الدُّنْيَاوَ إِنْ عَظُمَتْ وَجَلَّتْ

لِمَنْ أَهْوَى وَيَغْضِي عَنْهُ بَالِي  
بِي الشَّهَوَاتِ تُعْغِدُنِي خِصَالِي  
وَأَهْوَى الصِّدْقَ فِي جِدِّ الْهَمَالِ  
وَلِي غَزْلٌ أَرْقُ مِنْ الشَّمَالِ  
بِوَادِي الشَّعْرِ فِي لَيْلِ الضَّلَالِ  
وَفَارِسُ بُحْنِهَا يَوْمَ الْحِدَالِ  
عَلَى أُذُنِي وَتَنْسِينِي فِعَالِي  
لَدَى بَرَكَاتِ تَقَادِ الْمَعَانِي  
وَفَضْلُ الْعَبْدِ مِنْ شَرَفِ الْمَوَالِي  
كَمَا لُ بُدُورُ أَبْنَاءِ الْكَمَالِ  
رَقِي بِسَلَامِ الْهِمَمِ الْعَوَالِي  
مُيِّدُ الْهَمَالِ فِي سَبْقِ النُّوَالِ  
إِذَا مَا كَرَّرَ فِي ضَيْقِ الْحَجَالِ  
أَرَأَا الشَّمْسَ فِي ثَوْبِ الْهَلَالِ  
لَهُ الْعِلْمُ الْمَعْرُفُ بِالْمَجَالِ  
بُرُوجٌ مِنْ كَوَاكِبِهَا خَوَالِ  
وَطِيبُ نَافِثِهِ يَرْخُصُ بِالْغَوَالِي  
لَدَيْهِ أَقْلٌ مِنْ شِسْعِ النُّعَالِ

وَقَنَّعَ بِالذُّجَى شَمْسَ الْحَيَا  
وَهَزَّ قَوَامَهُ فَتَنَى قَضِيًّا  
وَدَبَّ عَذَارُهُ فَسَعَتْ إِلَيْنَا  
بَدَا فَتَقَطَّعَتْ مُهْجُ الْغَوَايِ  
وُخِّمَ بِالْعَقِيقِ فَزَانَ عِنْدِي  
لَقَدْ جَرَحَتْ نَوَاطِرُهُ فُوَّادِي  
عَمِلْتَ الْحَزْمَ بِي وَخَفَضْتَ مِنِّي  
بِرُوحِي مِنْهُ شَخْصًا جُودِيًّا  
تَزَاوَرَ عَنْ خِبَاهُ فَتَمَّ شَمْسُ  
وَاخْذَعَنْ وَجْهِيهِ فَتَمَّ وَرْدُ  
الْأَمِّ الْأَمُّ فِيهِ وَلَا أَحَاشِي  
أُورِي عَنْ هَوَاهُ بِحُبِّ لَيْلِي  
وَلَيْلٍ كَالْبَتْنِجِ بَاتَ فِيهِ  
دَخَلَتْ عَلَيْهِ وَالظُّلُمَاتُ رُخِي  
فَقَدَّمَ لِي الْعَقِيقَ قَرَى لِعَيْنِي  
وَبَاتَ ضَجِيعُهُ الضَّرْعَامُ مِنِّي  
وَقَامَ لَدَيْهِ مِنْ وَرَعِي وَعِظًا  
إِذَا أَمَدَّتْ إِلَيْهِ يَمِينُ نَفْسِي

فَبَرَقَعَ بِالنُّجَى لَيْلَ الْقَدَالِ  
إِلَيْهِ تَنَلَّتْ دُورُ الْغَوَايِ  
أَفَاعِي الْمَوْتِ فِي صُورِ النِّمَالِ  
وَحَاصَتْ فِيهَا حَقَاقُ الرِّجَالِ  
بِعَصَمٍ وَعَدِهِ حَلَى الْهِطَالِ  
فَمَا لَكَ يَا صَوَارِمَهَا وَمَا لِي  
مَحَلَّ النَّصَبِ ثُمَّ رَفَعْتَ حَالِي  
يَصِيدُ الْأَسَدُ فِي فِعْلِ الْغَزَالِ  
نَبَجَ حَوْلَهَا فَجَرَّ النَّصَالِ  
حَمَاهُ الْهُدْبُ مِنْ شَوْكِ النَّبَالِ  
وَيَرْقُبُنِي الْحِمَامُ وَلَا أَبَالِي  
وَفِيهِ تَغْزِي وَبِهِ أَشْتَغَالِي  
يَنْشِقْنِي رِيَّاحِينَ الْوَصَالِ  
ذَوَائِبَهَا عَلَى صَلَتِ الْهَلَالِ  
وَقَرَّطَ سَمْعِي الدَّرَرَ الْغَوَايِ  
وَمِنْهُ مُصَاحِبِي رَيْمُ الْحَالِ  
يَعْرِفُنِي الْحَرَامُ مِنَ الْحَلَالِ  
ثَبَّتْ عِنَانَهَا بِيَدِي الشِّمَالِ

وَالدُّهُمُ كُنْ وَسْمُ الْخَطِّ تَحْمَدُ  
وَالْجَوْ كَالْغَسَقِ الْمَسُودِ أَيْضُهُ  
هُوَ الْهَمَامُ الَّذِي صَحَّتْ سَيَادَتُهُ  
هَمَّ الْعِدَا بِذَهَابِ النُّورِ مِنْهُ وَمَا  
يَبْغُونَ مَحْوَ أَسْمِهِ مِنْ صُحُفٍ مَنْصِبِهِ  
بَعُثُوا عَلَيْهِ وَمَنْ يَجْعَلُ تِجَارَتَهُ  
وَحَاوُلُوا الْغَدْرَ فِيهِ وَهُوَ أَمْنُهُمْ  
وَدَبَرُوا الْأَمْرَ سِرًّا وَهُوَ مُتَكِلٌ  
فَأَذْكُرُوا الْوَيْلَ وَالْحُزْنَ الطَّوِيلَ وَمَا  
فَكَمْ عَزِيزٌ لَهُ وَلَتْ ضَرَاغِمُهُ  
مَوْلَايَ فَلْتَمَنِكَ الدُّنْيَا وَعَوْدَتُهَا  
وَلَيْسَ نَحْنُ نَحْجُ بَيْتَ مِنْكَ دَارَ عَلَى  
وَأَرْمِ الْعِدَا بِجَهَارِ النَّبْلِ وَأَسْعِ إِلَى  
وَبَشِّرِ الْخَصْمَ أَنَّ الْبَغْيَ يَصْرَعُهُ  
وَأَسْجَلِ دُرَّ قَرِيضٍ كَادَ فِي حِكْمٍ  
وَدُمُ مَدَى الدَّهْرِ فِي عِزٍّ وَفِي شَرَفٍ

وَالْبَيْضُ صَفَرُ مَصُونَاتِ تَكْبَرُهُ  
وَالسِّيفُ كَالشَّنَقِ الْخَمَرِ أَخْضَرُهُ  
وَأَشْتَقُ مِنْ أَنْبِيَاءِ اللَّهِ عَنْصَرُهُ  
يُطْفُونَ نُورًا يُرِيدُ اللَّهُ يُظْهِرُهُ  
وَاللَّهُ فِي لَوْحِهِ الْمَحْفُوظِ يَزِينُهُ  
بِضَاعَةِ الْبَغْيِ يَوْمًا خَابَ مَنَعَرُهُ  
وَصَاحِبُ الْغَدْرِ يَكْفِي فِيهِ مَنَكَرُهُ  
وَرَبُّهُ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ يَدْبِرُهُ  
رَأَوْا مِنْ الْأَمْرِ شَيْئًا سَرَّ مَنَظَرُهُ  
وَكَمْ كِنَاسٍ خِيَا قَدْ فَرَّ جُودَرُهُ  
إِلَيْكَ وَالْعَبْدُ قَدْ وَافَى مَبْشَرُهُ  
شُعَائِرُ الْبِرِّ وَالْمَعْرُوفُ مَشْعَرُهُ  
مَنْ وَغَى يَرْهَبُ الضَّرْعَامَ مَنَعَرُهُ  
وَمَارَدُ الْخَجَرِ أَنَّ الظُّلْمَ يَذْهَبُهُ  
نَظْمُ الْبَدِيعِ بَيَانُ الْهَرِّ يَسْحَرُهُ  
يَسْمُو عَلَى الْفَلَكَ الدَّوَارِ مَنَعَرُهُ

وقال يمدح السيد منصور خان وبهشة بخنان ولده السيد راشد

تَلَمَّ بِالْعَقِيقِ عَلَى الْأَلَاكِ فَغَشَّى الْخَجَرُ مِنْ شَفَقِ الْجَمَالِ



رَبُّ النُّوَالِ الَّذِي لَوْلَا مَوَاهِبُهُ  
الْمُسَبِّحُ إِلَهِيَّةُ الْأُولَى بِنَانِيَّةِ  
سِرِّ الْأَلِهَةِ الَّذِي الْخَلْقُ أَبْرَزَهُ  
مَمْلَكٌ يَرْكَبُ الْأَمْرَ الْخَوْفَ وَمِنْ  
كَأَنَّمَا الْمَوْتُ مُلْزُومٌ بِطَاعَتِهِ  
يُضْمُ مِنْهُ غَدِيرُ الدَّرْعِ بِحَرِّ نَدَى  
سَخْمٌ تَخْرُجُ نَهْرُ السَّائِلِينَ وَلَا أَا  
يُعْطِي الْخَزِيلَ فَلَا عُدْرًا يُقَدِّمُهُ  
تَمَلَّكَ الْخَوْزَ فَلْتَهْرُبْ تَعَالِيهِ  
مَهْذَبٌ فَطِنٌ كَادَتْ فِرَاسَتُهُ  
إِلَّا يَلْحَقُ الذُّلُّ جَارًا يَسْتَعِزُّ بِهِ  
بِعَدَائِهِ الظَّالِمُ الْمَرْهُوبُ يُخْذِلُهُ  
إِنْ زَارَهُ سَائِلٌ عَافٍ يُعْظِمُهُ  
لَفَتْ عَلَى الْهَامَةِ الْعُلْيَا عِمَامَتُهُ  
لَا نَعْرِفُ الْمَجْدَبَ إِلَّا عِنْدَ غَيْبَتِهِ  
قَدْ حَافَ السِّيفُ مِنْهُ أَيَّ دَاهِيَةٍ  
كَمْ قَدْ غَارَ وَشَبَّ اللَّيْلُ غَائِرَةً  
فَابَ وَالْأَسَدُ فِي الْأَغْلَالِ خَاضِعَةً

سَهْطُ الْقَوَانِي لَدَيْنَا بَارَ جَوْهَرُهُ  
وَأَكْرَمُ الْمَزْنِ مَا يُؤَلِّكَ مُهْطَرُهُ  
لُطْفًا وَكَادَ فَوَادُ الْغَيْبِ يُضْمِرُهُ  
فَوْقَ الْأَفَاعِي بِهِ يَهْشِي غَضَبُهُ  
فِي كُلِّ مَا هُوَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ  
وَيَخْتَوِي مِنْهُ بِدَرِ التَّمِّ مَغْفَرُهُ  
دُرُّ الْيَتِيمِ عَنْ الرَّاحِلِينَ يَهْزُهُ  
لِلطَّالِبِينَ وَلَا وَعْدًا يُؤَخِّرُهُ  
فَقَدْ تَكْفَلَ جَيْشُ الْمَلِكِ قَسْرُهُ  
عَمَّا يَقْلِبُكَ قَبْلَ الْقَوْلِ يُخْبِرُهُ  
وَلَا يَرَى الْأَمَّنَ مَرْعُوبٌ يُذْعِرُهُ  
وَجَانِبَ الْبَائِسِ الظُّلْمُ يَنْصُرُهُ  
وَإِنْ تَأَنَاهُ جَبَّارٌ يُخْفِرُهُ  
وَشَدَّ فَوْقَ عَنَافِ الْفَرْجِ مِزْرُهُ  
وَلَا تَرَى الْغَيْثَ إِلَّا حِينَ نَبْصَرُهُ  
كُنْزِي وَصَاحٍ يَهْنِي الْمَوْتَ خَنْبَرُهُ  
وَالْفَجْرُ يَنْبِتُ بِالْكَافُورِ عَنَابَرُهُ  
وَعَادَ بِالْفُجْعِ وَالْأَنْفَالِ عَسْكَرُهُ



مُتَوِّجٌ بِنَهَارِ الشَّيْبِ عَمَمِي  
مَا كَرَّ فِي جَبِيهِ مِهْرَاجُ طُرْنِي  
وَلَا اسْتَنَارَ دُخَانُ النَّدَى عَارِضُهُ  
تَشَبَّهَ الطَّيْبُ فِي خَدْيِهِ إِذْ نَبَا  
فَسَحَّرَ عَيْنِي عَنْ هَارُوتَ يَسْنَدِهِ  
تَسْتَوْدِعُ الدَّرْمِزَ الْفَاطِيهِ أَذْنِي  
أَمَّا وَقُضْبَانِ مَرْجَانِ بِجَنَّتَيْهَا  
وَشَيْنِ شَهْدَةِ مَعْسُولِ بِمَلْثَمِيهِ  
كَوْلَا حَرِيرِ عِذَارِيهِ لَهَا نَسْجَ آ  
إِلَى مَا يَأْقُلُ تُصْنِي الْوُدَّ ذَا مَلَلِ  
إِنَّ الْهَلُولَ وَإِنْ صَافَاكَ ذُو عَجَبِ  
يَا خَبِيَةَ السَّعْيِ قَدْ وَلَّى الشَّبَابُ وَلَا  
فَمَا وَفَى لِي حَبِيبُ كُنْتُ أَعْشَقُهُ  
وَلَا أَخْبَرْتُ صَدِيقًا كُنْتُ أَمْنَعُهُ  
يَا دَهْرُ وَمِجْكَ إِنْ أَلَمْتَ أَهْوَنُ مِنْ  
مَا لِي وَمَا لَكَ لَا تَنْفَكُ تُقْعِدُنِي  
لَقَدْ غَدَا الْبُخْلُ شَخْصًا نَصَبَ أَعْيُنَنَا  
وَعَادَ يَطْوِي لَوَاءَ الْحَمْدِ رَافِعُهُ

لَهَا تَقْنَعُ بِالدَّجْوَرِ نِيرُهُ  
عَلَى سَنَا الْبَدْرِ إِلَّا فَرَقِيصَرُهُ  
إِلَّا وَشَيْبُ قَذَايِ نَسَبِ مَجْمَرُهُ  
فَأَبْيَضَ كَأَفُورِهِ وَأَسْوَدَ عَنْبَرُهُ  
وَخَطَّ خَدْيَهُ عَنْ كَافُورِ يَسْطَرُهُ  
نَظْمًا فَتَسْرِقُهُ عَيْنِي فَتَنْشُرُهُ  
مِنْ فَوْقِ أَنْبُوبِ بَلُورِ يُسَوِّرُهُ  
وَقَافِ قَامَةِ عَسَالِ يَزِيرُهُ  
يُدْبِجُ شِعْرِي وَلَا فِكْرِي بِصُورُهُ  
لَا يَسْتَقِرُّ وَلَا يَصْنُو مَكْدَرُهُ  
إِنْ حَالَ مُسْكِرُهُ أَوْ مَحْ سَكْرُهُ  
أَذْرَكَ سُؤْلِي وَعُمْرِي فَاتَ أَكْثَرُهُ  
وَلَا صَفَا لِي خَلِيلُ كُنْتُ أَوْزَرُهُ  
صَفَوُ السَّرِيرَةِ إِلَّا صِرْتُ أَحْزَرُهُ  
مَذْمُوكَ بِكَ يُؤْذِنِي وَأَشْكُرُهُ  
إِنْ قُمْتُ لِلْعَجْدِ أَوْ حَظِي تَعْتَرُهُ  
فَأَصْبَحَ الْحُجُودُ عَهْدًا لَيْسَ نَذْرُهُ  
كَوْلَا يَدَا بَرَكَاتِ الْعَجْدِ تَنْشُرُهُ

وَأَيْبِكَ يَا مَنْ حَكَمْتَ بِيَمِينِهِ  
أَوَّلًا حَيًّا كَفَيْكَ مَا حَيًّا أَحْيَا  
كَلًّا وَلَا نِلْتَ النِّعِيمَ وَلَا نَجْتَ  
بَلَّغْتَ مَدَى الْأَفْصَى لَدَيْكَ مَطَالِي  
لِي فِي مَعَانِكَ أَعْتِقَادُ وَلَا فُلُو

بَيْضُ الْعَطَايَا فِي رِقَابِ الْعَيْنِ  
رَوْضِي وَلَا سَاحَتْ بِطَاحٍ مَعِينِي  
رُوحِي الْعَزِيزَةُ مِنْ عَذَابِ الْهُونِ  
وَأَصَابَتْ الْغَرَضَ الْبَعِيدَ ظُنُونِي  
كُشِفَ الْعِظَامَا أَرْدَادَ فَيْكَ يَتِينِي

وقال يدهح السيد بركة المذكور وبنيه بعد الاضي

رَنَا فَسَلَّ عَلَى الْعَشَاقِ أَحْوَرُهُ  
وَمَاسَ تَيْهًا فَنَى فِي غَلَالَتِهِ  
وَأَقْتَرَّ عَنْ لَوْلُو مَا لَاحَ أَيْضُهُ  
يَا غَيْرَةَ الْبَانِ إِذْ بُنِيَ مُوشِحُهُ  
بِمُهْجَتِي دَعَجًا يَجْرِي بِهَقْلَتِهِ  
وَبِالْجَفُونِ جَمَالًا تَحْتَ بَرْقَعِهِ  
فِي بَيْعَةِ الْحُسْنِ مِنْهُ يَنْجَلِي صَنَمُهُ  
لَهُ مُحْيَا لِحَاطِي إِنْ تَعَدِمُهُ  
قَاسَمَتُهُ الْوَرْدَ لَوْنِيهِ فَأَحْمَرُهُ  
مَهْفَهُ الْقَدِّ لَغَوِي الْإِطَاقِ حَوِي  
مُجَرَّدُ الْخَدِّ مِنْ شَعْرِ يَدٍ بِهِ  
لِلْخُتْفِ فِي جَفْنِهِ السَّاحِي مُضَارَعَةُ

سَيْفًا عَلَيْهِمْ ذِمَامُ الْبَيْضِ بِخَفِيرُهُ  
قَدْ أَبْجَرُ الْهَنَآيَا سَالَ أَسْمَرُهُ  
إِلَّا وَيَاقُوتَ دَمْعِي سَالَ أَحْمَرُهُ  
وَحَبْلَةُ الْبَرْقِ إِذْ يَبْدُو مُؤَشِّرُهُ  
لَا أَعْرِفُ الْهُوتَ إِلَّا حِينَ أَنْظَرُهُ  
لَا يَسْفِرُ الصُّبْحُ إِلَّا حِينَ يَسْفِرُهُ  
دِينُ الْمَسِيحِ بِهِ يَقْوَى تَنْصَرُهُ  
ثَوْبُ الدُّجْنَةِ مِنْ لَوْنِي يَعْصِفُهُ  
فِي وَجَّتِيهِ وَفِي خَدِّي أَصْفَرُهُ  
مَعْنَى كَحَذُوفٍ نَحْوِي يَقْدِرُهُ  
خَالٌ إِلَى الْمِسْكِ مَنْسُوبٌ مُصْفَرُهُ  
لِذَلِكَ أَشَقُّ مِنْ مَاضِيهِ مَصْدَرُهُ

سَامٍ لِمَنْصِلِهِ وَشِسْعِي نَعْلِهِ  
هَمَسَتْ بِأَصْوَاتِ الطُّغَاةِ فَكَادَ أَنْ  
وَتَيْقَنْتَ بِالتَّكْلِ بِيضَهُمْ فَلَوْ  
غَضَّتْ جَلَالَتُهُ الْعُيُونَ وَرَبَّهَا  
قَبَسُ جَرَى بِيَدِهِ جَدُّ وَلُ صَارِمٍ  
عَفُ الْهَازِرِ كَمْ ذُكُورُ نَصَالِهِ  
قِيلَ يُصَانُ لَدَيْهِ جَوْهَرُ عَرْضِهِ  
لَوْ أَنَّ كَعْبًا جَاءَ يَطْلُبُ نَارَهُ  
يُمَسِّي الْفَقِيرُ إِذَا أَنَاهُ كَانَهَا  
مَوًى يَلُودُ الْمَذْنُبُونَ بِعَفْوِهِ  
يَا حَادِي الْعَشْرِ الْعُقُولِ وَثَانِي الدَّهْرِ الْهَوُولِ وَثَالِثِ الْقَهْرَيْنِ  
وَالثَّابِتِ الْمَغُورِ وَالْفَرْنِ الَّذِي  
فَلَمَّذَ أَنْامَرُ اللَّهِ فِيكَ نَهَارَنَا  
وَكَسَا بِكَ الدُّنْيَا الْخِجَمَالَ وَزَيْنَ الْأَيَّامِ مِنْ عَلَيْكَ فِي عَقْدَيْنِ  
وَأَبَانَ رُشْدَ عِبَادِهِ بِكَ فَأَهْتَدُوا  
فَتَهَنَّ بِالْعِيدِ الْمُبَارِكِ وَأَغْتَنِمِ  
وَالْبَسْ جَلَالِيبَ الْعُلَا وَتَدَّرِعِ  
وَأَسْجِلْ مِنْ فِكْرِي عُرُوسًا مَا لَهَا

فَخَرُّ الْهَلَالِ وَرَفَعَةُ الشَّرْطَيْنِ  
لَا يَسْتَهِيلُ بِهِمْ لِسَانُ جَنِينِ  
قَدَرْتَ لِمَا سَمَحْتَ لَهُمْ بَيْنَيْنِ  
نَظَرْتَ إِلَيْهِ فَخَرْنَ فِي أَمْرَيْنِ  
وَعِمَامَةٌ حَمَلَتْ شِهَابَ رُدَيْنِي  
فِيهِ أَسْتَبَاحَتْ مِنْ فُرُوجِ حُصُونِ  
وَالْجَوْهَرُ الْعَرْضِيُّ غَيْرُ مَصُونِ  
لَكَبَا بِسَاقِيَةِ عِنَارِ حُرُونِ  
غَضَبَ الْغَنَى مِنْ رَاحَتِي قَارُونِ  
وَيْفُكَ قَيْدَ الْعَجْرِمِ الْمَسْجُونِ  
وَنَالَتْ الْقَهْرَيْنِ  
لَا تَسْتَقِرُّ سِوْفُهُ بِجَفُونِ  
وَجَلَا الظَّلَامُ بِوَجْهِكَ الْهَيْمُونِ  
بَعْدَ الضَّلَالِ بِأَوْضَحِ النَّجْدَيْنِ  
أَجَرَ الصِّيَامِ وَبَهْجَةِ الْفِطْرَيْنِ  
نَصَرَ الْعَزِيزِ وَحَلَّةَ التَّمَكِّنِ  
كَفُو سِوَاكَ بِسَائِرِ النَّقْلَيْنِ



مَغْنَىٰ يُحِبُّ السَّاكِينَ يَسُوعُ لِي  
لَا زَالَ يَنْتَسِمُ الْأَفَاحُ بِهِ وَلَا  
أَحْوَىٰ كَأَنَّ مِيَاهَهُ رِبْقُ الدُّمَىٰ  
ضَاغَىٰ عِيُونَ الْغَانِيَاتِ بِنَرْجِسٍ  
فَلَكُمْ رَشَفْتُ عَلَىٰ زُمُرِدٍ رَوْضِهِ  
وَأَمِنْتُ بِأَسَ النَّائِبَاتِ كَأَنَّمَا  
سَامِي الْحَقِيقَةِ لَا يُحْسُ نَزِيلُهُ  
بَشَرُ يَرْيَكَ أَنْجَرٌ تَحْتَ رِدَائِهِ  
غَيْثُ بِنَوَارِ الشَّقِيقِ إِذَا سَمَا  
قَاضٍ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ عَالِمٌ  
عَدْلٌ تَحْكُمُ فِي الْبِلَادِ فَقَامَ فِي  
بَلْعِ الْكَمَالِ وَمَا تَجَاوَزَ عُمُرُهُ  
خَطَبَ الْعَمَالِي بِالرِّمَاحِ فَرُوجَتْ  
تَلْقَىٰ الْعِدَا وَالْوَفْدُ مِنْهُ إِذَا بَدَا  
سَمْعٌ لِمَنْ طَلَبَ الْإِفَادَةَ بَاسِطٌ  
مَا مَدَّ رَاحَتَهُ وَجَادَ بَعْلِهِ  
لَوْ بِالْبَلَاغَةِ لِلنُّبُوَّةِ يَدْعِي  
مِنْ مَعْشَرٍ لَهُمْ عَلَىٰ كُلِّ الْوَرَى

نَظْمُ النَّسِيبِ وَتَرْدُّ شُؤْنِي  
بَرَحَ الشَّقِيقُ مُضْرَجٌ أَخَذَ مِنْ  
وَهْوَاهُ أَنْفَاسُ الْحِسَانِ الْعَيْنِ  
وَسَمَا عَلَىٰ قَامَاتِهَا يَفْضُونُ  
زَمَنَ الشَّبَابِ عَقِيقَةُ الزَّرَجُونِ  
بَرَكَاتُ أَمْسَى كَافِي وَضْهِي  
بِحَوَادِثِ التَّقْدِيرِ وَالْتِكُونِ  
وَالْبَدْرُ فَوْقَ سَرِيرِهِ الْمَوْضُونِ  
تَزْهُو رِيَاضُ الْمُفْتَرِ الْمَدْيُونِ  
بِقَوَاعِدِ الْإِشَادِ وَالْتَّيْبِينَ  
مَفْرُوضُ دِينِ اللَّهِ وَالْمَسْنُونِ  
عَشْرًا وَحَازَ الْمَلِكُ بِالْعِشْرِينَ  
بِكُرِّ الْعُلَا مِنْهُ بَلِيْثُ عَرِينِ  
نَيْهِ الْعَزِيزِ وَذِلَّةُ الْمَسْكِينِ  
بِنَانِهِ وَبَيَانِهِ كَنْزَيْنِ  
إِلَّا الْقَطَنَا لَوْلَوْ الْجَمْرَيْنِ  
لَغَدَا وَمَا قُرْآنُهُ بَعْضَيْنِ  
شَرَفُ النُّجُومِ عَلَىٰ حَصَى الْأَرْضَيْنِ



مَا زَفَّهَا السَّاقِي بِطَائِرِ فِضَّةٍ  
 حَاكَتْ رُجَاةً كَأَسْهَاءِ الْفَنْدِيلِ إِذْ  
 تَبَدُّو فَيَبْدُو الْأَفُقُ خَدَّ عَشِيْقَةٍ  
 مَبْنِيَّةٍ بِفَمِ النَّزِيفِ مَذَاقَهَا  
 يَكْرُ إِذَا مَا الْمَاءُ أَذْهَبَ بَرْدَهَا  
 لَوْ كَانَ فِي حَوْضِ الْغَمَامِ مَحَلُّهَا  
 أَوْ لَوْ أُرِيقَتْ فَوْقَ يَذْبُلِ جُرْعَةٍ  
 وَمُضَارِعِ اللَّبْدَرِ مَاضٍ لِحَظُهُ  
 رَشَاءٌ غَدَتْ حَرَكَاتُ كَسْرِ جَفُونِهِ  
 رُوحِي لَهُ وَقَفْتُ وَأَلْفَ يَمِينِهِ أَلْ  
 مَهْمُوزُ صُدْغِ كَمْ صَحِيحِ جَوَى غَدَا  
 مَتَفِقِهِ بِوَصَالِهِ مَتَوَقَّفُ  
 رُؤْيَاهُ مِفْتَاحُ الْجَمَالِ وَخَصْرُهُ  
 حَيًّا بِزُورَتِهِ خُلَاصَةُ صُحْبَةٍ  
 وَقَفَرْتُ مُحْتَسِبًا لَهَا فَأَبَانَ عَن  
 وَشَدَا وَطَافَ بِهَا فَأَحْيَا مَيِّتَ الْأ  
 مَنَ لِي بِوَصْلِ مَهَاةٍ خَدِرٍ فَارْقَتْ  
 لِلَّهِ أَيَّامُ الْوِصَالِ وَحَبْدَا  
 إِلَّا وَحَلَقَ وَاقَعَ النَّسْرَيْنِ  
 مِشْكَاتُهَا أَتَقَدَّتْ بِلَا زَيْتُونِ  
 وَاللَّيْلُ لِمَةً عَاشِقٍ مَفْتُونِ  
 كَرَضَابِ لَيْلِي فِي فَمِ الْخَبُونِ  
 صَاغَ الْحُبَابُ لَهَا سِوَارَ لُجَيْنِ  
 لَحَرَى الْعَفِيقِ مِنَ السَّحَابِ الْحُجُونِ  
 مِنْهَا لَا صَبْحَ مَعْدِنَ الرَّاهُونِ  
 مُتَسَتِّرٌ فِيهِ ضَمِيرُ فُنُونِ  
 تَبَنَّى عَلَى فَنَحْ السَّهَادِ جَفُونِي  
 مَهْمُودُ مَقْصُورٌ عَلَيْهِ حَيْنِي  
 بِأَفِيفِهِ يَشْكُو أَغْلَالَ الْعَيْنِ  
 وَيَرَى الْقَطِيعَةَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ  
 تَلْخِصُ شَرْحِ مَطْوَرِ التَّحْسِينِ  
 وَبَدَا فَأَبْرَزَ مَشْرِقَ الشَّمْسَيْنِ  
 بَرَقَيْنِ مُبْتَسِمَيْنِ عَنْ سِطْرَيْنِ  
 عِشَاقِي فِي رَاحَتَيْنِ بَلْ رُوحَيْنِ  
 عَيْنِي وَطَنِي أَفَلَتْنِي يَمِينِي  
 سَاعَاتُ لَهْوٍ فِي رَبِّي يَبْرِينِ

سَارَا إِلَى مُهَجِّ الْعِدَا فَتَسَابَقَا  
قَمَرُهُ بِهِ صُغْتُ الْقَرِيصَ فَرِيَّتْ  
حَسَنْتُ بِهِ حَالِي فَوَاصِلَ نَاطِرِي  
فَهُوَ الَّذِي بَنَدَاهُ أَكْبَتَ حَاسِدِي  
يَا أَيُّهَا الرُّكْنُ الَّذِي قَد شَرَّفَتْ  
وَالْمَاجِدُ الْبَاطِلُ الَّذِي طَلَبَ الْعُلَا  
الْمَلِكُ جِيدٌ أَنْتَ حِلْيَةُ نَحْرِهِ  
هُنْتُ فِي عِيدِ الصِّيَامِ وَفِطْرِهِ  
الْعِيدُ يَوْمٌ فِي الزَّمَانِ وَأَنْتَ لِلْإِسْلَامِ عِيدٌ لَمْ تَزَلْ مِنْ بَعْدِهِ  
لَوْ تَنْصِفُ الدُّنْيَا وَقَمْتُ بِنَفْسِيهَا  
لَا زَالَتْ الْأَقْدَارُ نَافِذَةً بِهَا  
فِي الْفَتَكِ أَسْمَرُهُ وَأَبْيَضُ جَدِّهِ  
أَفَاقُ تَظْمِي فِي أَهْلَةِ حَمْدِهِ  
طِيبُ الْكُرَى وَجَفَتُهُ زُورَةُ سَهْدِهِ  
وَأَذَابُ مُهْجَتِهِ بِجَذْوَةِ حَقْدِهِ  
كُلُّ الْبَرِيَّةِ مِنْ تَيْمَنِ قَصْدِهِ  
فَسَرَى إِلَيْهِ فَوْقَ صَهْوَةِ جَدِّهِ  
وَالْعَبْدُ حِسْمٌ أَنْتَ جَنَّةُ خُلْدِهِ  
أَبَدًا وَقَابَلَكَ الْهَلَالُ بِسَعْدِهِ  
وَقَدَاكَ آدَمُ فِي بَقِيَّةِ وَلَدِهِ  
تَنَوَّى وَمَتَعَكَ الزَّمَانُ بِخُلْدِهِ

وقال يدرج السيد بركة بن منصور خان ويهنيو بعيد النظر

مَا الرَّاحُ إِلَّا رُوحُ كُلِّ حَزِينٍ  
وَأَسْتَجْلِبُهَا مِنْ أَلْعُرُوسِ تَوَقَّدَتْ  
وَأَقْطِفُ بِغُرْكَ وَرْدِ وَجْهِهَا عَلَى  
وَالْتِمُ عَقِيْقَةً مَرَشَفِيْهَا رَاشِفًا  
رُوحٌ إِذَا فِي فَيْكِ غَابَتْ شَمْسُهَا  
قَبَسُ نَيْغَا لَطْنَا الدُّجَى رَأْدُ انْخِصْفِيْ  
فَأَزَلْ بِخَمَرِهَا خُمَارَ الْبَيْنِ  
بِعَمُودِهَا وَتَخَلَّلَتْ بِبُرَيْنِ  
خَدَّ الشَّقِيْقِ وَمَبْسَمِ النَّسْرِينِ  
مِنْهَا ثَنَاءُ الْوُلُوْءِ الْمَكْنُونِ  
بَزَعَتْ مِنَ الْخُدَيْنِ وَالْعَيْنَيْنِ  
فِيهَا وَيَصْدُقُ كَاذِبُ الْفَجْرَيْنِ

بَحْرٌ تَدْفَقُ بِالْأَنْصَارِ فَأَغْرَقَ اللَّهُ  
أَسَدَ تَشْيَعِهِ النَّسُورُ إِذَا غَزَا  
لَوْرَامَ ذُو الْقَرْنَيْنِ بَعْضَ سَدَادِهِ  
أَوْ حَازَ قُوَّتَهُ الْكَلِيمُ لَمَّا دَعَا  
مَلِكُ يُرَيْكَ نَدَى مَبَارِكِ عَمِّهِ  
لَوْلَاهُ مَا عُرِفَ النَّوَالُ وَلَا أَهْتَدَى  
قَدْ خَصَّنَا الرَّحْمَنُ مِنْهُ بِمَا جِدِ  
أَفْنَى وَأَغْنَى بِالشَّجَاعَةِ وَاللَّيْ  
الرِّزْقِ يُرْجَى مِنْ مَخَائِلِ سَعْيِهِ  
بِحِزْيِ الَّذِي يَهْدِي الْمَدِيحَ بِبِرِّهِ  
بَغْيُ الْعَدُوِّ عَلَيْهِ مَصْلَحَةٌ لَهُ  
هَجَمَتْ عَلَى الْأَمَمِ الْخُطُوبُ وَمَا نَشَا  
فَأَلْخَفَ يُهَيِّجُهُمْ فَوْقَ قَائِمِ سَيْفِهِ  
فَنَصَّتْ تَعَالِيَةُ الْهَزَاةِ وَصَادَتْ أَلَا  
مَا زَالَ يُعْطِي الدُّرَّ حَتَّى خَافَتْ أَلَا  
وَيَسِيرُ نَحْوُ الْعَبْدِ حَتَّى ظَنَّهُ  
هَلْ مِنْ فَرِيَسَةٍ مَفْخَرٍ إِلَّا وَقَدْ  
فَضَحَ الْعُمُودُ نِظَامَ نَاطِمِ فَضْلِهِ

بَيْعُ الْبِجَارِ بَيْعٌ زَاخِرٌ مَدَّ  
حَتَّى وَتَمْنَا أَنَهَا مِنْ جَنْدِهِ  
لَمْ يَهْضِ بِأَجُوجٍ غَدًا مِنْ سَدِّدِ  
هَارُونَهُ يَوْمًا لِشِدَّةِ عَضْدِهِ  
وَعَفَافَ وَالِدِهِ وَغَيْرَةَ جَدِّهِ  
أَهْلُ السُّؤَالِ إِلَى مَعَالِمِ نَجْدِهِ  
وَدَّ الْهَلَالَ حُلُولَ هَامَةِ مَجْدِهِ  
فَمَهْمَاتِنَا وَحَيَاتِنَا مِنْ عِنْدِهِ  
وَالْمَوْتُ يُخْشَى مِنْ صَوَاعِقِ رَعْدِهِ  
كَرَمًا فَيُعْطِي وَسْقَهُ مِنْ مَدِّهِ  
وَالْمِسْكُ تُصْلِحُهُ مَفَاسِدُ ضِدِّهِ  
ذَهَبَتْ كَمَا ذَهَبَ الْأَسِيرُ بِقَيْدِهِ  
وَالنَّصْرُ يُجْدِمُ تَحْتَ صَعْدَةِ بَنْدِهِ  
أُسْدُ الْكُفَاةِ قَسَائِمٌ مِنْ جُرْدِهِ  
شَبُّ الدَّرَارِيِّ مِنْ مَسَائِلِ وَفْدِهِ  
نَهْرُ الشَّجَرَةِ طَامِعًا فِي عَدِّهِ  
نَشِبَتْ حُشَاشَتَهَا بِمُخْلَبِ وَرْدِهِ  
وَسَمَاءُ النَّصَارِ نَارٌ نَائِرٌ نَقْدِهِ



مَتَمَنِّعٌ لِّلْفَتَنِكَ جَرَدَ نَاطِرًا  
بَادَرْتُهُ وَالْغَرْبُ قَدْ أَلْفَى عَلَى  
وَاللَّيْلِ قَدْ سَجَّتْ فُضُولَ خِمَارِهَا  
لَهَا وَلَحَّتْ إِلَيْهِ خِدْرًا ضَمَّ فِي  
وَنَظَرْتُ وَجْهَهَا رَاقٍ مَنَظَرُ وَرْدِهِ  
نَهَضَ الْغَزَالُ إِلَيَّ مِنْهُ مُسَلِّمًا  
وَعَدَا يَزِفُّ إِلَيَّ كَأْسَ مُدَامَةٍ  
نَارٌ يَزِيدُ أَلْمَاءَ حَرٍّ لَهَبِهَا  
شَهْطَاءُ قَدَرَاتِ الْخَلِيلِ وَخَاطِبَتْ  
رُوحٌ فَلَمَّ وَلَحَّتْ بِأَحْشَاءِ الدُّجَى  
فَظَلَلَتْ طُورًا مِنْ خَلَاعَةِ هَزَلِهِ  
حَتَّى جَلَّتْ شَفَقَ الدُّجَى وَتَوَقَّدَتْ  
يَا حَبْدًا عَيْشُ نَقْلَصَ ظِلُّهُ  
لِلَّهِ مَغْنَى بِالْإِيْمَامَةِ عَاطِلُ  
وَسَقَى الْخِيَاحِي الْعَقِيَّتِ وَبَاعَدَتْ  
وَعَدَا الْمُحْصَبُ حَاصِبَ الْبَلْوَى وَلَا  
رَعْبًا لِمَا لَهَا الْقَدِيمُ وَجَادَهَا  
بَرَكَاتُ لَا بَرَحَ الْعُلَا بِوُجُودِهِ  
حُرْسَتْ فَلَائِدُهُ بِصَارِمِ هِنْدِهِ  
وَرَدِ الْأَصِيلِ رَمَادَ مَجْمَرِ نَدِهِ  
كَيْلَاهُ وَأَسْدَلَتْ ذَوَائِبُ هِنْدِهِ  
جَنَابَتِهِ صَمًا فُتِنْتُ بِوَرْدِهِ  
وَشَهِدْتُ نَغْرَاطَابَ مَوْرِدِ شَهْدِهِ  
فَزَعَا وَطَوْفَنِي أَلْهَالُ بَزْنَدِهِ  
نَهْدِي الْحَلِيمِ إِلَى ضَلَالَةٍ رُشْدِهِ  
لَهَا بُخَالِطُهَا أَلْمِزَاجُ بَبْرَدِهِ  
مُوسَى وَكَلِمَتِ الْمَسِيحِ بِمَهْدِهِ  
لَتَلَقَّيْتُ بِالْفَخْرِ طَلْعَةَ عَبْدِهِ  
أَجْنِي الْعُقُودَ وَتَارَةً مِنْ جِدِهِ  
فِي أُنْبُسِي اللَّيْلِ شُعْلَةٌ زَنْدِهِ  
هَيْمَاتُ أَنْ سَمِعَ الزَّمَانُ بَرْدِهِ  
خَلَعَ الْغَمَامُ عَلَيْهِ حِلْيَةَ عَقْدِهِ  
بِعَرُوضِهَا الْأَعْرَاضُ جَوْهَرُ قَدِّهِ  
خَفَرَتْ عِيَادُ الْعِزِّ ذِمَّةَ عَهْدِهِ  
كَفَّ أَبْنُ مَنْصُورٍ الْكَرِيمُ بِرِفْدِهِ  
فَرِحَا وَلَا تَفْجِعِ الزَّمَانُ بِعَقْدِهِ



وقال يمدح السيد بركة خان ابن السيد منصور وبهنيه بعيد النظر

نَبَتَ رِيَّاحِينَ الْعِذَارِ بِوَرْدِهِ  
وَبَدَا فَلَاحَ لَنَا الْهَلَالُ بِنَاجِهِ  
وَأَسْتَلَّ مُرْهَفَ جَفْنِهِ أَوْ مَا تَرَى  
وَسَرَتْ أَسَاوِرُ طُرْنِيهِ فَغَوَّرَتْ  
وَأَفْتَرَّ مَبْسِمُهُ فَشَوَّقَنَا سَنَا  
رُوحِي فِدَا الرَّسَاءِ الَّذِي بِكِنَاسِهِ  
ظَلَمْتُ نَكَسَبَتْ الزِّصَالُ بِطَرْفِهِ  
حَازَتْ نَصَارَةُ خَدِّهِ رَوْضَ الرُّبَا  
وَسَطَتْ عَلَى حَرْبِ الرِّمَاحِ مَعَاشِرُهَا  
فِرْنُ أَشَدُّ لَدَى الْوَعْيِ مِنْ لَحْظِهِ  
فَالشَّهْبُ تَغْرُبُ فِي كِبَانِهِ نَبْلُهُ  
تَهْوَى مَهْنَدُهُ الْفُؤُوسُ كَأَنَّهُ  
وَتَوَدُّ أَسْهَمُهُ الْقُلُوبُ كَأَنَّمَا  
يَسْطُوفِي شَهْدُنَا السَّمَاءُ بِسَرْجِهِ  
فَالْمِ يَطْمَعُ فِي جَنَانِ وِصَالِهِ  
وَمَتَى يُؤَمِّلُ رَاحَةً مِنْ حِيهِ  
وَمَقَرَّطِي كَافُورُ فُجْرِ جَبِينِهِ

فَكَسَا زُمُرُهَا عَقِيمَةَ خَدِّهِ  
وَسَعَى فَهَرَّ بِنَا التَّضْيِيبُ بِرُودِهِ  
بِصَفَاءٍ وَجْتِنِهِ خِيَالُ فِرْنِهِ  
فِي الْخَصْرِ مِنْهُ وَأَنْجَدَتْ فِي نَهْدِهِ  
بَرْقُ الْعَقِيقِ إِلَى الْعَذِيبِ وَوَرْدِهِ  
أَبَدًا تَظَلِّلُهُ أَسِنَّةُ أَسَدِهِ  
شَرَفًا إِذَا اتَّسَبَتْ لِفَتَكَةِ جَدِّهِ  
فَنَنْتُ شَقَائِهَا أَعْنَةُ رَنْدِهِ  
أَغْصَانُ فَاتَتْصَرَتْ بِدَوْلَةِ قَدِّهِ  
نَبْلًا وَفَتَكَ صَارِمٍ مِنْ صِدِّهِ  
وَالْفُجْرُ يَشْرُقُ فِي دُجْنَةِ غَمْدِهِ  
بَرْقُ تَأَلَّقَ مِنْ مَبَاسِمِ رَعْدِهِ  
صِيغَتْ نِصَالُ نَبَالِهِ مِنْ وَرْدِهِ  
وَالْبَدْرُ مَكْتَمِلًا بِشَرَّةِ سَرْدِهِ  
خَلَدٌ تَخَلَّدَ فِي جَهَنَّمَ بَعْدِهِ  
دَنْفٌ يُكَلِّفُهُ مَشَقَّةَ وَجْدِهِ  
يَنْشَقُّ عَنْهُ ظِلَامُ عَنَبِ جَعْدِهِ

فَالنَّاسُ مِنْ مَاءٍ مَرِينٍ وَهُوَ مِنْ  
يَا مَنْ يَكُنِّيهِ رُبُّدُ تَيْمَنًا  
إِنْ عَدَّ قَبْلَكَ فِي الْأَمْكَارِ مَا جِدَّ  
فَكَذَلِكَ الْأَنْهَامُ فَهُوَ مُقَدَّمٌ  
بِالْفَخْرِ سَادَ أَبُوكَ سَادَاتِ الْوَرَى  
كَالْعَيْنِ بِالْبَصْرِ الْمُنِيرِ تَفَضَّلَتْ  
قَسَمًا بِبَارِقٍ مُرْهِفٍ قُلْدَنَهُ  
لَوْلَا إِيَّاكَ لِلْجَزِيرَةِ مَا صَفَتْ  
أَسَكَّتْ أَهْلِيهَا النَّعِيمَ وَطَالَهَا  
وَكَسَوَتْهَا حُلَلُ الْأَمَانِ وَإِنَّهَا  
بُورِكَتْ مِنْ شَهْمٍ قَدِمَتْ مُشِيرًا  
وَقَطَعَتْ أَنْوَارَ الْفَخَارِ بِأَنْهَلِ أَا  
فَلَمْ يَنْبِكِ الْحَبْدُ النَّلِيدُ وَعَادَكَ أَا  
وَالْبَسَ قَبِيصَ الْمَلِكِ يَا طَا لُوتَهُ  
وَأَسْخَلَ بِكَرْنَا فَصَاحَةَ لَفْظِهَا  
لَوْ يَعْلَمُ الْكُوفِيُّ بِهَا لَمْ يَزْدَرِي  
لَا زِلْتَ تَاجَ عَلَى وَحْلِيَّةٍ مَنْصِبِ

مَاءٍ مَعِينٍ طَاهِرٍ وَمُطَهِّرٍ  
وَبِهِ يَزَالُ تَشَاوُمُ الْمُطِيرِ  
قَدْ كَانَ دُونَكَ فِي قَدِيمِ الْأَعْصَرِ  
عِنْدَ الْحِسَابِ يُعَدُّ بَعْدَ الْخُصْرِ  
وَأَبُوكَ لَوْلَاكَ أُنْبُئْ لَمْ يَخْرُ  
وَالْعَيْنُ لَوْلَا تَجَلُّهَا لَمْ تُبْصِرْ  
وَبِعَارِضٍ مِنْ مُزْنِ جُودِكَ مُطِيرِ  
مِنْهَا مَشَارِعُ أَمْنِهَا الْمَتَكِيرِ  
شَهِدُوا الْحَجِيمَ بِهَا وَهَوَّلَ الْفَخْرِ  
لَوْلَاكَ أَضْحَتْ عَوْرَةٌ لَمْ تُسْتَرِ  
نَحْوُ الْعَلَى إِذْ يُحْجِمُ اللَّيْلُ الشَّرِي  
فَتَيَّانٍ مِنْ رَوْضِ الْجَدِيدِ الْأَخْضَرِ  
عِيدُ الْجَدِيدِ بَنِيْلُ سَعْدِ الْأَكْبَرِ  
وَاسْتَحَبَّ ذُيُولَ الْفَضْلِ فَخَرَّ وَأَجْرُ  
عَبَثَتْ بِحِكْمَتِهَا بِسَعْرِ الْجَبْهَرِيِّ  
أَوْ يَشْعُرُ الطَّائِي بِهَا لَمْ يَشْعُرِ  
وَطِرَارَ مَكْرُمَةٍ وَزِينَةَ مِنْبَرِ

لِلَّهِ دَرَجَاتُ جَمَالِهَا مِنْ زَائِرٍ  
لَمْ أَتَوْا طَيْبَ بَهْجَةٍ مِنْ تَشْرِهَآ  
ابْنُ الْهَمَامِ أَخُو الْغَمَامِ أَبُو النَّدَى  
الْمُخَاطَبُ الْمَعْرُوفُ قَبْلَ فِطَامِهِ  
مِصْبَاحُ أَهْلِ الْحُجُودِ وَالصُّبْحُ الَّذِي  
قَرْنٌ إِذَا سَلَ الْخُسَامُ حَسْبَتُهُ  
قَرْنُ الْبَرَاةِ بِالشَّجَاعَةِ وَالنَّدَى  
أَبَاؤُهُ الْغُرُّ الْكِرَامُ وَجَدُهُ  
لَوْ أَنَّ مُوسَى قَدْ أَتَى فِرْعَوْنَهُ  
أَوْ لَوْ دَعَا إِبْلِيسَ آدَمُ بِأَسْمِهِ  
أَوْ كَانَ بِالْبَدْرِ الْمُنِيرِ كَمَا لَهُ  
أَوْ فِي السَّمَاءِ تَكُونُ قُوَّةُ بَأْسِهِ  
سَمَحَ أَذَلَّ الدَّرَّ حَتَّى أَنَّهُ  
وَحَمَا سَوَادَ الْحُجُورِ أَيْضُ عَدْلِهِ  
يَجِدُ الظُّبَاءَ الْبَيْضَ كَالْبَيْضِ الظُّبَا  
بَعْدَ الْمَشَقَّةِ نَالَ لَذَاتِ الْعُلَى  
قُلْ لِلَّذِي فِي الْحُجُودِ يَطْلُبُ شَأْوُهُ  
بُدَى النَّدَى مِنْهُ فَأَفْعَالُ السَّخَا

رَسَمَ الْخَيَالُ مِثَالَهَا بِتَصَوُّرِي  
إِلَّا الْبَشَارَةَ فِي إِيَابِ الْخَيْدِرِي  
بَرَكَاتُ شَمْسِ نَهَارِنَا الْمَوْلَى السَّرِّي  
وَالطَّالِبُ الْعَلَمَاءُ غَيْرَ مُقَدَّرِ  
مَا أَتَجَبَّ لَيْلُ الْبُخْلِ لَوْ لَمْ يُسْفِرِ  
نَهْرًا جَرَى مِنْ لُجٍّ خَمْسَةَ أَجْرِ  
وَالرَّأْيَ فِي عَفْوٍ وَحُسْنٍ تَذِيرِ  
خَيْرُ الْأَنَامِ أَبُو شَبِيرٍ وَشَبِيرِ  
فِي آيِ ذَاتِ فَقَارِهِ لَمْ يَكْفُرِ  
عِنْدَ السُّجُودِ لَدَيْهِ لَمْ يَسْتَكْبِرِ  
مَا غَارَ أَوْ بِالشَّمْسِ لَمْ تَنْكَوِرِ  
فِي الرَّوْعِ يَوْمَ الْبَعْثِ لَمْ تَنْفَطِرِ  
خَشِيتُ نُغُورُ الْبَيْضِ فِيهَا يُزْدِرِي  
حَتَّى تَخَوَّفَ كُلُّ طَرْفٍ أَحْوَرِ  
وَصَلِيهَا بِالْكَعَمِ نَفْثَةُ مِزْمَرِ  
لَا يَسْتَلِذُّ الْفُحْضَ مَنْ لَمْ يَسْهَرِ  
أَرَبَيْتَ فِي الْغُلُوءِ وَبِحَكٍّ فَاقْصِرِ  
عَنْ غَيْرِ مَصْدَرٍ ذَاتِهِ لَمْ تَصْدُرِ



لَوْلَاهُ مَا ذَابَتْ فَرَايِدُ عِبْرَتِي  
كَمْ قَدْ صَحَّيْتُ بِهِ مِنْ أُنْبَاءِ الطَّبَا  
وَضَلَلْتُ مِنْ غَسَقِ الشُّعُورِ بِغَيْبِ  
يَا الْعَشِيرَةَ مَنْ لِمُهْجَةٍ ضَيَعُ  
رُوحِي الْفِدَاءِ لَطِيبَةِ الْخُذْرِ الَّتِي  
لَمْ أَنْسَ زَوْرَتَهَا وَوَجَنَاتِ الدُّجَى  
أَمْتُ وَقَدْ هَزَّ السَّمَاءُ قَنَاقَهُ  
وَالنُّفُوسُ مُعْتَرِضٌ أَرَأَيْتَ سَهْمَهُ  
وَعَدَّتْ تُسَنِّفُ مِسْعَى بِلُؤْلُؤِ  
وَنَصْمُ مَنِي فِي الْقَبِيصِ مُهَنْدًا  
طَوْرًا أَرَى طَوْفِي الذَّرَاعِ وَنَارَةً  
حَتَّى بَدَأَ كِسْرَى الصَّبَاحِ وَأَذْبَرْتُ  
لَمَّا رَأَتْ رَوْضَ الْبَنَسَجِ قَدْ ذَوَى  
وَالنَّجْمُ غَامَرَ عَلَى جَوَادِ أَدْهَمِ  
فَزَعَتْ فَضْرَسَتِ الْعَفِيقِ بِلُؤْلُؤِ  
وَتَنَهَّدَتْ جَزَعًا فَاتَّرَ كَفْهًا  
أَقْلَامَ مَرْجَانٍ كَتَبْنَ بِعَبْرِ  
وَمَضَتْ وَحُرَّةٌ خَدَّهَا مِنْ أَدَمِهَا

بَعْدَ الْجُحُودِ بِحَرِّ نَارٍ تَذَكَّرِي  
سِرِّ بَاوَمِنْ أَسْدِ الشَّرَى مِنْ مَعْشَرِ  
وَهْدَيْتُ مِنْ تِلْكَ الْوُجُودِ بِنِيرِ  
كَهْنَتِ مَنِيَّةٍ بِهَيْلَةِ جُودِ  
بَنِي الْكِنَاسِ لَهَا بِغَابِ الْقَسُورِ  
تَتَبَّاعُ ذِفْرَاهَا بِهَيْسِكَ أَذْفَرِ  
وَسَطَا الضِّيَاءُ عَلَى الظَّلَامِ بِخَجَرِ  
بِقَوَادِمِ النَّسْرَيْنِ أَيْدِي الْمُسْتَرِي  
لَوْلَاهُ نَاطِلُهُ عِبْرَتِي لَمْ يَنْثَرِ  
وَأَضْمُ مِنْهَا بِالنَّصِيفِ السَّهْمَرِي  
مِنْهَا أَرَى الْكَفَّ الْمُخْضِبَ بِسُورِ  
قَوْمُ النَّجَاشِي عَنْ عَسَاكِرِ قَيْصَرِ  
مِنْ لَيْلَانَا وَزَهَتْ رِيَاضُ الْعُصْفَرِ  
وَالْفَجْرُ أَقْبَلَ فَوْقَ صَهْوَةِ أَشْفَرِ  
سَكَنَتْ فَرَايِدُهُ غَدِيرَ السُّكَّرِ  
فِي صَدْرِهَا فَظَرَّتْ مَا لَمْ أَنْظُرِ  
بِصَحِيفَةِ الْبُلُورِ خَمْسَةَ أَسْطُرِ  
كَيْسَتْ رَمَادُ الْمِسْكِ بَعْدَ تَسْنَرِ



أَلْعَيْدُ فِي الْعَامِ يَوْمٌ عُمُرُ عَوْدَتِهِ  
 إِنْ كَانَ يُدْعَى بِعِيدِ الْفِطْرِ تَسْمِيَةً  
 فَلْتَهَنَ غُرَّتُهُ مِنْ بَشَرٍ وَجْهَكَ فِي  
 وَأَسْتَجْلِيهَا حُرَّةَ الْأَلْفَاظِ وَاحِدَةً  
 فَلَا بَرَحْتَ بِأَوْجِ الْعِزِّ مُرْتَفِعًا  
 وَأَنْتَ عِيدٌ مَدَى الْأَيَّامِ لَمْ تَزَلِ  
 فَأَنْتَ تُدْعَى بِعِيدِ الْخُودِ وَالْخَوْلِ  
 هِلَالِ تِمِّ بِنُورِ الْفَضْلِ مُكْتَمِلِ  
 بِأَلْحُسْنِ تَسْمُوجِ مَالِ السَّبْعَةِ الْأَوَّلِ  
 تَجَرُّ ذَيْلَ الْعَالِي مِنْ عَلَى زُحَلِ

وقال يمدح السيد علي خان بن السيد منصور خان عند قدومه

من عند الشاه طغی فی سنة ١٠٥٥

خَفَرَتْ بِسَيْفِ الْغُبْجِ ذِمَّةَ مَغْفِرِي  
 وَجَلَّتْ لَنَا مِنْ تَحْتِ مِسْكِ خَالِهَا  
 وَغَذَتْ تَذُبُّ عَنْ الرُّضَابِ لِحَاطِهَا  
 وَدَنَتْ إِلَى فِمْهَا أَرَاقِيمُ فَرْعِهَا  
 يَا حَامِلَ السِّيفِ الصَّحْبِ إِذَا رَنْتَ  
 وَتَوَقَّ يَا رَبَّ الْفَنَاءِ الطَّعْنَ إِنْ  
 بَرَزْتَ فَشِمْنَا الْبَرْقَ لَاحَ مَلْثَمًا  
 وَسَعَتْ فَمَرَّ بِنَا الْغَزَالُ مَطْوَقًا  
 يَا بِي مَرَاتِقَهَا أَلْنِي قَدْ لُتِمَتْ  
 وَبُهِجَتِي الرُّوضُ الْمُقِيمُ بِمُقَلَّةِ  
 نَالَهُ مَا ذُكِرَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ  
 وَفَرَّتْ بِرُحِّ الْقَدِّ دِرْعَ تَصْبِرِي  
 كَافُورَ فَجْرِ شَقِّ لَيْلِ الْعَنْبَرِ  
 فَحَمَّتْ عَلَيْنَا الْخُورُ وَرَدَ الْكُوثَرِ  
 فَتَكَفَّلَتْ بِحِفَاطِ كَنْزِ الْجَوْهَرِ  
 أَيَّاكَ ضَرْبَةً جَفْنِهَا الْمُتَكَسِّرِ  
 حَمَلَتْ عَلَيْكَ مِنَ الْقَوَامِ بِأَسْمَرِ  
 وَالْبَدْرِ بَيْنَ نَفْرَاطِي وَتَخْمِيرِ  
 وَالْغُصْنُ بَيْنَ مُوسَى وَمُؤَزَّرِ  
 فَوْقَ الْأَقَاخِي بِالشَّقِيقِ الْأَحْمَرِ  
 ذَهَبَ الشُّعَاسُ بِهَا ذَهَابَ تَحْيِيرِ  
 إِلَّا وَأَجْرَاهُ الْغَرَامُ بِبَحْرِي

مِنَ الْأُولَى الْمَكْرُمِي الْحَجَارِ الْمَلْمُ بِهِمْ  
 أَمَا وَبَارِقُ هِنْدِي وَطَلَعْتِهِ  
 لَوْلَاكَ حَلَّتْ بِأَرْضِ الْحَوَزِ زَلَزَلَةٌ  
 أَتَيْتَهَا بَعْدَ أَنْ كَادَتْ تَهِيدُ بِنَا  
 قَرَّتْ بِحُكْمِكَ حَتَّى قَالَ قَائِلُهَا  
 تَفْتَتَ سَبِيلَ قَنَاةِ الْمَلِكِ فَأَعْنَدْتَ  
 كَمْ قَدَرَمَى إِذْ نَفَى الْأَعْرَابُ مُجَبَّدَكَ فِي  
 فَلَمْ تُصِيبْكَ وَمَا أَشَوْتُ سِهَامَهُمْ  
 سَلَوَا مِنَ الْبَغْيِ سَيْفًا فَانْتَضَيْتَ لَهُمْ  
 أَلْقَيْتَ فِيهِمْ عَصَا الرَّأْيِ الْمُسَدَّدِ إِذْ  
 نَالَهُ لَوْ لَمْ يَرُدُّوا عَنْ ضَلَالَتِهِمْ  
 فَأَصْلَحَ بِنْدِ بِيرِكَ السَّامِي فَسَادَهُمْ  
 أَنْتَ الرَّجَاءُ لِرَفْعِ النَّازِلَاتِ بِنَا  
 قَدْ خَصَّنَا اللَّهُ مِنْ تَقْدِيرِ ذَانِكَ فِي  
 مَوْلَايَ لَا بَرَحَتْ يُمْنَاكَ هَامِيَةً  
 أَمْطَرْنَا خِلْعًا حَتَّى ظَنَنْتُ بِهَا  
 شُكْرَ الصُّعَيْكَ مِنْ غَيْثِ هَمَى قَبْدَا  
 لَقَدْ كَفَى الْعَيْدَ فَخْرًا أَنْ يُقَالَ بِهِ

وَالْمَنْزِلِيهِ هَضَابِ الْعِزِّ وَالْحَجَلِ  
 بِعَارِضٍ مِنْ تَخَيُّعِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ  
 تَرْمِي دَعَائِمَ دِينِ اللَّهِ بِأَلْحَدِ  
 وَكَادَ يُفْرَعُ سِنْ أَلَمَرِ بِالْحَبْلِ  
 قُدْسَتْ بِأَعْرَفَاتِ الْعَبْدِ مِنْ جَلِ  
 فَسَرَّاقُ قَوْمَتَ مَا بِأُحْقٍ مِنْ مِيلِ  
 قَوْسِ الْخِلَافِ سِهَامِ الْغِيِّ وَالْحَجَلِ  
 بَلْ أَثْنَتَهُمْ جِرَاحُ الْخِزْيِ وَالْفَشْلِ  
 حَلِمًا أَعَادَ حُسَامَ الْبَغْيِ فِي الْخَلْلِ  
 أَلْقُوا إِلَيْكَ حِبَالَ الْمَكْرُ وَالْحَجَلِ  
 لَا صَبْحَ الْخَيْشِ فِيهِمْ أَوَّلَ السَّفْلِ  
 وَأَسَدُّ بِرَائِكَ مَا تَلَقَّى مِنَ الْخَلْلِ  
 إِذْ يَكْشِرُ الدَّهْرُ عَنْ أَنْبَاءِ الْعُضْلِ  
 سَمِعَ بِحُلِّ عَنْ الْأَنْدَادِ وَالْمَثَلِ  
 عَلَى الْمَوَالِينِ فِي غَيْثِ الْأَنْدَى الْهَاطِلِ  
 قَدْ أَمْطَرْنَا عِيُونَ الْوَبْلِ بِالْبَدَلِ  
 رَوْضُ الْخَرِيرِ عَلَى الْأَجْسَامِ وَالْهَبْلِ  
 هَنِيتَ يَا سَيِّدَ الْأَيَّامِ وَالْأَزَلِ

أَمَّا خَشِيَتِ الْمَنَايَا مِنْ مَنَاصِلِهَا  
لَوْ أَنَّ نَبِيَّ الرَّحْمِ مِنْ شُهْبِ النَّصَالِ لَهَا  
لَا يَذُرُّكَ إِلَّا مَلَأَ الْأَسْنَى سَوَى رَجُلٍ  
وَلَا يَنَالُ الْمَعَالِي الْغُرُغُرُ فَتَى  
يُولِي النَّصَارَ إِذَا ضَنَّ الْمُحِبُّ كَرَمًا  
مُتَوَجِّعُ السُّمْرِ عَالِي الْبَيْضِ مُجْتَمِعُ  
قَرْنٍ إِذَا مَا أَكْثَرَهُ الْخُطْبُ سَلَّ لَهُ  
قَانِي الصَّوَارِمِ مُسَوِّدُ الْمَلَا حِمٍ مُبِيضُ الْمَكَارِمِ  
قُطِبُ الْفَخَارِ شَهَابُ الرَّحْمِ يَوْمَ وَغَى  
الْمُخَايِضُ الْغَمَرَاتِ السُّودِ حَيْثُ بِهِ فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَمَا ظَلَّلِ  
عَقْدُهُ ثَقَلَدَ جَيْدُ الدَّهْرِ جَوْهَرُهُ  
قَرَّتْ بِهِ مَقَلُ الْأَيَّامِ وَابْتَسَمَتْ  
هُوَ الْخَوَابُ الَّذِي رَدَّ السُّؤَالَ بِهِ  
مُعَرَّفُ الْبَاسِ لَا يَنْفَكُ بَرَزُ فِي  
يَا مَنْ يُشَبِّهُ بِالْأَمْطَارِ نَائِلُهُ  
أَنْظُرْ إِلَيْهِ تَرَى لَيْثًا وَشَمْسَ عَلَا  
هَبَّاتٍ يَلْقَى الْعُلَا قَرْنًا يُهَامِلُهُ  
إِذَا أَعَدَّ قِسِي الْجُودِ يَوْمَ نَدَى

فَقَلْتُ وَالْقَلْبُ لَا يَطْوِي عَلَى وَجَلٍ  
فِي اللَّيْلِ نَلَتْ عِنَاقَ الشَّمْسِ فِي الْكَلَلِ  
يَشْقُ بَحْرُ الرَّدَى عَنْ جَوْهَرِ الْأَمَلِ  
يَدُوسُ شَوْكَ الْعَوَالِي غَيْرَ مُتَعَلٍ  
وَيَعْصِمُ الرَّأْيَ أَنْ يُفْضِيَ إِلَى الزَّلَلِ  
مُفَرَّقُ الطَّعْمِ بَيْنَ الصَّابِ وَالْعَسَلِ  
رَأْيَا كَمَنْصُلٍ مِنْصُورٍ اللَّوَا الْبَطَلِ  
مُخَضَّرُ الْأَنْدَى الْمُخْضِلِ  
بَذَرُ الْمَمَالِكِ شَمْسُ الْأَرْضِ وَالْحِلَالِ  
فَوْقَ النَّوَاصِي الْمَوَاضِي الْبَيْضُ كَمَا ظَلَّلِ  
فَأَصْبَحَ الدَّهْرُ فِيهِ حَالِي الْعَطَلِ  
بِهِ التَّغَوُّرُ وَزَانَتْ أَوَّجَهُ الدُّوَلِ  
لِسَائِلٍ مَنْ كَعَبْدِ اللَّهِ أَوْ كَعَلِي  
ضَمِيرٍ جَفَنَ بَقَلِبِ الْفَرْنِ مُتَصَلِ  
أَقْصَرَ فَمَا لُجُجُ الْأَنْجَارِ كَالْوَشَلِ  
وَبَحْرُ جُودٍ بَرَأَهَا اللَّهُ فِي رَجُلٍ  
إِلَّا إِذَا غَضَّ عَيْنَيْهِ عَلَى حَوْلِ  
رَمَى بِسَهْمِ الْعَطَايَا مُهْجَةَ الْبَغْلِ



رَنْتِ إِلَيْنَا عِيُونَ الْعَيْنِ مِنْ مُضِرٍ  
وَهَزَبَ الْخُرْدُ الْهَيْفَ الْحَسَنُ لَنَا  
يُبْهَجَتِي رَبِّبَ السَّرْبِ الْغَنِيمِ فِي  
تَاللهِ لَمْ أَنْسَ بِالزُّورَاءِ زُورَتَهُ  
أَمَا وَزَجَّحَ لِيَا لَيْنَا أَلَيْ سَلَفَتْ  
لَوْلَاهُ وَى نَغْرَهُ الدَّرِي مَا أَنْشَرَتْ  
وَلَا شَجَانِي بَرَقَ فِي تِسْمِهِ  
إِنَّا لَنَوْمُ نَقْدُ الْبَيْضِ أَنْصَلْنَا  
نَغْشَى النَّصَالِ مِنَ الْأُجْفَانِ إِنْ بَرَزَتْ  
وَيَصْدُرُ النَّبْلُ عَنَّا لَيْسَ يَنْفُذْنَا  
وَشَمْسٍ خَذِرَ بِأَوْجِ الْحُسْنِ مَطْلَعُهَا  
شَمْسٍ مِنَ الذَّهَبِ الرُّومِيِّ قَدْ حُرِسَتْ  
خُمُورَةُ الْحُفْنِ لَا تَنْفَكُ مِقْلَتُهَا  
حَوْلُ مِنْ ذُونِهَا لِحَ النَّصَالِ فَلَوْ  
خَرَقَتْ سُجْبُ الضِّيَاعِ وَأَوْجُزَتْ إِلَى  
حَتَّى إِذَا مَا لَثَمْتُ الْوَرْدَ وَأَنْتَحْتُ  
فَامَتَ فَعَانَتْنِي ظَبْيٌ فَقَبْلَتْنِي  
وَأَسْتَقْبَلَتْنِي بَبْشِرٍ وَهِيَ قَائِلَةٌ

فَأَسْتَهْدَفْنَا رِمَاءُ النَّبْلِ مِنْ نُعْلِ  
قَامَاتِهِنَّ فَخَفْنَا دَوْلَةَ الْأَسَلِ  
قَلْبِي هَالَالَ نُجُومِ الْحَيِّ مِنْ ذُهْلِ  
وَاللَّيْلِ خَامَرَ عَيْنَ الشَّمْسِ بِالْكَلِّ  
وَالسَّادَةِ الْغُرِّ مِنْ أَيَّامِنَا الْأَوَّلِ  
تِلْكَ الْيَوَاقِيتُ مِنْ عَيْنِي عَلَى طَلِّ  
وَلَا جَبِيتُ بِسَمْعِي شَهْدَةَ الْغَزْلِ  
وَمَا لَنَا فِي لِقَاءِ الْبَيْضِ مِنْ قَبْلِ  
وَنُخْشِيبَهَا إِذَا أَنْسَلَتْ مِنَ الْهَمْلِ  
إِلَّا إِذَا كَانَ مَطْبُوعًا مِنَ الْكَلِّ  
فِي دَارَةِ الْأَسَدِ الضَّرْغَامِ لَا الْحَمَلِ  
بِأَنْجُمٍ مِنْ حَدِيدِ الْهِنْدِ لَمْ تَحُلِ  
يَرْدُدُ الْغَنَجُ فِيهَا حَيْرَةَ الثَّمَلِ  
رَامَ الْوُصُولِ إِلَيْهَا الطَّرْفُ لَمْ يَصِلِ  
كِنَاسِهَا فَوْقَ هَامَاتِ الْفَنَاءِ النَّبْلِ  
مِنْ مَقْلَتِهَا جُفُونُ الزُّجَاسِ الْكَسَلِ  
بَرَقَ وَمَالَ عَلَى الْغُصْنِ فِي الْحَلَلِ  
وَالذُّعْرُ يَصْبُغُ مِنْهَا وَرْدَةَ الْخَجَلِ



فَرَمَاهَا بِهَا هُنَاكَ فَأَضَعُوا  
أَسْلَمُوا أَلْمَالَ وَالْعِيَالَ وَوَلَّوْا  
وَهُوَ لَوْ شَاءَ قَتَلَهُمْ مَا أَصَابُوا  
أَيَّنَ مَخْجَى الطُّبَاءِ بِالْغُورِ مِنْ  
ذُعِرَتْ مِنْهُمْ الْقُلُوبُ فَأَمْسَتْ  
سَفَهَا مِنْهُمْ عَصَوُهُ وَتَبَّهَا  
زَعَمُوا فِي يَلَادِهِمْ لَنْ يُنَالُوا  
فَنَى زَعَمُهُمْ وَسَارَ إِلَيْهِمْ  
مَلِكٌ كُلُّهَا سَرَى لِطَلَابِ  
هَوْنِ أَلْبَاسٍ عِنْدَهُ كُلُّ شَيْءٍ  
لَمْ تَزَلْ مِنْ نَوَالِهِ فِي سَحَابِ  
يَا أَبَا هَاشِمٍ الْمُظْفَرُ لَا زِلْتَ  
فَلَقَدْ جُرْتَ بِالْفَخَارِ مَقَامًا  
ذَلَّتِ الْكَافِيَاتُ مِنْكَ إِلَى أَنْ  
وَعَمِمَتِ الْعِبَادُ مِنْكَ بَقِيضُ  
دُمْتَ بِالْذَهْرِ مَا بَدَأَ الْبَذْرُ كَنْزًا

مَا لَمْ غَيْرَ عَفْوِهِ مِنْ تَصِيرِ  
هَرَبًا بِالنُّفُوسِ فِي كُلِّ غُورِ  
مَهْرَبًا مِنْ حُسَامِهِ أَلْشَّهْرِ  
يَقْنَصُ الْعَصَمُ مِنْ قِنَانِ ثَبِيرِ  
بَيْنَ أَحْشَائِهِمْ كَمَوْتَى الْقُبُورِ  
وَضَلَالًا رَمَاهُمْ بِالْغُرُورِ  
مِنْ بَوَادِي الْعَقِيقِ أَهْلُ السَّيْرِ  
وَرَمَاهُمْ بِجَيْشِهِ الْمَنْصُورِ  
بِحَسْبِ الْأَرْضِ كُلُّهَا كَالْفَقِيرِ  
وَالْعَظِيمِ الْعَظِيمِ مُثُلُ الْخَبِيرِ  
يُنَبْتُ الدَّرَّ فِي رِيَاضِ الْقَبِيرِ  
لَسْتَ تُغَيِّرُ الْعَدُوَّ طُولَ الدَّهْرِ  
شَيْدَتُهُ الرِّمَاحُ فَوْقَ الْعَبُورِ  
صَارَ مِنْهَا الْعَزِيزُ كَالْمُسْتَحِيرِ  
صَيَّرَ الزَّاحِرَاتِ مُثُلَ السُّتُورِ  
لِقَبِيرٍ وَجَابِرًا لِكَسِيرِ

وقال يمدحه ايضا و بهنيه بعيد النظر

مَا حَرَكْتَ سَكَنَاتِ الْأَعْيُنِ الْخُلُجِ  
إِلَّا وَقَدْ رَسَقَتْهَا أَهْمُ الْأَجَلِ

كُلُّ ظَنِّي عَزِيزٌ شَكْلٌ غَرِيبٌ  
بَلْ أَصَمٌ وَشَاحُهُ مِنْطَقِيٌّ  
سُكْرِي رُضَابُهُ كَوْنِيٌّ  
كَلَّمَاهُ بِالْمُدَامِ نَشَاطًا  
فَرَعُهُ وَالْوَشَاحُ سَارًا فَهَذَا  
كَمْ غَزَا الصَّبْرُ بِاللِحَاطِ كَمَا قَدْ  
يَوْمَ غَارَتْ جِيَادُهُ آلَ فَضْلٍ  
كَلَّمَاهُ سَارَ بِالظُّبَى وَالْعَوَالِي  
جَحْفَلُ يَقْتُلُ الْحَبِيبِينَ إِذَا مَا  
لَحِبْتُ مِنْ دَوِيهِ الْخَلْقُ كَادُوا  
مَا فِيهِ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ مَادَتْ  
سَارَ وَهَنَا عَلَيْهِمْ وَأَقَامَتْ  
وَأَتَى مَنَهْلَ الدُّوَيْقِ لَيْلًا  
وَأَتَى الطَّيِّبَ وَالْدَّجِيلَ نَهَارًا  
وَعَدَا يَطْوِي الْأَفْقَارَ إِلَى أَنْ  
وَأَشْنَتِ الْقَلْبُ الْفَلَاةَ عَلَيْهِمْ  
وَعَدَّتْ عَوْمًا بِدَجَلَةٍ حَتَّى  
وَأَتَتْ بِالضُّحَى الْجَزِيرَةَ تُرْدِي

يَفْصَحُ الْبَذَرُ بِالْجَمَالِ الْغَزِيرِ  
صَحَّ فِي جَفْنِهِ حِسَابُ الْكُسُورِ  
جَنَّةٌ عَذَبَ الْأَنَامَ بِحُجُورِ  
كَسَلَ النَّوْمُ جَفْنَهُ بِالْفَتُورِ  
كَأَعْنَدَى مِنْهُمَا وَذَا بِالْغَوِيرِ  
غَزَتْ الشُّوسُ أَنْصَلَ الْهَنْصُورِ  
بِلَهَامٍ عَلَى الْكُمَاهِ قَدِيرِ  
بَعَثَ الذُّعْرَ قَبْلَهُ بِالْصُّدُورِ  
سَارَ فِي الْأَرْضِ وَقَعُهُ فِي الْفُجُورِ  
يَخْرُجُوا لِلْحِسَابِ قَبْلَ الشُّورِ  
وَتَنَادَتْ جِبَالُهَا لِلْمَسِيرِ  
خَبَلُهُ بِالنَّهَارِ حَتَّى الْعَصِيرِ  
وَسَرَى مِنْ مَعِينِهِ مِنْ سَحِيرِ  
تَقْتَفِيهِ الْأَسْوَدُ فَوْقَ النَّسُورِ  
نَشَرَتْ خَبَلُهُ ثَرَاءَ الثُّغُورِ  
بِمَدَارِي قَوَائِمِ كَالدُّبُورِ  
صَارَ لِحَبِّي مَائَهَا كَالْأَسِيرِ  
بِأَسْوَدٍ تَرُوعُهَا بِالزَّمِيرِ

ذَاتُ نُورٍ إِذَا جَلَّتْهَا سَحِيرًا  
خِلَّتُهُ بِالْفَضِيجِ مَرَّ جَمِيعًا  
صَاحَ قَدْرَاحٍ وَقَتْنَا فَأَغْنِيَهُ  
أَتَخَيَّلْتَ أَنَّ وَقْفَكَ لَيْلٌ  
فَلَقَدْ شَجَّ فِي عَمُودِ سَنَاهُ  
وَبُجُورُ الظَّلَامِ غُرْنٌ وَعَامَتُ  
وَعَدَتِ تَقْطُفُ الْأَقَاحَ يَدَاهُ  
وَعَدَا الْكَفُّ وَالذِّرَاعُ خَضِيبًا  
وَأَشْنَى الْقَلْبُ خَافِقًا إِذْ تَجَلَّى  
وَسَدَا أَلَيْكُ هَانِنًا وَتَغَنَّى  
وَبَدَا الطَّلُعُ صَاحِكًا ثُمَّ أَهْدَى الْآلَ  
فَأَصْطَبَحْنَاهَا عَلَى خُدُودِ الْعَذَارَى  
بَيْنَ أَبْنَاءِ مَجْلِسٍ لَمْ يَزَالُوا  
كَلَّمَا فَآكَهُوا الْمَجْلِسَ بِلَفْظٍ  
طَلَبُوا الْعَبْدَ بِالرِّمَاحِ وَنَالُوا  
صَبِيَّةَ زَفَّهَا الصَّبَا أَرْتَبَاحًا  
وَبُدُورٌ مِنَ السَّقَاةِ تُعَاطِي  
مَا سَعَتْ بِالْمُدَامِ إِلَّا أَرْتَنَا  
فِي زُجَاجِ الْكُؤُوسِ كَفُّ الْمَدِيرِ  
ثُمَّ بِالنَّارِ خَاضَ بَعْدَ الْمُرُورِ  
وَأَنْتَبَهَ فُرْصَةَ الزَّمَانِ الْغُبُورِ  
سَفَهَا إِنَّ ذَا دُخَانِ الْبُجُورِ  
فَلَقِ الصُّبْحَ هَامَةً أَلْدَجُورِ  
حُوتَهَا مِنْ ضِيَائِهِ فِي غَدِيرِ  
مِنْ رِيَاضِ الْمَلَابِ وَالْكَافُورِ  
وَبَدَا بِالدُّجَى نُصُولُ الْقَتِيرِ  
مُصَلَّنَا صَارِمُ الْهَلَالِ الْمُنِيرِ  
الْوُرُقُ بِالْأَيْكِ خَاطِبِ الطُّيُورِ  
طَلَّ مَظْمُومُهُ إِلَى الْمَشُورِ  
وَأَسْنَيْنِيهَا عَلَى أَقَاحِ الثُّغُورِ  
بَيْنَ خُضْرِ الرِّيَاضِ بَيْضِ الثُّخُورِ  
نَظَمْتُهُ الْمَحَابُ فَوْقَ الْخُمُورِ  
بِالظُّبَى هَامَةً الْعَجَلِ الْأَثِيرِ  
لِلْمَلَاهِي عَلَى بَسَاطِ السُّرُورِ  
فِي كُؤُوسِ النُّصَارِ شَمْسَ الْعَصِيرِ  
قُضِبَ الْبَانَ فِي هِضَابِ ثَبِيرِ



أَسْرَتْنِي الذُّنُوبُ آيَةً أُسْرِي  
 أَوَّلُ الْعُمَرِ بِالضَّلَالِ تَوَلَّى  
 أَنَارِقُ بِكَ أَسْتَجِرْتُ فَكُنْ لِي  
 زَفَّ فِكْرِي إِلَيْكَ بِكَرٍ قَرِيبُ  
 صَانَهَا عَنْ سَوَى عِلَاكَ شِهَابُ  
 فَاتْلَفْتُ نَحْوَهَا بَعِينَ قَبُولِ  
 وَعَلَيْكَ السَّلَامُ مَا رَقَصَ الْغُصْنُ  
 وَغَنَّتْ سَوَاجِعُ الْأُورَاقِ

وقال يمدح المولى السيد منصور خان ابن السيد عبد المطلب الحيدري

بَزَغَتْ بِالظَّلَامِ شَمْسُ الدُّيُورِ  
 وَشَهِدْنَا أَلْهَبَاءَ كَالنَّقَعِ لَيْلًا  
 وَأَرْتَنَا السَّمَاءَ ذَاتَ أَحْمِرَارٍ  
 فَحَسِبْنَا النُّجُومَ فِيهَا فُصُوصًا  
 وَغَشَّتْ فِي شُعَاعِهَا الْأَرْضَ طُرًا  
 نَارُ رَاحٍ ذَكِيَّةٌ قَدْ أَصَارَتْ  
 خَفِيَّتْ مِنْ لَطَافَةِ الْحِجْرَمِ حَتَّى  
 بَايَنَ الْمَاءِ لَوْنَهَا فَأَلَوَانِي  
 نَمَلًا الْخُنْصِي ضِيَاءٌ إِلَى أَنْ  
 لَوْ حَسَاهَا بَنُو زُغَاوَةَ يَوْمًا  
 فَأَرَتْ بِالشِّتَاءِ وَقْتَ الْهَمِيرِ  
 حَوْلَهَا إِذْ بَدَتْ مِنَ الْبُلُورِ  
 وَمَحَا نُورَهَا السَّوَادَ الْأَثِيرِ  
 مِنْ عَقِيْقٍ وَجَرَمَهَا مِنْ حَرِيرِ  
 فَبَرَى ذَوْبُ لَعْلَهَا فِي الْخُجُورِ  
 كُرَّةَ الزَّمْرِيرِ حَرَّ السَّعِيرِ  
 لَا تَرَى فِي وَعَائِهَا غَيْرَ نُورِ  
 كَالْمُسَاوِي لَهَا عَلَى الْمَشْهُورِ  
 تَنْظُرُ الْعَيْنُ سِرَّهُ بِالضَّبِيرِ  
 مِنْ سَنَاهَا لِلْقَبُولِ بِالْبُدُورِ



قَلْبُ أَجْرَى الْأَسْوَدِ إِذْ يَلْتَمِيهِ  
حُكْمُهُ الْعَدْلُ فِي الْفَضَايَا وَلَكِنْ  
كَوْشَاحِ الْخَرِيدَةِ الْهَيْلَاقِ  
جَائِرٌ فِي نَفُوسِ أَهْلِ الشَّقَاقِ  
عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ حِسَابُ ذَرٍّ دِقَاقِ  
حَاضِرٌ عِنْدَ عِلْمِهِ كُلُّ شَيْءٍ  
مَلِكٌ كُلُّهَا رَقِيٍّ لِلْمَعَالِي  
سَلِّ اللَّهُ أَنْصَلَافًا فِي سَنَاهَا  
يَا لَهَا أَنْجُمًا فَكَمْ بَذَرٍ قَوْمٍ  
إِنْ تَكُنْ كَالْغُورِ فِي الرُّوعِ تَبْدُو  
مَا تَرَأَتْ جَمَاعَةُ الشُّرُكِ إِلَّا  
مَنْ سَقَى مَرْحَبَ الْمُنُونِ وَعَمْرًا  
مَنْ أَبَاحَ الْخُصُونِ بَعْدَ امْتِنَاعٍ  
مَنْ أَتَى بِالْوَلِيدِ بِالرُّوعِ قَسْرًا  
مَنْ رَقِيَ غَارِبَ النَّبِيِّ وَأَمْسَى  
مَنْ بَغَرَ النِّصَالِ أَوْضَحَ دِينًا  
وَاصَلَ اللَّهُ تَرْبَةً أَضْمَرَتْهُ  
وَارِثُ الْبَحْرِ وَالْهَزْبِ وَصَلَتْ الْبَذَرُ كَلًّا وَعَارِضُ الْإِنْفَاقِ  
يَا إِمَامَ الْهُدَى وَمَنْ فَاقَ فَضْلًا  
قَدْ سَلَكْتُ الطَّرِيقَ نَحْوَكَ شَوْقًا  
وَرَجَائِي مَطْنِي وَرِقَائِي

فَتِيَّةٌ لَوْ تَشَاءُ بِالْبَيْضِ حَالَتْ  
مَنْزِلَ كُلَّمَا بِهِ سَخَّ السِّرُّ  
تَغَرَّ حَسَنُ حِمَّتِهِ سَهْرٌ قُدُودٍ  
وَتَجَلَّتْ لَكَ الشُّهُوسُ ظِلَامًا  
وَرَأَيْتَ الْبُدُورَ تَشْرُقُ فِي الْأَرْ  
فَتَلَطَّفَ وَحَيَّ عَنِّي خُدُورًا  
وَعُصُونَا خُضْرًا أَلْهَالِيسِ سُودًا لَشَّ  
وَأَتَقَّ الضَّرْبَ مِنْ جُفُونِ مَرَضٍ  
وَأَخْبِرِ السَّاكِنِينَ أَنِّي عَلَى مَا  
أَجَبْتُ نَارَ زَفَرَتِي الْفَرْقُ فِيهِمْ  
يَا رَعَى اللَّهُ لَيْلَةَ الْبَسْتَنَا  
رَأَى عَتَبُ الْحَبِيبِ فِيهَا فَرَقْتُ  
تَوَجَّتْ هَامَةُ السُّرُورِ وَحَلَّتْ  
فَاقَتْ الدَّهْرَ زِينَةً مِثْلَ مَا قَدْ  
سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ مَوْلَى الْبَرَايَا  
مَهْطُ الْوَحْيِ مَعْدِنُ الْعِلْمِ وَالْإِفْضَالِ لَا بَلْ مُقَدَّرُ الْأَرْزَاقِ  
بَدْرُ أَفْقِ الْكَمَالِ شَمْسُ الْعَالِي  
ضَارِبُ الشُّوسِ بِالطَّبِيِّ ضَرْبُهُ الْبُخْلَ بِمَا ضِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَيْتُ عَلَى  
أَنْ لَمْ تَكُنْ لِشَفِيعَتِي بِالْعَادِ فَهَنْ  
مَوْلَايَ دَعْوَةَ مُحْتَاجٍ لِنَصْرَتِكُمْ  
تَبْلَى عِظَايَ وَفِيهَا مِنْ مَوَدَّتِكُمْ  
مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ إِلَّا وَالزَّمَنِي  
عَلَيْكُمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ مَا سَكِرْتُ

نَفْسِي وَيَا حَجَلِي مِنْهُ وَيَا نَدِي  
يُجِيرُنِي مِنْ عَذَابِ اللَّهِ وَالنَّهْمِ  
مِمَّا بَسُوهُ وَمَا يُضِي إِلَى التُّهْمِ  
هُوَ يُمِيتُ وَشَوْقِي غَيْرُ مُنْصَرِمِ  
نَثَرَ الدُّمُوعَ وَنَظَّمَ الْمَدْحَ فِي كُلِّ مِي  
أَرْوَاحُ أَهْلِ التُّنَى فِي رَاحِ ذِكْرِهِمْ

وقال يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

غَرَبَتْ مِنْكُمْ شُمُوسُ التَّلَاحِي  
جَنَّ لَيْلُ النَّوَى عَلَيَّ فَأَمْسَتْ  
أَخْبَرْتَنَا حَلَاوَةُ الْغُرَبِ مِنْكُمْ  
ذَكَ طُورَ الْعَزَاءِ نُورُ الْحَجَلِي  
أَنْتَ مَقْلَبَايَ نَارَ التَّنَائِي  
أَيُّهَا الْهَفْرِ يَ الْفَقَارِ بِضَرْبِ  
وَالْحَجَلِي قِرَاهُ فِي عَنَبِ اللَّيْ  
إِنْ أَتَيْتَ الْعَقِيقَ عَمَّرَكَ اللَّهُ وَوُفِّيتَ فِتْنَةً الْأَحْدَاقِ  
وَتَرَامِي لَكَ الْحِجَارُ وَلَا حَتَّ  
حَيْثُ تَلَقَى مَرَابِضَ الْعَيْنِ تَبْنِي  
وَبُحُورًا حَمَلْنَ غُدْرَ حَدِيدِ

فَبَدَتْ بَعْدَهَا نُجُومُ الْمَاهِي  
فِي جُفُونِي مَنِيرَةَ الْأَشْرَاقِ  
أَنَّ هَذَا الْعِيعَادُ مَرُّ الْمَذَاقِ  
مِنْكُمْ لِلْوَدَاعِ يَوْمَ الْفِرَاقِ  
فَاصْطَلَى الْقَلْبُ جَذْوَةَ الْأَشْتِيَاقِ  
أَحْسَنَتْهُ صَوَارِمُ الْأَعْنَاقِ  
لِي وَبِالزَّعْفَرَانِ مُحْذِي الْمَنَاقِ  
بَيْنَ حُمْرِ الْقِيَابِ شَهْبُ الْعِرَاقِ  
بَيْنَ سُمَرِ الْقَنَا وَبَيْضِ رِفَاقِ  
وَأَسْوَدَا صَحْبَيْنِ رُبْدِ الْعِتَاقِ



أَطَايِبُ بَحْدُ الشُّتَاقُ تَرْبَتُهُمْ  
كَانَ مِنْ نَفْسِ الرَّحْمَنِ أَنْفُسُهُمْ  
يَدْرِي الْخَبِيرُ إِذَا مَا خَاضَ عَلَيْهِمْ  
تَسَكَّوْا وَهُمْ أَسَدٌ مُظَفَّرَةٌ  
عَلَى الْخَعَارِيبِ رُهْبَانٌ وَإِنْ شَهِدُوا  
أَيْنَ الْبُدُورِ وَإِنْ تَمَّتْ سَنَى وَسَمَتْ  
وَأَيْنَ تَرْزِيلُ عَقْدِ الدُّرِّ مِنْ سُوْرٍ  
إِذَا هَوَى عَيْنُ تَسْنِيمٍ يَهْبُ بِهِمْ  
قَامُوا الدَّجَى فَتَجَافَتْ عَنْ مَضَاجِعِهَا  
ذَقُوا مِنْ أَحْبَبِّ رَاحِبِ الْهَيْ مُزَجَتْ  
تَبَصَّرُوا فَفَضُّوا نَحْبًا وَمَا فُضُّوا  
سَيُوفُ حَقِّ لَيْدِينَ اللَّهِ قَدْ نَصَرُوا  
تَأَلَّاهُ مَا الزُّهْرُ غِبَّ الْقَطْرِ أَحْسَنَ مِنْ  
هُمْ وَإِيَّاهُ سَادَاتِي وَمُسْتَنْدِي أَا  
شُكْرًا لِإِلَآهِ رَبِّي حَيْثُ الْهَمِي  
لَقَدْ تَشَرَّفْتُ فِيهِمْ مَحْنِدًا وَكُنِي  
أَصْبَحْتُ أَعْزَى إِلَيْهِمْ بِالْخَبَارِ عَلَى  
يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي

رَبِّمَا تَدُلُّ عَلَى ذَانِي طِيْبِهِمْ  
مُخْلُوقَةٌ فَهَوَ مَطْوِيٌّ بِنَشْرِهِمْ  
أَيُّ الْجُورِ الْجَوَارِي فِي صَدْرِهِمْ  
فَاعْجَبْ لِنُسْكَ وَقَتِكَ فِي طِبَاعِهِمْ  
حَرْبًا أَبَادُوا الْأَعَادِي فِي حِرَابِهِمْ  
مِنْ أَوْجِهِ وَسَمُوهَا فِي سَجُودِهِمْ  
قَدْ رَتَّلُوهَا قِيَامًا فِي خُشُوعِهِمْ  
تَدَفَّقَ الدَّمْعُ شَوْفًا مِنْ عَيْنِهِمْ  
جَنُوبَهُمْ وَأَطَالُوا هَجْرَ نَوَاحِيهِمْ  
فَأَدْرَكُوا الصَّخْوَ فِي حَالَاتِ سُكْرِهِمْ  
لَنَا بَعْدُونَ أَحْيَاءُ لِعَوْنِهِمْ  
لَا يَطْهَرُ الرَّجْسُ إِلَّا فِي حُدُودِهِمْ  
زَهَرَ الْخُلَاقُ مِنْهُمْ حِينَ جُودِهِمْ  
أَقْوَى وَكَعْبَةُ إِسْلَامِي وَمُسْلِمِي  
وَلَا هُمْ وَسَتَانِي كَأَسَ حَبِيهِمْ  
فَخَرَا بِأَنِّي فَرَعٌ مِنْ أَصُولِهِمْ  
أَنْ أَعْتَقَادِي أَنِّي مِنْ عِبِيدِهِمْ  
فَقَدْ تَحَمَّلْتُ عَيْبًا فِيهِ لَمْ أَمُ



تَبْدُو حَمَائِمَهَا كَيْلًا فَيُؤْنِسَهَا رَجَعُ الْمُصْلِينَ فِي أَوْرَادِ ذِكْرِهِمْ  
قَدَّوَرَتْ أَعْيُنُ الْبَاكِينَ سَاحَتَهَا وَنَوَّرَتْ جُوهَا نِيرَانُ وَجْدِهِمْ  
كَفَى لِأَهْلِ الْهَوَى شَبَابُهُ شَبَابًا فَكَمْ بِهِ طَائِرَاتٌ مِنْ قُلُوبِهِمْ  
نَبِيٌّ صِدْقِي بِهِ غُرُّ الْهَلَاكِ لَا تَنْفَكَ طَائِفَةٌ مِنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ  
وَالرُّسُلُ لَمْ تَأْنِهِ إِلَّا لِنَكْسِبٍ مِنْ سَنَاهُ أَقْبَارُهُمْ نُورًا لِنَبِيِّهِمْ  
فِيهِ بَنُو هَاشِمٍ زَادُوا سَنًا وَعَلَا فَكَانَ نُورًا عَلَى نُورِ لِسَانِهِمْ  
أَصُولُ مُجْدَلَةٍ فِي النَّصْرِ قَدْ ضَمِنُوا وَصُولَهُمْ لِلْأَعَادِي فِي نُصُولِهِمْ  
زُهِرَ إِلَى مَاءٍ عَلَيْهِ بِهِ أَنْتَبَهُوا أَمْسَوْا إِلَى الْبَدْرِ وَافِي الشُّهْبِ بِالرَّجْمِ  
مَنْ مِثْلُهُمْ وَرَسُولُ اللَّهِ وَاسْطَلَتْ لِعَقْدِهِمْ وَسِرَاجٌ فِي بَيْتِهِمْ  
مَا زَالَ فِيهِمْ شِهَابُ الطُّورِ مُتَقَدِّمًا حَتَّى تَوَلَّدَ شَهْسًا مِنْ ظُهُورِهِمْ  
قَدْ كَانَ سِرَافُودُ الْغَيْبِ يُضِيرُهُ فَضَاقَ عَنْهُ فَأَضْحَى غَيْرَ مُكْتَمِرٍ  
هَوَاهُ دِينِي وَإِيْمَانِي وَمُعْتَقِدِي وَحُبُّ عِزَّتِي عَوْنِي وَمُعْتَصِي  
ذُرِّيَّةٌ مِثْلُ مَاءِ الْمَزْنِ قَدْ طَهَّرُوا وَطَهَّرُوا فَصَفَتْ أَوْصَافُ ذَاتِهِمْ  
أَيْمَةٌ أَخَذَ اللَّهُ الْعَهْدَ لَهُمْ عَلَى جَمِيعِ الْوَرَعِ مِنْ قَبْلِ خَلْقِهِمْ  
قَدْ حَقَّقَتْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ مَا جَعَلَتْ أَعْدَاؤُهُمْ وَأَبَانَتْ وَجْهَ فَضْلِهِمْ  
كَفَاهُمْ مَا بَعَى وَالضُّحَى شَرَفًا وَالنُّورَ وَالنَّجْمَ مِنْ أَيْمَةِ أَنْتَ بِهِمْ  
سَلِ الْأَحْوَامِمْ هَلْ فِي غَيْرِهِمْ نَزَلَتْ وَهَلْ آتَى هَلْ آتَى إِلَّا بِدَحِيمِهِمْ  
أَكَارِمُ كَرَمَتْ أَخْلَاقُهُمْ فَبَدَتْ مِثْلَ النُّجُومِ بِهَاءٌ فِي صَفَائِهِمْ

كَمْ أَكْمَهَ بَرَّتْ عَيْنَاهُ إِذْ مُسِحَتْ  
وَكَمْ لَهُ بِسِينِ الشُّهْبِ عَارِفَةٌ  
لُطْفٌ مِنَ اللَّهِ لَوْ خُصَّ النَّسِيمُ بِمَا  
عَلَى السَّمَوَاتِ فِيهِ الْأَرْضُ قَدْ فُخِرَتْ  
سُرْتُ بِمَوْلِدِهِ أُمُّ الْقُرَى فَنَشَا  
سَيْفٌ بِهِ نُسَخَ التَّوْرَةِ قَدْ نُسِخَتْ  
يَغْشَى الْعِدَا وَهُوَ بِسَامٍ إِذَا عَبَسُوا  
تَفْتَرُ لِلضَّرْبِ عَنْ إِيْمَاضِ صَاعِقَةٍ  
إِذَا أَلْعَى إِلَى عَلَيْهِ بَالَقْنَا أَسْتَبَكْتُ  
قَدْ جَلَّ عَنْ سَائِرِ النَّشِيبِ مَرْنَبَةٌ  
شَرَفَ بِتَرْبَتِهِ الْعَرِينِ مُنْتَشِعًا  
هُوَ الْحَبِيبُ الَّذِي جَنَّتْ فِيهِ هَوَى  
أَرَى مَمَائِي حَيَاتِي فِي حَبِيبَتِهِ  
أَسْكَنَتْهُ بِجَنَانِي وَهُوَ جَنَّتُهُ  
عَيْنَا تَهْوَمُ إِلَّا بَعْدَ زَوْرَتِهِ  
وَاهَا عَلَى جُرْعَةٍ مِنْ مَاءِ طَيْمَةِ لِي  
لِلَّهِ رَوْضَةٌ قُدْسٌ عِنْدَ مُنْبَرِهِ  
حَدِيقَةٌ أَسَهَا التَّسْنِيعُ نَرْجِسُهَا

مِنْ كَفِّهِ وَلَكُمْ بِالسَّيْفِ قَدْ كَمِي  
قَدْ أَشْرَقَتْ فِي حَيَاةِ الْأَلْبَلِ الدُّمُ  
فِيهِ مِنَ اللَّطْفِ أَحْيَا مَيِّتَ النَّسَمِ  
وَالْعُرْبُ قَدْ شَرَفَتْ فِيهِ عَلَى الْعَجَمِ  
فِي حَجْرِنَا وَهُوَ طِفْلٌ بِالْعِجْلِ أَلْهَمَ  
وَأَيَّةُ السَّيْفِ نَعْمُ آيَةُ الْقَلَمِ  
وَالْمَوْتُ فِي ضَحَكَاتِ الصَّارِمِ أَلْخَذِمِ  
وَلِلنَّدَى عَنْ وَمِضِ الْعَارِضِ الرِّذَمِ  
ظَنَنْتَ فِي سَرْجِهِ ضِرْغَامَةَ الْأَجَمِ  
إِذْ فَوْقَهُ لَيْسَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْعِظَمِ  
فَشَمُّ تَرْبَتِهِ أَوْفَى مِنْ الشَّمَمِ  
يَا لَأَيْمِي فِي هَوَاهُ كَيْفَ شِئْتُ لَمْ  
وَمَعْنِي وَشَقَائِي أَهْنَا النِّعَمِ  
فَأَثْلَجْتُ فِيهِ أَحْشَائِي عَلَى ضَرْمِ  
عَدِمَتَهَا وَفَوَّادَا فِيهِ لَمْ يَهِمِ  
يُلُّ فِي بَرْدِهَا قَلْبٌ إِلَيَّ ظِمِي  
تَعُدُّهَا الرُّسُلُ مِنْ جَنَاتِ عَدْنِهِمِ  
وَسَنَى عَيُونُ السَّهَارَى فِي قِيَامِهِمِ

صَبَّحَ الْوُجُوهُ مَصَابِيحُ تَنْظُهُمْ  
اِذَا كَتَسَى اللَّيْلُ مِنْ لَا اِيَّاهُمْ ذَهَبًا  
كَانَ اَمْ نَحْنُ الْاَفْقَى مَا وَلَدَتْ  
اَوْ اَنَّ نَسْرَ الدُّجَى بَيَضَانُهُ سَطَطَتْ  
لَا نَتَّ كَلِيْنَ الْفَنَاءَ مَا نَهُمْ وَحَكَتْ  
نَقَسَمَ الْبَاسُ فِيهِمْ وَالْجَمَالُ مَعًا  
تَنَاطُحُ حُرُ الْمَنَآيَا فِي حِمَائِلِهِمْ  
مُفَلَّجَاتٌ ثَنَائَاهُمْ حَوَاجِبُهُمْ  
كُلُّ الْمَلَاحَةِ جُزْءٍ مِنْ مَلَاحِيهِمْ  
وَاطْوَلُ لَيْلِي وَوَيْلِي فِي ذَوَائِبِهِمْ  
اِنَّ النُّفُوسَ الَّتِي تَقْضِي هَوَى وَجَوَى  
غُرَّتْ عَنِ الدَّرِّ لَمْ تَفْضَلْ مِبَاسِيهِمْ  
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ الْهَادِي الْبَشِيرِ وَمَنْ  
مُبَارَكُ الْأَسْمِ مَبْهُوتٌ مَا ثَرُهُ  
طَوَّقَ الرِّسَالَةَ تَاجُ الرُّسُلِ خَاتِمُهُمْ  
نُورٌ بَدَأَ فَانْجَلَى غَمُّ الْقُلُوبِ بِهِ  
لَوْ قَابَلَتْ مُثَلَّةَ الْحَبْرَاءِ طَلَعَتُهُ  
تَشْفِي مِنَ الدَّاءِ وَالْبَلَاءِ نِعْمَتُهُ

زَرُّوا الْحَبِيبَ عَلَى أَقْمَارِ لَيْلِهِمْ  
أَجْرَى السَّرَابِ لَحِينًا فَوْقَ أَرْضِهِمْ  
أَنْشَى وَلَا ذَكَرًا إِلَّا بِحَبِيهِمْ  
لِلْأَرْضِ فَاسْتَحْضَنَتْهَا فِي خَدُورِهِمْ  
أَجْفَانُ بِيضِهِمْ أَجْفَانُ بِيضِهِمْ  
فَشَابَهُ الْقِرْنُ مِنْهُمْ قِرْنُ شَبَابِهِمْ  
وَسُودُهَا كَأَنَّاتٌ فِي جَهَنِّهِمْ  
مَقْرُونَةٌ بِالْمَنَآيَا فِي لِحَاطَتِهِمْ  
وَأَصْلُ كُلِّ ظَلَامٍ مِنْ فُرُوعِهِمْ  
وَرِقَّتِي وَنَحْوِي فِي خُصُورِهِمْ  
فِيهِمْ لَا وَضَحَ عُدْرًا مِنْ وُجُوهِهِمْ  
إِلَّا سَجَايَا رَسُولِ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ  
لَوْلَاهُ فِي الْغَيِّ ضَلَّتْ سَائِرُ الْأُمَمِ  
عَمَّتْ فَانَارُهَا بِالْغُورِ وَالْأَكَمِ  
بَلْ زِينَةُ لِعِبَادِ اللَّهِ كُلِّهِمْ  
وَزَالَ مَا فِي وُجُوهِ الدَّهْرِ مِنْ غَمِّهِمْ  
لَيْلًا أَرَدَّ إِلَيْهَا الطَّرْفُ وَهُوَ عَيْي  
وَتَفَخَّ الرُّوحُ فِي الْبَالِي مِنَ الرِّمِّ



كَلَّا وَلَوْلَا الثَّنَاءُ مِنْ مَبَاسِكُمْ  
يَا جَبْرَةَ الْبَانِ لَا يَنْتُمْ وَلَا بَرِحَتْ  
وَلَا أَنْجَلِي عَنْكُمْ لَيْلُ الشَّبَابِ وَلَا  
مَا أَحْرَمَ النَّوْمَ أَجْفَانِي وَحَرَّمَهُ  
غَيْبُكُمْ فَنَغَيْبَتُهُمْ صَبِي فَلَسْتُ أَرَى  
صَبْرًا عَلَى كُلِّ مَرٍّ فِي مُحِبَّتِكُمْ  
رَفْنَا بِصَبِّ غَدَتٍ فِيكُمْ شَمَائِلُهُ  
حَلِيفٍ وَجَدِ إِذَا هَاجَتْ بِلَايِلُهُ  
يَشْكُو الظَّمَأَ فَإِذَا مَا مَرَّ ذِكْرُكُمْ  
حَيَّ الْهَوَى مَيِّتُ السُّلُوكِ ذُو كَيْدٍ  
خَافَ الرَّدَى مِنْذُ جَرَّتْ سُودَا عَيْنِكُمْ  
أَلَّهُ فِيهَا فَقَدْ حَلَّتْ جَوَارِكُهُمْ  
لَهَا إِلَيْكُمْ ضَلَالُ الْحُبِّ أَرْشَدَهَا  
يَا حَبْدًا لَكَ مِنْ عَيْشِ الشَّبِيَّةِ وَالْأَ  
فِيَا رَعَى اللَّهُ سَكَانَ الْحِمَى وَحَمَى  
وَحَبْدًا يَبِضُ لَيَالٍ يَسْتَحْجِرُ مِنِّي  
أَكْرَمَ بِهِمْ مِنْ سَرَاةٍ فِي شَمَائِلِهِمْ  
رُمَا غُنْجٌ لِأَسْبَابِ الرَّدَى وَسُمُو

مَا شَاقَنِي بِالثَّنَاءِ بَارِقُ الظُّلَمِ  
تَبَكِّي عَلَيْكُمْ سُورًا أَعْيُنُ الدِّمِ  
أَفْلَهُمْ يَا بَدُورَ الْحَيِّ مِنْ إِضْمِ  
إِلَّا تَغْيِيكُمُ يَا حَاضِرِي الْحَرَمِ  
إِلَّا بَقَايَا أَلَمَتْ فِيهِ مِنْ لَمَبِ  
يَا أَمْلَحَ النَّاسِ مَا أَحَلَّى بِكُمْ أَلَمِي  
مَشْهُولَةً مِنْذُ أَخَذَ الْعَهْدُ بِالْقَدَمِ  
نَاجِي الْحَمَامِ فَدَاوَى الْغَمَّ بِالْغَمِ  
أَنْسَاهُ ذِكْرُ وَرُودِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ  
مَوْجُودَةٍ أَصْبَحْتُ فِي حَيِّزِ الْعَدَمِ  
بِيضَ الظُّبَى فَاسْتَجَارَتْ رُوحَهُ بِكُمْ  
وَالْبُرِّ بِالْفَجَارِ مِنْ مُسْتَحْسَنِ الشِّمِ  
ظَلَّتْ لَدَيْكُمْ بِظِلِّ الضَّالِّ وَالسَّلَمِ  
لَهُرَّ الْعَبُوسُ يَرِينَا وَجْهَهُ مَبْسَمِ  
حَيَّ الْحَبُورِ وَحَيَّاهُ بِنُتْجَمِ  
كَانَتْ فِصَارًا فَطَالَتْ مِنْذُ بَيْنَهُمْ  
قَدْ صَيَّرُوا كُلَّ حُرٍّ تَحْتَ رِقَّتِهِمْ  
بِأَسْمِ السِّهَامِ وَسَمَّوْهَا بِكُلِّهِمْ



تَوَلَّاكَ مَا قَطَعَتْ بِي الْعِيسُ الْفَلَا  
 أَمَلْتُ فِيكَ وَزُرْتُ قَبْرَكَ مَا دَحَا  
 عَبْدُ أَنَاكَ يَقُودُهُ حُسْنُ الرَّجَا  
 فَأَقْبَلَ إِنْابَتَهُ إِلَيْكَ فَإِنَّهُ  
 فَاشْفَعْ لَهُ وَلَا إِلَهَ يَوْمَ الْخَزَا  
 صَلَّى الْأَلَهَ عَلَيْكَ يَا مَوْلى الْوَرَى  
 وَطَوَيْتُ فَدَفَدَهُ إِلَى غِيْطَانِهِ  
 لَأَفُوزَ عِنْدَ اللَّهِ فِي رِضْوَانِهِ  
 حَاشَا نَدَاكَ يَعُودُ فِي حِرْمَانِهِ  
 بِكَ يَسْتَقِيلُ اللَّهُ فِي عِصْبَانِهِ  
 وَلِوَالِدَيْهِ وَصَالِحِي إِخْوَانِهِ  
 مَا حَنَّ مُغْتَرِبٌ إِلَى أَوْطَانِهِ

وقال يمدح الجَنَابَ الْأَعْظَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا بَرَّ فِي الْحُبِّ يَا أَهْلَ الْهَوَى قَسِي  
 وَإِنْ صَبَوْتُ إِلَى الْأَغْيَارِ بَعْدَكُمْ  
 وَإِنْ خَبَتُ نَارُ وَجْدِي بِالسُّلُوفِ فَلَا  
 وَلَا تَعَصُرْ لَوْ نِي بِالْهَوَى كَمَا  
 وَلَا رَشَفْتُ الْمُحْمِيَا مِنْ مَرَاشِفِهَا  
 وَلَا تَلَذَّذْتُ فِي مِرِّ الْعَذَابِ بِكُمْ  
 خَاعَتْ فِي حِكْمِكُمْ عَذْرِي فَالْبَسْنِي  
 مَا صِرْتُ فِي الْحُبِّ بَيْنَ النَّاسِ مَعْرِفَةً  
 لَقَدْ قَضَيْتُمْ بِظُلْمِ الْمُسْتَجِيرِ بِكُمْ  
 أَمَا وَسُودَ لَيَالٍ فِي غَدَائِرِكُمْ  
 لَوْلَا قُدُودُ غَوَايِكُمْ وَأَنْهَلُهَا  
 وَلَا وَقْتُ لِلْعَلَى إِنْ خَسْتُكُمْ ذِمِّي  
 فَلَا تَرَقَّتْ إِلَى هَامَاتِهَا هَبِي  
 وَرَّتْ زِيَادِي وَلَا أَجْرِي أَلْنِي حِكْمِي  
 إِنْ لَمْ يُوَرِّدْهُ دَمْعِي بَعْدَكُمْ بِدَمِي  
 إِنْ كَانَ يَصْنُفُ فَوَادِي بَعْدَ بَعْدِكُمْ  
 إِنْ كَانَ يَعْذِبُ إِلَّا ذِكْرُكُمْ بِنَمِي  
 تَجَرَّدِي فِي هَوَاكُمُ خِلَعَةَ السَّقَمِ  
 حَتَّى تَنْكَرَ فِيكُمْ بِالضَّنَى عَلَيَّ  
 وَيَلَاهُ مِنْ جَوْرِكُمْ يَا حَبِيرةَ الْعَلَمِ  
 طَالَتْ عَلَيَّ فَلَمْ أَصْبِحْ وَلَمْ أَنْمِ  
 مَا هَزَّ عِظْفِي ذِكْرُ الْأَبَانِ وَالْعَلَمِ

شَهِدَتْ حَوَامِيمُ الْكِتَابِ بِنُضَائِهِ  
 سَلَّ عَنْهُ يَا سَيْنَا وَطَهُ وَالضُّحَى  
 وَسَلَّ الْمَشَاعِرِ وَالْمُحْطِمْ وَزَمَزَمًا  
 يَسْمُو الذُّرَاعُ بِأَخْمَصِيهِ وَيَهْرُطُ م  
 بُوَسْخِجِرُ الشَّمْسُ فِيهِ مِنَ الدُّجَى  
 أَوْشَاءَ مَنَعَ الْبَدْرِ فِي أَفْلَاكِهِ  
 أَوْ رَامَ مِنْ أَفُقِ الْخَجَرَةِ مَسْلَكًا  
 لَا تَنْزُدُ الْأَقْدَارُ فِي الْأَقْطَارِ فِي  
 اللَّهُ سَخَّرَهَا لَهُ فَجَمُوحَهَا  
 فَهُوَ الَّذِي لَوْلَاهُ نُوحٌ مَا نَجَا  
 كَلَّا وَلَا مُوسَى الْكَلِيمُ سَقَى الرَّدَى  
 إِنْ قِيلَ عَرْشٌ فَهُوَ حَامِلُ سَاقِهِ  
 رَوْحُ النَّعِيمِ وَرُوحُ طُوبَاهُ الَّذِي  
 يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ بَلْ يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ  
 وَالْمُخْجَلِ الْقَمَرِ الْمُبِيرِ بَتِيهِ  
 وَالْفَارِسِ الشَّهْمِ الَّذِي غَبَرَانُهُ  
 عِزْرًا فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيكَ مُقْصَرٌ  
 مَا قَدَرَهُ مَا شِعْرُهُ بِمَدِيحٍ مِنْ

وَكَفَى بِهِ فَخْرًا عَلَى أَقْرَانِهِ  
 إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ حَقِيقَةَ شَانِهِ  
 عَنْ فَخْرِ هَاشِمِيهِ وَعَنْ عِمْرَانِهِ  
 الْأَكْلِيلُ يَسْتَجِدِّي عَلَى نِيَّانِهِ  
 لَعْدَا الدُّجَى وَالْفَجْرِ مِنْ أَكْفَانِهِ  
 عَنْ سَيْرِهِ لَمْ يَسِرْ فِي حُسْبَانِهِ  
 لَجَرَتْ بِحِلْمَتِهِ خِيُولُ رَهَانِهِ  
 شَيْءٌ بَغَيْرِ الْأَذْنِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
 سَلَسُ الْقِيَادِ لَدَيْهِ طَوْعُ عِنَانِهِ  
 فِي فُلُوكِهِ الْمَشْحُونِ مِنْ طُوفَانِهِ  
 فِرْعَوْنُهُ وَسَمَاءُ عَلَى هَامَانِهِ  
 أَوْ قِيلَ كَوْحٌ فَهُوَ فِي عُنْوَانِهِ  
 تَحْنِي نِهَارُ الْجُودِ مِنْ أَفْنَانِهِ  
 بَيْنَ عِنْدَ اللَّهِ فِي أَوْزَانِهِ  
 فِي حُسْنِهِ وَالْغَيْثِ مِنْ إِحْسَانِهِ  
 مِنْ نَدَاهِ وَالسُّهْرِ مِنْ رِيحَانِهِ  
 وَالْعَبْدَ مُعْرِفٌ بِعِزِّ لِسَانِهِ  
 يَنْبِي عَلَيْهِ اللَّهُ فِي قُرْآنِهِ

يَا لِرَفَاقٍ وَمَنْ لِمُهْجَةٍ مُدْفٍ  
لَمْ أَلَقْ قَبْلَ الْعَشَقِ نَارًا أَحْرَقَتْ  
خَيْرَ النَّبِيِّنَ الَّذِي أَطَقَتْ بِهِ أَا  
كَهْفُ الْوَرَى غَيْثُ الصَّرِيحِ مَعَاذُهُ  
الْمُنْطَقُ الصَّخْرُ الْأَصَمُّ بِكَفِّهِ  
لُطْفُ الْأَلِهَةِ وَسِرُّ حِكْمَتِهِ الَّذِي  
قَرَنَ بِهِ التَّوْحِيدُ أَصْحَحَ ضَاحِكًا  
نَسَخَتْ شَرَائِعَ دِينِهِ الصُّحُفَ الْأَلَى  
تُهْمِي الصَّرَامُ فِي التَّجْبِيعِ إِذَا سَطَا  
مَا زَالَ يَرْقُبُ شَخْصُهُ الْأَفَاقَ فِي  
وَجَلًّا بَطْنُ النَّوْمِ لَمَعَ سِوْفِهِ  
قَلْبُ الْكَيْمِيِّ إِذَا رَأَاهُ وَقَدْ نَضَا  
وَلَرَبِّ مُعْتَرِكٍ زَهَارُ رَوْضِ الطَّيِّ  
خَضَبَ التَّخْيَعِ قَتِيرَ سَرْدٍ حَدِيدِهِ  
نَبْكِ الْحِرَاحِ الثُّجْلُ فِيهِ وَالرَّكْدَى  
فَمَكَتْ عَوَامِلُهُ وَهْنٌ نَعَالِبُ  
جَبْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ مِيكَالُ مِنْ  
نُورٍ بَدَأَ فَابَانَ عَنْ فَلَقِ الْهُدَى

نِيرَانُهَا نَزَعَتْ شَوْءَ سُلُوانِهِ  
بَشَرًا وَحُبُّ الْمُصْطَفَى بِجَنَانِهِ  
تَوْرَاهُ وَالْإِنْجِيلُ قَبْلَ أَوَانِهِ  
وَكَيْفَلُ تَجْدِيهِ وَحِصْنُ أَمَانِهِ  
وَالْعُخْرُسُ الْبَلْغَاءُ فِي نَبْيَانِهِ  
قَدْ ضَاقَ صَدْرُ الْغَيْثِ عَنْ كِتْمَانِهِ  
وَالشِّرْكُ مُنْجَبًا عَلَى أَوْثَانِهِ  
فِي مُحْكَمِ الْأَيَاتِ مِنْ فِرْقَانِهِ  
وَحَدُودُهَا مَخْضُوبَةٌ بِدِهَانِهِ  
طَرَفِ تَحَامَى النَّوْمِ عَنْ أَجْنَانِهِ  
وَيَرَى نُجُومَ اللَّيْلِ مِنْ خِرْصَانِهِ  
سَبَقًا كَهْرُطُ الْخُودِ فِي حُلُقَانِهِ  
فِيهِ وَسْطُ الْقَضْبِ مِنْ قُضْبَانِهِ  
فَشَقِيئُهُ يَزْهُو عَلَى غُدْرَانِهِ  
مَتَبَسِّمٌ وَالْبَيْضُ مِنْ أَسْنَانِهِ  
بِحَوَارِحِ الْأَسَادِ مِنْ فُرْسَانِهِ  
أَخْدَانِهِ عِزْرِيلُ مِنْ أَعْوَانِهِ  
وَجَلَّا الضَّلَالَةَ فِي سَنَى بُرْهَانِهِ



وَهَبَتْ لَهُ الْخُجُوزَ شَهْبَ نِطَافِهَا  
هَذِي بِأَنْصُلِ جَنْفِهَا تَسْطُوعًا عَلَى  
يَقْتَرُ نَغْرُ الْبَرْقِ تَحْتَ لِثَامِهَا  
كَمَنْ أَلْتَحُولُ بِخَصَرِهَا وَبَسِيفِهِ  
فِي الْخَيْدِ مِنْهَا الْعَيْسُ تُحْمِلُ جُودَرًا  
فَسَبًا يَسْلَعُ وَهِيَ حَلْفَةُ وَامِقٍ  
مَا أَشْنَقَ سَمْعِي ذِكْرَ مَنْزِلِ طَيْبَةٍ  
بَلَدٌ إِذَا شَاهَدَتْهُ أَثَبَّتْ أَنَّ  
نَغْرَ حَبَّتِهِ صِفَاحُ أَجْفَانِ الْهَمَى  
تُهْسِي فَرَّاشُ قُلُوبِ أَرْبَابِ الْهَوَى  
لَوْلَا رَوَابَاتُ الْهَوَى عَنْ أَهْلِهِ  
لَا تُنْكِرُوا بِجَدِّهِمْ تَهْلِي إِذَا  
هُمْ أَفْرَضُوا سَمْعِي الْجُمَانُ وَطَالِبُوا  
فَالْأَمَ بِمَجْعَعِي الزَّمَانُ بِقَدِّهِمْ  
عَنِّي عَلَى هَذَا الزَّمَانِ مُطَوَّلُ  
هَيْهَاتَ أَنَّ الْقَادَ وَهُوَ مُسَالِمِي  
يَا قَلْبُ لَا تَشْكُ الصَّبَابَةَ بَعْدَ مَا  
تَهْوَى وَتَطْمَعُ أَنْ تَفِرَّ مِنَ الْهَوَى

حَلَبًا وَسَوَّرَهَا الْهَلَالُ بِجَانِبِهِ  
مُهْجِ الْأَسُودِ وَذَلِكَ مِنْ مُرَائِهِ  
وَيَسِيرُ مِنْهَا الْغَيْثُ فِي قُمْصَانِهِ  
وَالْمَوْتُ مِنْ وَسَنَانِهَا وَسِنَانِهِ  
وَيَقِيلُ مِنْهُ اللَّيْثُ سَرَجَ حِصَانِهِ  
أَفْصَاهُ صَرْفُ الْبَيْنِ عَنْ جِيرَانِهِ  
إِلَّا وَهَيْتُ بِسَاكِنِي وَدِيَانِهِ  
أَلَّا اللَّهُ تَمَنَّ فِيهِ سَجَ جِنَانِهِ  
وَتَكَلَّفَتْهُ رِمَاحُ أُسْدٍ طِعَانِهِ  
تَلْقِي بِأَنْفُسِهَا عَلَى نِيرَانِهِ  
لَمْ يَرَوْطَ رِي الدَّمْعُ عَنْ إِنْسَانِهِ  
فَضَّ الْعَدِثُ عَنْ سُلَافَةِ حَانِهِ  
فِيهِ مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنْ مَرْجَانِهِ  
وَلَقَدْ رَأَى جَلْدِي عَلَى حَدِثَانِهِ  
يُنْفِضِي إِلَى الْأَطْنَابِ شَرْحُ بَيَانِهِ  
إِنَّ الْأَدِيبَ أَخْرَجَ حَرْبُ زَمَانِهِ  
أَوْقَعَتْ نَفْسَكَ فِي الْهَوَى وَهَوَانِهِ  
كَيْفَ الْفِرَارُ وَأَنْتَ رَهْنُ ضَمَانِهِ



## الفصل الأول

في المدائح

قال رحمه الله تعالى يمدح النبي صلى الله عليه وسلم وقد انشدها حباله  
وذلك في سنة ثلاث وستين والف

هَذَا الْعَقِيقُ وَتِلْكَ شُمُّ رِعَانِهِ  
وَأَنْزَلَ فَنَمَّ مُعْرَسٌ أَبَدًا تَرَى  
وَأَشْهُمُ عَيْبَرُ تَرَابِهِ وَالنِّمَّ حَصَى  
وَأَعْدِلُ بِنَاتِحُوا الْخَصْبِ مِنْ مَنَى  
وَتَوَقَّ فِيهِ الطَّعْنَ إِمَّا مِنْ قَنَا  
أَكْرَمُ بِهِ مِنْ مَرْبَعٍ مِنْ وَرْدِهِ م  
مَغْنَى إِذَا غَنَى حِمَامُ أَرَاكِه  
فَلَكَ تَنْزَلُ فَهُوَ بِحَسَبِ بَقْعَةٍ  
خَضَبَ النَّجِيعِ غَزَالَهُ وَهَزْبَهُ  
فَلَيْتَ جَهْلَتِ الْخَنْفَ أَيْنَ مَقَرُّهُ  
هُوَ فِي الْخُفُونِ السُّودِ مِنْ فِتْيَانِهِ  
مَنْ لِي بِرُؤْيَا أَوْجِهِ فِي أَوْجِهِ  
بِضُّ إِذَا لَعِبَتْ صَبَا بِذُيُولِهَا  
عَمَدَتْ إِلَى قَبَسِ الضُّحَى فَبَرَّقَتْ  
مِنْ كُلِّ نَبْرَةٍ بِنَاجٍ شَقِيقَتِهَا

فَأَمْزَجَ لُحْيَيْنَ الدَّمْعِ مِنْ عَقْيَانِهِ  
فِيهِ قُلُوبَ الْعَشْقِ مِنْ رُكْبَانِهِ  
فِي سَفْحِهِ أَتَشَرَّتْ عَقُودُ جُهَانِهِ  
وَأَحْذَرُ رُمَاةَ الْعُجْجِ مِنْ غِزْلَانِهِ  
فُرْسَانِهِ أَوْ مِنْ قُدُودِ حِسَانِهِ  
الْوَجَنَاتُ وَالْقَامَاتُ مِنْ أَغْصَانِهِ  
رَقَصَتْ بِهِ طَرِبًا مِعَاطِفُ بَانِهِ  
أَوْ مَا تَرَى الْأَقْمَارِ مِنْ سُكَّانِهِ  
هَذَا بَوَاجِئِهِ وَذَا بَيْنَانِهِ  
سَلَنِي فَأَنِّي عَارِفٌ بِمَكَانِهِ  
أَوْ فِي الْخُفُونِ الْبَيْضِ مِنْ فِتْيَانِهِ  
حَجَبَ الْبِعَادِ شُهُوسَهَا بِعَنَانِهِ  
حَمَلَ النَّسِيمِ الْهَسْكَ فِي أَرْدَانِهِ  
فِيهِ وَقَنْعَهَا الدُّجَى بِدُخَانِهِ  
قَمَرٌ تَحَفُّ بِهِ نُجُومُ لِدَانِهِ

وبالجملة فقد نالني منه ما اكثريه علي حاسدي . واولاني ما صغر لدي بر والدي .  
ولم يقتصر على ذلك حتى اجلسني مجالس انسي . واكرمني بهلازمة حظائر قدسي . وابنداني  
بالخير والبشر . وامرني بتدوين ما لوالدي من الشعر . ولم يرد من ذلك الا الاعتناء بي .  
وبقاء الذكر الجميل لابي . فجزيت بره بالثناء الجميل . والدعاء الجليل

#### شعر

وغاية جهد امثالي ثناء يدوم مدى الليالي او دعا  
وتلقيت امره بالقبول . ورتبته على ثلاثة فصول . الاول في المدائح . الثاني في المرائي  
الثالث في اشياء متفرقة من مقاطيع ودوييت وبنود ومواليات



وهو المولى النسيب . النجيب الحسيب . ذو الاصل الطاهر . والفضل الباهر الظاهر  
على رفعة كل ظاهر . سليل المراتب والمناخر . وخليل المناقب والمآثر . زبدة الاصول  
الكرام . وخلاصة الرجال العظام . حائز مكارم الاخلاق بالانفاق . والمتبادر من نوعه  
عند الاطلاق . زينة جيد المجد والمكارم . بيت قصيد النجيب الاعظم . ليس له في الفخر من  
مزاخم . ولا له في النضل من مقاوم . الاكرم الاعظم . الاعلم الاحلم . الجامع بين فضيلتي  
السيف والفلم . حامل لواء الشريعة المحمدية . ومؤيد دين الملة الحنيفية . المؤيد بالرحمن  
ابو الحسين السيد علي خان . ابن المولى كمال الدين السيد خلف الموسوي . مد الله عليه  
ظلة العالي . ووفاه بوائق الايام والليالي . فامتطي غارب الزمان . فاصبح في امامت من  
الحرمان . وابواه موله بمحصل الاماني . واعتنى بتأديبه وكان له كالمعلم الثاني . حتى ذكت  
فطرته . وسلمت بصيرته . وحسنت سيرته . واتى بالبدع من الهاني . واحله من المباني .  
فمن غزل اشبه من مواصلة الاحباب . ومن مدائح انصب شيء ذلك الجنب . وقد رقم  
تلك السوانح ودونها . ووسم منها المدائح باسم موله وعنونها . وقد هم ان يلحق بها ما ظفر  
به من قصائده السابقة . ويجمع معها ما قبض عليه من شوارد مقاطيعه الفائقة . لكن الدهر  
لم يزل يجوب له شعاب الاحتيال . ويجدد له انياب الاغتيال . حتى اورده موارد المنية  
وحال بينه وبين هذه الامنية . ففضى نخبه . ولقي ربه . وذلك يوم الاحد لاربع عشر خلون من  
شوال من السنة السابعة والثمانين والالف من الهجرة وله يومئذ من العمر اثنتان وستون  
سنة بقيت بحال نغصت لدي المقام والدوام . وحييت الي الهيام والحمام

شعر

مكتئباً ذا مهجة حرى      تبكي عليه ملة عبرى  
يرفع يمينه الى ربه      يشكو وفوق الكبد اليسرى  
يبقى اذا حدثت صامتاً      ونفسه ما به سكرى  
تحسبه مستمعاً ناصتاً      وقلبه في ملة اخرى

فادركي عند ذلك سيدي المذكور . والبسني بلطفه حلة السرور . وطوقني بهنأخ  
انقلت عنقي . وانفذني من فوادح كادت تاتي على آخر رمقي

شعر

لست استوجب الوصال ولكن      اهل تلك الخيام اكرم اهل

وقد كان والدي رحمه الله وإذاقه برد غفرانه . وإبهمه بهجة أكرامه ورضوانه . من  
منحه الله من الملكة الشعرية حظاً وافراً . وسبق بحلقة هذا الفن من قدمه وإن كان آخراً .  
ولم يزل رحمه الله سائحاً في ديانته وفيا فيه . سائحاً في بحاره لالفاظ روايته وقوافيه . محباً  
لأنشاده واستمائه . مكباً على انشائه واختراعه . سيما في أيام الشبيبة . فكم أتى فيها بأشياء  
عجيبة . من قصائد كالحرائد في بنائها . ومقاطع كالنرائد في صفائها . يقول عند سماعها  
أولو الألباب . ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا شيء عجاب . لكنه مع شغفه بهذه  
الصناعة في تلك الأيام واشتهاره بها بين الخاص والعام . لم تسكن تلك الحرائد خرد  
الترصيف . ولم تسلك هاتيك الفرائد بسط الناليف . فتوطنت سبابس الهجران .  
وخيمت عليها عناكب النسيان . وكان يعوقه عن ذلك ما لحق ذلك الزمان من الفساد  
وما اعتري فيه هذه الصناعة من الكساد . مع تفرق بالاجتماع عليه . ونشنت حال احتوى  
عليه . وما برح الدهر بتفويت ما ربه . وتكدير مشاربه على طرف الاضرار . كما هو  
ديده مع الاحرار وذوي الاخطار . الى ان قام بباب من دانت لدولته الايام . فكانت  
اسودها لديه عبيداً . وشملت نعمته الانام فلبسوا منه كل آن ملبساً جديداً

#### شعر

مولى فضائله ونائله	كل يفوت العد والحصر
وخصيب راحته وساحته	تأوي الفقير وتطرد الفقرا
خير الكرام ولا مبالغة	فيه والفخرم ولا فخر
وهم على الاطلاق سيدهم	بنوالة فهم له اسرى
لاغروا ان نسبت اليه عا	ليهم وحاز الحمد والشكرا
فهم وان شرفوا فقد وضعوا	آلاءه كي توصل البرا
عشقوا المدح فكان حظهم	منه القليل وانفقوا الوفرا
وتنافسوا فيه لما علموا	ان المدح يخلد الذكر
واناه اذ وافاهم خجلاً	ما اتاه يحاول العذرا
يدري ويعلم انه ملك	مولى له وبملكه اخرى
ففضى بنائله لقائله	واحدة من عرضه قصرا
والنصد منه ان يدوم له	الذكر الجميل ويغتم الاجرا
ما كان في الاولى له نظر	الا ومطمحه الى الآخرة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PJ  
7658  
I27A17  
1885a

نباركت يا من دبرت بحكمتك هذا النظام على وجه السداد . وفجرت برحمتك  
فرائح الازهان على حسب ما لها من الاستعداد . فطمت اودية المشاعر بشجاج الفيوض .  
وطفت لجة الخيال فكانت منها اجر العروض . ثم اقامت بيد ناقد الطبع ميزانها وعلمتها  
مقاديرها واوزانها . ودرأت عنها بقدرتك داخل الدخايل عند الهياج . فجعلت بينها  
حاجز الذوق هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج . واجريت فيها فلك اللسان وقد حوى  
من المنظوم متاعا . واستوى ملك البيان مقام فيه رئيسا مطاعا . فنسم ذلك المتاع واعطى  
كل ذي حق حقه . وفرقه الى انواع وافضى الى كل مستحق ما استحقه . فقال كل فريق ما ربهم  
وعلم كل اناس بشربهم فسبحانك ما ابلغ حكمتك . واسبح نعمتك . وابدع عظمتك .  
واوسع رحمتك . واظهر قدرتك . واكثر افئك . لا اله الا انت ما عرفناك حتى معرفتك  
ونصلي على منبر طريق الهداية بانواره الساطعة ومبيد فرق القواية بفضب حجج الناطقة  
رسولك الذي لم يلحقه في مبادي المجد نجيب . ولم يسبقه في دواوين المدح نسب . وعلى  
آله الذين اورثتهم خزائن حكيمه فانبتهم خيرا كثيرا . واوردتهم شرائع ملته فاذهبت  
عنهم الرجز وطهرتهم نظيرا . ثم عرضتهم لرضاك وبلوهم ببلاك . فافعلوا ارواحهم للحن  
اغراضا . وسلموا اشباحهم للطعن فسلموا منه ادبانا واعراضا

اما بعد فيقول العبد المحتاج الى رحمة مولاه النوي . معتوق بن شهاب الموسوي .  
انفذه الله من اسرهمواه . وجعل متقلبا فيما يرضاه . ومتقلبا الى رضاه . لا يخفى على من  
كملت فطنته . وسلمت فطرته . ان الشعر متغلب فيها يتفاضل البلاء الالية . وصناعة  
لا يتفنها الا من تجر في الفنون الادبية . ومطلب لا يكف عن قصد سبيله الا ضيق الوسع  
والطوق . ومشرب لا ينفر عن ورد سلسيله الا مؤوف الطبع والذوق . ومن ثم نجد كاملا  
الا وساح في ساحاته . ولا فاضلا الا تولى بناء ابياته . وحسبه شرفا ان النبي صلى الله عليه  
وسلم امر به حسنا . وانه اولاه عليه انعاما واحسانا




# ديوان

طراز البلغاء . وخاتمة النصحاء  
شهاب الدين الموسوي المعروف

## بابن معتوق

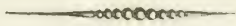
ضبطه ووقف على طبعه جناب الناقل اللغوي المشهور  
المعلم سعيد الشرتوني اللبناني

عني عنه  
Ibn Maṣṭūq, Muḥammad ibn  
Muḥammad

—  —  
Dīwān


طُبِعَ

بنفقة نخلة فلناط ولطف الله الزهار صاحب المكتبة  
الوطنية وبيع في مكتبته بسوق أبي النصر

—  —  
طبع في بيروت بالمطبعة الادبية سنة ١٨٨٥







# ديوان ابن معصوم

ضبطه  
المعلم سعيد الشرتوني

دار صادر







PJ	Ibn Ma'tuq, Muhammad ibn
7658	Muhammad
I27A17	Diwan
1885a	

PLEASE DO NOT REMOVE  
CARDS OR SLIPS FROM THIS POCKET

---

UNIVERSITY OF TORONTO LIBRARY

---

